

بِنَاءُ بَرْنَامَجٍ لِتَدْرِيسِ مَادَّةِ الْمُنْتِ َخْبِ مِنْ
الْأَدَبِ لِطَلَبَةِ كَلِّيَّاتِ التَّرْبِيَةِ الْأَسَاسِيَّةِ
فِي ضَوْءِ صُعُوبَاتِ تَدْرِيسِ
الْمَادَّةِ وَدِرَاسَتِهَا

رسالة ماجستير قَدَّمَهَا
الطَّالِبُ
خَلِيلُ إِبرَاهِيمِ خَلْفِ النَّاجِي

إِلَى

مَجْلِسِ كَلِّيَّةِ التَّرْبِيَةِ الْأَسَاسِيَّةِ / جَامِعَةِ دِيَالِي ، وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ
مَتَطَلِبَاتِ نَيْلِ دَرَجَةِ مَاجِسْتِيرِ فِي التَّرْبِيَةِ
(طَرَائِقُ تَدْرِيسِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ)

بِإِشْرَافِ
الْأَسْتَاذِ الدُّكْتُورَةِ

أَسْمَاءُ كَازِمِ فَنْدِي الْمَسْعُودِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ
كَمَشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ
الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ
مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ
زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلِيٌّ
نُورٌ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ
الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾

صدق الله العلي العظيم

(سورة النور الآية ٣٥)

إقرار المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (بناء برنامج لتدريس مادة المنتخب من الأدب لطلبة كليات التربية الأساسية في ضوء صعوبات تدريس المادة ودراساتها) التي قدّمها الطالب (خليل إبراهيم خلف الناجي) قد تمّ بإشرافي في كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية) .

التوقيع

الأستاذ الدكتورة
أسماء كاظم فندي المسعودي

بناءً على التوصيات المتوافرة نرشد هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع

الأستاذ المساعد الدكتور
محمد علي غناوي

رئيس قسم اللغة العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أنني قرأت رسالة الماجستير الموسومة بـ (بناء برنامج لتدريس مادة المنتخب من الأدب لطلبة كليات التربية الأساسية في ضوء صعوبات تدريس المادة ودراستها) التي تقدّم بها الطالب (خليل إبراهيم خلف الناجي) إلى كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في (طرائق تدريس اللغة العربيّة) ، ووجدتها صالحة من الناحية اللغويّة .

التوقيع :

الاسم : أ.م.د. مكي نومان مظلوم

التاريخ : ٢ / ١٢ / ٢٠١٠

إقرار الخبير العلمي

أشهد أنني قرأت رسالة الماجستير الموسومة بـ (بناء برنامج لتدريس مادة المنتخب من الأدب لطلبة كليات التربية الأساسية في ضوء صعوبات تدريس المادة ودراستها) التي تقدّم بها الطالب (خليل إبراهيم خلف الناجي) إلى كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في (طرائق تدريس اللغة العربيّة) ، ووجدتها صالحة من الناحية العلميّة .

التوقيع :

الاسم : أ.م.د. ضياء عبد الله التميمي

التاريخ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إقرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة نشهد أننا اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ (بناء برنامج لتدريس مادة المنتخب من الأدب لطلبة كليات التربية الأساسية في ضوء صعوبات تدريس المادة ودراساتها) ، وقد ناقشنا الطالب (خليل إبراهيم خلف الناجي) في محتوياتها ، وفيما له علاقة بها ، ونقرُّ بأنها جديرة بالقبول لنيل درجة ماجستير تربية - طرائق تدريس اللغة العربية - بتقدير (امتياز) .

التوقيع :

الاسم : أ. د. مثنى علوان الجشعمي (رئيساً)

التاريخ : / / ٢٠١١ م

التوقيع :

الاسم : أ. د. سعد علي زاير (عضواً)

التاريخ : / / ٢٠١١ م

التوقيع :

الاسم : أ. م. د. مازن عبد الرسول (عضواً)

التاريخ : / / ٢٠١١ م

التوقيع :

الاسم : أ. د. أسماء كاظم فندي المسعودي (عضواً ومشرفاً)

التاريخ : / / ٢٠١١ م

صادق مجلس كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى على إقرار لجنة المناقشة

التوقيع :

الاسم : أ. د. عباس فاضل الدليمي

عميد كلية التربية الأساسية

التاريخ : / / ٢٠١١ م

رَبِّهِمْ فَدَارِعُوا

عَلَّامُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

بَعْدَ وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى وَنَبِيِّهِ الْكَرِيمِ وَآلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ أُهْدِي هَذَا الْجُهْدَ

إِلَى :

- أساتذتي الذين لهم الفضل في كل ما نلته . . .
- والديّ اللذين لم يدخرا شيئاً في سبيل إيصالي إلى مبتغاي . . .
- رفيقة دربي وشريكة حياتي التي غمرتني بفيض حنانها زوجتي . . .
- فلذة كبدي وزهرة حياتي وهبة الخالق جلَّ اسمُه لي ابنتي زينب . . .
- إخوتي وأخواتي جميعاً الذين كانوا لي خير عون دائماً . . .
- وأخيراً أهدي هذا الجهد إلى كل طالب علم يجد فيه منفعة له . . .

خليفة

شكراً وإيمناً

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين محمد وعلى اله الطاهرين وصحبه المنتجبين ، وبعد :

فمن نعم الله تعالى على العبد أن يجد نفسه بين كوكبة من الأساتذة الذين انعم الله عليهم بهبة العلم المقترن بالسخاء والتواضع ليفيضوا عليه من ذلك المنهل العذب والنبع الصافي مبادئ العلم والمعرفة .

لذلك اشكر الله تعالى بعدد أوراق الشجر وحببات الرمل على ما وهبني من فضله إذ حباني بهذه النعمة الإلهية العظيمة التي يعجز لساني عن شكرها ...

وبتوفيق منه تعالى أتممت رسالتي هذه لأضعها بين أيديكم ، وقد أعانني على إتمامها بعد فضل الله جملة من الأسباب ، وأول هذه الأسباب بل أبرزها الأستاذة الفاضلة والمربية الناصحة والمعطاءة السخية التي لم تدخر جهداً ، ولم تمسك يداً ، ولم تبخل بنصيحة أستاذتي التي لا يسعني إلا أن أقول لها ((لله درك من مربية ناصحة)) الأستاذة الدكتورة ((أسماء كاظم فندي المسعودي)) لك أستاذتي كل الاحترام والامتنان ...

ومن تلك الأسباب الحلقة الدراسية (السمنار) المتمثلة برئيستها الأستاذة الدكتورة أسماء كاظم فندي المسعودي ، وأعضائها الأستاذة الدكتور مثنى علوان الجشعمي ، والأستاذ المساعد الدكتور عادل عبد الرحمن العزّي ، والأستاذ المساعد الدكتور رياض حسين علي ، والأستاذ المساعد الدكتور رعد طالب ، فلهم جزيل شكري وخالص امتناني

وكذلك لا أجد ما أستطيع ردّ الجميل به إلا كلمات الشكر والامتنان والاحترام لكل من الأستاذة الدكتورة جمعة رشيد كضاظ ، والأستاذة المساعد الدكتور إبراهيم علي شكر ، والأستاذة المساعد الدكتور مازن عبد الرسول لما أبدوه من نصح وتوجيه ...

كما أوجه شكري وامتناني لجميع السادة المحكمين والخبراء الذين لم يبخلوا عليّ بنصحهم وتوجيههم الأبوي ، فكانوا بحق أمثلة رائعة للعباءة الكريم ، لكم جميعاً شكري وامتناني أستاذتي الكرام .

وأسجل امتناني الكبير لكل الإخوة في مجموعتي الدراسية وهم كل من (عبد الحسين أحمد رشيد ، وسهام عبد غيدان ، وبتول فاضل جواد ، وانتصار كيطان هزّاع الذين قدموا كل ما بوسعهم لأجل إتمام هذه الرسالة ...

وأسجل غاية شكري وامتناني للعائلة الكريمة التي كانت خير عون لي في مسيرتي الدراسية (أبي ، وأمي ، وأخوتي ، وأخواتي ، وزوجتي)

كما أسجل شكري لكل الأصدقاء الذين اذكر منهم (رحيم العقيلي ، وباسم ماضي ، وسعد جعفر ، وجعفر عبد الحسين ، وعلي جازع ، وعلي عبد الحسين ، وبشار راشد ، وحسين علي العقابي ... واعتذر لمن لم اذكر أسماءهم فهم جميعا أخوتي وبفضل دعواتهم وفقني الله لذلك فلهم جميعا خالص شكري وامتناني ...
ولا يفوتني أن أسجل شكري الموشح بعرفان الجميل إلى الخال القريب إلى رحي السيد رحيم طه النايجي لتشجيعه المتواصل لي ...
وكذلك أقدم خالص شكري وجزيل امتناني لأعضاء لجنة المناقشة الذين تجشّموا العناء في قراءة رسالتي ، وفيهم نظمت هذه الأبيات المتواضعة ، والتي أتمنى عليهم قبولها :

يصبو إليك تطلعي ورجائي
بذلوا النفائس دونما استرخاء
شيخ العلوم وسيد الإصغاء
قس ما تشاء بدقة وثرءاء
في مازن اجتمعت مع الإملاء
جُمعت باسمك أجملُ الأسماءِ
مجدٍ ، فخذها دونما استحياء

يا طالباً لغة العروبة إنني
خذُ علمك المطلوب من أهل له
فهم المثني للطرائق صنوها
وكذاك سعدٌ للقياس حكمه
أمّا البلاغة والعروض فكلها
أسماء يا نبع الفضائل كلّها
هذي علومك أيها الساعي إلى

خليل

ملخص الرسالة

سعى البحث الحالي إلى تحقيق ما يأتي :

- ١- كشف الصعوبات التي تواجه التدريسيين في تدريسهم مادة المنتخب من الأدب .
- ٢ - كشف الصعوبات التي تواجه طلبة المرحلة الأولى من أقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية في دراستهم مادة المنتخب من الأدب .
- ٣ - بناء برنامج لمادة المنتخب من الأدب في ضوء تلك الصعوبات .

ولأجل إتمام البحث اتخذ الباحث عدة خطوات وصولاً إلى كشف الصعوبات وبناء البرنامج في ضوءها ، وتتمثل هذه الخطوات بالآتي :

– أعدّ الباحث أداة البحث المتمثلة بالاستبانتيين وقد تكونت الأولى منهما من (٦٣) فقرة موزعة على مجالات (الأهداف ، والتدريسيين ، والمفردات ، وطرائق التدريس ، والطلبة ، وأساليب التقويم) والتي طُبِّقت على التدريسيين ، وتكونت الثانية منهما من (٦١) فقرة موزعة على مجالات (الأهداف ، والمفردات ، وطرائق التدريس ، وأساليب التقويم ، والطلبة) والتي طُبِّقت على الطلبة .

– وبعد التأكد من صدق الاستبانتيين وثباتهما طُبِّقهما على عيني البحث الأساسيتين المكونتين من (١٣) تدريسيًا وتدرسية ، و (٩٥) طالبًا وطالبة .

– استعمل الباحث عدداً من الوسائل الإحصائية للتعامل مع معطيات أداتي البحث وصولاً إلى النتائج وهذه الوسائل :

- * معامل ارتباط بيرسون .
- * الوسط المرجح .
- * الوزن المئوي .
- * الوسط الحسابي .

– وقد توصلَ الباحث عن طريق أداتي البحث إلى الكشف عن وجود صعوبات في تدريس مادة المنتخب من الأدب ودراستها ، وفي مجالات مختلفة ، وفي ضوء النتائج التي كشفتها أداة البحث استطاع أن يستنتج الآتي :

- ١- يعاني التدريسيون من عدم تحديث أهداف مادة المنتخب من الأدب بالنظر إلى التطور الحاصل في الأدب العربي .

٢- عدم مراعاة عاملي الخبرة والكفاية في إسناد مهمّة تدريس مادّة المنتخب من الأدب يؤدي إلى عدم إعطاء المادّة حقها بالشكل المطلوب .

٣- لا يوجد منهج متكامل وموحّد لمادّة المنتخب من الأدب تُراعى فيه الأهداف التي وضعت هذه المادّة لأجلها بوصفها مقرراً دراسياً .

٤- يعاني التدريسيون من مشكلة عدم فاعلية الطلبة في المشاركة الصفية في مادّة المنتخب من الأدب .

٥- اعتماد الطلبة على الحفظ أكثر من اعتمادهم على الفهم يؤدي إلى قلّة فاعليتهم في الدرس بشكل ايجابي .

٦- بعض التدريسيين لا يراعون الفروق الفردية بين الطلبة .

٧- عرض المادّة بالأسلوب التقليدي يؤدي إلى ضياع تحقيق أهدافها بشكل جيد .

وفي ضوء النتائج التي توصل إليها أوصى الباحث بجملة من التوصيات منها :

١- صياغة أهداف مادة المنتخب من الأدب بما يتناسب مع التطور الحاصل في دراسة الأدب العربي .

٢- ضرورة ايكال مهمة تدريس مادة المنتخب من الأدب إلى ذوي المهارة الكافية في إيصال المادّة للطلبة بالشكل المطلوب .

٣- اعتماد البرنامج المقترح منهجاً موحداً لتدريس مادة المنتخب من الأدب في كليات التربية الأساسية في العراق .

٤- ضرورة اشراك الطلبة في شرح المادّة ، وعدم الاعتماد الكلي على التدريسي .

٥- وضع الأسئلة الاختبارية التي تقيس المستوى الحقيقي للطلبة في مادّة المنتخب من الأدب .

٦- تحديث أساليب التدريس بالشكل الذي يتلاءم مع التطور الحاصل في تلك الأساليب .

ثبت المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الآية القرآنية
ب	إقرار المشرف
ج	إقرار الخبيرين اللغوي والعلمي
د	إقرار لجنة المناقشة
هـ	الإهداء
و	شكر وامتنان
ح	ملخص الرسالة
ي	ثبت المحتويات
م	ثبت الجداول
ن	ثبت الملاحق
١ - ١٥	الفصل الأول - التعريف بالبحث -
٢	مشكلة البحث
٤	أهمية البحث
٩	أهداف البحث
٩	حدود البحث
١٠	تحديد المصطلحات
١٦ - ٣٤	الفصل الثاني - الدراسات السابقة - والموازنة بينها وبين الدراسة الحالية - والافادة منها

ثبت المحتويات

١٧ - ١٨	أولاً : الدراسات التي تناولت صعوبات تدريس فروع اللغة العربيّة
١٧	دراسة الربيعي (١٩٨٩ م)
١٧	دراسة الخزرجي (١٩٩٥ م)
١٨	دراسة التميمي (١٩٩٩ م)
١٩ - ٢٧	ثانياً : الدراسات التي تناولت بناء البرنامج
١٩	دراسة الزبيدي (١٩٩٧ م)
٢٠	دراسة النعيمي (١٩٩٩ م)
٢١	دراسة الدليمي (٢٠٠١ م)
٢١	دراسة العزاوي (٢٠٠٣ م)
٢٢	دراسة الأزييرجاوي (٢٠٠٤ م)
٢٣	دراسة آل حسن (٢٠٠٨ م)
٢٤	دراسة الميّاحي (٢٠٠٨ م)
٢٥	دراسة العبّود (٢٠٠٩ م)
٢٨ - ٣٣	ثالثاً : موازنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة
٣٤	رابعاً : الإفادة من الدراسات السابقة
٣٥ - ٤٦	الفصل الثالث - منهجية البحث وإجراءاته -
٣٦	منهج البحث
٣٦	مجتمع البحث

ثبت المحتويات

٣٧	عينه البحث
٣٩	أداة البحث
٤٥	تطبيق الأداة
٤٥	الوسائل الإحصائية
٤٧ - ٦٣	الفصل الرابع - عرض النتائج و الاستنتاجات و التوصيات والمقترحات
٤٨ - ٦٠	عرض النتائج
٦٠	الاستنتاجات
٦٢	التوصيات
٦٣	المقترحات
٦٤ - ٢٦٥	الفصل الخامس - البرنامج المقترح -
٢٦٦ - ٢٧٥	المصادر
٢٦٦ - ٢٧٦	المصادر العربية
٢٧٧	المصادر الأجنبية
٢٧٧ - ٢٧٨	مصادر الانترنت
٢٧٩ - ٣٥٢	الملاحق
1 - 2	ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية

ثبت الجداول

الصفحة	الجدول	ت
٣٧	الكليات المشمولة في مجتمع البحث .	١
٣٨	عينة التدريسيين الأساسية .	٢
٣٩	عينة الطلبة الأساسية .	٣
٤١	فقرات استبانة التدريسيين قبل عرضها على المحكمين وبعده .	٤
٤٢	فقرات استبانة الطلبة قبل عرضها على المحكمين وبعده .	٥
٤٤	معاملات ثبات استبانة التدريسيين على وفق مجالاتها.	٦
٤٤	معاملات ثبات استبانة الطلبة على وفق مجالاتها .	٧
٤٨	صعوبات مجالات الأهداف من وجهة نظر التدريسيين .	٨
٤٩	صعوبات مجال التدريسيين من وجهة نظر التدريسيين	٩
٥١	صعوبات مجال المفردات من وجهة نظر التدريسيين.	١٠
٥٢	صعوبات مجال طرائق التدريس من وجهة نظر التدريسيين .	١١
٥٣	صعوبات مجال الطلبة من وجهة نظر التدريسيين .	١٢
٥٤	صعوبات مجال أساليب التقويم من وجهة نظر التدريسيين .	١٣
٥٥	صعوبات مجال الأهداف من وجهة نظر الطلبة .	١٤
٥٦	صعوبات مجال المفردات من وجهة نظر الطلبة.	١٥
٥٧	صعوبات مجال طرائق التدريس من وجهة نظر الطلبة .	١٦
٥٨	صعوبات مجال الطلبة من وجهة نظر الطلبة .	١٧
٥٩	صعوبات مجال أساليب التقويم من وجهة نظر الطلبة.	١٨

الصفحة	الملحق	ت
٢٨٢-٢٨٠	استبانة مفتوحة موجهة للتدريسيين.	١
٢٨٥-٢٨٣	استبانة مفتوحة موجهة للطلبة .	٢
٢٩٤-٢٨٦	استبانة آراء المحكمين في الصعوبات التي تواجه التدريسيين .	٣
٣٠٢-٢٩٥	استبانة آراء المحكمين في الصعوبات التي تواجه الطلبة .	٤
٣٠٤-٣٠٣	قائمة بأسماء المحكمين الذين عرض الباحث عليهم الاستبانتين بصيغتيهما الأولية لمعرفة الصدق .	٥
٣١١-٣٠٥	استبانة الصعوبات من وجهة نظر التدريسيين .	٦
٣١٨-٣١٢	استبانة الصعوبات من وجهة نظر الطلبة .	٧
٣٥٠-٣١٩	استبانة آراء الخبراء في النصوص المختارة .	٨
٣٥٢-٢٥١	قائمة بأسماء الخبراء الذين استفتاهم الباحث في اختيار النص المناسب لكل مفردة من مفردات البرنامج المقترح .	٩

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولا : مشكلة البحث

ثانيا : أهمية البحث

ثالثا : أهداف البحث

رابعا : حدود البحث

خامسا : تحديد المصطلحات

الفصل الأول : التعريف بالبحث

* أولاً : مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث الحالي بموافقة الباحث للدراسات والبحوث التي سبقته في تعيين مشكلة الضعف لدى الطلبة بشكل عام في استيعاب فروع اللغة العربية المختلفة وتطبيقها ، وكذلك تتفق هذه الدراسة مع سابقتها في ضرورة المحافظة على اللغة العربية من الانحراف والضياع . وإن هذا الضعف له أسبابه بطبيعة الحال ، وهذه الأسباب متعددة ، فمنها ما يتعلق بالدعم المادي للعملية التعليمية عموماً ومنها ما يتعلق بالجانب الإداري ، ومنها ما يتعلق بالعملية التعليمية ، فقد تكون المشكلة في المنهج ، أو في المعلم ، أو في طريقة التدريس ، أو الوسائل التعليمية ، أو ما يتعلق بالطالب وتأهيله لاستيعاب المادة وغير ذلك مما يتعلق بأسباب هذا الضعف . وإن تطوير العملية التربوية في أي دولة يبدأ بدراسة واقع العملية التدريسية دراسة علمية ومنهجية تشمل عناصر العملية التربوية من أهداف تربوية ، ومناهج وأساليب وطرائق تدريسية ، وتقنيات تربوية ، وتقويم ، وهذا التطوير يساعد على مواكبة التغيير في ميادين الحياة المختلفة وحاجات الجيل الجديد ، لكي لا تُصاب العملية التربوية بالجمود والتخلف (العبود ، ٢٠٠٩ ، ص ٢) .

فالتنظيم هو القانون الأساس للتعلّم ، كذلك فإن ضبط البيئة وربط مراحل التعلّم وتوزيع وحدات المعرفة هي ذات أهمية حاسمة (زيعور ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٠٣) .
ومع الدراسات التي أُجريت لتيسير تدريس اللغة العربية فإن الشكوى في ضعف الطلبة في فروعها المختلفة ما تزال مستمرة ، ولكي نتجنب ظاهرة الضعف علينا تدارس عوامل النقص والضعف وتدبير وجوه المشكلة وتوخي اقرب الطرائق للحل والعلاج (الجبوري ، ٢٠٠٤ ، ص ٢) .

إن تقسيم اللغة العربية على فروع هو تقسيم مصطنع ، هدفه تيسير تدريس هذه المواد ليس إلا . ولكن تكريس هذا التقسيم وجعله أمراً واقعاً أدى بالمعنيين باللغة العربية وبطرائق تدريسها إلى أن يقفوا بقوة ضد هذا التقسيم (الدليمي والوائلي ، ٢٠٠٥ ، ص ١٠١) .
فالالاتصال اللغوي لا يتعدى أن يكون بين متكلم ومستمع ، أو بين كاتب وقارئ . وعلى هذا الأساس فإن للغة فنونا أربعة هي : الاستماع ، والكلام ، والقراءة ، والكتابة . وهذه الفنون الأربعة هي أركان الاتصال اللغوي ، وهي متصلة ببعضها تمام الاتصال وكل منها يؤثر ويتأثر بالفنون الأخرى . فالمستمع الجيد هو متحدث جيد ، وكاتب جيد . والقارئ الجيد ، هو متحدث جيد ، وقارئ جيد ، وكاتب جيد . والقارئ الجيد هو متحدث جيد وكاتب جيد . والكاتب الجيد لا بدّ أن يكون مستمعاً جيداً وقارئاً جيداً ... الخ .

وهذه النظرة إلى اللغة تقوم على أساس التكامل بين فنونها بدلا من التفنيت والتجزيء الحاصل نتيجة تدريسها على أنها فروع في مواقف مصطنعة لا يجمع شتاتها جامع . فاللغة كالكائن الحي يؤثر كلُّ جانب من جوانبه في الجوانب الأخرى . فنحن نستطيع في جميع الأحوال وفي

الفصل الأول : التعريف بالبحث

المراحل جميعها أن نعلم التعبير من خلال القراءة . وأن نربط بين التعبير والقواعد ، والتعبير والإملاء ... الخ .

ومن أيسر المسلمات اعتبار الأدب نوعاً خاصاً من أنواع القراءة . وبالرغم من هذه المسلمات اليسيرة فنحن ما زلنا ندرس الأدب على أنه شيء خاص قائم بذاته . كما أن تدريس المشكلات النحوية من خلال موضوع أو نص شعري أو نثري أنفع وأفيد من تدريسه منفصلاً على أنه مادة قائمة بذاتها ... والنظرة التكاملية للغة تجعل من الضروري أن تكون كل مجالات اللغة موضوعات للتعبير الشفوي . والتحريري على السواء (مذكور ، ١٩٩١ ، ص ٧ - ٨) .

فدراسة هذه الفروع - فروع اللغة العربية - منفصلة أدت إلى أن الطلبة أصبحوا يشعرون أن هذه المواد تدرس لذاتها ، وأن تعليم اللغة على هذا النحو لا يتجاوز الكتاب المقرر والحصّة المقررة ، وأن استعمال كل فرع لا يكون إلا في زمنه الخاص به ، فلا يُعنى بالنحو إلا في حصّة القواعد ، ولا يكون التعبير سليماً إلا في حصّة التعبير ، وعمل على تعزيز ذلك في الطلبة تهاون المعلم مع الطلبة ومع نفسه في هذا السبيل . ومما لا شك فيه أن محتوى منهج المواد الدراسية المنفصلة يُعنى بالمادة العلمية وبتنظيمها بطريقة منطقية أكثر من عنايته بعلاقة تلك المادة بحاجات الطلبة ، والدليل على ذلك ما نلاحظه من انصراف الطلبة عن الدراسة لحفافها ولبعدها عن حياتهم وواقعهم (الدليمي والوالي ، ٢٠٠٩ ، ص ١٠٢) .

فضلاً عن أن ضرورة تدريس فروع اللغة العربية على أنها كلٌّ متكامل تظهر ضرورة أخرى ترتقي في أهميتها إلى مستوى ما ذُكر ألا وهي غياب المنهج الذي تُراعى فيه تلك الرؤية التي ترى أن العربية لا بد أن تُدرس على وفق نظرية الوحدة .

فالمناهج علم حديث والتأليف في ميدانه حديث كذلك . فقد كان وضع المناهج قديماً لا يتطلب أكثر من الرجوع إلى كتب التخصص وتحديد موضوعات الدراسة لكل صف وكل مرحلة على نسقها . ولم يكن شيء من ذلك يتطلب علماً وفناً . وعندما تقدّمت التربية صار لزاماً على من يشتغل في ميدان المناهج أن يحيط بكثير من الأمور وفي مقدمتها : خصائص نمو الطلبة ، وحاجات بيئتهم ، وفلسفة مجتمعهم ، وتنظيمات المادة التي يعملون في مجالها ، وأساسياتها وتطوراتها الحديثة (سرحان وكامل ، ١٩٧٢ ، ص ج) .

لذا يسعى الباحث من خلال بحثه أن يُقدّم برنامجاً لتدريس اللغة العربية على أنها كلٌّ متكامل يعضد بعضه بعضاً ويتممه ، وقد وقع الاختيار على مادة المنتخب من الأدب ؛ لأنها تُعدُّ من المواد التي يمكن أن تكون اللبنة الأساسية لتحقيق نظرية الوحدة ، وقد اهتدى الباحث إلى جملة من الصعوبات التي تعيق تدريس هذه المادة ودراستها من خلال الاستبانة التي جعلها أداة لبحثه ، ووضع تلك الصعوبات في الحساب .

* ثانيا : أهمية البحث :

اللغة كما عرفها ابن جنّي (ت ٣٩٢) : أصوات يُعَبَّرُ بها كلُّ قوم عن أغراضهم (ابن جنّي ، بلات ، ج ١ ، ص ٣٣) .
ويمكن تحديد مفهوم اللغة بأنها نظام صوتي رمزي ، ذو مضامين محددة ، تتفق عليها جماعة معينة ، ويستخدمه أفرادها في التفكير والتعبير والاتصال فيما بينهم (مذكور ، ١٩٩١ ، ص ٣٠) .

واللغات كلّها ملكات شبيهة بالصناعة ، إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها ، وليس ذلك بالنظر إلى المفردات وإنما بالنظر إلى التراكم ، فإذا حصلت الملكة التامة في تركيب الألفاظ المفردة للتعبير بها عن المعاني المقصودة ، ومراعاة التأليف الذي يُطبَّق الكلام على مقتضى الحال ، بلغ المُتَكَلِّم حينئذٍ الغاية من إفادة مقصوده للسامع (ابن خلدون ، ٢٠٠٧ ، ص ٦٠٧) .
واللغة هي إحدى آيات الله : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴾ وهي تعبير مدهش عن قدرة الله التي لا تتناهى ، فنواة اللغة هي صوت الإنسان وأعضاؤه النطقية (مذكور ، ١٩٩١ ، ص ٢٨) .

وإنّ للغة أية لغة أهميّة كبرى من الناحية الثقافية خاصة ، فهي وسيلة التفاهم ووسيلة التعلّم ، وتحصيل الثقافات ، وهي أداة نقل الأفكار ، بل هي أداة التفكير والحس والشعور ، ويجب القول : إنّ اللغة لأية أمة هي الرابط التاريخي الذي يشد أبناءها إليها ، ويُعزز في نفوسهم شرف الانتماء . فهم يتعاملون بها في تبادل الأحاسيس والمشاعر وهي بحق أهم المكونات لهيكل الأمة ، والمرتبطة عضويًا بحياتها (الدليمي والوائللي ، ٢٠٠٥ ، ص ج) .
واللغة هي إحدى مقومات الأمة ومَعْلَم من معالم عزّها ومفاخرها ، وهي المرآة الصادقة التي تعكس حياة الأمة الفكرية والأدبية والاجتماعية والثقافية في مختلف العصور ، وهي سجلّ أمين لتطوراتها السياسية والاجتماعية (الجبوري ، ٢٠٠٤ ، ص ٣) .

واللغة العربية هي لغة العروبة والإسلام ، وأعظم مقومات القومية العربية ، وهي لغة حية قوية ، عاشت دهرها في تطور ونماء واتسعت لكثير من الألفاظ الفارسية ، والهندية ، واليونانية وغيرها ، وفي القرون الوسطى كانت المؤلفات العربية في الفلسفة والطب ، والعلوم الرياضية وغيرها مراجع للأوروبيين ، وكانت اللغة العربية أداة التفكير ونشر الثقافة في بلاد الأندلس ، التي أشرقت منها الحضارة على أوربه ، فبددت ظلماتها ، وقشعت عنها سحب الجهالة ، ودفعنها إلى التطور والنهوض . وفي العصور الحديثة تهيأت للغة عوامل جديدة للتطور والتقدم ؛ فقد ارتقت الصحافة ، وانتشر التعليم ، وأنشئت مجامع اللغة العربية ، وهي الآن اللغة الرسمية في جميع الأقطار العربية الشقيقة ، ولغة التفاهم بين جميع الشعوب العربية ، وأنها لغة التعليم في جميع المدارس والمعاهد وأكثر الكليات الجامعية ، وهي - كذلك - لغة الصحافة ، والإذاعة والقضاء ، والتأليف ، في البلاد العربية . وقد أصبحت اللغة

الفصل الأول : التعريف بالبحث

العربية احدى اللغات الرسمية ، في المحافل والمؤتمرات والاجتماعات الدولية . إذن فمن حق اللغة علينا أن نخلص لها ، وأن نبذل الجهود لرفع شأنها ، وسيادتها في المجتمع العربي ، ومن حقها في الميدان التعليمي أن نوليها اكبر قسط من العناية ، والأ نضن عليها بالجهود والوقت (إبراهيم ، ١٩٦٢ ، ص ٤٦) .

واللغة العربية هي اللسان القومي لشعوب الوطن العربي من وادي الرافدين في قلب الشرق الآسيوي إلى وادي النيل وأقطار المغرب الممتدة على طول الشمال الإفريقي إلى ساحل المحيط الأطلسي . ومهما تختلف اللهجات المحلية لهذه الأقطار ، فإنها لا تعرف غير العربية لساناً قومياً ، ووسيلة تفاهم مشترك ، وأداة اتصال فكري عبر الحدود والمسافات . ومهما يعرف التاريخ من أواصر قري ونسب وجوار ، كانت بين أقطار هذا الوطن من قديم الزمان فالذي لاشك فيه هو أنها بدأت بالإسلام تاريخها المشترك وقوميتها الجامعة ولسانها الموحد (بنت الشاطي ، ١٩٩١ ، ص ١٣) .

واللغة العربية هي لغة العروبة والإسلام ، وأعظم مقومات بقاء الأمة العربية وهي لغة حيّة وقوية عاشت دهرها في تطوّر ونماء ، إذ شرفها الله بأن جعلها لغة القرآن الكريم ، فسَمّت منزلتها ، وارتفع شأنها . ومن حق لغتنا علينا أن نخلص لها ، وأن نبذل الجهود الجبارة لحمايتها من عوادي الزمن ، حتّى تجتاز كل ما يعترضها من صعاب ، فنحارب كل من ينحدر بها إلى العامية الركيكة ، ونسعى إلى إقناع (المتفرنجين) من أبناء جلدتنا الذين يؤثرون الرطانة بغيرها ، للعودة إلى المنهل العذب الصافي ؛ لأن في حياة اللغة وقوتها وازدهارها تكمن قوّة الأمة وأسباب خلوّدها ومجدها (الطريفي ، ٢٠٠٥ ، ص ١١) .

فإن لغة نزل بها القرآن الكريم واحتوت معانيه ، وفسّرت محكمه ، ووضّحت متشابهه لجديرة بالعناية ، ويُزاد على ذلك أن لغة هذه مكائنتها لحرية بالدراسة لمعرفة كنهها وسبر غورها . ولا يكون ذلك إلا بتعليمها بطرائق وأساليب و (استراتيجيات) تليق بمنزلتها (الدليمي والوائللي ، ٢٠٠٥ ، ص ج) .

فاللغة العربية ليست أغنى لغات العالم وأكثرها ثراء ، لكنها قبل هذا وبعده أعرق لغة عرفتها البشرية ، يدلنا على قدمها ما نقله ابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما من حديث رسول الله ﷺ بأن لغة آدم - عليه السلام - في الجنة كانت العربية ، التي هي أيضاً لسان الله يوم القيامة لقوله عليه الصلاة والسلام تعلموا العربية وعلّموها الناس ؛ فإنها لسان الله يوم القيامة (الألفي ، ٢٠٠٤ ، ص ٧) .

وتتنوّع علوم العربية وتتعدد ، ويحتاج إليها أهل الإسلام حاجة أكيدة ، لعلاقة تلك العلوم بفهم كتاب الله ، الذي نزل به الروح الأمين على قلب محمد ﷺ ، ليكون من المنذرين بلسان عربي مبين ، ولعلاقتها بفهم نصوص الحديث النبوي الشريف ، الذي نطق به أفصح من نطق بالضاد ، وابلغ من قال أنا عربي من العباد (الهاشمي ، ٢٠٠٦ ، ص ٣) .

واللغة التي تُعبّر عن شتى جوانب الحياة ، وتحقق عملية الاتصال هي دليل الحضارة المتقدمة . والأدب الحقيقي لهذه اللغة هو الأدب المرتبط بالمجتمع . نافذة لماضيه ورؤية لحاضره ، واطلالة على مستقبله (عطا ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٢٩) .

الفصل الأول : التعريف بالبحث

ويمكن القول : إنّ الأدب هو سيد الفنون جميعا ، وقد يعبر عن بعضها ، فالأدب فيه جانب من الموسيقى ، وفيه جانب من الرسم ، وفيه جانب من بعض الفنون الأخرى ولذلك تعددت مناحيه من حكمة وقصة ... الخ ، وتعددت العلوم التي تتصل به ، تخدمه وتقدم له قوانينها وقواعدها كالبلاغة وتاريخ الأدب والنقد الأدبي ... وهو فن من الفنون الإنسانية الرفيعة ، يحقق هدفه بوساطة العبارة (عطا ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٢٧) .

ومن الأغراض الكبرى التي يهدف تدريس الأدب إلى تحقيقها تكوين الذوق الأدبي في نفوس الطلاب ، حتى يتجلى ذلك في تعبيرهم ، ويكون سببا إلى حملهم على مواصلة القراءة في أوقات فراغهم ، وتقويم اللسان وتعويدهم حسن الإلقاء والكتابة والقدرة على النقد الصحيح (رسلان ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٨٧) .

وقد جرت العادة بان يكتب أساتذة الآداب هذا الكلام — ما يتعلق بالموضوع الأدبي — للطلاب ويذيعوه فيهم ، فيستظهره هؤلاء الطلاب استظهارا يستعينون به على أداء الاختبار ، حتى إذا فرغوا من هذا الاختبار انصرفوا عما حفظوا أو انصرف عنهم ما حفظوا ، لم ينتفعوا منه بقليل ولا كثير ، ولم يتعلموا منه نقدا ولا بحثا ، ولم يفيدوا منه ذوقا ولا شيئا يشبه الذوق . وإنما كان يخيل إليهم — وقد رأوا أنفسهم يمررون بالآداب العربية منذ خلقها الله إلى أيامنا هذه — أن صدورهم قد وعت العلم كله ، لم يفتهم منه شيء ولم تخطئهم منه دقيقة ولا جلية ... (حسين ، ٢٠٠٥ ، ص ٨) .

فمسألة استظهار النصوص ليست غاية في ذاتها بل إن الغاية هي : تهذيب الوجدان ، وتصفية الشعور ، وصقل الذوق ، وإرهاف الإحساس ، ... ودرس الأدب هو المدّة التي تتخفف فيها أذهان الطلاب من أثقال الدراسة العقلية ، وتحرر فيه عقولهم من صرامة التعاريف والقوانين ، والضوابط ، والحدود والرسوم ، والصور المنطقية ، والتقسيم العقلية ، ونحو ذلك من مقومات الدراسة العملية الجافة التي تستبد بالذهن ، وتثقل الفكر . وهو المدّة التي نتخلص فيها من معالجة المادة الميتة الجامدة ، ونخلص فيها إلى النوازع البشرية ، والطباع الإنسانية ، مصورة في هذا الإنتاج الرفيع ، الذي نعرضه على الطلاب ، فيرون فيه حياتهم ، ويحسون بوجودهم ، ويلتمسون بين جنباته أنواع المتعة والرضا ، وتقويض عليهم منه ينابيع الحق والخير والجمال . ودرس الأدب هو الفرصة المحببة ، التي تستروح فيها عقول الطلاب نسيمات الحرية في الرأي ، والانطلاق في التفكير ... (إبراهيم ، ١٩٦٢ ، ص ٢٤٨) .

وأن تدريس المشكلات النحوية من خلال موضوع أو نص شعري أو نثري أنفع وأفيد من تدريسه منفصلا على انه مادة قائمة بذاتها . فالنحو ماهو إلا وسيلة من وسائل كثيرة لتقويم اللسان والقلم . والنظرة التكاملية للغة تجعل من الضروري أن تكون كل مجالات اللغة موضوعات للتعبير الشفوي والتحريري على السواء ، فلا بأس من أن يُعبر الطلبة أو يناقشوا موضوعا من الموضوعات ، أو قصيدة من قصائد الأدب ، أو قصة من القصص المقررة عليهم . أو يلخصوا صفحة من كتاب ، أو يكتبوا تقريرا عن عمل أو درس أخذوه في أية مادة من مواد دراستهم . فاستمرار النظر إلى التعبير الشفوي على انه : قم — تكلم — اجلس ، يُعدّ عبثا في عصر التفجر المعرفي والتقدم في وسائل الاتصالات التي جعلت العالم يبدو قرية صغيرة وهكذا نرى أن اللغة كلُّ متكاملٌ يتأثر كلُّ فن من فنونها بالفنون الأخرى ،

الفصل الأول : التعريف بالبحث

وانّ منهج اللغة العربية ليس غاية في ذاته ، وإنما هو وسيلة لتحقيق غاية ، وهي تعديل سلوك الطلبة اللغوي من خلال تفاعلهم مع الخبرات والنشاطات اللغوية التي يحتويها المنهج (مذكور ، ١٩٩١ ، ص ٨ - ٩) .

وكليات التربية الأساسية من المؤسسات التي تتولّى مهمّة إعداد المعلّمين وتأهيلهم على وفق برنامج يتفق ومتطلبات مهنة التعليم . فهي تزوّد طلبتها بالعلوم الأكاديميّة والمهنيّة من خلال دروس قي التربية وعلم النفس وطرائق التدريس والتقنيات التربويّة ، فضلا عن الدروس الأكاديميّة في مواد العلوم المتخصصة ، وجانب من الثقافة العامة لتمكينهم من أداء مهمّهم التعليميّة على نحو سليم يتلاءم مع الاتجاهات المعاصرة (المسعودي ، ٢٠٠٠ ، ص ١٣) .

وتهدف كليات التربية الأساسيّة الى إعداد معلمين مؤمنين بأهداف أمّتهم وقيمتها السامية معتزّين بتراثهم الحضاري ، وتأهيل طلبتها ليكونوا كفويّين في أداء رسالتهم التربويّة والمهنية والوطنية قادرين على المشاركة الفاعلة في بناء الوطن والحفاظ على وحدة الوطن متحلّين باخلاقيات العمل والمهنة .

أمّا الأهداف الخاصّة لكليات التربية الأساسيّة فهي تخريج معلمين للمدارس الابتدائية يمتلكون المعارف والخبرات والمهارات التي تؤهلهم لأداء مهمّاتهم ، وذلك من خلال :

١- تعميق الايمان بالله والقيم الروحية والأخلاقية التي جاء بها الدين الاسلامي الحنيف والديانات السماوية الأخرى .

٢- تزويد الطلبة بالمعارف والخبرات ذات العلاقة بخصائص النمو المختلفة (العقلية والجسمية والوجدانية والاجتماعية) للمرحلة العمرية (٦ - ١٢) سنة خاصة ، وما يسبقها وما يعقبها من مراحل عامّة .

٣- تعزيز القاعدة اللغوية لطلبة الكليات بما يؤمّن إعداد معلّم ذي لغة سليمة قراءة وكتابة ونطقاً .

٤- إكساب الطلبة المعارف والخبرات اللازمة لتدريس المواد المقررة في المرحلة الابتدائيّة ، فضلا عن تأهيلهم على وفق تخصصات فروع الكليّة .

٥- تنمية الاتجاهات العلمية لدى طلبة الكليات بما يمكّنهم من تطوير قدراتهم الذاتية في إمكانية مواصلة دراستهم العليا في حقول التخصصات الموجودة .

٦- إكساب الطلبة المعارف والخبرات ذات العلاقة بطرائق التدريس العامّة والخاصّة ، والمهارات التي يتطلّبها تطبيق تلك المعارف والخبرات في الحياة العملية (مناهج كليات المعلمين ، الهيئة القطاعيّة لكليات المعلمين ، ١٩٩٣ ، ص ٤) .

الفصل الأول : التعريف بالبحث

وتعد مادة المنتخب من الأدب من المواد التي أقرتها الهيئة القطاعية لتكون إحدى المواد التي تدرّس لطلبة المرحلة الأولى من أقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية ، وهي تهدف إلى تحقيق ما يأتي :

- ١- زيادة قدرة الطلبة على تذوق الجمال في النص المقروء .
- ٢- تنمية قدرة الطلبة على التعبير عن المعاني والأفكار.
- ٣- تنمية قدرة الطلبة على بناء الأفكار وتسلسلها وترابطها منطقياً .
- ٤- تمكين الطلبة من استعمال ذخيرتهم اللغوية في التعبير الواضح السليم .
- ٥- تمكين الطلبة من توخي المعاني الجديدة في التعبير .
- ٦- تمكين الطلبة من التعبير عن أفكارهم وعواطفهم ليتجاوزوا التعبير المباشر إلى التعبير الفني المجازي .
- ٧- تمكين الطلبة من حرية الرأي وإكسابهم الجرأة في إبداء الرأي وإنضاج الأفكار .
- ٨- زيادة قدرة الطلبة على التحليل والنقد ، وتشجيعهم على المناقشة والمناظرة .
(الخطة والمناهج الدراسية لكليات المعلمين ، ١٩٩٣ م)

إنّ مادة المنتخب من الأدب تفسح المجال أمام الطالب للاطلاع على تراثنا القديم ، وإن يتعرف الأديباء الأوائل ، إذ يعد كل واحد منهم أنموذجاً بارزاً لا يشبه غيره ، ويعد صاحب مدرسة يمكن أن تقاس عليها المدارس الأدبية في الشعر والنثر ، بحيث يستطيع الطالب بعد تخرجه أن يقيس على هذا الأنموذج كل الأديباء الذين يدخلون في نطاق هذا الأنموذج الأدبي (المسعودي ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٢) .

ولأهمية اطلاع الطلبة على تراثهم الأدبي بالشكل اللائق ، وتنظيم المادة تنظيمياً ينسجم مع الأهداف التي قررت لأجلها ، واختصاراً للجهد والوقت ، إرتأى الباحث أن يقوم ببناء برنامج يحاول فيه اختيار النصوص الأدبية اختياراً دقيقاً والتعليق عليها بالشكل الذي يتناسب ووضع المادة بوصفها مقرراً دراسياً . ويمكن أن نُجمل أهمية بناء برنامج لهذه المادة في النقاط الآتية :

١ - وضع منهج دراسي متكامل لمادة المنتخب من الأدب .

٢ - مراعاة الأهداف التي وضعت من أجلها هذه المادة .

الفصل الأول : التعريف بالبحث

- ٣ - مراعاة الصعوبات التي تواجه كلاً من التدريسي والطالب في هذه المادة .
- ٤ - اختصار الوقت والجهد الذي يمكن أن يبذله الأستاذ في اختيار النصوص الأدبية عند تدريسه للمادة .
- ٥ - توحيد النصوص الأدبية التي تُدرّس في كليات التربية الأساسية جميعها .
- ٦ - محاولة تطبيق نظرية الوحدة في تدريس هذه المادة لما لها من أثر في صقل موهبة الطالب اللغوية فضلاً عن الربط بين القواعد والأحكام التي يدرسها في المواد التخصصية وبين تطبيقها على نصوص أدبية .

* ثالثاً : أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

- ١ - كشف الصعوبات التي تواجه تدريسي مادة المنتخب من الأدب .
- ٢ - كشف الصعوبات التي تواجه طلبة المرحلة الأولى من أقسام اللغة العربية عند دراسة مادة المنتخب من الأدب .
- ٣ - بناء برنامج لتدريس مادة المنتخب من الأدب لطلبة المرحلة الأولى من كليات التربية الأساسية في الجامعات العراقية في ضوء صعوبات تدريس المادة ودراساتها .

* رابعاً : حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بـ :

- ١ - تدريسي مادة المنتخب من الأدب في أقسام اللغة العربية من كليات التربية الأساسية في كل من الجامعة المستنصرية ، وجامعة ديالى ، وجامعة بابل ، وجامعة الموصل ، وجامعة ميسان^١ .
- ٢ - طلبة أقسام اللغة العربية / المرحلة الثانية من كليات التربية الأساسية في الجامعات المذكورة آنفاً .

١- لم تدرج كلية التربية الأساسية في كل من جامعتي الكوفة وواسط لانهما حديثتا عهد اذ لا توجد فيهما المرحلة الثانية المشمولة في البحث ، اما كلية التربية الأساسية في جامعة السليمانية فلم تدرج لعدم خضوعها لمفردات الهيئة القطاعية .

الفصل الأول : التعريف بالبحث

٣ - مفردات مادة المنتخب من الأدب في كليات التربية الأساسية في الجامعات العراقية المقررة من الهيئة القطاعية وللفصلين الدراسيين الأول والثاني.

٤ - العام الدراسي ٢٠٠٩ - ٢٠١٠ م .

* خامسا : تحديد المصطلحات :

أولا : البناء

— التعريف اللغوي للبناء :

١- البناء : بنى الرجل : اصطنعه ؛ قال بعض المؤلدين :
بنى الرجال ، وغيره بيني القرى
شَتَانٌ بين قُرَى وبين رجالٍ
وكذلك ابتناه . وبنى الطعام لحمه يبنيه بناءً : أنبته وعظم من الأكل ؛ وانشد :
بنى السويق لحمها واللتُ كما بنى بخت العراق القَتُ
قال ابن سيده : وانشد ثعلب :
مُظاهر شحماً عتيقاً وعُططاً ،
فقد بنيا لحما لها متباينا (ابن منظور ، ١٩٩٧ ، ج ١ ، ص ٢٥٨) .

٢- البناءُ : المَبْنِيُّ ج : ابْنِيَّةٌ جج : ابْنِيَّاتٌ . والبُنْيَةُ ، بالضم والكسر : ما بَنَيْتَهُ ج : البِنْيُ والبُنْيُ . وتكونُ البِنْيَةُ في الشَّرَفِ . وابْنِيَّتُهُ : اعْطِيَتْهُ بِنَاءً ، أو ما يَبْنِي بِهِ داراً (الفيروز آبادي ، ٢٠٠٣ م ، ص ١١٦٣) .

— التعريف الاصطلاحي للبناء :

ذكر الباحثون تعريفات عدّة لمصطلح البناء على أنها تعريفات اصطلاحية ، وقد اختار الباحث بعضاً منها بحسب ما يرى أنها اقرب إلى المعنى المقصود :

١- فقد عرفه الطائي بقوله : " الذي إذا رُكِّبت أركانه الأساسية فأصبح متيناً يعتمد عليه ويستند إليه ، ويستفاد منه وتتم المنفعة به ، ويكون عوناً لطالب المعرفة في تقديم المفيد إليه لقوّته وتماسك أجزائه " (الطائي ، ١٩٩٤ ، ص ١١) .

الفصل الأول : التعريف بالبحث

٢- وعرفه المشهداني بقوله : إن معاني البناء هي التأسيس والتنمية والإنشاء والإيجاز والصناعة ، وكل شيء صنَعته فقد بنيتَه وهي معانٍ متقاربة (المشهداني ، ١٩٩٦ ، ص ٨) .

ثانيا : البرنامج

— التعريف اللغوي للبرنامج :

— البرنامَجُ : الورقة الجامعة للحساب ، أو التي يُرسمُ فيها ما يحمل من بلد إلى بلد من أمتعة التِّجار وسلعهم . و — النُّسخة التي يكتب فيها المُحدِّثُ أسماء رُواته ، وأسانيد كتبه . و — الخُطة المرسومة لعمل ما كبرامج الدرس والإذاعة . (مع) ، فارسيتها : برنامِه . (ج) برامِجُ (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج ١ ، ص ٥٢) .

— التعريف الاصطلاحي للبرنامج :

١- عرّفه Cood : بأنه " موجز الإجراءات والمقررات التعليمية التي تقدمها المدرسة خلال مدة محددة من الزمان " (Cood , 1973 , p.466) .

٢- عرّفه Husen : بأنه " مجموعة منظمة من النشاطات أو المواد التعليمية الموجهة إلى فئة معينة من الدارسين لغرض إكسابهم ما يحتاجون إليه من معرفة ومهارات واتجاهات في مجال دراسي معين أو لغرض تعزيز تلك الجوانب لديهم إذ يستغرق المدى الزمني لتنفيذ البرنامج بضع ساعات دراسية أو عاما كاملا " (Husen , 1985 , p , 4089) .

٣- وعرّفه مدكور: بأنه " نظام متكامل مكون من اسس البرنامج والأهداف والمحتوى ، وطرق التدريس ، وأساليب التقويم ، وهي قائمة على أساس التفاعل فيما بينها لتحقيق الأهداف المنشودة في البرنامج " (مدكور ، ١٩٩٦ ، ص ٢٠٧) .

٤- وعرّفه زيتون : بأنه " منظومة تدريس مكونة من عدد من الوحدات الدراسية المصممة لتحقيق أهداف تدريسية معينة ويستغرق تعليمها فصلا دراسيا أو عاما أو نحو ذلك ، وهذه الوحدات عادة ما يجمعها موضوع محوري " (زيتون ، ٢٠٠١ ، ص ٧٤٦) .

— التعريف الإجرائي للبرنامج :

مجموعة من المفردات المقرّر دراستها، ذات الأهداف المحددة ، والتي تُنظّم على وفق نظام معين وبأسلوب خاص ، يمكن من خلالها توفير الوقت والجهد المبذولين لكل من التدريسي والطالب ، والارتقاء بمستوى الطالب العلمي والثقافي والمعرفي على وفق الأهداف المحددة لتلك المفردات .

الفصل الأول : التعريف بالبحث

ثالثاً : التدريس

— التعريف اللغوي للتدريس :

راجع الباحث عدداً من المعجمات العربية فوجد أنّ كلمة تدريس بمادتها هذه لم تذكر فيها فاضطراً إلى إرجاع هذه الكلمة إلى أصلها ومن ثم الوقوف على معنى الأصل ليوصله إلى المعنى الحقيقي لهذه المفردة .

— يقول الحملاوي : " فمصدر فعَل بتشديد العين : التفعيل ، كطَهَّر تطهيراً ، ويسَّر تيسيراً . هذا إذا كان الفعل صحيح اللام (الحملاوي ، ٢٠٠٨ ، ص ٦٥) .
وعليه فإن كلمة تدريس هي مصدر للفعل درّس وعند مراجعة المعاجم وجد الباحث أن مادة (درّس) تعني : — درّس وأدرسه الكتاب : جعله يدرسه ، دارس ، مُدرّسة ودراسة الكتب درسها ... (معلوف ، ٢٠٠٨ ، ص ٢١١) .

— التعريف الاصطلاحي للتدريس :

١- عرّفه نجار : بأنه " عملية توفير الشروط والأحوال التي من شأنها تسهيل مهمّة المدرّس على الطلاب داخل المدرسة أو خارجها " (نجار ، ١٩٦٠ ، ص ٢٣٩) .

٢- وعرّفه Wepster : بأنه " الفعل والممارسة أو وظيفة المعلم " (Wepster, 1971, p. 118) .

٣- وعرّفه Cood : بأنه : إدارة أو قيادة المعلم لعملية التعلم والتعليم في المؤسسات الاجتماعية التي تضم قيادة التفاعل أو التأثير المتبادل بين المعلم والمتعلم وتوجيه عملية متخذة على وفق قرارات مخططة ومصممة ومهيأة لها مواد مكيّفة لغرض التعليم والتعلم مع أنشطة متمثلة بالتقويم (Cood , 1973, p , 588) .

٤- وعرّفه زيتون : " أي نشاط مُخطّط له ومنضبط يستهدف تحقيق أهداف مُحددة " (زيتون ، ٢٠٠١ ، ص ٧٩) .

— التعريف الإجرائي للتدريس :

نقل الخبرات الأدبية في مادة (المنتخب من الأدب) من التدريسي إلى طلبة المرحلة الأولى في كليات التربية الأساسية بقصد تحقيق الأهداف التي وضعت هذه المادة لأجلها .

الفصل الأول : التعريف بالبحث

رابعا : المنتخب

— التعريف اللغوي للمنتخب :

١- " الانتخابُ : الاختيارُ والانتقاء ؛ ومنه النُّخبَةُ ، وهم الجماعة تُختارُ من الرجال ، فُتُنْتَزَعُ منهم . وفي حديث عليّ ، عليه السلام ، وقيل عُمرُ : وَخَرَجْنَا فِي النُّخبَةِ ؛ النُّخبَةُ ، بالضم : المُنتخبُونَ من الناس ، المُنتَقُونَ ... " (ابن منظور ، ١٩٩٧ ، ج ٦ ، ص ١٥٦) .

٢- " مَنْ أُعْطِيَ الصَّوْتُ فِي الْإِنتِخَابِ . وَ — مَنْ نَالَ أَكْثَرَ الْأَصْوَاتِ فَكَانَ هُوَ الْمُخْتَارَ " (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج ٢ ، ص ٩٠٨) .

خامسا : الأدب

— التعريف اللغوي للأدب :

١- أدب : أدبٌ : الذي يَتَّأدَّبُ به الأديبُ من الناس ؛ سُمِّيَ أدباً لأنه يَأدِّبُ النَّاسَ إِلَى المَحَامِدِ ، وَيُنْهَاهُمْ عَنِ المَقَابِحِ . وَأَصْلُ الأَدَبِ الدَّعَاءُ ، ومنه قيل لِلصَّنِيعِ يُدْعَى إِلَيْهِ النَّاسُ : مَدْعَاةٌ وَمَادَّبَةٌ ... (ابن منظور ، ١٩٩٧ ، ج ١ ، ص ٥٠) .

٢- رياضة النفس بالتعليم والتهديب على ما ينبغي . و — جملة ما ينبغي لذي الصناعة أو الفن أن يتمسك به ، كأدب القاضي ، وأدب الكاتب . و — الجميل من النظم والنثر . و — كل ما أنتجه العقل الإنساني من ضروب المعرفة (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج ١ ، ص ٩) .

— التعريف الاصطلاحي للأدب :

١- عرفه حسين: بأنه : مآثور الكلام نظما ونثرا وما يتصل به من هذه العلوم والفنون التي تعين على فهمه من ناحية وتدوقه من ناحية أخرى (حسين ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٨) .

٢- عرفه ابن خلدون : بقوله " وإنما المقصود منه عند أهل اللسان ثمرته ، وهي الإجابة في فني المنظوم والمنثور ، على أساليب العرب ومناحيهم " (ابن خلدون ، ٢٠٠٧ ، ص ٦٠٥ - ٦٠٦) .

الفصل الأول : التعريف بالبحث

- التعريف الاصطلاحي للمنتخب من الأدب :

- عرفته المسعودي : بأنه : نصوص أدبية منتخبة مودعة في منتخبات من كتب الأدب يمكن من خلال دراستها تنمية مهارات الطلبة اللغوية ، والفكرية ، والتعبيرية ، والتذوقية تنمية مبنية على التعمق لمعرفة مواطن الجمال فيها مما من شأنها أن تُهذب النفس ، وتثقف العقل ، وتقوم اللسان (المسعودي ، ٢٠٠٠ ، ص ٣١) .

- التعريف الإجرائي للمنتخب من الأدب :

هي نصوص أدبية مختارة مودعة في بعض كتب الأدب العربي ، يمكن من خلال دراستها تنمية مهارات طلبة المرحلة الأولى في كليات التربية الأساسية اللغوية والفكرية والتعبيرية ، تنمية مبنية على معرفة سر جمال النص وتذوقه .

سادسا : كلية التربية الأساسية

- التعريف الإجرائي لكلية التربية الأساسية :

هي إحدى الكليات التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية ، والتي تستقبل الطلبة بعد إنجائهم المرحلة الإعدادية ، ويتخرج منها الطلبة بعد نيلهم شهادة (البكالوريوس) ، كلٌ بحسب اختصاصه .

سابعا : الصعوبة

- التعريف اللغوي للصعوبة :

١- الصَّعْبُ : خلاف السَّهْل ، نقيض الدَّلُول ؛ والأنثى صَعْبَةٌ ، بالهاء ، وجمعهما صِعَاب ؛ ونساء صَعْبَات بالتسكين ؛ لأنه صفة (ابن منظور ، ١٩٧٩ ، ج ٤ ، ص ٤٠) .

١- صَعَبَ - صُعُوبَةً : اشتدَّ وعَسُرَ . يُقال : صَعَبَ الأمرُ ، وصَعَبَ الرجلُ ، وصَعَبَتِ الدَّابَّةُ (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج ١ ، ص ٥١٤) .

- التعريف الاصطلاحي للصعوبة :

١- عرّفها Cood : " حالة اهتمام وارتباك حقيقي واصطناعي يتطلّب حلّه تفكيراً مليّاً " (Cood 1973 , p 122) .

الفصل الأول : التعريف بالبحث

٢- عرّفها الربيعي : " حالة تثير في الفرد نوعا من الاضطراب بما يجعله يفكر بمزيد من الجهد الفردي أو الاستعانة بالآخرين على تجاوزها " (الربيعي ، ١٩٨٩ ، ص ٣٦) .

- التعريف الإجرائي للصعوبة :

هي عدم تمكّن الفرد من تجاوز مشكلة معيّنة من دون إنعام النظر والتفكير فيها ، وقد يتطلّب حلّها استعانة ذلك الفرد بالآخرين ، أو ببعض الوسائل المُعينة على ذلك .

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات التي تناولت صعوبات تدريس فروع اللغة العربية :

- ١- دراسة الربيعي (١٩٨٩ م) .
- ٢- دراسة الخزرجي (١٩٩٥ م) .
- ٣- دراسة التميمي (١٩٩٩ م) .

ثانياً : الدراسات التي تناولت بناء برنامج :

- ١- دراسة الزبيدي (١٩٩٧ م) .
- ٢- دراسة النعيمي (١٩٩٩ م) .
- ٣- دراسة الدليمي (٢٠٠١ م) .
- ٤- دراسة العزاوي (٢٠٠٣ م) .
- ٥- دراسة الازيرجاوي (٢٠٠٤ م) .
- ٦- دراسة حسين (٢٠٠٨ م) .
- ٧- دراسة المياحي (٢٠٠٨ م) .
- ٨- دراسة العبود (٢٠٠٩ م) .

ثانياً : موازنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية .

ثالثاً : الاستفادة من الدراسات السابقة .

* أولاً : الدراسات التي تناولت صعوبات تدريس فروع اللغة العربية

١- دراسة الربيعي (١٩٨٩)

أُجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد / كلية التربية / ابن رشد ، وهدفت إلى (تعرّف صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية لطلبة الفرع العلمي في المدارس الثانوية والإعدادية ، ووضع المقترحات للتغلب على هذه الصعوبات) ، وبعد تعرّف الباحث المجتمع الأصلي ، اختار عينتين من المدرسين والطلبة ، الأولى استطلاعية تكونت من (١٢٠) طالبا و (١٤) مدرسا ، أما العينة الثانية وهي عينة البحث الأساسية فقد تكونت من (٥٦٠) طالبا و (٣٨) مدرسا ، اختارها بالطريقة الطبقيّة العشوائية ، وكانت الاستبانة أداة للبحث . واستعمل الباحث عددا من الوسائل الإحصائية للتعامل مع بيانات بحثه هي :

- ١- معامل ارتباط بيرسون .
- ٢- مربع كاي .
- ٣- معادلة فيشر .
- ٤- الوزن المئوي .

ومن النتائج المهمة التي توصلت إليها الدراسة ما يأتي :

- ١- الساعات المخصصة لتدريس كتاب قواعد اللغة العربية غير كافية .
- ٢- مفاجأة الطلبة بموضوعات جديدة ليست لها علاقة بما درسه سابقا .
- ٣- مفردات موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية غير مشكّلة .
- ٤- ضعف المستوى العلمي لعدد من مدرسي اللغة العربية .
- ٥- يفتقر الكتاب إلى كفاية الأمثلة التوضيحية لموضوعات قواعد اللغة العربية . (الربيعي ، ١٩٨٩ ، ص ١ - ١٤٦) .

٢- دراسة الخرجي (١٩٩٥)

أُجريت هذه الدراسة في كلية التربية بجامعة بغداد ، وهدفت إلى (تعرّف صعوبات تدريس علم العروض ودراسته من وجهة نظر التدريسيين والطلبة في كليات التربية والآداب في العراق) .

استعملت الباحثة الاستبانة أداة لبحثها ، فاختارت عينة استطلاعية بلغت (٢٠٠) طالب وطالبة و (٢٨) تدريسياً ، في حين بلغت العينة الأساسية (٥٥٠) طالبا وطالبة و (٤٤) تدريسيا موزعين على (١٧) كلية في العراق .

وقد استعملت الباحثة عدداً من الوسائل الإحصائية للتعامل مع بيانات دراستها وهذه الوسائل هي :

الفصل الثاني : الدراسات السابقة

أ - النسبة المئوية ب - الوزن المئوي ج - معامل ارتباط بيرسون
د - معادلة فيشر

ومن النتائج المهمة التي توصلت إليها الدراسة ما يأتي :

- ١ - لا توجد أهداف محددة لتدريس مادة العروض .
- ٢ - عدم معرفة الطلبة بأهداف تدريس العروض يؤدي إلى عدم الاهتمام بالمادة .
- ٣ - قلة خبرة تدريسيي المادة بطريقة اشتقاق الأهداف السلوكية .
- ٤ - مفردات كتاب العروض لا تعمل على تنمية المهارات اللغوية الأساسية .
- ٥ - عدم توافر مختبرات الصوت لتدريس الطلبة فن التقطيع .
- ٦ - الاعتماد على الامتحانات التحريرية في تقدير درجة الطالب .
- ٧ - ضعف رغبة الطلبة في التخصص باللغة العربية .
- ٨ - قلة استعمال التقنيات التي تثير ميول الطلبة واهتماماتهم . (الخزرجي ، ١٩٩٥ ، ص ١ - ١١٧)

٣- دراسة التميمي (١٩٩٩)

أجريت في جامعة بغداد - كلية التربية (ابن رشد) ، هدفت إلى تعرّف (صعوبات تدريس مادة النقد الأدبي في المرحلة الإعدادية في بغداد من وجهة نظر المدرسين والطلبة) ، وسعت إلى تعرّف مقترحات المدرسين للتغلب على هذه الصعوبات ، والفروق بين استجابات المدرسين والطلبة ، واستعملت الباحثة الاستبانة أداة لبحثها ، وذلك للتوصل إلى أهداف الدراسة ، إذ وزعت الاستبانة على عينة أساسية بلغ عددها (٥٧٥) طالباً وطالبة و (٤٨) مدرساً ومدرّسةً موزعين على (٤٧) مدرسة في محافظة بغداد ، وقد استعملت الباحثة عدداً من الوسائل الإحصائية للتعامل مع بيانات الدراسة وهذه الوسائل هي :

أ- النسبة المئوية ب - الوزن المئوي ج - معامل ارتباط بيرسون د - الوسط المرجح هـ - مربع كاي

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يأتي :

- ١ - ضعف ارتباط الأهداف بواقع تدريس النقد الأدبي .
- ٢ - أسلوب الكتاب لا يتسم بالإثارة والتشويق .
- ٣ - أكثر المدرسين يستعملون الطريقة الإنقائية في تدريس النقد الأدبي .
- ٤ - غالبية الطلبة غير قادرين على تحليل النص الأدبي .
- ٥ - قلة الدرجة المخصصة لمادة النقد الأدبي .
- ٦ - ضعف معرفة عدد من المدرسين بالاتجاهات الحديثة في تصميم الاختبارات .
- ٧ - قلة المحفزات المادية والمعنوية للمدرسين (التميمي ، ١٩٩٩ ، ص ١ - ٩٣) .

الفصل الثاني : الدراسات السابقة

٢- دراسة النعيمي (١٩٩٩) :

أُجريت هذه الدراسة في الجامعة المستنصرية / كلية التربية ، ورمت إلى (بناء برنامج لمادة اللغة العربية العامة لأقسام غير الاختصاص لطلبة كليات التربية في ضوء الحاجات التدريسية) ، وذلك من خلال :

أ - تقويم مفردات اللغة العربية العامة لأقسام غير الاختصاص الحالية .

ب - تقدير حاجات الطلبة في مادة اللغة العربية .

ج - بناء برنامج لمادة اللغة العربية لأقسام غير الاختصاص لطلبة كليات التربية في ضوء الحاجات التدريسية .

د - تنظيم محتوى كامل بمفردات البرنامج بما يتناسب وأهداف البرنامج .

إشتملت عينة البحث على التدريسيين الذين يُدرّسون مادة اللغة العربية في أقسام كليات التربية في جامعة بغداد - ابن رشد - ، والتربية للبنات ، والجامعة المستنصرية للعام الدراسي ١٩٩٧ / ١٩٩٨ م ، وكان عددهم (٧٨) تدريسياً .

وإنّ عينة البحث قد اشتملت على طلبة الصفوف الرابعة (المطبقين) في أقسام كليات التربية غير الاختصاص للعام الدراسي ١٩٩٧ / ١٩٩٨ ، وبلغ مجموعهم (٢٥١٦) طالبا وطالبة موزعين على أقسام الكليات المختلفة ، وحددت الباحثة عينة البحث الأساسية باختيار ١٠% من المجتمع بالطريقة العشوائية .

ولغرض تقدير الحاجات التدريسية لطلبة أقسام غير الاختصاص ، وضمانا للدقة والموضوعية ، اعتمدت الباحثة على الاستبانة المفتوحة إلى جانب المقابلة . وقد وجهت الاستبانة إلى أفراد عينة التدريسيين الاستطلاعية البالغ عددهم (٧٨) تدريسيا ، وبعد جمع المعلومات التي استخلصتها الباحثة من أداتي البحث (المقابلة ، والاستبانة المفتوحة) ، عمدت إلى توحيد المعلومات الواردة وفرز ما كان متشابها ودمج عدد من العبارات ، ومن ثم تطبيقها بحسب المجالات الآتية : النحو ، واللغة والإملاء ، والنصوص الأدبية ، والتعبير ، والمطالعة .

وبعد التحقق من صدق الأداة وثباتها طبقتها تطبيقا نهائيا . واستخدمت عددا من الوسائل

الإحصائية هي :

أ - مربع كاي

ب - الوسط المرجح

ج - معامل ارتباط بيرسون

ومن النتائج التي توصلت إليها الباحثة : إن أعلى نسبة مئوية لمجالات برنامج اللغة العربية العامة الخمسة كانت نسبة مجال (المطالعة) إذ بلغت ٧٠% ، يليه مجال النمو ٦٩% ، ثم مجال اللغة والإملاء ٦٤% ، ثم مجال النصوص الأدبية ٦٣% ، وحصل مجال التعبير على ٦٢% . وفي ضوء تلك النتائج بنت الباحثة برنامج مادة اللغة العربية العامة لأقسام غير الاختصاص (النعيمي ، ١٩٩٩ ، ص ١ - ١٠٣) .

الفصل الثاني : الدراسات السابقة

٣- دراسة الدليمي (٢٠٠١) :

أُجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد / كلية التربية / ابن رشد ، وهدفت الى (بناء برنامج علاجي للمهارات النقدية لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية) ، عن طريق :

١- تحديد المهارات الواجب توافرها لدى هؤلاء الطلبة .
٢- تقويم هذه المهارات النقدية في مادة النقد الأدبي لدى هؤلاء الطلبة .
وقد اشتملت عينة البحث على (١٣٣) طالبا وطالبة ، شكّلوا نسبة (٣٠%) من مجتمع البحث ، ولتحقيق هدف البحث أعد الباحث اداتين ، تمثّلت الأولى ببطاقة الملاحظة ، وقد حوت المهارات النقدية المطلوب توافرها لدى الطلبة عينة البحث ، في حين كانت الأداة الثانية اختبارا تحصيليا لتثبيت الأداة الأولى ، ولقياس المهارات النقدية ومدى توافرها في عينة البحث .

وقد استعمل الباحث عددا من الوسائل الاحصائية للتعامل مع بيانات بحثه هي :
١- معادلة معامل الصعوبة والسهولة . ٢- معادلة معامل الترميز . ٣- الوسط المُرجح . ٤- الوزن المثوي . ٥- معامل ارتباط بيرسون .
وقد اسفرت نتائج البحث عن :

ان هناك ضعفا في المهارات النقدية جميعا ، وقد جاءت نتائج الأداة الثانية تثبتنا لنتائج الأداة الأولى ، ومن ثمّ بنى الباحث برنامجا علاجيا لضعف المهارات لدى الطلبة تكوّن من (الأهداف والمحتوى والنشاطات والوسائل التعليمية والطرائق التدريسية والتقويم) وعرضه على مجموعة من الخبراء لتحقيق صدق البرنامج (الدليمي ، ٢٠٠١ ، ص ١ - ١٢٠) .

٤- دراسة العزاوي (٢٠٠٣) :

أُجريت هذه الدراسة في العراق ، وهدفت إلى (بناء برنامج للاستماع لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ضوء كفاياتهم اللازمة) . ولتحقيق هدف البحث اختارت الباحثة عشوائيا عينة البحث التي تمثل المجتمع الأصلي المكون من المشرفين والتربويين على الصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الابتدائية ، بلغت عينة البحث (٨٤) مشرفا بنسبة (٥٠%) من المجتمع الأصلي البالغ (١٦٥) مشرفا ومشرفة .

اعتمدت الباحثة الاستبانة أداة لبحثها، وكانت تتمثل بقوائم من الكفايات التعليمية للاستماع لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، وكانت الاستبانة النهائية مكونة من (٧٥) فقرة موزعة على ستة مجالات هي (التميز الصوتي ، والتركيب اللغوي ، والموضوعات التعليمية ، والقصة ، والإبداع الفني ، والموضوعات العامة) .

وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها طبقتها على عينة البحث تطبيقا نهائيا ، واستخدمت الباحثة عددا من الوسائل الإحصائية هي :

الفصل الثاني : الدراسات السابقة

- أ - معامل ارتباط بيرسون .
ب - الوسط المرجح .
ج - الوزن المئوي .

وبذلك توصلت الباحثة إلى قائمة الكفايات اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي والتي اعتمدت عليها لبناء البرنامج تحقيقاً للهدف الثاني من الدراسة ، وقد تضمن البرنامج العناصر الآتية : (الأهداف ، والمحتوى ، والوسائل التعليمية ، وطرائق التدريس ، والتقويم ، وختم بتدريبات على مهارة الاستماع) .
وفي ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة أن :

- ١ - مهارة الاستماع من المهارات اللغوية الضرورية لتلاميذ المرحلة الابتدائية التي تتطلب كفايات عالية ومتنوعة ، وتقوم على التدريب المخطط علمياً وتربوياً .
٢ - الكفايات اللغوية لمهارة الاستماع التي توصل إليها البحث تؤكد النهج التكاملي في تدريس اللغة العربية وحاجة المتعلم إلى النمو اللغوي الشامل والمتوازن الذي قد لا يحققه التدريس على وفق نظرية الفروع (العزاوي ٢٠٠٣ ، ص ١ - ٩٥) .

٥- دراسة الازيرجاوي ٢٠٠٤ :

أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد / كلية التربية / ابن رشد ، وهدفت الى:

- ١- الكشف عن صعوبات تدريس مادة أدب الاطفال من وجهة نظر تدريسيي المادة وطلبتها .
٢- بناء برنامج لأدب الاطفال في ضوء تلك الصعوبات في معاهد اعداد المعلمين والمعلمات النهارية في بغداد .
لتحقيق الهدف الاول اختارت الباحثة عينتين ، الاولى استطلاعية بلغت (٨) من تدريسيي مادة أدب الاطفال ، و (٥٠) طالبا وطالبة ممن يدرسون هذه المادة ، ووزعت استبانة استطلاعية عليهم وتضمنت سؤالا مفتوحا عن صعوبات المادة ضمن خمسة مجالات ، هي :

- ١- مجال الاهداف التربوية . ٢- مجال المحتوى . ٣- مجال طرائق التدريس .
٤- مجال النشاطات . ٥- مجال التقويم .

وبعد اعداد الاستبانة بصيغتها الاولية وفقا لمعطيات الاستبانة الاستطلاعية ، عرضتها على عدد من الخبراء والمختصين للتأكد من صدقها ، ومن ثم تحققت من ثباتها بطريقة اعادة التطبيق ، وبعد ذلك طبقتها على العينة الاساسية والبالغ عددها (٨) تدريسيين ، و (١٣٢) طالبا وطالبة .

- وقد استعملت الباحثة عددا من الوسائل الاحصائية للتعامل مع بيانات بحثها هي :
١- معامل ارتباط بيرسون . ٢- معامل حدّة الصعوبة . ٣- الوزن المئوي .

الفصل الثاني : الدراسات السابقة

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- ١- هناك حاجة الى زيادة عدد دروس اللغة العربية لاسيما دروس مادة ادب الاطفال .
- ٢- هناك حاجة لدى الطلبة الى التوضيح السليم للأهمية العلمية لمادة أدب الاطفال واثرها في تنمية معلومات الطلبة واثرائها .
- ٣- إن الطلبة غالبا ما يرغبون في الاطلاع على الحلول الجاهزة للتمرينات ذات العلاقة المباشرة او غير المباشرة بأسئلة الاختبارات النهائية .
- ٤- إن موضوعات كتاب أدب الاطفال المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس من قسم اللغة العربية في معهد إعداد المعلمين والمعلمات تتسم بالجفاف .
- ٥- إن الاعمال والواجبات المكلف بها بعض معلمي اللغة العربية كثيرة بحيث تجعله غير متابع لتلامذته (الازيرجاوي ، ٢٠٠٤ ، ص ١ - ١١٦) .

٦- دراسة آل حسن (٢٠٠٨)

أُجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد / كلية التربية / ابن رشد ، وهدفت إلى (بناء برنامج لمادة العروض لطلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في ضوء مستوياتهم في المادة) .

استعمل الباحث الاختبار التحصيلي أداة لبحثه ، وكان عدد فقرات الاختبار (٦٠)

فقرة من نوع الاختيار من متعدد .

وقد كان مجتمع البحث في هذه الدراسة (٣١٢) طالبا وطالبة ، في حين بلغت عينة البحث (١٩٧) طالبا وطالبة ، وقد طبق الباحث اختباره على عينة البحث في أقسام اللغة العربية في كليات التربية في بغداد . وبعد تصحيح أجوبة الطلبة تبين أن (٩٩) طالبا وطالبة حصلوا على تقدير ضعيف ، وكانت نسبتهم (٥٠,٢٥ %) ، وان (٦٣) طالبا وطالبة حصلوا على تقدير مقبول وكانت نسبتهم (٣١,٩٨ %) فيما حصل (٢٠) طالبا وطالبة على تقدير متوسط وكانت نسبتهم (٦٦,١٠ %) فيما حصل (١٤) طالبا وطالبة على تقدير جيد وكانت نسبتهم (١١,٧ %) فيما لم يحصل أي من الطلبة على تقدير جيد جدا أو امتياز ، وهذه النتائج تشير إلى ضعف الطلبة في هذه المادة .

وقد أرجع الباحث هذا الضعف إلى عدة أسباب تتصل بالمحتوى المقرر وبالتدريسي وكذلك بالطلبة وطرائق التدريس ووسائله ، وفي ضوء النتائج بنى الباحث برنامجا لتدريس المادة تضمن أهداف التدريس والمحتوى وطرائق التدريس والنشاطات والتقويم .

الفصل الثاني : الدراسات السابقة

ومن الوسائل الإحصائية التي استعملها الباحث :

- ١- معامل حدة الصعوبة . ٢- معامل التمييز . ٣- فعالية البدائل الخاطئة
- ٤- معامل ارتباط بيرسون . ٥- معادلة سبيرمان براون .

ومن اهم الاستنتاجات التي توصل لها الباحث :

- ١- اخفاق اسلوب العرض التقليدي لمادة العروض في تحقيق أهداف المادة .
- ٢- ان طلبية أقسام اللغة العربية في كليات التربية لم يكونو بالمستوى المطلوب في مادة العروض .
- ٣- ان تدريس مادة العروض على وفق استشهادات المنهج القديم لا تنسجم مع ميول الطلبة وتطورات العصر .
- ٤- ندرة المختصين في مجال العروض لندرة الحصول على درجة علمية في العروض .
- ٥- قلة المام التدريسيين بطرائق التدريس الحديثة والمنمية للمادة .
- ٦- قلّة الوعي باهمية الوسائل التعليمية التي تزيد من فاعلية الدرس وتثري احساس الطالب واقباله (حسين ، ٢٠٠٨ ، ص ١ - ١٤٨) .

٧- دراسة المياحي (٢٠٠٨)

أجريت هذه الدراسة في العراق - جامعة بغداد ، كلية التربية - ابن رشد ، وهدفت إلى :

أ- تعرّف الصعوبات التي تواجه تدريسيي مادة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها .

ب - تعرّف الصعوبات التي تواجه طلبية أقسام اللغة العربية عند دراسة مادة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها .

ج - بناء برنامج لتدريس مادة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في ضوء صعوبات تدريس المادة ودراستها .

وقد إستعملت الباحثة الاستبانة أداة لبحثها إذ اختارت عينتين لإجراء دراستها ، الأولى استطلاعية شملت (٢٠) طالبا ، و (٥) تدريسيين ، ووجهت لكل من الطلبة والتدريسيين استبانة مفتوحة تضمنت سؤالا عن الصعوبات التي تواجههم في مادة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، هذه الصعوبات وزعتها الباحثة على عدة مجالات في كل من الاستبانتين . وبالاعتماد على نتائج هاتين الاستبانتين فضلا عن خبرتها الشخصية والإطلاع على الأدبيات استطاعت الباحثة صياغة الاستبانة الأساسية بصيغتها الأولية وقد بلغت الاستبانة الخاصة بالتدريسيين (١٣٣) فقرة ، في حين بلغت الاستبانة الخاصة بالطلبة (١٠١) فقرة وقد وضعت الباحثة أمام كل فقرة ثلاثة بدائل تبين مدى شعور المستجيب بالصعوبة وهذه البدائل هي : (صعوبة رئيسية) و (صعوبة ثانوية) و (لا تشكل صعوبة) .

وبعد التأكد من صدق الاستبانة ووضوح فقراتها وثباتها والتأكد من جاهزية الأداة للتطبيق قامت بعد ذلك بتطبيق أدواتها تطبيقا نهائيا على عينة البحث الاساسية والبالغ عددها (٢٨) تدريسيًا وتدرسيّة ، و (٢٠٠) طالب وطالبة .

الفصل الثاني : الدراسات السابقة

وقد استعملت الباحثة عددا من الوسائل الإحصائية لمعالجة بيانات بحثها وهذه الوسائل هي : ١- معامل ارتباط بيرسون . ٢- ومعامل حدة الصعوبة . ٣- والوزن المئوي . ومن الاستنتاجات التي توصلت إليها الباحثة :

١- يعاني طلبة الصف الثالث من صعوبة المفردات المقررة لهم في مادة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها .

٢- حاجة الطلبة الى كتاب يعتمدون عليه في دراستهم لمادة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها .

٣- هناك حاجة الى زيادة عدد الدروس في مادة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها .

٤- هناك حاجة لدى الطلبة الى التوضيح السليم للاهمية العلمية لمادة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها .

٥- إن موضوعات مادة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها المقرر تدريسها لطلبة قسم اللغة العربية تتسم بالجفاف .

٦- غالبية الطلبة يواجهون صعوبات عديدة في دراسة مادة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها .

٧- الأهداف التربوية لمادة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ضعيفة الارتباط بواقع الطلبة .

٨- عدم اشراك تدريسيي مادة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في وضع الأهداف .

٩- الأهداف التربوية غير واضحة ومحددة بحيث يمكن صياغتها إلى أهداف سلوكية (المياحي ، ٢٠٠٨ ، ص ١ - ١٢٤) .

٨- دراسة العبود (٢٠٠٩)

هدفت الدراسة إلى (بناء برنامج لتدريس مادة النقد الأدبي على وفق المنهج التكاملي لطلبة المرحلة الجامعية) .

وقد شمل مجتمع البحث كلاً من :

١- طلبة المرحلة الجامعية في المرحتين الثالثة والرابعة في الجامعة المستنصرية في كل من كليات (التربية والآداب والتربية الأساسية) والبالغ عددهم (٥٥٠) طالبا وطالبة .

الفصل الثاني : الدراسات السابقة

٢- تدريسي وتدرسيات مادة النقد الأدبي في تلك الكليات والبالغ عددهم (٧) تدريسيين .

أما عينة البحث فكانت (١٣٩) طالبا وطالبة ، وقد شكلوا نسبة (٢٥ %) من مجتمع البحث بالنسبة للطلبة ، و (٧) تدريسيين الذين هم مجتمع البحث نفسه . وقد استعمل الباحث المقابلة والاستبانة أدوات لبحثه ، فالمقابلة استعملها في إجراء مقابلات مع عدد من المختصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها ، والذين درّسوا مادة النقد الأدبي ، إذ حدد الباحث مجموعة من الأسئلة وعرضها على مجموعة من الخبراء لإقرار مدى صلاحيتها وأجرى التعديلات اللازمة عليها والتي أسفرت عن مجموعة من النتائج . قد وجّه الباحث استبانة مفتوحة إلى العينة الاستطلاعية من التدريسيين فضلا عن المختصين في طرائق التدريس تضمنت هذه الاستبانة عدة مجالات وبعد جمعها استطاع أن يحصل منها ومن نتائج المقابلة على صياغة الاستبانة المغلقة بصيغتها الأولية والتي بلغت (٧١) فقرة موزعة على عدة مجالات هي (الأهداف ، والمحتوى ، وطرائق التدريس ، والنشاطات ، والتقويم) وقد وضع أمام كل فقرة ثلاثة بدائل (موافق ، موافق إلى حد ما ، غير موافق) .

ولغرض تحقيق صدق الاستبانة عرضها بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء بلغ عددهم (١٠) خبراء ، وفي ضوء ملاحظاتهم حذف بعض الفقرات وعدّل البعض الآخر أو دمج فقرة مع أخرى حتى أصبح مجموع الفقرات بعد اخذ آراء الخبراء بنظر الاعتبار (٥٠) فقرة فقط ، وقد اعتمد نسبة موافقة لآراء الخبراء (٨٠ %) . أما الثبات فقد طبق الاستبانة على عينة من الطلبة بلغت (٢٥) طالبا وطالبة مرتين ، وكان الفاصل الزمني بين التطبيقين أسبوعين فتمّ ثباتها . وبعد ذلك طبقهما تطبيقا نهائيا على العينة الأساسية ، وقد استعمل الباحث عددا من الوسائل الإحصائية هي :

- ١- معامل ارتباط بيرسون .
- ٢- معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) .
- ٣- معادلة اتفاق الخبراء (كوبر) .
- ٤- الوسط الحسابي .
- ٥- الانحراف المعياري .
- ٦- الوسط المرجح .
- ٧- الوزن المنوي .
- ٨- مربع كاي .

وفي ضوء النتائج ثبتت مفردات البرنامج بصيغتها النهائية . ومن الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث :

- ١- هناك حاجة الى زيادة عدد دروس مادة النقد الادبي .
- ٢- يستخدم تدريسيو النقد الأدبي الطرائق والأساليب التدريسية التقليدية في تدريس مادة النقد الأدبي .
- ٣- انتفاء مواكبة أغلب تدريسيي النقد الأدبي للتطور الحاصل في الاتجاهات الحديثة في تدريس مادّتهم .

الفصل الثاني : الدراسات السابقة

٤- انتفاء منهج محدد لتدريس النقد الأدبي ، وهذا من أهم الاسباب التي دعت الباحث الى التركيز على المنهج التكاملي في تدريس هذه المادّة وبناء البرنامج على وفق ذلك .

٥- المدّة الزمنيّة غير كافية لتدريس النقد الأدبي في المرحلة الثانويّة . (العبود ، ٢٠٠٩ ، ص ١ - ٨٣) .

ثالثاً : موازنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة :

الدراسة	الأهداف	المنهج	حجم العينة	جنس العينة	المادة	أداة البحث	الوسائل الإحصائية	أهم النتائج
دراسة الربيعي ١٩٨٩م	هدفت هذا الدراسة إلى تعرّف صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية لطلبة الفرع العلمي في المدارس الثانوية والإعدادية ، ووضع المقترحات للتغلب على هذه الصعوبات .	الوصفي	٥٦٠ طالبا وطالبة و ٣٨ مدرّسا ومدرسة من طلبة المدارس الإعدادية وتدريسيها	ذكور و إناث	قواعد اللغة العربية	الاستبانة	١- معادلة بيرسون . ٢- مربع كاي . ٣- معادلة فيشر . ٤- الوزن المثوي .	١- الساعات المخصصة لتدريس كتاب القواعد غير كافية . ٢- مفاجأة الطلبة بموضوعات جديدة ليست لها علاقة بما درسوه سابقا . ٣- مفردات موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية غير مشكلة (غير مُحركة) ٤- ضعف المستوى العلمي لعدد من مدرسي اللغة العربية .
دراسة الخزرجي ١٩٩٥م	هدفت هذه الدراسة الى تعرّف صعوبات تدريس علم العروض ودراسته من وجهة نظر التدريسيين والطلبة في كليات التربية والآداب في العراق .	الوصفي	٥٥٠ طالبا وطالبة و ٤٤ تدريسيًا وتدريسيّة من طلبة كليات التربية والآداب وتدريسيها في العراق	ذكور و إناث	علم العروض	الاستبانة	١- معادلة بيرسون . ٢- معادلة فيشر . ٣- الوزن المثوي . ٤- النسبة المثوية .	١- لا توجد أهداف محددة لتدريس مادة العروض . ٢- عدم معرفة الطلبة بأهداف تدريس العروض يؤدي إلى إهمال المادة . ٣- قلة خبرة تدريسيي المادة بطريقة اشتقاق الاهداف السلوكية . ٤- مفردات كتاب العروض لا تعمل على تنمية المهارات اللغوية الاساسية . ٥- عدم توفر مختبرات الصوت لتدريس الطلبة فن التقطيع .

الدراسة	المنهج	حجم العينة	جنس العينة	المادة	أداة البحث	الوسائل الإحصائية	أهم النتائج
دراسة التميمي ١٩٩٩	الوصفي	٥٧٥ طالبا وطالبة و ١٢٧ مدرسا ومدرسة من مدرسي الدراسة الاعدادية وطلبتها .	ذكور و إناث	النقد الأدبي	الاستبانة	١- معادلة بيرسون . ٢- الوسط المُرَجَّح . ٣- مربع كاي. ٤- الوزن المثوي. ٥- النسبة المئوية .	١- ضعف ارتباط الأهداف بواقع تدريس النقد الأدبي . ٢- أسلوب الكتاب لا يتسم بالإثارة والتشويق . ٣- أكثر المدرسين يستعملون الطريقة الإلقائية في تدريس النقد الأدبي . ٤- غالبية الطلبة غير قادرين على تحليل النص الأدبي . ٥- قلة الدرجة المخصصة لمادة النقد الأدبي .
دراسة الزبيدي م ١٩٩٧	الوصفي	٣٦٥ مدرسا ومدرسة من مدرسي اللغة العربية ومدرساتها .	ذكور و إناث	طرائق التدريس	الاستبانة و المقابلة	١- الوسط الحسابي. ٢- الوسط المُرَجَّح. ٣- الوزن المثوي .	١- أنّ البرنامج التدريبي لكي يحقق زيادة خبرات مدرس اللغة العربية ومهاراته يجب ان توضع له أهداف محددة ، وهذه الأهداف تتعلق بتنمية خبرات المتدرب وقدراته التدريسية على وفق فروع اللغة العربية أو وحدتها أو تكاملها وتعليمها وظيفية . ٢- ضرورة الافادة من حملة الشهادات التخصصية ، وأساتذة الجامعات بوصفهم محاضرين في الدورات التدريبية .

الدراسة	المنهج	حجم العينة	جنس العينة	المادة	أداة البحث	الوسائل الإحصائية	أهم النتائج
دراسة النعيمي م ١٩٩٩	الوصفي	٧٨ تدريسيًا وتدريسيًا و ٢٥١٦ طالبًا وطالبة من تدريسيي كليات التربية في العراق وطلبتها.	الذكور و الإناث	اللغة العربية لغير الاختصاص	المقابلة والاستبانة المفتوحة	١- مربع كاي . ٢- الوسط المرجح . ٣- معامل ارتباط بيرسون.	١- إن أعلى نسبة مئوية لمجالات برنامج اللغة العربية الخمسة كانت نسبة مجال (المطالعة) اذ بلغت ٧٠% ، يليه مجال النمو ٦٩% ، ثم مجال اللغة والإملاء ٦٤% ، ثم مجال النصوص الأدبية ٦٣% ، وحصل مجال التعبير ٦٢% . ٢- في ضوء تلك النتائج بنت الباحثة برنامج مادة اللغة العربية العامة لأقسام غير الاختصاص.
دراسة الدليمي م ٢٠٠١	الوصفي	١٣٣ طالباً وطالبة من اقسام اللغة العربية في كليات التربية في بغداد .	الذكور و الإناث	المهارات النقدية .	١- بطاقة الملاحظة . ٢- اختبار تحصيلي لقياس المهارات النقدية ومدى توافرها في عينة البحث.	١- معادلة السهولة والصعوبة . ٢- معامل التمييز . ٣- الوسط المرجح . ٤- الوزن المثوي . ٥- معامل ارتباط بيرسون.	١- إن هناك ضعفا في المهارات النقدية جميعا . ٢- وفي ضوء تلك النتيجة بنى الباحث برنامجا علاجيا .

الدراسة	الهدف	المنهج	حجم العينة	جنس العينة	المادة	أداة البحث	الوسائل الإحصائية	أهم النتائج
دراسة العزّاوي م ٢٠٠٣	هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج للاستماع لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ضوء كفاياتهم اللازمة من وجهة نظر المشرفين التربويين	الوصفي	٨٤ مشرفا	الذكور	الاستماع	الاستبانة	١- معامل ارتباط بيرسون. ٢- الوسط المُرَجَّح . ٣- الوزن المثوي .	١- مهارة الاستماع من المهارات اللغوية الضرورية لتلاميذ المرحلة الابتدائية التي تتطلب كفايات عالية ومتنوعة وتقوم على التدريب المخطط علمياً وتربوياً . ٢- الكفايات اللغوية لمهارة الاستماع التي توصل اليها البحث تؤكد المنهج التكاملي في تدريس اللغة العربية وحاجة المتعلم الى النمو اللغوي الشامل الذي قد لا يحققه التدريس على وفق نظرية الفروع.
دراسة الازيرجاوي ٢٠٠٤	هدفت هذه الدراسة الى بناء برنامج لمادة أدب الاطفال في معاهد اعداد المعلمين والمعلمات في ضوء صعوبات تدريس المادة .	الوصفي	٨ تدريسيين و ١٣٢ طالبا وطالبة	الذكور و الاناث	أدب الاطفال	الاستبانة	١- معامل ارتباط بيرسون. ٢- معامل حدّة الصعوبة . ٣- الوزن المثوي .	١- هناك حاجة الى زيادة عدد دروس اللغة العربية لاسيما دروس مادة ادب الاطفال . ٢- هناك حاجة لدى الطلبة الى التوضيح السليم للاهمية العلمية لمادة ادب الاطفال واثرها في تنمية معلومات الطلبة واثرائها . ٣- ان الطلبة غالبا ما يرغبون في الاطلاع على الحلول الجاهزة للتمرينات ذات العلاقة المباشرة او غير المباشرة باسئلة الاختبارات النهائية .

الدراسة	الهدف	المنهج	حجم العينة	جنس العينة	المادّة	أداة البحث	الوسائل الإحصائية	أهم النتائج
دراسة آل حسن ٢٠٠٨	هدفت الدراسة الى بناء برنامج لمادّة العروض لطلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في ضوء مستوياتهم في المادّة	الوصفي	١٩٧ طالبا وطالبة من طلبة كليات التربية في بغداد .	الذكور و الاناث	العروض	الاختبار	١- معامل حدّة الصعوبة . ٢- معامل التمييز . ٣- فعالية البدائل الخاطئة . ٤- معامل ارتباط بيرسون. ٥- معادلة سبيرمان براون	١- اخفاق اسلوب العرض التقليدي لمادة العروض في تحقيق أهداف المادة . ٢- ان طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية لم يكونوا بالمستوى المطلوب في مادة العروض . ٣- ان تدريس مادة العروض على وفق استنهادات المنهج القديم لا تتسجم مع ميول الطلبة وتطورات العصر . ٤- ندرة المختصين في مجال العروض لندرة الحصول على درجة علمية في العروض . ٥- قلة المام التدريسيين بطرائق التدريس الحديثة والمنمية للمادّة .
دراسة المياحي ٢٠٠٨	هدفت هذه الدراسة الى : ١- تعرّف الصعوبات التي تواجه تدريسي مادة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها . ٢- تعرّف الصعوبات التي تواجه طلبة اقسام اللغة العربية عند دراسة مادّة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها . ٣- بناء برنامج لتدريس مادّة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في ضوء صعوبات تدريس المادّة ودراستها .	الوصفي	٢٨ تدريسيًا و تدريسيّة و ٢٠٠ طالب وطالبة	الذكور و الاناث	مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها	الاستبانة	١- معامل ارتباط بيرسون. ٢- معامل حدّة الصعوبة . ٣- الوزن المثوي .	١- يعاني طلبة الصف الثالث من صعوبة المفردات المقررة لهم في مادّة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها. ٢- حاجة الطلبة الى كتاب يعتمدون عليه في دراستهم لمادّة مناهج اللغة العربيّة وطرائق تدريسها. ٣- هناك حاجة الى زيادة عدد دروس مادّة مناهج اللغة العربيّة وطرائق تدريسها. ٤- هناك حاجة لدى الطلبة الى التوضيح السليم للأهمية العلمية لمادّة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها.

الدراسة	الهدف	المنهج	حجم العينة	جنس العينة	المادّة	أداة البحث	الوسائل الإحصائية	أهم النتائج
دراسة العيود ٢٠٠٩	هدفت هذه الدراسة الى بناء برنامج لتدريس مادّة النقد الأدبي على وفق المنهج التكاملي لطلبة المرحلة الجامعيّة.	الوصفي	١٣٩ طالبا وطالبة	الذكور و الاناث	النقد الادبي	١- المقابلة ٢- الاستبانة	١- معامل ارتباط بيرسون. ٢- معادلة سبيرمان براون. ٣- معادلة كوبر. ٤- الوسط الحسابي . ٥- الانحراف المعياري. ٦- الوسط المرجح ٧- الوزن المنوي. ٨- مربع كاي.	١- هناك حاجة الى زيادة عدد دروس مادّة النقد الأدبي ٢- يستخدم تدريسيو النقد الأدبي الطرائق والأساليب التدريسيّة التقليديّة في تدريس مادّة النقد الأدبي. ٣- انتفاء مواكبة أغلب تدريسيي النقد الأدبي للتطور الحاصل في الاتجاهات الحديثة في تدريس مادّتهم. ٤- انتفاء منهج محدد لتدريس النقد الأدبي .
الدراسة الحاليّة	بناء برنامج لتدريس مادة المنتخب من الأدب لطلبة كليات التربية الأساسيّة في ضوء صعوبات تدريس المادّة ودراسيّتها.	الوصفي	١٣ تدريسيًا وتدريسيّة و ٩٥ طالبا وطالبة	الذكور و الاناث	المنتخب من الأدب	الاستبانة	١- معامل ارتباط بيرسون. ٢- معامل حدّة الصعوبة . ٣- الوزن المنوي .	١- يعاني التدريسيون من عدم تحديث أهداف المادة المنتخب من الأدب بالنظر إلى التطور الحاصل في الأدب العربي . ٢- عدم مراعاة عاملي الخبرة والكفاءة في اسناد مهمة تدريس مادّة المنتخب من الأدب يؤدي الى عدم اعطاء المادّة حقها بالشكل المطلوب . ٣- لا يوجد منهج متكامل وموحد لمادّة المنتخب من الأدب

الفصل الثاني : الافادة من الدراسات السابقة

رابعاً : الإفادة من الدراسات السابقة :

إنّ الجوانب التي أفاد منها الباحث في بحثه الحالي تتمثل بالآتي :

- ١- إطلاع على عدد من الدراسات التي اتبعت بناء البرنامج والتعرّف من خلالها على المنهجية المناسبة للتعامل مع البحث الحالي .
- ٢- الاطلاع من خلالها على عدد من المصادر التي أفاد منها الباحث في بحثه .
- ٣- معرفة الأداة المناسبة للبحث الحالي واستعمالها فيها .
- ٤- معرفة الطريقة المناسبة لبناء أداة البحث والتأكد من صدقها وثباتها .
- ٥- استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة للتعامل مع بيانات البحث .

الغرض والغاية

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً : منهج البحث .

ثانياً : مجتمع البحث .

ثالثاً : عينة البحث .

رابعاً : أداة البحث .

خامساً : تطبيق الأداة على العينتين
الأساسيتين .

سادساً : الوسائل الإحصائية .

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته

يعرض الباحث في هذا الفصل الإجراءات التي اتخذها في التوصل إلى معرفة صعوبات تدريس مادة المنتخب من الأدب ودراستها ، وبناء البرنامج في ضوء تلك الصعوبات ، وتتمثل هذه الإجراءات بـ (منهج البحث - مجتمع البحث - عينة البحث - وبناء أداتي البحث - وتطبيق الأداتين - والوسائل الإحصائية التي استعملت للتعامل مع البيانات التي جمعت عن طريق الأداتين) .

أولاً : منهج البحث :

نظراً إلى كون البحث الحالي يهدف إلى (بناء برنامج لتدريس مادة المنتخب من الأدب لطلبة كليات التربية الأساسية في ضوء صعوبات تدريس المادة ودراستها) فإن المنهج المناسب له هو المنهج الوصفي .

وذلك باعتبار أن البحث الوصفي هو: " كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تعيينها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى " (الزوبعي والغنام ، ١٩٨١ ، ص ٥١) .

ثانياً : مجتمع البحث :

لما كان البحث يهدف إلى (بناء برنامج لتدريس مادة المنتخب من الأدب لطلبة كليات التربية الأساسية في ضوء صعوبات تدريس المادة ودراستها) وباعتبار أن هذا المادة تُدرّس لطلبة المرحلة الأولى^١ من أقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية ، فقد حدد الباحث مجتمع البحث بكليات التربية الأساسية في عموم العراق وعددها (٥) كليات^٢ ، وقد كان مجتمع البحث بالنسبة للتدريسيين (١٣) تدريسيًا بواقع (٣) تدريسيين في كليات التربية الأساسية في كل من جامعات (المستنصرية ، وديالى ، وميسان) ، وتدرسيين في كل من كليتي التربية الأساسية في جامعتي الموصل وابل .

أما مجتمع البحث بالنسبة للطلبة فقد كان كالآتي : (كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية بلغ مجتمع البحث (٤٩) طالبا وطالبة ، وجامعة الموصل (٤٠) طالبا وطالبة ، وجامعة ديالى (٤٤) طالبا وطالبة ، وجامعة بابل (٧٤) طالبا وطالبة ، وأما جامعة ميسان فمجتمع البحث بالنسبة للطلبة فيها (٢٩) طالبا وطالبة . والجدول (١) يوضح ذلك .

١- عدّ الباحث المرحلة الثانية مجتمعاً للبحث وذلك لأنهم قد أنهوا دراسة مادة المنتخب من الأدب في السنة السابقة إذ لا يمكن أن تُطبّق أداة البحث على طلبة المرحلة الأولى لكونهم لم يدرسوا هذه المادة بعد .

٢- لم تُدرج كلية التربية الأساسية في كل من جامعتي الكوفة وواسط لانهما حديثتا الإنشاء إذ لا توجد فيهما المرحلة الثانية المشمولة في البحث ، أما كلية التربية الأساسية في جامعة السليمانية فلم تُدرج لعدم خضوعها لمفردات الهيئة القطاعية .

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته

الجدول (١)

الكليات المشمولة في مجتمع البحث

ت	الكلية	عدد التدريسيين	عدد الطلبة
١	كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية	٣	٤٩
٢	كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل	٢	٤٠
٣	كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى	٣	٤٤
٤	كلية التربية الأساسية / جامعة بابل	٢	٧٤
٥	كلية التربية الأساسية / جامعة ميسان	٣	٢٩
	المجموع	١٣	٢٣٦

ثالثاً : عينة البحث

١- عينة التدريسيين :

اختار الباحث عينة البحث الأساسية من تدريسيي مادة المنتخب من الأدب في كليات التربية الأساسية العراقية ، فقد اختار جميع التدريسيين في كل من جامعات (المستنصرية ، بابل ، ميسان ، الموصل ، ديالى) فكان عدد العينة (١٣) تدريسيا و تدريسية . والجدول (٢) يوضح ذلك .

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته

الجدول (٢)

عينة التدريسيين الأساسية

عدد التدريسيين والتدريسيات			الكلية	ت
المجموع	تدريسية	تدريسي		
٣	٢	١	كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية	١
٢	٢	—	كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل	٢
٣	١	٢	كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى	٣
٢	١	١	كلية التربية الأساسية / جامعة بابل	٤
٣	—	٣	كلية التربية الأساسية / جامعة ميسان	٥
١٣	٦	٧	المجموع	

٢- عينة الطلبة :

اختار الباحث عينة البحث الأساسية عشوائياً من مجتمع البحث الذي هو طلبة المرحلة الثانية من أقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية العراقية - الدراسة الصباحية - ، وقد بلغت العينة (٩٥) طالبا وطالبة وهي تشكل نسبة مقدارها (٤٠%) من مجتمع البحث ، وقد تكونت هذه العينة من (٣٥) طالبا ويمثلون نسبة (٣٧%) من العينة الأساسية ، و (٦٠) طالبة ويمثلن نسبة (٦٣%) من العينة الأساسية ، والجدول (٣) يوضح ذلك .

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته

الجدول رقم (٣)

عينة الطلبة الأساسية

ت	الكلية	عدد الطلبة			
		الكلية		العينة	
		طلاب	طالبات	المجموع	المجموع
١	كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية	٢٣	٢٦	٤٩	٢٨
٢	كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى	١٦	٢٨	٤٤	١٩
٣	كلية التربية الأساسية / جامعة بابل	١٨	٥٦	٧٤	٣٣
٤	كلية التربية الأساسية / جامعة ميسان ^١	٣	٢٦	٢٩	١٥
	المجموع	٦٠	١٣٦	١٩٦	٩٥

رابعاً : أداة البحث :

استعمل الباحث الاستبانة أداة لبحثه . إذ إنها تُعدّ من أكثر الأدوات استعمالاً في مجالات بحث الظواهر التربوية والنفسية والاجتماعية . وهي الأداة الرئيسة التي تخدم الباحث في الاستفتاء أو سبر المفوضين (سعيد، بلات ، ص ١٣٢) .
فضلاً عما تتمتع به الاستبانة من مزايا أهمّها الاقتصاد في الجهد والوقت بما يمكن الباحث من جمع بيانات من عينة كبيرة في مدة زمنية مناسبة إذا كان المجتمع منتشرًا على

١- بما أن عدد الطلبة الذكور في جامعة ميسان هو (٣) طلاب فقط ، وان النسبة المخصصة لجامعة ميسان هي ١٥% أي (٦) ذكور و (٩) إناث فقد أعطيت (٣) استبانات من الاستبانات المخصصة للذكور إلى إناث للمحافظة على النسبة المخصصة للجامعة .

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته

رقعة جغرافية واسعة ، زيادة على سهولة وضع فقراتها وترتيبها ، وترتيب نتائجها ، وتفسير بياناتها (المياحي ، ٢٠٠٨ ، ص ٩٨) .
ولغرض إعداد الاستبانة المناسبة للبحث اتبع الباحث الخطوات الآتية :

١- اختيار عينيتين استطلاعتين لكل من طلبة المرحلة الثانية وتدرسي مادة المنتخب من الأدب في كليات التربية الأساسية في كل من جامعات (المستنصرية ، الموصل ، ديالى ، ميسان) وكان عدد أفراد عينة الطلبة (٣٥) طالبا وطالبة ، و (٥) تدريسيين .

٢- توجيه استبانة مفتوحة لأفراد العينتين الاستطلاعتين ، تتضمن كل من الاستبانتين سؤالاً مفتوحاً ، وقد اشتملت استبانة التدريسيين على (٧) مجالات هي (الأهداف ، التدريسيين ، المفردات ، النشاطات ، طرائق التدريس ، الطلبة ، أساليب التقويم) (الملحق ١) .
أمّا الاستبانة الموجهة للطلبة فاشتملت على (٦) مجالات هي (الأهداف ، والمفردات ، والنشاطات ، وطرائق التدريس ، والطلبة ، وأساليب التقويم) (الملحق ٢) .

٣- إجراء مقابلات مع عدد من التدريسيين لأجل استطلاع آرائهم في صعوبات تدريس مادة المنتخب من الأدب بالنظر إلى خبرتهم في هذا المجال . إذ تُعدّ المقابلة وسيلة مهمة لجمع المعلومات في مثل هذه البحوث ، وتُسهّل المقابلات الحصول على بيانات ومعلومات عن الصعوبات التي تؤثر في السياسة التعليمية (المياحي ، ٢٠٠٨ ، ص ٩٩) .

٤- فضلاً عما تقدّم فقد أفاد الباحث من خبرته المتواضعة في مجال دراسته الأدب بشكل عام والمنتخب من الأدب بشكل خاص ، وكذلك من اطلاعه على عدد من البحوث والدراسات السابقة القريبة من دراسته .

ونتيجة لهذه الخطوات استطاع صياغة الاستبانة بصيغتها الأولية ، وقد وضع أمام كل فقرة ثلاثة بدائل للإجابة وهذه البدائل هي (صعوبة رئيسية ، صعوبة ثانوية ، لا تشكل صعوبة) . وقد بلغت الاستبانة الخاصة بالتدريسيين (١٠١) فقرة ، والخاصة بالطلبة (٩١) فقرة (الملحق ٣ و ٤) .

٥- صدق الاستبانتين :

" يقصد بالصدق : هو أن يقيس الاختبار أو الأداة ما وضعت لقياسه ، والصدق كالثبات مفهوم مدروس دراسة كبيرة . وتحقيق صدق أداة القياس أكثر أهمية ولاشك من تحقيق الثبات ، لأنه قد تكون أداة القياس أو الاختبار ثابتة ، ولكنها غير صادقة (صابر و خفاجة ، ٢٠٠٢ ، ص ١٦٧) .

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته

وان اختيار الأداة المناسبة وسلامة بنائها ومراعاة الدقة في فحص الأداة هي أمور على جانب كبير من الأهمية في عملية تحديد الحاجات من طرائق التدريس وبناء برنامج في ضوءها ؛ لأن الأداة السليمة تقود إلى نتائج سليمة (المياحي ، ٢٠٠٨ ، ص ١٠٠) .
ولأجل تحقيق صدق الأداة عرض الباحث الاستبانتين بصيغتهما الأوليتين على المحكمين الذين بلغ عددهم (١٥) خبيراً من المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية والتربية وعلم النفس (الملحق ٥) .

وقد أبدى هؤلاء الخبراء آراءهم ومقترحاتهم في حذف بعض الفقرات ودمج بعض الفقرات المتشابهة وكذلك إضافة بعض الفقرات ، وقد اعتمد الباحث نسبة موافقة (٨٠%) من الخبراء دليلاً على صلاحية الفقرة ، وكانت هذه النسبة تمثل موافقة (١٢) خبيراً من المجموع ، فأصبح مجموع الفقرات في استبانة التدريسيين (٦٣) فقرة موزعة على مجالات (الأهداف ، والتدريسيين ، والمفردات ، وطرائق التدريس ، والطلبة ، وأساليب التقويم) (الملحق ٦) .

وتألفت فقرات استبانة الطلبة من (٦١) فقرة موزعة على مجالات (الأهداف ، والمفردات ، وطرائق التدريس ، والطلبة ، وأساليب التقويم) (الملحق ٧) .
وقد حُذفت مجال النشاطات^١ من الاستبانتين ، ووزعت فقراته على بقية المجالات ، وفيما يأتي الجدولان (٤) و (٥) لتوضيح ذلك .

الجدول (٤)

فقرات استبانة التدريسيين قبل عرضها على المحكمين وبعده

عدد الفقرات النهائي	تسلسل الفقرات المستبعدة	عدد الفقرات		عدد الفقرات بصيغتها الأولية	المجال
		المضافة	المستبعدة		
١٣	٦،٧ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٨	١	٧	١٩	الأهداف
١١	١١	١	١	١١	التدريسيون

١- حُذفت مجال النشاطات اعتماداً على رأي المحكمين الذين عُرضت عليهم الاستبانة بصيغتها الأولية .

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته

المفردات	١١	٣	-	٨ ، ٧ ، ٢	٨
طرائق التدريس	١٧	١١	٣	٢ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧	٩
الطلبة	١٦	٥	-	٤ ، ٨ ، ١١ ، ١٣ ، ١٦	١١
أساليب التقويم	٢١	١١	١	١ ، ٣ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١	١١
المجموع	٩٥	٣٨	٦	٣٨	٦٣

الجدول رقم (٥)
فقرات استبانة الطلبة قبل عرضها على المحكمين وبعده

المجال	عدد الفقرات بصيغتها الأولية	عدد الفقرات		تسلسل الفقرات المستبعدة	عدد الفقرات النهائي
		المستبعدة	المضافة		
الأهداف	١١	٣	-	٢ ، ٨ ، ٩	٨
المفردات	٢٠	١١	٢	٢ ، ٣ ، ٦ ، ٨ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠	١١
طرائق التدريس	٢١	١١	-	٣ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١	١٠
الطلبة	١٣	-	٦	-	١٩
أساليب التقويم	١٩	٦	-	١ ، ٥ ، ٧ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٧	١٣
المجموع	٨٤	٣١	٨	٣١	٦١

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته ———

٦- وضوح فقرات الاستبانتين :

لأجل التأكد من وضوح فقرات الاستبانتين طَبَّقَ الباحث الاستبانتين على عيّنتين من التدريسيين والطلبة ، وكانت عينة التدريسيين مكونة من (٥) تدريسيين ، أما عينة الطلبة فقد تكونت من (٣٥) طالبا وطالبة ، وقد تبين للباحث أن فقرات الاستبانتين بصيغتهما النهائية واضحة لدى العيّنتين ، وقد كان متوسط الإجابة عن فقرات الاستبانتين (٢٠) دقيقة^١ .

٧- الثبات :

يُعرّف الثبات بأنه الاتساق في النتائج (الزوبعي وأخران ، بلات ، ص ٣٠) . ويؤكد التعريف الشائع للثبات انه يشير إلى إمكانية الاعتماد على أداة القياس أو على استخدام الاختبار ، وهذا يعني أن ثبات الاختبار هو انه يعطي النتائج نفسها باستمرار إذا ما استخدم الاختبار أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة (صابر و خفاجة ٢٠٠٢ ، ص ١٦٥) . والمقصود بثبات استمارة الاستبانة الإشارة إلى اتساق البيانات التي تجمعها بوساطة هذه الأداة . والاتساق معناه أن يكون لهذه البيانات منطق واحد أو اتجاه واحد كما يرى (Thorndike) والباحث يلجا إلى معرفة ذلك الاتساق - الثبات - لان أداة البحث معرضة دائما للخطأ . ولذا فالمشكلة الرئيسية التي تواجه الباحث - أي باحث - في بدء بحثه أن يجد حجم الخطأ الذي يمكن أن تنشغل فيه أدواته الرئيسية ، وأن يعمل على الإقلال من هذا الحجم بالطرائق الميسورة في الحدود الممكنة (سعيد ، بلات ، ص ١٤٦) .

وتوجد طرائق عدّة لقياس الثبات ، وقد اختار الباحث من هذه الطرائق طريقة إعادة الاختبار إذ طبق الاستبانتين على عيّنتين من التدريسيين والطلبة بلغ عدد عينة التدريسيين (٥) تدريسيين ، وعدد عينة الطلبة (٣٥) طالبا وطالبة ، وكانت المدة بين التطبيق الأول والثاني أسبوعين .

وقد استعمل الباحث معادلة معامل ارتباط بيرسون لإيجاد معامل الثبات ، وذلك لأنه أكثر الوسائل الإحصائية استعمالا في قياس الثبات . كما أن معامل ارتباط بيرسون يتأثر تأثرا ملحوظا بالمدة الزمنية الفاصلة بين التطبيقين. فإذا كانت هذه المدة قصيرة جدا فان عوامل الذاكرة أو انتقال الأثر والتمرن ربما تؤدي إلى اتساق الدرجات في التطبيقين إلى حد كبير مما يؤدي إلى تضخيم قيمة معامل الاستقرار . . . أما إذا كانت المدة الزمنية الفاصلة تبلغ عدة أشهر مثلا ، فإننا نتوقع تدخل كثير من العوامل غير المرغوبة التي ربما تفسر اختلاف الدرجات في التطبيقين (علام ، ٢٠٠٠ ، ص ١٤٩) .

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته ———

١- استعمل الباحث في استخراج متوسط وقت الاجابة المعادلة الآتية :
الوقت الذي استغرقه الطالب (١) + (٢) + (٣) الخ
الوقت المستغرق =

العدد الكلي

وكلما كان معامل الارتباط عاليا دل على أن الأداء في المرة الأخرى لم يختلف عن المرة الأولى ، فمعامل الارتباط بين التطبيقين يمثل حالة الاستقرار في النتائج (المياحي ، ٢٠٠٨ ، ص ١٠٢) .
وقد كانت نتائج معامل الثبات بين التطبيقين للاستبانتين على النحو المبين في الجدولين (٦) ، (٧) أدناه :

الجدول (٦)

معاملات ثبات استبانة التدريسيين على وفق مجالاتها

ت	١	٢	٣	٤	٥	٦	الثبات الكلي
المجال	الأهداف	التدريسيون	المفردات	طرائق التدريس	الطلبة	أساليب التقويم	
معامل الثبات	٠,٨٢٧	٠,٨٤٤	٠,٧٩٨	٠,٨١٧	٠,٧٨٧	٠,٨٢٨	٠,٨١٦

الجدول (٧)

معاملات ثبات استبانة الطلبة على وفق مجالاتها

ت	١	٢	٣	٤	٥	الثبات الكلي
المجال	الأهداف	المفردات	طرائق التدريس	الطلبة	أساليب التقويم	
معامل الثبات	٠,٧٥	٠,٨١٧	٠,٨٥٩	٠,٨٢١	٠,٧٧٧	٠,٨٠٤

ويلاحظ أن معاملات الثبات كلها كانت بين (٠,٧٥) و (٠,٨٥٩) ، وهذه النسب تُعد مقبولة ، وبذلك يمكن تطبيق الاستبانتين باطمئنان في هذا البحث ، والاستبانتان بصيغتهما النهائيتين مذكورتان في كل من (الملحق ٦) و (الملحق ٧) .

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته —

خامساً : تطبيق الأداة النهائي على العينتين الأساسيتين :

طبق الباحث أداة البحث بصيغتها النهائية في المدة الواقعة بين ١٥ / ١ / ٢٠١٠ و ١٥ / ٢ / ٢٠١٠ على أفراد عيني البحث الأساسيتين والبالغ عددهم (١٣) تدريسياً و (٩٥) طالبا وطالبة .
وقد شرع الباحث في فحص الاستبانات المعادة إليه والبالغ عددها (١٠) استبانات للتدريسيين^١ ، و (٩٥) للطلبة ، ومن ثم فرغها في استمارات معدة لهذا الغرض لأجل تسهيل الإجراءات الإحصائية .

سادساً : الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث عدداً من الوسائل الإحصائية للتعامل مع بيانات بحثه ومن هذه الوسائل :
أولاً : معامل ارتباط بيرسون : وذلك لأجل حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار وقانونه :

$$r = \frac{\sum (S \times V) - (\sum S)(\sum V)}{\sqrt{[\sum S^2 - (\sum S)^2 / n][\sum V^2 - (\sum V)^2 / n]}}$$

$$[\sum S^2 - (\sum S)^2 / n] [\sum V^2 - (\sum V)^2 / n]$$

وتمثل كل من :

- ن (عدد أفراد العينة) .
- س (درجات التطبيق الأول) .
- ص (درجات التطبيق الثاني) .

(البياتي واثناسيوس ، ١٩٧٧ ، ص ١٨٣)

ثانياً : معامل حدة الصعوبة : وذلك لحساب شدة صعوبة الفقرة وقانونه :

$$\text{الحدة} = \frac{(\sum (T \times S)) + (\sum (T \times V)) + (\sum (T \times W))}{\sum T}$$

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته

١- إذ أن ثلاثة من التدريسيين لم يعيدوا الاستبانات التي ورّعت عليهم .

- وتمثل كل من :
- ت ١ (تكرار البديل الأول - صعوبة رئيسية -) .
ت ٢ (تكرار البديل الثاني - صعوبة ثانوية -) .
ت ٣ (تكرار البديل الثالث - لا تشكل صعوبة -) . (عدس ، ١٩٨٣ ، ص ١٣٠)

وقد أعطيت لكل من البدائل الثلاثة في الاستباننتين قيم افتراضية هي :

١- ثلاث درجات للبديل الأول (صعوبة رئيسية) .

٢- درجتان للبديل الثاني (صعوبة ثانوية) .

٣- درجة واحدة للبديل الثالث (لا تشكل صعوبة) .

ثالثاً : الوزن المئوي : وذلك لبيان قيمة كل فقرة من فقرات الاستبانة والاستفادة منه في تفسير النتائج ، وقانونه :

الوسط المرجح

الوزن المئوي = $100 \times \frac{\text{الدرجة القصوى}}{\text{الدرجة القصوى}}$

الدرجة القصوى

والدرجة القصوى في الاستباننتين هي (٣) . (أبو النيل ، ١٩٨٧ ، ص ٣٥٨)

الفصل الرابع

عرض النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً : عرض النتائج

ثانياً : الاستنتاجات

ثالثاً : التوصيات

رابعاً : المقترحات

الفصل الرابع : عرض النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً / عرض النتائج :

يحتوي هذا الفصل على عرض النتائج التي توصل إليها الباحث وتفسيرها ، وسُئرتب الصعوبات تنازلياً من أعلى الصعوبات إلى أدناها بحسب كل مجال من مجالات الاستبانيتين وسيكون عرض النتائج على النحو الآتي :

أ - صعوبات تدريس مادة المنتخب من الأدب من وجهة نظر التدريسيين :

١- صعوبات مجال الأهداف :

ويتضمن هذا المجال (١٣) صعوبة على النحو الموضح موضح في الجدول رقم (٨)

الجدول رقم (٨)

صعوبات مجال الأهداف من وجهة نظر التدريسيين

ت	الرتبة	تسلسل الفقرة ضمن المجال	الصعوبات	الوسط المرجح	الوزن المثوي
١	١	٨	عدم مواكبة الأهداف للتطورات الحاصلة في كتب الأدب .	٢,٧	٩٠
٢	٢	٧	غياب المعايير المنهجية في بناء الأهداف بحسب مستويات الطلبة .	٢,٥	٨٢,٣
٣	٣,٥	٢	افتقار الأهداف إلى خصائص ربط مادة المنتخب من الأدب بواقع حياة الطلبة .	٢,٤	٨٠
٤	٣,٥	٥	الأهداف غير كافية لتحقيق المطلوب من تدريس مادة المنتخب من الأدب .	٢,٤	٨٠
٥	٦,٥	١	لم تظهر الأهداف أهمية مادة المنتخب من الأدب في حياة الطالب المتخصص .	٢,٣	٧٦,٦
٦	٦,٥	٣	قلة إفادة بعض تدريسيي المادة من الأهداف بتوجيه نشاطاتهم .	٢,٣	٧٦,٦

الفصل الرابع

٧٦,٦	٢,٣	الساعات الأسبوعية المخصصة لمادة المنتخب من الأدب غير كافية لتحقيق الأهداف .	٦	٦,٥	٧
٧٦,٦	٢,٣	الأهداف غير قابلة للقياس .	١٣	٦,٥	٨
٧٠	٢,١	الأهداف لا تراعي جميع خبرات المنهج ولا تغطي جميع مستويات تحقيقها .	١٠	٩,٥	٩
٧٠	٢,١	الأهداف لا تتيح فرصا لتكافل جهود الهيئة التدريسية .	١٢	٩,٥	١٠
٦٦,٦	٢	الأهداف غير مرنة ولا تتوافق مع التطور الحاصل في العلوم كافة .	٩	١١	١١
٦٣,٣	١,٩	الأهداف غير مترابطة فيما بينها .	١١	١٢	١٢
٦٠	١,٨	صيغت الأهداف بشكل عشوائي .	٤	١٣	١٣

٢- صعوبات مجال التدريسيين : ويتضمن هذا المجال (١١) فقرة ، على النحو المبين في الجدول رقم (٩) .

الجدول رقم (٩)

صعوبات مجال التدريسيين من وجهة نظر التدريسيين

ت	الرتبة	تسلسل الفقرة ضمن المجال	الصعوبات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	١,٥	٥	ضعف مهارات بعض التدريسيين في إيصال الموضوعات إلى الطلبة .	٢,٧	٩٠
٢	١,٥	٩	عدم مشاركة تدريسيي المادة في الدورات والندوات التي تقام داخل البلد وخارجه .	٢,٧	٩٠

الفصل الرابع

٨٦,٦٦	٢,٦	قلة إلمام بعض التدريسيين بأبعاد فائدة مادة المنتخب من الأدب .	٦	٣	٣
٨٣,٣٣	٢,٥	ضعف الكفاية العلمية لبعض تدريسيي مادة المنتخب من الأدب .	١	٤,٥	٤
٨٣,٣٣	٢,٥	بعض التدريسيين لا يراعون الفروق الفردية بين الطلبة في مادة المنتخب من الأدب .	٤	٤,٥	٥
٨٠	٢,٤	ضعف تقدير بعض التدريسيين لأهمية مادة المنتخب من الأدب لفروع اللغة العربية .	٢	٧	٦
٨٠	٢,٤	ضعف التفاعل الايجابي بين التدريسيين والطلبة في أثناء الدرس .	٣	٧	٧
٨٠	٢,٤	ضعف إلمام بعض التدريسيين بالمبادئ التربوية والنفسية التي يستند إليها في إيصال المادة .	١٠	٧	٨
٧٦,٦٦	٢,٣	بعض التدريسيين ليس لديهم ثقافة عامة .	٨	٩,٥	٩
٧٦,٦٦	٢,٣	لا يؤخذ رأي التدريسي عند وضع الأهداف .	١١	٩,٥	١٠
٦٦,٦٦	٢	قلة المحفزات المادية والمعنوية للتدريسيين ذوي الكفايات .	٧	١١	١١

٣- صعوبات مجال المفردات : ويتضمن هذا المجال (٨) فقرات ، على النحو المبين في الجدول رقم (١٠) .

الفصل الرابع

الجدول رقم (١٠)
صعوبات مجال المفردات من وجهة نظر التدريسيين

ت	الرتبة	تسلسل الفقرة ضمن المجال	الصعوبات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	١	٤	لا يوجد منهج متكامل وموحد في الجامعات العراقية لمادة المنتخب من الأدب .	٢,٨	٩٣,٣
٢	٢	١	غياب التدريبات والتطبيقات في تدريس مادة المنتخب من الأدب .	٢,٨	٨٦,٦
٣	٣	٥	عدد الساعات الأسبوعية المخصصة للمادة لا يتناسب مع عدد المفردات المقررة .	٢,٢	٧٣,٣
٤	٤,٥	٧	ضعف الترابط بين المفردات .	٢,١	٧٠
٥	٤,٥	٨	اختيار المفردات مركزي وليس من اختيار التدريسيين .	٢,١	٧٠
٦	٦	٦	لم يراع في وضع المفردات التدرج من السهل إلى الصعب .	١,٩	٦٣,٣٣
٧	٧	٢	وضع المفردات لم يراع الفروق الفردية بين الطلبة .	١,٨	٦٠
٨	٨	٣	لا يوجد تكامل بين مفردات مادة المنتخب من الأدب .	١,٧	٥٦,٦

٤- صعوبات مجال طرائق التدريس : ويتضمن هذا المجال (٩) فقرات ، على النحو المبين في الجدول رقم (١١) .

الفصل الرابع

الجدول رقم (١١)
صعوبات مجال طرائق التدريس من وجهة نظر التدريسيين

ت	الرتبة	تسلسل الفقرة ضمن المجال	الصعوبات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	١	٦	قلة النشاطات اللاصفية في الكشف عن مواهب الطلبة .	٢,٧	٩٠
٢	٢	٩	النشاطات لا تتناسب مع أهداف مادة المنتخب من الأدب .	٢,٦	٨٦,٦٦
٣	٣	٢	الطرائق المستعملة لا توفر فرص العمل التعاوني بين الطلبة والتدريسيين .	٢,٤	٨٠
٤	٤,٥	٧	النشاطات التي يكلف بها الطلبة لا تكشف عن قدرات المتعلمين .	٢,٣	٧٦,٦٦
٥	٤,٥	٨	النشاطات قليلا ما تسهم في تنمية مهارات المتعلمين الأدبية .	٢,٣	٧٦,٦٦
٦	٦	٣	الطرائق المستعملة تقليدية ولا تعمل على جعل المادة مشوقة .	٢,٢	٧٣,٣٣
٧	٧	٤	الطرائق المستعملة لا تتناسب مع طبيعة الطلبة ومستوى نضجهم العقلي وخصائصهم النفسية .	٢,١	٧٠
٨	٨,٥	١	الطرائق المستعملة لا تساعد على تحقيق الأهداف .	١,٨	٦٠
٩	٨,٥	٥	الوسائل المستعملة لا تعطي دورا ايجابيا للطلاب .	١,٨	٦٠

٥- صعوبات مجال الطلبة : ويتضمن هذا المجال (١١) فقرة على النحو المبين في الجدول رقم (١٢) .

الجدول رقم (١٢)
صعوبات مجال الطلبة من وجهة نظر التدريسيين

الوزن المئوي	الوسط المرجح	الصعوبات	تسلسل الفقرة ضمن المجال	الرتبة	ت
٩٦,٦٦	٢,٩	قلة مشاركة الطلبة في المناقشة داخل الصف	٤	٢	١
٩٠	٢,٧	معظم الطلبة يعتمدون على حفظ المادة	٦	٢	٢
٩٠	٢,٧	زيادة عدد الطلبة يقلل من فرصة المشاركة والمنافسة	٩	٢	٣
٩٠	٢,٧	جهل الطلبة بالأهداف الوظيفية لتدريس مادة المنتخب من الأدب	١١	٤	٤
٨٦,٦	٢,٦	كثرة تغيب الطلبة	٨	٥,٥	٥
٨٣,٣٣	٢,٥	انخفاض المستوى العام للطلبة وانصرافهم عن التحصيل	٢	٥,٥	٦
٨٣,٣٣	٢,٥	اهتمام الطلبة بالمواد الأخرى على حساب مادة المنتخب من الأدب	٥	٧	٧
٨٣,٣٣	٢,٥	قلة المطالعة الخارجية للطلبة في الأدب	٧	٨	٨
٨٠	٢,٤	ضعف قدرات الطلبة في التعلم الذاتي	١٠	٩	٩
٧٦,٦٦	٢,٣	عدم رغبة الطلبة في دخول كليات التربية الأساسية	٣	١٠	١٠
٦٣,٣٣	١,٩	ضعف تقدير الطلبة لأهمية مادة المنتخب من الأدب	١	١١	١١

الفصل الرابع

٦- صعوبات مجال أساليب التقويم : ويتضمن هذا المجال (١١) فقرة ، على النحو المبين في الجدول رقم (١٣) .

الجدول رقم (١٣)

صعوبات مجال أساليب التقويم من وجهة نظر التدريسيين

ت	الرتبة	تسلسل الفقرة ضمن المجال	الصعوبات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	٢	٤	لم تراعى أساليب التقويم المستعملة الفروق الفردية بين المتعلمين	٢,٧	٩٠
٢	٢	٦	وضع الأسئلة الاختبارية بصياغة لا تقيس المستوى الحقيقي للطلبة في مادة المنتخب من الأدب	٢,٧	٩٠
٣	٢	١١	عدم الاعتماد على معايير للتصحيح ووضع الدرجات	٢,٧	٩٠
٤	٤	٩	الأسئلة الاختبارية غير شاملة لمحتوى المادة	٢,٥	٨٣,٣٣
٥	٥,٥	١	الاختبارات تقليدية لا تنمي قدرات الطلبة	٢,٤	٨٠
٦	٥,٥	٢	افتقار صياغة الأسئلة الاختبارية للأساليب العلمية	٢,٤	٨٠
٧	٧	٣	لم يشتمل التقويم على جوانب النمو المختلفة عند المتعلم (الروحي والجسمي والوجداني والاجتماعي)	٢,٣	٧٦,٦٦
٨	٨	٥	لم تحدد أساليب التقويم المناسبة في نهاية كل موضوع من الموضوعات	٢,٢	٧٣,٣٣
٩	٩	١٠	الأسئلة المستعملة غير مهية لها مسبقا لدى بعض التدريسيين	٢,١	٧٠
١٠	١٠	٧	عدم ملاءمة الأسئلة الاختبارية للوقت المخصص	١,٨	٦٠
١١	١١	٨	قلة الأسئلة الموضوعية في الاختبارات	١,٦	٥٣,٣٣

الفصل الرابع

ب - صعوبات تدريس مادة المنتخب من الأدب من وجهة نظر الطلبة :

١ - صعوبات مجال الأهداف : ويتضمن هذا المجال (٨) فقرات على النحو المبين في الجدول رقم (١٤) .

الجدول رقم (١٤)
صعوبات مجال الأهداف من وجهة نظر الطلبة

ت	الرتبة	تسلسل الفقرة ضمن المجال	الصعوبات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	١	٦	عرض المادة بالأسلوب التقليدي لا يؤدي إلى تحقيق أهدافها	٢,٣٢	٧٧,٥٤
٢	٢	٣	عدد الساعات المخصصة لا تكفي لتحقيق الأهداف	٢,٠١	٦٧,٠٢
٣	٣	٤	لا تعمل الأهداف على تنمية المتعلم تنمية شاملة ومتوازنة	١,٩٨	٦٥,٩٦
٤	٤	٧	الأهداف غير مناسبة لمستوى الطلبة	١,٩٦	٦٢,٢٦
٥	٥,٥	٢	الأهداف لا تتناسب مع الخبرات التي تقدمها المادة	١,٩٤	٦٤,٥٦
٦	٥,٥	٨	لم تظهر الأهداف أهمية المادة في حياة الطلبة	١,٩٤	٦٤,٥٦
٧	١,٨٨	١	الأهداف غير مرنة ولا تتوافق مع التطور الحاصل في علوم اللغة العربية	١,٨٨	٦٢,٦٦
٨	١,٧٨	٥	الأهداف لا تعمل على تنمية الذوق الأدبي والحس المرهف للطلبة	١,٨٧	٦٢,٤٥

الفصل الرابع

٢- صعوبات مجال المفردات : ويتضمن هذا المجال (١١) فقرة على النحو المبين في الجدول رقم (١٥) .

الجدول رقم (١٥)

صعوبات مجال المفردات من وجهة نظر الطلبة

ت	الرتبة	تسلسل الفقرة ضمن المجال	الصعوبات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	١	٨	صعوبة الحصول على المصادر والمراجع التي تعين الطلبة على التعامل الامثل مع المفردات .	٢,٥	٨٣,٨٦
٢	٢	١	خلو المفردات من التدريبات والتطبيقات .	٢,٤	٨٠
٣	٣	١٠	لا يوجد منهج مقرر يجمع مفردات مادة المنتخب من الأدب ويكون مرجعا للطلبة للتعامل مع المادة .	٢,٢٩	٧٦,٤٩
٤	٤	١١	مجال النشاطات مهمل ولم يعول عليه كثيرا .	٢,٢٨	٧٦,١٤
٥	٥	٢	خلو المفردات من مواقف واقعية تساعد على بناء شخصية الطالب القيادية	٢,٢٧	٧٥,٧٨
٦	٦	٥	المفردات ضعيفة الارتباط بميول الطلبة واهتماماتهم .	٢,١١	٧٠,١٧
٧	٧	٩	المفردات لا تبصر الطلبة بقيمة المادة .	٢,٠١	٧٦,٠١
٨	٨,٥	٤	لم تعن المفردات بتنمية الذوق الأدبي للطلبة .	٢	٦٦,٦٦
٩	٨,٥	٦	غالبية المفردات تقليدية ويغلب عليها طابع التكرار .	٢	٦٦,٦٦
١٠	١٠	٧	المفردات غير متسلسلة بشكل نموذجي .	١,٩٤	٦٤,٥٦
١١	١١	٣	لا يوجد تكامل بين مفردات مادة المنتخب من الأدب .	١,٨٤	٦١,٤٠

الفصل الرابع

٣- صعوبات مجال طرائق التدريس : ويتضمن هذا المجال (١٠) فقرات على النحو المبين في الجدول رقم (١٦) .

الجدول رقم (١٦)
صعوبات مجال طرائق التدريس من وجهة نظر الطلبة

ت	الرتبة	تسلسل الفقرة ضمن المجال	الصعوبات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	١	٧	ضعف الإمكانيات المتوفرة لتطبيق طرائق التدريس الحديثة .	٢,٥٣	٨٤,٣٣
٢	٢	٨	ضعف الاهتمام بالطرائق والأساليب الحديثة .	٢,٤٦	٨٢
٣	٣	١٠	الطرائق المستعملة تهتم بتدريس المادة من دون التركيز على فهمها بالشكل اللازم .	٢,٣١	٧٧
٤	٤	٢	عدم التنوع في طرائق التدريس عند عرض المادة .	٢,٢٨	٧٦
٥	٥	١	الطرائق المستعملة لا تعمل على تحقيق الأهداف .	٢,٢٥	٧٥
٦	٦	٤	الطرائق المستعملة لا توفر فرص التعاون بين الطلبة والتدريسيين .	٢,٢٤	٧٤,٦٦
٧	٧	٦	الطرائق المستعملة لا تخلق عنصر التشويق لدى الطلبة تجاه المادة .	٢,١٥	٧١,٦٦
٨	٨	٣	الطرائق المستعملة لا توفر فرص التعلم التعاوني بين الطلبة .	٢,١٤	٧١,٣٣
٩	٩	٥	الطرائق المستعملة لا تتناسب مع طبيعة الطلبة ومستوى نضجهم العقلي وخصائصهم النفسية .	٢,١	٧٠
١٠	١٠	٩	الطرائق المستعملة لا تتيح مجالاً لإشراك الطلبة في مناقشة الدرس .	١,٩٥	٦٥

الفصل الرابع

٤- صعوبات مجال الطلبة : ويتضمن هذا المجال (١٩) فقرة على النحو المبين في الجدول رقم (١٧).

الجدول رقم (١٧)
صعوبات مجال الطلبة من وجهة نظر الطلبة

ت	الرتبة	تسلسل الفقرة ضمن المجال	الصعوبات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	١	٣	دخول الطلبة أقسام اللغة العربية دون رغبتهم .	٢,٦٩	٨٩,٨٢
٢	٢	١٠	قساوة بعض ظروف الطلبة تحد من اندفاعهم تجاه التعلم بشكل عام والمادة بشكل خاص .	٢,٦٨	٨٩,٤٧
٣	٣	١٢	قلة توفر المصادر والمراجع يعرفل تقدم الطلبة بشكل سليم .	٢,٥٧	٨٥,٩٦
٤	٤	٩	قلة المطالعة الخارجية للطلبة في مجال الأدب .	٢,٥٦	٨٥,٣٣
٥	٥	٨	قلة امتلاك الطلبة لفن التعبير يؤثر سلبا في مشاركاتهم الايجابية .	٢,٥	٨٥,١٦
٦	٦	١٣	ضعف الجرأة الأدبية تبعد الطلبة عن المشاركة الفاعلة في الدرس .	٢,٤٥	٨١,٧٥
٧	٧,٥	١١	عدم إطلاع الطلبة على أهداف تدريس مادة المنتخب من الأدب .	٢,٤١	٨٠,٣٥
٨	٧,٥	١٨	اهتمام الطلبة بمادة المنتخب من الأدب ينتهي بانتهاء الاختبار .	٢,٤١	٨٠,٣٥
٩	١٠	١	اعتماد الطلبة على التدريسي اعتمادا كليا في استقاء معلوماتهم .	٢,٤	٨٠
١٠	١٠	٦	قلة وجود الدافع الكافي للطلبة تجاه التعلم بصورة عامة .	٢,٤	٨٠
١١	١٠	١٦	عدم الاهتمام بالحضور في المؤتمرات والندوات التي من شأنها تنمية الذوق الأدبي للطلبة .	٢,٤	٨٠

الفصل الرابع

٧٩,٦٥	٢,٣٩	قلة مشاركة الطلبة في المناقشة في أثناء المحاضرة .	٥	١٢	١٢
٦٩	٢,٣٨	اعتماد الطلبة على التدريسي بوصفه المصدر الوحيد لاستقاء المعلومات .	١٩	١٣	١٣
٧٥,٤٤	٢,٢٦	قلة اهتمام الطلبة بالنشاطات الأدبية في الكلية .	١٧	١٤	١٤
٧٤,٠٤	٢,٢٢	النشاطات لا تكشف عن قدرات المتعلمين .	١٤	١٥	١٥
٧٣,٣٣	٢,٢	اعتقاد بعض الطلبة بعدم فائدة مادة المنتخب من الأدب .	٧	١٦	١٦
٧١,٢٣	٢,١٤	عدم تشجيع الآباء لأبنائهم وحثهم على الدراسة .	٢	١٧	١٧
٦٩,١٢	٢,٠٧	النشاطات لا تساعد على تنمية قدرات المتعلمين .	١٥	١٨	١٨
٦٧,٠٢	٢,٠١	معظم الطلبة يعدون مادة المنتخب من الأدب مادة ثانوية .	٤	١٩	١٩

٥- صعوبات مجال أساليب التقويم : ويتضمن هذا المجال (١٣) فقرة على النحو المبين في الجدول رقم (١٨) .

الجدول رقم (١٨)
صعوبات مجال أساليب التقويم من وجهة نظر الطلبة

الوزن المئوي	الوسط المرجح	الصعوبات	تسلسل الفقرة ضمن المجال	الرتبة	ت
٧٨,٩٣	٢,٣٩	عدم الاعتماد على دليل موحد للتصحيح ووضع الدرجات .	١٢	١	١
٧٧,٨٦	٢,٣٤	افتقار الأسئلة إلى إثارة تفكير الطلبة واعتمادها على الحفظ .	١١	٢	٢
٧٦,٣٣	٢,٢٩	الاختبارات تقليدية ولا تساعد على تنمية قدرات الطلبة .	١	٤,٥	٣

الفصل الرابع

٧٦,٣٣	٢,٢٩	افتقار صياغة الأسئلة الاختبارية إلى الأساليب العلمية الحديثة .	٢	٤,٥	٤
٧٦,٣٣	٢,٢٩	أساليب التقويم المتبعة لا تتناسب مع طريقة تدريس المادة .	٧	٤,٥	٥
٧٦,٣٣	٢,٢٩	طول الأسئلة لا يتناسب مع الوقت المخصص للإجابة عنها .	٨	٤,٥	٦
٧٤	٢,٢٢	لا تُعنى الأسئلة بقياس ميول الطلبة واهتماماتهم لأجل تنميتها .	١٠	٧	٧
٧٣,٦٦	٢,٢١	الاعتماد على الأسئلة التحريرية دون الشفوية في الاختبارات .	٩	٨	٨
٧٣,٣٣	٢,٢	لم يشتمل التقويم على الجوانب المتعددة للنمو (الروحي والعقلي والوجداني والاجتماعي) .	٣	٩	٩
٧٢,٦	٢,١٨	عدم وضوح الأسئلة الاختبارية .	٦	١٠	١٠
٧٢,٢٦	٢,١٧	أساليب التقويم المستعملة لا تتناسب مع طريقة تدريس المادة .	٤	١١	١١
٧١,٥٦	٢,١٥	بعض التدريسيين يعد الاختبارات غاية في ذاتها .	١٣	١٢	١٢
٧٠,٥	٢,١٢	الأسئلة الاختبارية لا تتناسب مع مستوى الطلبة في المادة .	٥	١٣	١٣

ثانيا : الاستنتاجات :

بعد أن جمع الباحث الاستنتاجات وتعرّف الصعوبات التي تواجه كلا من التدريسيين والطلبة توصل إلى الاستنتاجات الآتية :

١- يعاني التدريسيون من عدم تحديث أهداف مادة المنتخب من الأدب بالنظر إلى التطور الحاصل في الأدب العربي .

الفصل الرابع

- ٢- عدم مراعاة عاملي الخبرة والكفاية في إسناد مهمة تدريس مادة المنتخب من الأدب يؤدي إلى عدم إعطاء المادة حقها بالشكل المطلوب .
- ٣- لا يوجد منهج متكامل وموحد لمادة المنتخب من الأدب تُراعى فيه الأهداف التي وضعت هذه المادة لأجلها بوصفها مقرراً دراسياً .
- ٤- يتفرع من النقطة السابقة عدم وجود التدريبات والتطبيقات التي تتناسب مع أهداف وضع المادة من قبل الهيئة القطّاعية .
- ٥- يعاني التدريسيون من مشكلة عدم فاعلية الطلبة في المشاركة الصفية في مادة المنتخب من الأدب .
- ٦- اعتماد الطلبة على الحفظ أكثر من اعتمادهم على الفهم يؤدي إلى قلة فاعليتهم في الدرس بشكل ايجابي .
- ٧- بعض التدريسيين لا يراعون الفروق الفردية بين الطلبة .
- ٨- بعض التدريسيين يضع الأسئلة الاختبارية بصيغة لا تقيس المستوى الحقيقي للطلبة في المادة .
- ٩- عرض المادة بالأسلوب التقليدي يؤدي إلى ضياع تحقيق أهدافها بشكل جيد .
- ١٠- عدد الساعات المقررة غير كاف لتحقيق الأهداف المقررة للمادة .
- ١١- قلة المصادر والمراجع التي تنفع الطالب في التعامل الأمثل مع المادة .
- ١٢- عدم عناية التدريسيين باستعمال الأساليب الحديثة في طرائق التدريس .
- ١٣- بعض الطلبة يدخلون أقسام اللغة العربية دون رغبة منهم فيها مما يؤدي إلى عدم عنايتهم بما يدرسون في هذا القسم .
- ١٤- قساوة الظروف يُعد عائقاً رئيساً أمام اندفاع الطلبة تجاه التحصيل بشكل عام والمادة بشكل خاص .

١٥- لا يوجد دليل موحد للتصحيح عند إجراء الاختبارات في هذه المادة .

١٦- الأسئلة الاختبارية لا تثير تفكير الطلبة فأكثرها تعتمد على الحفظ دون الفهم .

ثالثاً : التوصيات :

١- العمل على صياغة أهداف مادة المنتخب من الأدب بما يتناسب مع التطور الحاصل في الأدب العربي .

٢- ضرورة ايكال مهمة تدريس مادة المنتخب من الأدب إلى التدريسيين من ذوي المهارة الكافية في إيصال المادة للطلبة بالشكل المطلوب .

٣- اعتماد البرنامج المقترح منهاجاً موحداً لتدريس مادة المنتخب من الأدب في كليات التربية الأساسية في العراق ، وذلك بعد تطبيقه تجريبياً .

٤- ضرورة إشراك الطلبة في شرح المادة وعدم الاعتماد الكلي على التدريسي .

٥- ضرورة العمل على عدم الاعتماد على الحفظ فقط بل لا بد من الاعتماد على الفهم إلى جانبه .

٦- العمل على وضع الأسئلة الاختبارية التي تقيس المستوى الحقيقي للطلبة في مادة المنتخب من الأدب .

٧- العمل على تحديث طرائق التدريس بالشكل الذي يتلاءم مع التطور الحاصل في تلك الطرائق .

٨- ضرورة رفد مكاتب كليات التربية الأساسية بالمصادر والمراجع الأدبية والنقدية التي من شأنها رفع المستوى العلمي للطلبة في البلد .

رابعاً : المقترحات :

١- إجراء دراسة مقارنة بين التدريس بطريقة البرنامج المقترح والتدريس بالأسلوب المتبع سابقاً في تدريس مادة المنتخب من الأدب .

٢- بناء برنامج لتدريس مادة الأدب الجاهلي في كليات التربية الأساسية في ضوء أهداف المادة .

٣- بناء برنامج لتدريس مادة الأدب الاسلامي لطلبة كليات التربية الأساسية في ضوء صعوبات تدريس المادة ودراستها .

الفصل الخامس

البر فامح والمنقح للفصل

الدراسي والأول

- نادمين : خبر أصبح منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم .
(الكراسي ٢٠٠١ ، ج ٧ ، ص ٥٣١ - ٥٣٢) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* التمرينات :

- ١- عرّف القرآن الكريم لغة وإصطلاحاً .
- ٢- كم عدد سور القرآن الكريم ؟ وكم عدد آياته ؟ وأجزائه ؟
- ٣- لماذا سُمّيت سورة الحجرات بهذا الاسم ؟ وما سبب نزول الآية الأولى منها ؟
- ٤- ما الموضوعات التي تضمنتها سورة الحجرات ؟
- ٥- اذكر الموارد التي ترد فيها همزة الوصل . والضوابط التي تُراعى عند رسم الهمزة المتوسطة .
- ٦- إعط معاني الكلمات الآتية : - يغضّون ، - تبيّنوا ، - لعنّم .
- ٧- فصلّ القول في الفرق بين الفعل (تقدّموا) - بضم التاء ، و (تقدّموا) - بفتحها .
- ٨- أذكر ضوابط رسم الهمزة المتوسطة .
- ٩- اعرّب قوله تعالى (إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا) .

وفي الجواب عن ذلك ذهب العلماء إلى أن كلمة (أشياء) حدث فيها قلب مكاني أي أن حروفها لم تبقى في مكانها بل تغيرت وهي في الأصل ليست بهذه الهيئة .
وهذا الجواب يدعونا إلى أن نتساءل : إذا كانت هذه الهيئة للكلمة ليست هي الهيئة الحقيقية لها فما الهيئة الحقيقية لها إذن ؟

وللجواب عن هذا السؤال نقول : إن مفرد (أشياء) هو (شيء) كما هو معلوم ، ووزن (شيء) هو (فَعْل) ، ولما أرادوا جمعه على صيغة (فَعْلَاء) التي هي من الأوزان

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

الممنوعة من الصرف أصبح (شَيْء) ، وبعد ذلك حصل قلبٌ مكاني في الكلمة إذ قُدِّمَت الهمزة التي هي لام الكلمة على الشين التي هي فاء الكلمة فصارت الكلمة (أشياء) ، ومُنِعَت من الصرف بالنظر إلى أصلها الذي هو على وزن (فَعْلَاء) ولذلك فإن وزنها بعد القلب المكاني صار (لَفْعَاء) .

وفي ذلك يقول الحملاوي في معرض حديثه عن الأسباب التي تقتضي القول بالقلب المكاني : " أن يترتب على عدم القلب منع الصرف بدون مقتض ، كأشياء ، فإننا لو لم نقل بقلبها ، للزم منع (أفعال) من الصرف بدون مقتض ، وقد ورد مصروفاً . قال تعالى ﴿ إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا ﴾ ، فنقول : أصل أشياء شَيْء ، على وزن فَعْلَاء ، قُدِّمَت الهمزة التي هي اللام ، في موضع الفاء ، فصار أشياء على وزن لَفْعَاء ، فمنعها من الصرف نظراً إلى الأصل ، الذي هو فَعْلَاء ، ولا شك أن فَعْلَاء من موازين ألف التانيث الممدودة ، فهو ممنوع من الصرف لذلك ، وهو المختار " (الحملاوي ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٣ - ٢٤) .

٢- (ضرباً) : هذه الكلمة تسمى عند الصرفيين مصدراً ، واعلم أن ثمة خلافاً وقع بين العلماء في مسألة مفادها : هل أن الفعل أصل المشتقات أم المصدر ؟ ، وللجواب عن هذا السؤال نقول :

لقد اختلف علماء العربية في الأصل والفرع ، ولهم في ذلك أقوال كثيرة متشعبة ، غير أن أشهرها أربعة أقوال :

أ - القول الأول : إن المصدر هو الأصل ، وما عداه من الفعل بأنواعه الثلاثة وسائر المشتقات من الصفات كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعال التفضيل ومن غير الصفات كاسم الزمان واسم المكان واسم الآلة فُرُوعٌ عن المصدر ، ومأخوذة منه ، وهذا قول جمهور البصريين .

ب - القول الثاني : إن الفعل أصلٌ للمصدر وغيره من المشتقات ، وهذا قول جمهور الكوفيين .

ج - القول الثالث : إن المصدر أصلٌ للفعل وحده ، والفعل أصلٌ لما بقي من المشتقات ؛ فيكون اسم الفاعل - مثلاً - فرعاً عن المصدر بواسطة الفعل .

د - القول الرابع : إن المصدر أصل مستقل ، والفعل أصل آخر مستقل ، وليس أحدهما فرعاً عن الآخر ولا مأخوذاً منه ، وهذا قول ابن طلحة^١ .
ولكل صاحب رأي دليله إلا أن الراجح هو ما ذهب إليه البصريون من إن المصدر هو الأصل وحببتهم في ذلك أنهم يقولون : إنا نظرنا فوجدنا المصدر يدل شيء واحد وهو الحَدَث

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

، ورأينا الفعل يدل على شيئين وهما الحَدَث والزمان ، وكل صفة مشتقة تدل على شيئين أيضاً وهما الحدث وصاحبه ، فمثلاً كلمة (كاتب) تدل على الحدث وهو الكتابة وتدل أيضاً على من قام بالكتابة ولذلك فهو كالفعل في الدلالة على شيئين ولهم أيضاً أدلة أخرى في المقام لا يسع المقام لذكرها (عبد الحميد ، ٢٠٠٥ ، ص ١٦-١٧) .

* الاملاء : وليكن كلامنا في :

- (أموالكم) :

كلمة أموال من الكلمات التي تبدأ بالهمزة وهذه الهمزة تُسمى همزة قطع ، وتُعرف همزة القطع بأنها : " همزة تأتي في أول الكلمة وفي وسطها وهي همزة تُقرأ وتُكتب ولا تسقط في درج الكلام " (قَبَّش ، ١٩٨٤ ، ص ٢٧) .

- قد يتبادر سؤال إلى الأذهان مفاده : كيف عرفنا أن الهمزة في كلمة (أموال) هي همزة قطع؟

وللجواب عن هذا السؤال نقول :

إن كل الأسماء التي تبدأ بهمزة همزتها همزة قطع ما عدا :

- ١- ابن ، ٢- ابنة ، ٣- ابنم ، ٤- اثنان ، ٥- اثنتان ، ٦- اسم ، ٧- إيْمٌ ،
- محذوف اللام من (ايمن) لكثرة الاستعمال في القسم ، ٨- است . والاسم : العجز ،
- ٩- امرؤ

. ولأجل إتمام الفائدة لا بأس بان نذكر الموارد

التي تكون فيها الهمزة همزة قطع استطراداً لما ذكرنا فنقول : تكون الهمزة همزة قطع في عدة موارد فضلاً عما ذكرنا وهذه الموارد هي :

١ - في الأفعال :

١- محمد بن طلحة الاشبيلي ولد سنة ٥٤٥ هـ .

- أ - ماضي الرباعي وأمره ومصدره مثل (أَكْرَمَ ، أَكْرَمٌ ، إِكْرَامٌ) .
 ب - ماضي الفعل الثلاثي مثل (أَخَذَ ، أَكَلَّ ، أَمَرَ ...) .
 ج - كل فعل مضارع " للمتكلم " مثل (أَسْأَلُ ، أَكْتُبُ ، أَدْرُسُ ، أَلْعَبُ ...) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

٢ - في الحروف :

أ - أَنْ ب - إِنَّ ج - إِلَى د - أَل - التي تدخل على الأسماء بشرط عدم دخولها على اسم أي ذكرت قائمة بذاتها وصارت علما على نفسها كانت همزتها همزة قطع (قطوس ، ٢٠٠٠ ، ص ١٠٧ - ١٠٨) .

* النحو : ولناخذ :

(ولا تبخسوا الناس أشياءهم)
 - لا : ناهية جازمة .

- تبخسوا : (تبخس) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

- الناس : مفعولٌ به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

- أشياءهم : (أشياء) مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف ،(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

اعلم أن جوازم الفعل المضارع كثيرة ومتفرعة فمنها ما يجزم فعلا واحدا ومنها ما يجزم فعلين ، و (لا) الناهية واحدة من تلك الأدوات التي تجزم الفعل المضارع ، وهي من الأدوات التي تجزم فعلا واحدا ، واليك الآن خلاصة الكلام في الأدوات التي تجزم فعلا واحدا :

الأدوات التي تجزم فعلا واحدا أربعة أحرف هي :

١ - لم : وهي حرف للنفي المطلق ، أي أن المنفي بها لا يجب أن يكون مستمرا إلى زمن الحال ، بل يجوز أن يكون مستمرا كقوله تعالى ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾^١ ، ويجوز العكس ولذلك يمكنك أن تقول : (لم افعلْ ثُمَّ فعلت) .

٢ - لَمَّا : وهي حرف للنفي الذي يستغرق جميع أجزاء الزمان الماضي ، حتى يتصل بزمن الحال ؛ ولذلك لا يصح أن تقول : (لَمَّا افعلْ ثُمَّ فعلت) وذلك لأن قولك (لما افعل) يعني أنك لم تفعل إلى الآن ، وقولك (ثم فعلت) يناقض قولك الأول ، ولهذا تسمى (لَمَّا) حرف استغراق أيضا لأن النفي بها يستغرق الزمان الماضي كله .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

٣ - لام الأمر : وهو حرف يُطلب به إحداث فعل ، مثل ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ﴾^٢ .

٤ - لا الناهية : وهي حرف يُطلبُ بها ترك الفعل ، مثل ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴾^٣ . (يُنظر الغلابيني ، ٢٠٠٤ ، ج ٢ ، ص ٣٠٠ - ٣٠١) .

* **البلاغة** : وليكن كلامنا في
- (الناس طف الصاع لآدم وحواء) -

إذا نظرت إلى قول النبي ﷺ تجد انه يشبهه الناس في نقصهم وعدم تفضيل بعضهم على بعض بطف الصاع ، والتشبيه غرض من أغراض البلاغة ، وهو احد أهم أقسام علم البيان الذي يشكل مع علم المعاني وعلم البديع الأركان الرئيسية لعلم البلاغة ، ولأجل أن نقف على جزء من البلاغة العربية بل غرض من أغراضها وهو التشبيه يحسن بنا أن نعرّف التشبيه أولا فنقول :

التشبيه : لغة -

(التَّشْبِيهُ) : التمثيل . و (تشبيه المسجونين) : أخذ البصمات اللازمة ، وكتابة الأوصاف على استمارة خاصة ؛ لتحديد الشخصية ... (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج ١ ، ص ٤٧١) .

واصطلاحا - له عدة تعريفات نذكر منها :

١- **عرّفه الهاشمي** : عقدٌ مماثلة بين أمرين ، أو أكثر ، قُصِدَ اشتراكهما في صفة ، أو أكثر ، بأداة : لغرض يقصده المتكلم (الهاشمي ، بلات ، ص ٢١٤) .

١- سورة الاخلاص الآية ٣

٢- سورة الطلاق ، الآية ٧ .

٣- سورة الاسراء ، الآية ٢٩ .

٢ - عرّفه الطريفي : بيان أن شيئاً أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر ، بأداة من أدوات التشبيه كالکاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة تقرب بين المشبه والمشبّه به في وجه شبهه (الطريفي ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٣٠) .

وللتشبيه أربعة أركان هي :

١- المشبّه ٢- المشبّه به ٣- أداة التشبيه ٤- وجه الشبه

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

ففي قولك (أنت كالليث في الشجاعة) : قولك (أنت) مشبّه ، و (الليث) مُشبّه به ، و (الكاف) هي أداة التشبيه ، و (الشجاعة) هو وجه الشبه

وقد قسم البلاغيون التشبيه باعتبار ثبوت أداة التشبيه أو حذفها على :

١- التشبيه المرسل : وهو ما ذُكرت فيه أداة التشبيه مثل (أنت كالشمس في الضياء) .

٢- التشبيه المؤكّد : وهو ما حُذفت منه الأداة مثل (أنت نجم في رفعة وضياء) .

وكذلك ينقسم التشبيه باعتبار وجود وجه الشبه أو حذفه إلى :

١- التشبيه المجمل : وهو ما حُذف منه وجه الشبه مثل ﴿ ولَهُ الجوارِ المُنشآت في البحر كالأعلام ﴾^١ .

٢- التشبيه المفصل : وهو ما ذكر فيه وجه الشبه مثل (المال سيفٌ نفعا وضرا) .

وهناك قسم آخر للتشبيه وهو :

- التشبيه البليغ : وهو ما حُذفت منه الأداة ووجه الشبه مثل (نحن نبت الربا) و أنت الغمام) (الجارم وآخر ، بلات ، ص ٢٣ - ٢٥) .

وفي ضوء ما تقدم نود أن نعرف تشبيه النبي ﷺ للناس بطفّ الصاع من أي أقسام التشبيه التي تقدمت هو ؟

وللجواب عن هذا السؤال نقول :

١- سورة الرحمن ، الآية ٢٤ .

إننا إذا أردنا أن نقدّر قول النبي ﷺ نجده كأنه يقول : (الناس كطفّ الصاع في النقص)
ولذلك فإن (الناس) هو المشبّه و (طف الصاع) هو المشبّه به و (الكاف) هي أداة
التشبيه و (في النقص) هو وجه الشبه

ولذلك فإننا نلاحظ في الخطبة أن النبي ﷺ قد حذف أداة التشبيه وكذلك حذف وجه الشبه ؛
فهذا التشبيه في خطبة النبي ﷺ هو من التشبيه البليغ .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* التمرينات :

- ١- اكتب مقطعا تحفظه من خطبة النبي ﷺ .
- ٢- عرّف الخطابة لغة واصطلاحا ، واذكر أجزاءها .
- ٣- اذكر معاني كل من : - تعثوا ، - طف الصاع ، - عوان ، - مبرّح .
- ٤- فصل القول في وزن كلمة (أشياء) .
- ٥- كل الاسماء التي تبدأ بهمزة همزتها همزة قطع باستثناء بعض الاسماء . اذكرها .
- ٦- اذكر مع الامثلة أدوات الجزم التي تجزم فعلا واحدا .
- ٧- ما الفرق بين التشبيه البليغ والمفصل ؟ اذكر ذلك مع الأمثلة .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* كتاب نهج البلاغة للإمام علي عليه السلام

* تعريف شخص الإمام علي عليه السلام :

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام غني عن التعريف ولا أظن مسلماً يجهل شخصية إسلامية بارزة مثل شخصية الإمام علي عليه السلام إلا أن طبيعة البحث تلزمنا أن نُعطي فكرة موجزة عن هذه الشخصية الإنسانية والإسلامية ، ولنبدأ أولاً بنسبه :

* **نَسَبُهُ** : " هو أبو الحسن علي بن أبي طالب - واسمه عبد مناف - بن عبد المطلب - واسمه شيبه - بن هاشم - واسمه عمرو - بن عبد مناف بن قصي . الغالب عليه من الكنية عليه السلام أبو الحسن . وكان ابنه الحسن عليه السلام يدعو في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله أبا الحسين ، ويدعوه الحسين عليه السلام أبا الحسن ، ويدعوان رسول الله صلى الله عليه وآله أباهما ، فلما تُوفِّي النبي صلى الله عليه وآله دعواهما بابيهما . وكناه رسول الله صلى الله عليه وآله أبا تراب ، وجده نائماً في تراب ، قد سقط عنه رداؤه ، وأصاب التراب جسده ، فجاء حتى جلس عند رأسه ، وايقظه ، وجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول له : اجلس ؛ إنما أنت أبو تراب . فكانت من أحب كناه إليه صلوات الله عليه ، وكان يفرح إذا دُعِيَ بها ، وكان اسمه الأول الذي سمّته به أمه حيدرة ، باسم أبيها أسد بن هاشم - والحيدرة : الأسد - فغيّر أبوه اسمه ، وسماه عليا وأمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، أول هاشمية ولدت لهاشمي ، كان علي اصغر بنيتها " (ابن أبي الحديد المعتزلي ، ٢٠٠٤ ، ج ١ ، ص ١٨ - ١٩) .

* **صفاته** : إن الحديث عن صفات رجل من رجال الإسلام البارزة قد يكون فيه حيف كبير على الواصف ، فقد لا يعطي المتحدث لمن يتحدث عنه حقه بالشكل المناسب ، ولذلك سننقل بعضاً مما قيل فيه ، عسى أن نجد فيما نقله منفاً ، نُجَنَّبُ فيه أنفسنا من حرج الخوض فيما لا يستطيع القاصر الإحاطة به .

- يقول القزويني فيه : " فكيف استطيع أن اصف الإمام حق الوصف ، وأؤدّي واجب المقام حقّ الأداء ، وكلّما حاولت أن أطيرَ بقلمِي إلى أرفع مستوى البيان وأعلى درجة في الأداء مع ذلك كله فالعجز عن التعبير لا يفارقني ، والأفضل أن نذكر حياة الإمام بإيجاز ، ونحيل إدراك الموقف وأهمية الحال إلى فكرة القارئ وذهنه وفهمه الفطري ، وهذا أولى من تنميق الألفاظ وتنزيدها وتكوين كتلة من الألغاز أو الكنايات التي تشبه كتب اللغة ولكن من غير تبويب وتنظيم !! " (القزويني ، بلات ، ص ٨) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

أما أدبه عليه السلام الذي هو موضوع بحثنا ، فيقول العلامة البحراني " وقد كان الإمام علي بن أبي طالب إماما في الخطابة وإماما في تناول الأسلوب العربي والبيان العربي ، وأعظم دليل على ذلك ، ((نهج البلاغة)) الذي يعدُّ أساسا من أسس البلاغة العربية بعد القرآن الكريم والبلاغة النبوية الشريفة ، فنلاحظ فيها أنّ عليّا جمع بين روائع البيان الجاهلي المبني على الفطرة السليمة وبين البيان الإسلامي المبني على المنطق القوي ، فكان له بهذا الجمع بين بلاغة الجاهليين وبين بلاغة الرسول صلى الله عليه وآله ما حدا ببعض القائلين أن يقول : كلام علي دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوقين (البحراني ، ١٩٨٧ ، ص ٦ - ٧) .

* تعريف كتاب نهج البلاغة :

أما مَنْ جمع كتاب نهج البلاغة : فقد نُسِبَ جمعه بجميع أغراضه من خطب وكتب ومواظ وحكم إلى الشريف الرضي المتوفى سنة ٤٠٦ هـ عند معظم المحققين من العلماء ، إلا أنّ القليل منهم قد شكك في نسبة جمع هذا الكتاب إلى الشريف الرضي فعزا جمعه إلى أخيه الشريف المرتضى (المتوفى سنة ٤٣٦ هـ) ومن هؤلاء العلماء ابن خلكان (المتوفى سنة ٦٨١ هـ) قال : " وقد اختلف الناس ؛ هل هو جمعه ، أي " الشريف المرتضى " أم جمع أخيه الرضي " . وقد سار على هذا الرأي الذهبي (المتوفى ٧٤٨ هـ) فجزم بأنّ واضع الكتاب هو الشريف المرتضى . ومهما يكن من شيء فإننا نجد نصّا صريحا يشير بل يجزم إلى أنّ الذي جمع خطب الإمام علي وكتبه ومواظله وحكمه هو الشريف الرضي ، وليس أخاه الشريف المرتضى ؛ ففي كتاب حقائق التأويل في متشابه التنزيل لمؤلفه الشريف الرضي ؛ نراه بعد أن يصف الإمام عليا بأنّه إنفرد بطريق الفصاحة التي لا تزاحمه عليها المناكب ، ولا يلحق به الكادح الجاهد ، يقول : " ومن أراد أن يعلم برهان ما اشرنا إليه من ذلك ، فليُنعم النظر في كتابنا الذي ألفناه ووسمناه " بنهج البلاغة " وقد عظم الانتفاع به ، وكثر الطالبون له ، لعظيم قدر ما ضمّنه : من عجائب الفصاحة وبدائعها ، وشرائف الكلم ونفائسها ، وجواهر الفقر - الجمل المختارة - وفرائدها (المصدر نفسه ، ص ٩) .

يمتاز هذا الكتاب بما يلي :

١- يحتوي نهج البلاغة على كلام أمير المؤمنين علي عليه السلام الذي يُعدُّ حقا كلاما أرقى من كلام البشر ودون كلام الله تعالى .

٢- تنوّع موضوعات نهج البلاغة أمر يُثير العجب : معارف راقية في التوحيد ، مثل إلهية سامية ، نصائح ومواعظ ، بيان وتحليل للأحداث السياسية والاجتماعية ، عهود للولاية وتنبئهم وغير ذلك .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

٣- بعد مُقدّمة قصيرة ، يضع المؤلف كلام أمير المؤمنين عليه السلام في ثلاثة أقسام : الخطب والكتب والحكم ، مضيفا إليه - كلما اقتضى الأمر - توضيحات مختصرة مفيدة . وقد احتوى نهج البلاغة على ٢٤١ خطبة ، و ٧٩ كتابا ، و ٤٨٠ حكمة من حكم الإمام علي عليه السلام .

٤- حاول السيد الرضي في نهج البلاغة - كما يشير اسم الكتاب - إلى انتقاء ابلغ وأجمل الأحاديث المروية عن الإمام علي عليه السلام ليضعها في هذا الكتاب . وهذه الخصوصية هي سرُّ بقاء الكتاب وخلوده على الرغم من أحداث التاريخ العصبية وسبب شهرته بين مختلف الفرق الإسلامية والشخصيات غير الإسلامية .

٥- عدَّ بعضُ الباحثين نحواً من ٣٧٠ مؤلفاً حول نهج البلاغة من الشرح والتفسير والترجمة وغيرها ، وقد طبعت إلى الآن نحو خمس عشرة ترجمة لنهج البلاغة . وهذا ما يوضح إلى حد ما مكانة الكتاب وقيّمته بين المسلمين .

٦- هناك ترجمات فارسية كثيرة لنهج البلاغة ، يُمكن أن نذكر من أشهرها ترجمة السيد علي نقي فيض الإسلام والدكتور السيد جعفر شهيدي .

٧- حاول بعض الباحثين جمع ما لم يأت به السيد الرضي في نهج البلاغة من كلام الإمام واهم هذه المحاولات هو نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة . هذه المجموعة جمعها الشيخ محمد باقر المحمودي في ثمانية مجلدات .

٨- هناك معاجم ألفاظ وموضوعات لنهج البلاغة سهّلت البحث والرجوع إليه . كما أُعدّت بعض برامج الحاسوب لنهج البلاغة وبعض شروحه .

٩- من أشهر تحقيقات نهج البلاغة تحقيق محمد عبده وصبحي الصالح.(التعريف بكتب الحديث، نهج البلاغة، http://www.hadith.net/arabic/sources/shia_sources.ht)

* نص من كتاب نهج البلاغة :

من خطبة له عليه السلام - وقد قالها يستنهض بها الناس حين ورد خبر غزو الانبار بجيش معاوية فلم ينهضوا. وفيها يذكر فضل الجهاد ، ويستنهض الناس ، ويذكر علمه بالحرب ، ويلقي عليهم التبعة لعدم طاعته

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

فضل الجهاد

((أما بعد ، فإنَّ الجهادَ بابٌ من أبواب الجنَّة ، فتحةُ الله لخاصَّة أوليائه ، وهو لباسُ التَّقوى ، ودرعُ الله الحصينةُ ، وجنَّةُ الوثيقةُ ، فمن تركه رغبةً عنه ألبسه الله ثوبَ الدُّلِّ ، وشمله البلاءُ ، ودبَّت بالصغارِ والقماءة ، وضربَ على قلبه بالاسهَابِ ، وأدبِلَ الحقُّ منه بتضييعِ الجهادِ ، وسيمُ الخسفُ ، ومنعُ النصفِ .

استنهض الناس

ألا وإنِّي قد دعوتُكم إلى قتالِ هؤلاءِ القومِ ليلاً ونهاراً ، وسراً وإعلاناً ، وقُلْتُ لَكُمْ : اغزَوْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَغزَوْكُمْ ، فوالله ما غزِي قَوْمٌ قَطُّ في عَقْرِ دَارِهِمْ إِلَّا دَلُّوا . فتواكَلْتُمْ وتخاذَلْتُمْ حَتَّى شَبَّتْ عَلَيْكُمْ الغاراتُ ، ومَلَكْتَ عَلَيْكُمْ الأوطانَ . وهذا أخو غامدٍ وقد وردتْ خَيْلُهُ الأَنْبارَ ، قد قَتَلَ حَسَّانَ بْنَ حَسَّانَ البَكْرِيَّ ، وأزَالَ خَيْلَكُمْ عَنْ مَسالِحِهَا . ولَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى المَرْأَةِ المُسَلِّمَةِ ، والأخرى المُعَاهِدَةَ ، فيَنْتَزِعُ حِجْلَهَا وَقَلْبَهَا وَقَلْبِهَا ، ورُعْتَهَا ، ما تَمْتَنِعُ مِنْهُ إِلَّا بِالاسترجاعِ والاسترحامِ ، ثُمَّ انصَرَفُوا وأفرينَ ، ما نال رجلاً مِنْهُمْ كَلِمَةً ، ولا أريقَ لَهُمْ دَمًا ، فلو أَنَّ امراً مسلماً ماتَ مِنْ بَعْدِ هذا أسفاً ما كانَ بِهِ مَلُوماً ، بلْ كانَ بِهِ عِنْدِي جَدِيراً . فيا عَجَباً ! عَجَباً . والله . يُمِيتُ القلبَ وَيَجْلِبُ الهَمَّ مِنْ اجْتِماعِ هؤلاءِ القومِ عَلَى باطلِهِمْ ، وتَفَرُّقِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ ! ففُجِباً لَكُمْ وتَرَحُّباً ، حينَ صرْتُمْ عَرَضاً يرمى : يُعَارُ عَلَيْكُمْ ولا تُغَيِّرُونَ ، وتُغزُونَ ولا تُغزُونَ ، وَيُعصى اللهُ وتَرْضَوْنَ ! فإذا أمرتُكم بالسَّيْرِ إِلَيْهِمْ في أَيَّامِ الحَرِّ قُلْتُمْ :

هذه حَمارةُ الفَيْظِ أمهلنا يُسَبِّحُ عَنَّا الحَرُّ ، وإذا أمرتُكم بالسَّيْرِ إِلَيْهِمْ في الشِّتَاءِ قُلْتُمْ : هذه صِبارةُ الفَرِّ ، أمهلنا يَنْسَلِخُ عَنَّا البَرْدُ ، كُلُّ هذا فِراراً مِنَ الحَرِّ وَالْفَرِّ ؛ فإذا كُنْتُمْ مِنَ الحَرِّ وَالْفَرِّ تَفَرُّونَ فإذا أَنْتُمْ مِنَ السَّيْفِ أَفْرُ ! (...)) (الصالح ، بلات ، ص ٦١ - ٦٣) .

تناولنا في حديثنا عن خطبة النبي صلى الله عليه وسلم التعريف اللغوي والاصطلاحي للخطبة وكذلك أعطينا فكرة موجزة عن الخطبة وأثرها في تربية المجتمعات على مر التاريخ ؛ والآن نود أن نكمل ما بدأنا به عن الخطبة وأهميتها في ذلك الموضوع ، لنقف على بعض الجوانب التي لم تمنح الفرصة لذكرها هناك ، فمن المواضيع المهمة التي يحسن ذكرها هنا هي : أقسام الخطابة ، فقد قسمها اليوناني أرسطو في كتابه "الخطابة " على ثلاثة أقسام هي :

أ - التثبیتیة أو البیانیة : وهي تختص بالزمن الحاضر والغرض منها المدح والترغیب أو الذم والتنفیر .

ب - الشوریة : وهي تتعلق بالمستقبل والغرض منها حمل السامعین علی جلب النفع للأمة ، ودفع الضرر عنها ، أو تستعمل لغرض الحض علی الحرب أو السلم ، وكذلك سن القوانين التي تسیر علیها الأمة .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

ج - القضائیة أو التثبیتیة : وهي تختص بالزمن الماضي والغاية منها الدفاع عن متهم وتبرئته أو الحكم علیه بإدانتة وهي من إختصاص المحامین ورجال القضاء (طالیس ، ١٩٧٩ ، ص ١٦) .

أما فی الوقت الحاضر وبعد تطوّر أحوال المعیشة المدنیة السیاسیة والدینیة أصبحت أقسام الخطابة خمسة هي :

١ - الخطابة العلمیة : وهي كلام علمي ، صناعة وبحثا ، وتركيب سهل یقرّب منال الحقائق العلمیة فی الأذهان ، ولكن الخطیب البلیغ یستطیع أن یخلع علی الموضوع الجاف ثوبا من الجمال والرونق والجاذبیة فتزداد سهولته تأثیرا ، وهي تتناول المحاضرات وخطب المدح والتأبیین والشکر والتهنئة .

٢ - الخطابة السیاسیة : وهي التي تُلقى فی المجالس النیابیة أو الشوریة أو النوادي العمومیة التي ینظر فیها النواب ورجال الشوری فی شؤون الدولة أمور الرعیة لسنّ القوانين العادلة وتنظیم الدوائر الرسمىة كالمالیة ، والعدل ، والحریة وما یُنَاطُ بكل منها .

٣ - الخطابة العسکریة : وهي التي یلقیها قوادم الجیوش قبل الحرب یحضّون فیها الجنود علی قتال الأعداء ، والغایة منها إنهاض همم الجنود وإذكاء نار الحماسة فیهم وإثارة النخوة والحمیة والإقدام وتهوین الموت وتحسین التضحیة فی سبیل الشرف والكرامة .

٤ - الخطابة القضائیة : وهي التي یلقیها رجال المحاماة أمام المحاکم القضائیة أهلیة كانت أم شرعیة أو المجالس الحسبیة وكذلك ما یلقیه رجال النیابة أمام القضاء لإدانة الجناة . (محفوظ ، ١٩٨٤ ، ص ٦٩ - ٩٩) .

وعندما نقرأ خطبة الإمام علی عليه السلام نجد أنها من النوع العسکری باعتبار انه یحضّ فیها علی الجهاد ویدعو أتباعه للخروج إلى حرب جیش معاویة .

* التحلیل اللغوی :

* المعجم

١- جُنْتُهُ : (الجُنْتَةُ) : السُّتْرَةُ . و - غِطَاءٌ لِرَأْسِ الْمَرْأَةِ وَوَجْهَهَا مَا عَدَا الْعَيْنَيْنِ . و - كل ما وقى من سلاح وغيره . ويُقال : الصَّوْمُ جُنْتُهُ : وقايةٌ من الشهوات (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج ١ ، ص ١٤١) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

٢- دُبَيْتٌ بِالصَّغَارِ : دُؤْلٌ ، وهو مُدْبَيْتٌ . وفلان دَبِيوثٌ : طَزَعٌ لا غيره له (الزمخشري ، ٢٠٠١ ، ص ٢٣٤) .

٣- الْقَمَاءَةُ : قَمَاءٌ ، كجمع وكرُم ، قَمَاءَةٌ وَقَمَاءَةٌ ، وقمأة بالضم والكسر : دَلٌّ وَصَغَرٌ فهو قَمِيءٌ ، ج : قِمَاءٌ وَقَمَاءٌ كجبالٍ ورُخَالٍ ... (الفيروز آبادي ، ٢٠٠٣ ، ص ٥٩) .

٤- الإِسْهَابُ : - سَهَبٌ - سَهَبًا الشَّيْءَ : أَخَذَهُ . أُسْهَبَ : ذهب عقله أو تغيَّرَ لونه من مرضٍ أو حُبٍّ أو فزعٍ (معلوف ، ١٤٢٩ هـ ، ص ٣٥٩) .

٥- أُدَيْلٌ : (دَالٌ) الدهرُ - دَوْلًا ، ودَوْلَةٌ : انتقل من حال إلى حال . و - الأيَّامُ : دارت . ويقال : دالت الأيَّامُ بكذا ، ودالت له الدولة . و - الثوبُ : بَلَى . و - بَطْنُهُ : استرخى وقرب من الأرض (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج ١ ، ص ٣٠٤) .

٦- وَسِيمَ الْخَسْفِ : سامه خَسْفًا : ذلاً وهواناً (الزمخشري ، ٢٠٠١ ، ص ١٨٨) .

٧- مَسَالِحِهَا : الْمَسْلُحَةُ ، بالفتح : الثَّغْرُ (الفيروز آبادي ، ٢٠٠٣ ، ص ٢١٨) .

٨- قَلْبَهَا : السَّوَارُ يكون نَظْمًا واحداً (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج ٢ ، ص ٧٥٣) .

٩- رُعْنَهَا : تَرَعْنَتْ وأرْتَعَتْ تِ الْمَرْأَةُ : لبست القُرْطَ (معلوف ، ١٤٢٩ هـ ، ص ٢٦٧) .

١٠- كَلَّمَ : الكَلْمُ : الجَرْحُ ج : كَلُومٌ وكِلَامٌ . وكَلَّمَهُ يَكَلِّمُهُ و كَلَّمَهُ : جَرَحَهُ ، فهو مَكْلُومٌ وكَلِيمٌ (الفيروز آبادي ، ٢٠٠٣ ، ص ١٠٦٥) .

١١- تَرَحًا : (تَرَحٌ) - تَرَحًا : حَزَنٌ . و - قَلَّ خَيْرُهُ . فهو تَرَحٌ (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج ١ ، ص ٨٣) .

١٢- حَمَارَةُ الْقَيْظِ : أي في شدته (الزمخشري ، ٢٠٠١ ، ص ١٦١) .

١٣- صَبَارَةُ الْقُرِّ : شِدَّةُ الْبَرْدِ (الفيروز آبادي ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٩٣) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* الصرف : ولناخذ :

- (سِيم) :

هذا الفعل من الأفعال الماضية المبنية للمجهول ، وقبل أن نخوض في كيفية بناء هذا الفعل للمجهول ، من الأفضل أن نُعطي فكرةً عامّةً عن كيفية بناء الفعل الماضي للمجهول بشكل عام .

- الفعل المبني للمجهول : هو ما حُذف فاعله وأنيب عنه غيره ، مثل : فُهِمَ الدُّرْسُ (عبد المنعم ، بلات ، ج ١ ، ص ٧٥) .

- التغييرات التي تطرأ على الفعل الماضي عند بنائه للمجهول

إذا كان الفعل سالما ماضيا ضمنت أوله وكسرت ما قبل آخره ، فمثلا : كَتَبَ الطالبُ الدرسَ - عند بناء الفعل للمجهول يصبح - كُتِبَ الدرسُ ، فنلاحظ أن حركة الدرس أيضا تغيّرت من النصب إلى الرفع ، وذلك لأنه أصبح نائبا عن الفاعل . إلا أن هذا التغيير ليس مطرداً في كل الأفعال الماضية بل يُستثنى من ذلك حالات هي :

أ - إذا كان الفعل مبدوءاً بهمزة وصل ، مثل : انطلق و استخرج ، فانه يُضَمُّ أوله وثالثه أيضا وكذلك يُكسر ما قبل آخره ، مثل : استخرج المهندسُ النفطَ - عند بناء الفعل للمجهول تصبح - استُخْرِجَ النفطُ .

ب - إذا كان الفعل مبدوءاً بتاء زائدة في أوله ، مثل : تدرج و تصارع ، فانه يُضَمُّ أوله وثانيه ويُكسر ما قبل الآخر ، مثل : تُدْرَجُ و تُصَوَّرُ .

ج - إذا كانت عين الفعل ألفا ، مثل : باع و اختار و إنقاد ، فإن هذه الألف تُقلبُ إلى ياء ويُكسرُ ما قبلها ، مثل : يَبَعُ و يَخْتَارُ و يَنْقِدُ .

د - إذا كان الفعل مضجعاً ، مثل : مَدَّ و عَضَّ ، فعند بنائه للمجهول نَعَمْدُ إلى أوله فنضمّه فقط ؛ فتقول : مَدَّ و عَضَّ .

هـ - إذا كان الفعل أجوفاً^١ وقد أُسند إلى ضمير رفع متحرك ، فإنه تُحذف عينه لالتقاء الساكنين - وذلك لان الفعل يُسكّن آخره عند اتصاله بضمير الرفع فيلتنقي ساكنان فيُحذف الأول منهما - ثم ننظر إلى أول الفعل بعد ذلك :

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

١- فان كان مما يُكسر في المبني للمعلوم ، مثل : نَلْتُ (من نال) ، فعند بنائه للمجهول يُضم أوله فقط فتقول : نَلْتُ .

٢ - وان كان - أوله - مما يُضَمُّ في المبني للمعلوم ، مثل : سَمْتُ و رُمْتُ ، فإنه عند بنائه للمجهول يُكسرُ أوله فقط ، فتقول : سِمْتُ و رِمْتُ .

و - إذا كان ثاني الفعل الماضي أو ثالثه ألفاً زائدة ، مثل : قَاتَلَ و ضَارَبَ أو تَقَاتَلَ و تَضَارَبَ ، فعند بناء هذه الأفعال للمجهول تُقَلَّب الألف الزائدة واواً فضلاً عن ضم أوله وكسر ما قبل الآخر ، فتقول : قُوْتِلَ و ضُوْرِبَ وكذلك تقول تُقُوْتِلُ و تُضُوْرِبُ (عبد المنعم ، بلات ، ج ١ ، ص ٧٥ - ٧٦ ، وعبد الحميد ، ٢٠٠٥ ، ص ١٩١) .

والآن نرجع إلى الفعل (سِيمَ) فبعد معرفتنا كيفية بناء الفعل الماضي للمجهول يصبح من السهل علينا أن نعرف أن هذا الفعل من الأفعال التي عينها ألف ويُسمّى هذا الفعل بالفعل الأجوف ، فأصله (سَامَ) ، فقلب الألف ياءً وكُسر ما قبلها عند بنائه للمجهول .

* الاملاء :

ولنتحدّث عن علامات الترقيم هنا فنقول :

١- (.) نقطة توضع عند تمام المعنى في آخر جملة أو فقرة .

٢ - : نقطتان :توضعان بعد القول وما يشبهه ، وعندما يراد شرح كلمة أو عبارة ، وبين الشيء وأقسامه .

١- الأجوف : ما اعتلت عينه

٣ - () قوسان ويكثر وضعهما لعدّة أسباب ، إما للتنبيه إلى أهمية الكلام الموضوع بينهما ، أو لذكر أسماء الأعلام ، أو لوضع كلمة قيّمة ، أو غير فصيحة ، أو كلمة أجنبية ، أو كلمة علمية ، أو رقم .

٤ - ﴿ هلالان للآيات القرآنية .

٥ - " " إشارة تنصيص كلام يُنقل بنصه دون تغيير فيه . (قطوس ، ٢٠٠٠ ، ص ١١٦ - ١٢٠) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* النحو : ولناخذ قوله **الطَّيْرُ** :

- (فَإِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ)

- الفاء : واقعة في جواب الشرط لـ (أمّا) المتضمنة معنى الشرط .

- إنّ : حرف مشبّه بالفعل يفيد التوكيد .

- الجهاد : اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

- بابٌ : خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

- مِنْ : حرف جر .

- أبوابٍ : اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف .

- الجنّة : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره .

* لنتحدث عن الفاء العاطفة تحت هذا العنوان فنقول :

- يمكن إجمال القول في الفاء بالآتي :

إنّ الفاء ترد على ثلاثة أوجه هي :

* الوجه الأول : تكون حرف عطف ، وفي هذه الحالة فإنها تُفيد ثلاثة أمور هي :

أ - الترتيب : وهو على نوعين هما :

أولاً: الترتيب المعنوي : أي ما يفهم من المعنى أنه ترتيب ، مثل : قام زيدٌ فعمرو ، فهذا يعني أن مجيء عمرو كان بعد مجيء زيد .

ثانياً : الترتيب الذكري : وهو عطف كلامٍ مفصّل على كلامٍ مُجملٍ ، كقوله تعالى : ﴿ فَازْلُزِمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ﴾^١ .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

فلاحظ انه سبحانه وتعالى يذكر في صدر الآية أن الشيطان ازلّ آدم وحواء إلا انه لم يُفصّل كيف ازلّهما ثم فصلّه في ذيل الآية بقوله جل وعلا ﴿ فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ﴾ .

ب - التعقيب : ويعني الترتيب أيضا إلا انه مشروط بعدم الفصل ولذلك يقولون : إنَّ التعقيب "في كلّ شيء بحسبه " فمثلا قولك (تَزَوَّجَ فُلَانٌ فَوُلِدَ لَهُ) فهو تعقيب إذا لم يكن بين الزواج والولادة إلا مدة الحمل ، وكذلك قولك (دَخَلْتُ البَصْرَةَ فبغداد) فهو تعقيب إذا لم تُقم في البصرة أو في الطريق بينهما ، وهكذا .

* الوجه الثاني : تكون الفاء رابطة لجواب الشرط ، وذلك عندما لا يصح أن يكون الشرط إلا بوجودها ، مثل قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بَخَيْرٌ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾^٢ فنظراً لعدم إمكان جعل الجملة الاسمية جواباً للشرط مباشرة ، أدخلت الفاء للربط بين فعل الشرط وجوابه الذي هو الجملة الاسمية ، وهناك مواضع أخرى تكون فيها الفاء رابطة لا يسع المجال لذكرها هنا .

* الوجه الثالث : تكون الفاء زائدة وفيها خلاف بين العلماء وسيبويه لا يقول بها وأجازها بعض العلماء مثل الفراء الذي قيدها في الجملة الاسمية عندما يكون خبرها أمراً أو نهياً ، وشاهده في الأمر قوله تعالى : ﴿ هَذَا فَلْيُدْوِقُوهُ حَمِيمٌ ﴾^٣ .

أمّا مثاله في النهي ، فكقولك : (زيدٌ فلا تضربْه) . (الأنصاري ، ٢٠٠١ ، ج ١ ، ص ١٤٠ - ١٤٥) .

* البلاغة : ولناخذ منها هنا قوله ﷺ : (فَمَنْ تَرَكَهُ رَغْبَةً عَنْهُ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ الدُّلِّ)

١-سورة البقرة ، الآية ٣٦ .

١-سورة الأنعام ، الآية ١٧ .

٢-سورة ص ، الآية ٥٧ .

صَفْرُ الْوُجُوهِ عَلَيْهِمْ خَلَعَ الْمَدَلَّةَ بِأَيْدِيَهُ
فان يحيى لم يكن يقصد إعلام الرشيد بحالهم لأنه - الرشيد - هو الذي أمر بذلك ، وكذلك لم يكن يريد أن يُعلمه بأنه - يحيى - عالم بحالهم ، بل قصد الاستعطاف والاسترحام .

ب - إظهار الضعف : كقوله تعالى حكاية عن زكريا عليه السلام : ﴿ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ۖ ﴾^١ .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

ج - إظهار التحسّر : كقول الإعرابي يرثي ولده :

لما دعوتُ الصَّبْرَ بعدَكَ والأسى أجاب الأسي طوعا ولم يُجبِ الصَّبْرُ
فإنْ ينقطعُ منك الرَّجَاءُ فَإِنَّهُ سَيَبْقَى عَلَيْكَ الحُزْنَ ما بقي الدَّهْرُ

د - الفخر : كقول عمرو بن كلثوم :

إذا بلغَ الفِطَامَ لنا صبيٌّ تخرُّ له الجبابرُ ساجدينَا

هـ - الحث على السعي والجد : كقول طاهر بن الحسين أحد وزراء المأمون العباسي إلى العباس ابن الخليفة العباسي الرابع موسى الهادي والذي نصّبه الأمين عاملا على الكوفة ، عندما استبطنه في خراج ناحيته :

وليسَ أخو الحاجاتِ مَنْ باتَ نائماً ولكنَ أخوها مَنْ يبِيتُ على وَجَلٍ

(الجارم وأمين ، بلات ، ص ١٣٤ - ١٣٦)

والذي يُنعم النظر في قول الإمام عليه السلام يجد أن فائدته الحث على السعي والجد ، إذ يحث أصحابه على الجهاد ، ولا يُعقل أنّ أصحابه لم يكونوا يعلمون أن من ترك الجهاد يعيش ذليلاً ، ولا يمكن القول إنه أطلق الخبر لإعلامهم بأنه عالم بحالهم ، وكذلك لا يمكن تصور قوله استرحاما ، ولا تحسّرا ، ولا إظهارا للضعف ، ولا فخرا .

* التمرينات :

١- تكلم عن شخصية الامام علي عليه السلام ، وعرف كتاب نهج البلاغة .

٢- اكتب ما تحفظ من خطبة الامام علي عليه السلام في الحث على الجهاد .

١- سورة مريم ، الآية ٤ .

٣- يقسم العلماء في الوقت الحاضر الخطبة على أربعة أقسام ؛ اذكرها مع التعريف بكل قسم .

٤- هات معاني الكلمات الآتية : - الاسهاب ، - سيم الخسف ، - مسالحها ، - كأم .

٥- الفعل (سيم) من الافعال المبنية للمجهول ، فكيف بُني للمجهول ؟ وضح ذلك .

٦- تردد (الفاء) على ثلاثة أوجه ؛ اذكرها مع الأمثلة .

٧- عرف كلا من الخبر والانشاء مع ذكر الامثلة .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* رسالة الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى ابي موسى الأشعري :

- كَتَبَ الخليفةُ عمرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري :

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعدُ فإنَّ القضاءَ فريضةٌ محكمةٌ ، وسنةٌ متبعةٌ . فافهم إذا أدليَ إليك ، فإنه لا ينفَعُ تكلمٌ بحقٍ لا نفاذَ له . أس بين الناس في مجلسك ووجهك حتى لا يطمعُ شريفٌ في حيفك ، ولا يخافُ ضعيفٌ من جورك . والبينةُ على مَنْ ادعى واليمينُ على مَنْ أنكر ، والصلحُ جائزٌ بينَ المسلمين إلا صلحاً حَرَمَ حلالاً أو أحلَّ حراماً . ولا يمنعك قضاءُ قضيتَه بالأمسِ فراجعتَ فيه نفسك وهديتَ فيه لرشدك أن ترجعَ عنه ، فإنَّ الحقَّ قديمٌ ومراجعةُ الحقِّ خيرٌ من التمادي في الباطل . الفهم الفهم عندما يتلججُ في صدرك مما لم يبلغك في كتابِ الله ولا سنةِ النبي صلى الله عليه وسلم . إعرف الأمثالَ والأشباهَ ، وقس الأمورَ عند ذلك ، ثم اعمدْ إلى أحبها إلى الله وأشبهها بالحقِّ فيما ترى ، واجعلْ للمدعي حقا غائباً أو بينةً أمداً ينتهي إليه . فإن احضر بينته أخذت له بحقه وإلا وجهت عليه القضاء ، فإن ذلك أنفى للشكِّ وأجلى للعمى وأبلغ في العذر . المسلمون عدول بعضهم على بعض ، إلا مجلوداً في حدٍ ، أو مجرباً عليه شهادة زور ، أو ظنياً في ولاءٍ أو قرابةٍ ، فإن الله قد تولى منكم السرائرَ ودرأ عنكم بالشبهاتِ . ثم إياك والقلق والضجر والتأذي بالناس والتنكر للخصوم في مواطنِ الحقِّ التي يوجبُ الله بها الأجرَ ويحسن بها الدخرَ ، فإنه مَنْ يُخلصُ نيته فيما بينه وبين الله تبارك وتعالى ولو على نفسه يكفه الله ما بينه وبين الناس ، ومن تزين للناس بما يعلمُ الله خلافه منه هتكُ الله ستره وأبدى فعله ، والسلام عليك . (الجاحظ ، بلات ، ج ٢ ، ص ٢٣٧) .

* تعريف الرسالة

* التعريف اللغوي للرسالة :

- (الرسالة) : ما يُرسل . و - الخطاب . و - كتاب يشتمل على قليل من المسائل ، تكون في موضوع واحد . و - بحث مبتكرٌ يقدّمه الطالب الجامعي لنيل شهادة عالية . (محدثة) . ورسالة الرسول : ما أمر بتبليغه عن الله (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج ١ ، ص ٣٤٤) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* التعريف الاصطلاحي للرسالة :

- قال الهاشمي في تعريفها : المكاتبة ، وتُعرّف أيضا بالمراسلة ، هي مخاطبة الغائب بلسان القلم . (الهاشمي ، بلات ، ج ١ ، ص ٤٤) .

* وبعد التعريف بالرسالة ، نتطرق إلى شيء من فوائدها ، وما يتعلق بها بإيجاز : فقد استطرد السيد الهاشمي في حديثه بعد أن ذكر تعريف الرسالة قائلاً : " وفائدتها أوسع من أن تُحصَر من حيث إنها تُرجمانُ الجنان ، ونائب الغائب في قضاء أوطاره ، ورباط الوداد مع تباعد البلاد . وطريقة المكاتبة - المراسلة - هي طريقة المخاطبة البليغة مع مراعاة أحوال الكاتب والمكتوب إليه والنسبة بينهما . وخواصها خمسٌ : السّداجة ، والجلاء ، والإيجاز ، والملاءمة ، والطلاوة .

- فالسّداجة : تجعل الكلام فطرياً سليماً من شوائب التكلّف ، مُنزّها عن زخرف القول ، بعيداً عن بهرجة الكلام .

- والجلاء : هو العدول عن الكلام المُغلق ، والتشبيهات المُستبعدة ، والتركيب الملتبسة إلى الكلام المهذب الصريح .

- والإيجاز : تنقيح الرسالة من حشو الكلام ، وتطويل الجُمْل ، فيبرزها وافيةً الدلالة على المقصود ، مُقتصرةً على المُحسنات القريية المنال .

- والملاءمة : أن تُنزل الألفاظ والمعاني على قدر الكاتب والمكتوب إليه ، فلا تُعطي خسيسَ الناس رفيعَ الكلام ، ولا رفيعَ النَّاس خسيسَ الكلام ، على أنها تجعل الرسالة وتعابيرها مستعدبة الأوضاع ، حسنة الارتباط ، يأخذ بعضها بأزمة بعض .

- والطلاوة : تكسو الكلام رونقاً وإشراقاً بجودة العبارة ، وسلامة المعاني ، وسلاسة الألفاظ ، وتجعله بذلك أحسن موقعا عند سامعه (المصدر نفسه ، ص ٤٤ - ٤٥) .

* وتنقسم الرسائل باعتبار موضوعاتها إلى ثلاثة أقسام :

- الأول - الرسائل الأهلية : وتُعرّف برسائل الأشواق - وهي ما دارت بين الأقارب والأحبة والأصدقاء وأسفرت عن مكنون الوداد ، وسرائر الفؤاد . وتشمل رسائل الشوق ، والتعارف قبل اللقاء ، والهدايا ، والاستعطاف ، والاعتذار ، وغير ذلك .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

- الثاني - الرسائل المتداولة : وتشمل رسائل حسن التقاضي ، والشكر ، والنصح والمشورة ، والملامة والعتاب ، والشكوى ، والعيادة ، والتهنيتي ، والتعازي والتأبين ، ورسائل الأجوبة ، والوصايا والشفاعات ، وغيرها .

- الثالث - الرسائل العلمية : وهي مقالات في المطالب العلمية أو المسائل الأدبية وإنما سُميت بالرسائل ، لأن أصحابها يرسلونها إلى من اقترحها عليهم ، ويسلك فيها صاحبها مناهج الاسترسال ، والمخاطبات البليغة (المصدر نفسه ، ص ٤٥ - ٢٢٤) .

* تعريف شخص الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

- نسبه :

هو عمر بن الخطاب بن نُفَيْل بن عبد العزّي بن قرط بن رياح بن عبد الله بن رزاح بن عدي بن كعب ، وفي كعب يجتمع نسبه مع نسب النبي ﷺ ، وأمه حنثمة بنت هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وكانت سوداء ، وإنما سُمي الفاروق لأنه فرّق بين الحق والباطل ، وكنيته أبو حفص ، وهو أوّل من سُمي بأمير المؤمنين ، سمّاه عدي بن حاتم ، وقيل غيره ، والله اعلم ، وكان أوّل مَنْ سلّم عليه بها المغيرة بن شعبة ، وأوّل من دعا له بهذا الاسم على المنبر أبو موسى الأشعري وأبو موسى أوّل من كتب إليه : لعبد الله عمر أمير المؤمنين ، من أبي موسى الأشعري ، فلما فرىء ذلك على عمر قال : إنّي لعبدُ الله وإنّي لعمر وإنّي لأمير المؤمنين ، والحمد لله ربّ العالمين (المسعودي ، ٢٠٠٤ ، ج ٢ ، ص ٣٢٣) .

- صفاته :

ذكرنا في حديثنا عن الإمام علي عليه السلام إنّ رجال الإسلام الذين أفنوا حياتهم في سبيله لا يمكن أن يوصفوا بشيء مما يوصف به الآخرون لأن في ذلك حيفاً ومشقةً على الواصف ، ولذلك سنختصر حديثنا عن صفاته عليه السلام بما قال الآخرون فيه :

- يقول السيد احمد الهاشمي :

" وُلِدَ عليه السلام بعد مولد النبي عليه السلام بثلاث عشرة سنة ، حضر مع رسول الله الغزوات كلها ثم لما فُضِّصَ أَعَانُ أَبَا بَكْرٍ عَلَى تَوَلِيَةِ الْخِلاَفَةِ ، وَلَمَّا أَحْسَنَ أَبُو بَكْرٍ بِالْمَوْتِ عَهْدَ بِهَا إِلَيْهِ ، فَقَامَ بِأَعْبَائِهَا خَيْرَ قِيَامٍ ، وَأَتَمَّ جَمِيعَ مَا شَرَعَ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ : مِنْ فَتْحِ مَمَالِكِ كَسْرَى وَقَيْصَرَ . وَقَتْلِهِ

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

غيلة الغلام الشقي أبو لؤلؤة ، عبد المغيرة بن شعبه وكان قتله سنة ٢٣ هـ ... وكان من أبين الناس منطقا ، وابلغهم عبارة ، وأكثرهم صوابا وحكمة ، وأرواهم للشعر وأنفدهم له " (الهاشمي ، بلات ، ج ٢ ، ص ١١٤) .

* مضامين الرسالة : تضمّنت الرسالة مسائل مهمة نذكرها على شكل نقاط :

- ١- تذكيراً بأهمية القضاء الاجتماعية والشرعية بوصفه سنة متّبعة .
- ٢- توصية لأبي موسى بالعدل بين الناس حتى في مجلسه ونظراته إلى الآخرين .
- ٣- عدم السماح لذوي الجاه والسلطان للطمع به ، كذلك عدم إدخال الخوف في قلوب الضعفاء من الناس.
- ٤- تأكيد مبدأ البينة على من ادعى واليمين على من أنكر .
- ٥- تأكيد عدم التسرّع في القضاء ، ومراجعة الأحكام التي يطلقها في قضائه .
- ٦- تأكيد الالتزام بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .
- ٧- توجيه الأشعري إلى قياس القضايا التي ليست لها أحكام صريحة في القرآن والسنة بما يشبهها من القضايا ، واختيار أحبّها إلى الله جل وعلا .
- ٨- التنبيه على إعطاء المدّعي الفرصة الكافية لإحضار بيّنته لأجل أن لا يضيع حقه .
- ٩- التنبيه على عدالة المسلم الذي لم تثبت إدانته بشهادة زور أو إقامة الحد عليه في السابق .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* التحليل اللغوي

* المعجم :

١- **حيفك** : الحيفُ الميْلُ في الحُكْمِ ، يُقال : حَافٍ يَحِيفُ حَيفاً . وقال بعض الفقهاء : يُرَدُّ من حَيفِ النَّاحِلِ ما يُرَدُّ من جَنَفِ المُوَصِّي ، وَحَيفُ النَّاحِلِ أن يكون للرجل أولادٌ فَيُعْطِي بعضاً دونَ بعضٍ وقد أمر بأن يُسَوَّى بينهم ، فإذا فَضَّلَ بعضهم فقد حاف . (الأزهرى ، ٢٠٠١ ، ج ٥ ، ص ١٧٠) .

٢- **يتلجج** : (لَجَجَ) فلان : تردَّد في كلامه ولم يُبين ، فهو لَجَلَجٌ . و - الشيء في فيه : أداره للمضغ . يقال لجلج اللقمة في فيه . و - فلاناً عن الشيء : أداره ليأخذه منه . (تَلَجَجَ) : لجلج . وفي كتاب عمر الى أبي موسى : " الفهم الفهم فيما تلجج في صدرك " : تردَّد فيه (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج ٢ ، ص ٨١٦) .

٣- **التنكر** : التَنَكُّرُ : التَّغْيِيرُ ، زاد التهذيب : عن حال تَسْرُكٍ الى حالٍ تَكَرُّهُها منه (ابن منظور ، ١٩٩٧ ، ج ٦ ، ص ٢٥٥) .

٤- **هتاك** : الهَتَاكُ : حَرَقُ السُّرِّ عمّا وراءه ، والاسم الهُتَاكَةُ ، بالضم . و الهَتَاكَةُ : الفضيحة (ابن منظور ، ١٩٩٧ ، ج ٦ ، ص ٣٠٣) .

* **الصرف** : ولناخذ من الرسالة قوله ﷺ :

- (مجلودا) : مجلود على وزن مفعول ، وإذا أُشْتُقَّ من الفعل اسمٌ على وزن مفعول فهذا الاسم يُسمَّى اسم مفعول ، ولنتعرَّف اسم المفعول فيما يأتي :

- يُعَرَّف اسم المفعول بأنه : اسم يُشتقُّ من الفعل المضارع المتعدي المبني للمجهول ، وهو يدلُّ على وصف من يقع عليه الفعل (الراجحي ، ١٩٧٩ ، ص ٨١) .

- ويشتق اسم المفعول من الفعل الثلاثي على النحو الآتي :

١- يُشْتَقُّ من الفعل الثلاثي الصحيح (السالم والمُضَعَّف والمهموز) على وزن مفعول ، ومثاله ، كَتَبَ - مَكْتُوبٌ ، أَكَلَ - مَأْكُولٌ ، مَدَّ - مَمْدُودٌ .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

٢- يُشْتَقُّ من الفعل الثلاثي المُعْتَل على النحو الآتي :

أ - المِثَال : يُشْتَقُّ منه على وزن مفعول أيضا بلا فرق بينه وبين الصحيح ، ومثاله : وَعَدَ - مَوْعُودٌ .

ب - الأَجُوف : يُشْتَقُّ منه اسم المفعول بالنظر الى مضارعه فان كان عين المضارع منه : * واواً أو ياءً : فانه يُحذف منه حرف المُضَارَعَة فقط ويحلُّ محله حرف الميم ، ومثاله : قال - يَقُولُ - مَقُولٌ .

* إذا كان عين المضارع من الأَجُوف ألفا : فان اسم المفعول منه يُشتق كما لو كان واوا أو ياءً ، ولكن بشرط إرجاع ذلك الألف الى أصله ، ومثاله : خاف - يَخَافُ - مَخُوفٌ . لان أصل خاف خَوْفٌ ولتحرك الواو وفتح ما قبلها قُلِبَتْ الفاءُ .

ج - الناقص : يُشْتَقُّ اسم المفعول من الفعل الناقص على النحو الآتي :

أ - إذا كان ناقصا واويا في الأصل ، فاسم المفعول منه على وزن مفعول ، ومثاله : دَعَا - مَدْعُوءٌ ، و - رَجَا - مَرْجُوءٌ . (الفعلان دعا ورجا أصلهما (دَعَوَ و رَجَوَ) دليل إننا عندما نصوغ فعلا مضارعا منهما تظهر الواو فتقول : يدعو و يرجو) .

ب - إذا كان الفعل ناقصا يائيا في الأصل ، فاسم المفعول منه على وزن مفعول أيضا ، ومثاله : رَمَى - رُمِيَ - مَرْمِيٌّ . (في الأصل - مَرْمُوي - فقلبت الواو ياءً لاجتماع الواو والياء المتطرفة وسبق احدهما بالسكون ، فصارت الكلمة - مَرْمِيي - فاجتمع مثلان وهما الياء الأولى والثانية فادغما وشُدِّدا ، ثم كُسِر ما قبلهما لمناسبة الياء ، فأصبحت الكلمة - مَرْمِيٌّ) (شلاش وآخران ، ١٩٨٩ ، ص ٢٦٦ - ٢٧٠) .

٣ - يُشْتَقُّ من غير الثلاثي على وزن المضارع ، مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر ومثاله :

أ - الرباعي : أخرج - يُخْرِجُ - مُخْرَجٌ ، دحرج - يُدَحْرِجُ - مُدَحْرَجٌ .

ب - الخماسي : انطلق - ينطلق - مُنطَلَق ، انحدر - ينحدر - مُنحَدِر .

ج - السداسي : استخرج - يَسْتَخْرِج - مُسْتَخْرَج ، استمدّ - يَسْتَمِدُّ - مُسْتَمِدُّ .

وهناك تفاصيل أخرى في هذا الموضوع لا يسع المجال لذكرها ، ويمكن مراجعتها في المطولات من كتب الصرف .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* **الإملاء :** ولناخذ من الرسالة قوله ﷺ :

- (**القضاء**) : نلاحظ أنّ هذه الكلمة تنتهي بالهمزة ، وهذه الهمزة تُسمّى الهمزة المتطرفة ، أو الهمزة في آخر الكلمة واليك الضوابط التي تُرسم في ضوئها الهمزة المتطرفة :
١ - إذا كانت حركة الحرف الذي قبل الهمزة (الكسر) فان الهمزة المتطرفة تُرسم على الياء لان الكسرة تناسب الياء في نطقها ، ومن أمثلتها : مُبْطِئ ، قَارِئ ، مَلَاجِئ ، مَوْطِئ ، يَبْنِئِي

٢ - إذا كانت حركة الحرف الذي قبل الهمزة (الضم) فان الهمزة المتطرفة تُرسم على الواو لأن الضمة تناسب الواو في نطقها ، ومن أمثلتها : جَرُوءٌ ، امرُوءٌ ، بَطُوءٌ ، وَضُوءٌ ، التَهْيُوءُ ، التواطُوءُ

٣ - إذا كانت حركة الحرف الذي قبل الهمزة (الفتح) فان الهمزة المتطرفة تُرسم على الألف لان الفتحة تُناسب الألف في نطقها ، ومن أمثلتها : يَنْبَاطٌ ، يَكْلَأُ ، يَرِبَأُ ، نَشَأُ ، مَرَفَأُ

٤ - إذا كان الحرف الذي قبل الهمزة (ساكناً) فان الهمزة المتطرفة تُرسم على السطر منفردة ، ومن أمثلتها : بِنَاءٌ ، وَعَاءٌ ، رِضَاءٌ ، عِبَاءٌ ، نِدَاءٌ ، شَيْءٌ

٥ - إذا كان الحرف الذي قبل الهمزة مفتوحاً وكانت الهمزة مضمومة في الأفعال ، فان الهمزة تُرسم على الواو ، مثل (يتواطؤون) ، ويرى آخرون أن الهمزة المتطرفة المضمومة في مثل هذا الفعل وغيره تُرسم على الألف كما تقدم لا فرق بينها وبين غيرها من الأفعال أو الأسماء ، ويُضاف الى الفعل الواو والنون علامة للجمع ، ومثاله : يَتَبَاطُونَ ، يَتَوَاطُونَ (كُنَاسٌ ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٧) .

* **النحو :** ولناخذ من الرسالة قوله ﷺ :

- (**أس بين الناس في مجلسك**)

- آس : فعلٌ أمر مبني على حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت .
- بينٌ : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف .
- الناسِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره .
- في : حرف جر .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

- **مجلسك** : (مجلس) اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، و (الكاف) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

لنأخذ الفعل (آس) ونقف عنده قليلا ، لننتقل منه لتعرّف حالات بناء الفعل الأمر فنقول :

- **فعل الأمر** : هو ما يُطلبُ به حصول شيءٍ بعد زمن التكلم ، نحو : " اضرب ، انصُر " ، وحكمه البناء على ما يُجزم به مضارعه دائما ، لا حظ له في الإعراب ، وله حالات في بنائه هي :

١- إذا كان مضارعه صحيح الآخر فإنه يُبنى على السكون ، وهذه السكون تارة تكون ظاهرةً وأخرى مُقدّرةً .

- تكون السكون ظاهرة في آخر الفعل الأمر في حالتين هما :

أ - إذا كان الفعل صحيح الآخر ولم يتصل به شيء ، مثل : أكتبُ ، أدرسُ ، العبُ

ب - إذا اتصلت به نون النسوة ، مثل : اضربنَ ، ادرسنَ ، العبنَ

وتكون السكون مُقدّرة في آخر فعل الأمر في حالة واحدة هي : إذا اتصلت به نون التوكيد سواء كانت ثقيلة أم خفيفة ، ومثاله في الخفيفة : اضربنَ ، اكتبنَ ، العبنَ - وأما الثقيلة فمثل : إضربنَ ، إكتبنَ ، إعبنَ .

٢ - إذا كان مضارعه معتلّ الآخر فإنه يبنى على حذف حرف العلة ، ويُعوّض عن حرف العلة بحركة تناسبه ، ومثاله : ادعُ ، أفضِ ، اسعُ ...

٣ - إذا كان مضارعه من الأفعال الخمسة فإنه يبنى على حذف النون ، ومثاله : اكتبنا ، اكتبوا ، اكتبني ...

ومما تقدم نعلم أن الفعل (أس) من الأفعال المعتلة الآخر ولذلك بُني على حذف حرف العلة (عبد الحميد ، بلات ، ص ٧٠ - ٧٢) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* البلاغة : وليكن كلامنا في :

- (فان القضاء فريضة محكمة ، وسنة متبعة) :

هذا النوع من الكلام فيه ما يُسمّى عند البلاغيين بالسجع ، وهو من موضوعات علم البديع الذي يُعد احد الأركان الرئيسية لعلم البلاغة .

- ويُعرّف علم البديع بأنه :

" علمٌ يُعرّف به وجوه تحسين الكلام المُطابق لمقتضى الحال " (العثيمين ، ٢٠٠٨ ، ص ١٣٣) .

أما السجع فيُعرّف بأنه :

" توافُق الفاصلتين في الحرف الأخير ، وأفضله ما تساوت فقره . وموطنه النثر إلا انه قد يجيء في الشعر في بعض الأحيان كقول أبي الطيب المتنبي :

العلم في جذل والروم في وجل والبر في شغل والبحر في خجل "

ولأجل توضيح حقيقة السجع لا بأس أن نذكر بعض الأمثلة ونُعلّق عليها بعض الشيء :

أ - قال النبي ﷺ : " اللهم أعطِ مُنْفَقاً خَلْفاً ، وأعطِ مُمَسِكاً تَلْفاً " .

ب - قولك : الحرُّ إذا وَعَدَ وَفَى ، وإذا أَعَانَ كَفَى^١ ، وإذا مَلَكَ عَفَا .

١- الكلمات (خلفا - و تلفا ، ووفى - وكفى - وعفا) كما انها هنا في موضع السجع الا انها قد يفهم منها الجناس غير التام فتنبه لذلك .

عندما نتأمل في القولين نجد الأول يتألف من فقرتين مُتحدتين في الحرف الأخير ، أما الثاني فإنه يتألف من أكثر من فقرتين متماثلتين في الحرف الأخير أيضا ، ويُسمى هذا النوع من الكلام (سجعا) . وتُسمى الكلمة الأخيرة من كل فقرة (فاصلة) ، وتُسكنُ الفاصلة دائما في النثر للوقف (الجارم وأمين ، بلات ، ص ٢٥٠ - ٢٥١) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* التمرينات :

- ١- عرّف الرسالة لغة واصطلاحا ، ثم بيّن خواصها بايجاز .
- ٢- تحدّث عن شخصية الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ثم بيّن أهم مضامين رسالته الى ابي موسى الاشعري في القضاء .
- ٣- اكتب نصاً تحفظه من رسالة الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى ابي موسى الاشعري .
- ٤- بيّن كيفية اشتقاق اسم المفعول مع الامثلة في كل من :
 - أ - الفعل الثلاثي الصحيح .
 - ب - الفعل الثلاثي الأجوف .
 - ج - الفعل الرباعي .
- ٥- متى تُرسم الهمزة المتطرّفة على الالف ، وعلى الواو ، وعلى الياء ، ومتى تُرسم منفردة على السطر ؟ وضح ذلك مع الامثلة .
- ٦- متى يُبنى فعل الامر على حذف حرف العلة ، ومتى يُبنى على حذف النون .
- ٧- عرّف السجع ، واذكر مثالا له .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* كتاب البيان والتبيين للجاحظ

يُعَدُّ كتابُ البيان والتبيين من أمّهات مصادر الأدب العربي التي تركها لنا الأقدمون لنهله منها تراثنا العربي الأصيل ، فهذه الكتب تعدُّ بحق كتباً مهمّةً ، وذلك لمنزلتها في حفظ اللغة العربية التي إختارها الله جل وعلا لتكون لغةً أعظم كتاب أنزله على صَفوة أنبيائه ، وهو القرآن الكريم ، ولأجل أن تتم الفائدة لا بأس أن نُعطي فكرة عن الأدب العربي قبل الخوض في التعريف بكتاب البيان والتبيين للجاحظ فنقول :

* التعريف اللغوي للأدب :

أدب : الأَدَبُ : الذي يَتَأَدَّبُ به الأديبُ من الناس ، سُمِّيَ أَدَباً لأنه يَأْدِبُ الناسَ إلى المحامد ، وَيُنْهَاهُم عن المَقَابِحِ . وأصل الأَدَبِ الدُّعَاءُ ، ومنه قيل للصَّنِيعِ يُدْعَى إليه الناسُ : مَدْعَاةً وَمَأْدَبَةً (الأَدَبُ) أَدَبُ النَّفْسِ والدَّرْسِ . والأَدَبُ : الظَّرْفُ وحُسْنُ التَّنَاوُلِ . وأدبٌ ، بالضم ، فهو أَدِيبٌ ، من قوم أَدْبَاءَ (ابن منظور ، ١٩٩٧ ، ج ١ ، ص ٥٠) .

* التعريف الاصطلاحي للأدب :

١ - عرفه ابن خلدون (٢٠٠٧) بقوله : " وإتّما المقصود منه عند أهل اللسان ثمرته ، وهي الإجابة في فني المنظوم والمنثور ، على أساليب العرب ومناحيهم " (ابن خلدون ، ٢٠٠٧ ، ص ٦٠٥ - ٦٠٦) .

٢ - وعرفه حسين : بأنّه : مآثور الكلام نظماً ونثراً ، وما يتصل به من هذه العلوم والفنون التي تعين على فهمه من ناحية وتدوّقه من ناحية أخرى (حسين ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٨) .

فمن التعريفين الاصطلاحيين اللذين تقدما نعلم أنّ الأدب هو كل ما يتصل بالكلام العربي المنظوم منه والمنثور ، من انتقاء للمفردات ، أو فهمها ، أو تدوّقها . ولذلك فإن الأدب العربي يُعَدُّ المُنْطَلَقَ لفهم اللغة العربية وتدوّقها وإستعمالها النموذجي . ولأجل ذلك لا بأس أن نتعرّف

بعض المسائل التي تُعد مدخلاً لفهم النصوص الأدبية ، وتذوّقها تذوّقاً قائماً على أسس سليمة ، والتي من شأنها أن تؤدي بالطالب إلى الانفتاح على الأفق الواسع للأدب العربي ، ومن هذه المسائل :

١- موضوع الأدب : موضوعه هو الكلام المنظوم والمنثور من حيث فصاحته وبلاغته .

٢- غايته : غاية الأدب هي الإجابة في فنّي المنظوم والمنثور على أساليب العرب ، وتهذيب العقل ، وتذكية الجنان .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

٣- فائدته : فائدة الأدب هي : أنه يعصم صاحبه من زلّة الجهل ، وأنه يروّض الأخلاق ويُلين الطباع وأنه يُعين على المروءة ، وينهض بالهمم إلى طلب المعالي والأمر الشريفة .

- وأركان الأدب أربعة هي :

الأول : قُوَى العقل الغريزية ، وهي خمسة :

أ - الذكاء : هو الاستعداد التام لإدراك العلوم والمعارف بالفكر ، وفي كتب اللغة الذكاء عبارة عن جِدّة الفؤاد وسرعة الفطنة .

ب - الخيال : هو قوة باطنة تحفظ صور المحسوسات بعد غيبوبة المادّة وهو من أكبر أسباب النجاح في فن الكتابة .

ج - الحافظة : هي قوّة من شأنها خزن ما يُدرکه العقل من المعاني فتذكّره عند الحاجة ولذلك سُمّيت ذاكرة .

د - الحسّ : هو قوة يتأثر بها الإنسان من صور المُدرّكات كاللذّة والألم ، وهو من شروط الكتابة إذ يُعين الكاتب مما يحدث فيه من التأثير في رسم صور المحسوسات رسماً مُحكماً فيُفتدّر إذ ذاك على تحريك العواطف واستمالة القلوب .

هـ - الدّوق : هو قوّة غريزية لها إختصاص بإدراك لطائف الكلام ومحاسنه الخفية وتحصل بالمشاهدة على الدرس وبتريديد كلام البلغاء وتكراره على السمع والتفطن لخواص معانيه ، وتراكيبه وبتنزيه العقل والقلب عما يُفسد الأخلاق والآداب .

الثاني : معرفة الأصول وهي مجموع قوانين الكتابة ، وفيها تبيان طرق حسن التأليف وضروب الإنشاء ، وفنون الخطابة . وتنقسم هذه الأصول إلى قسمين :

١ - عامة : كالتأليف الأدبية من منظوم ومنثور في أغراض شتى .

٢ - خاصة : كالتأليف المفردة بالرسائل أو بالأمثال .

الثالث : مُطالعة تصانيف البُلغاء بالنّأني والتّبصّر فيها ، ليُدخّر الكاتب كلّ لفظ مؤنق شريف وكلّ معنى بديع بحيث يتصرّف بهما عند الضرورة .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

الرابع : الارتياض وهو التدرّب بوجه الإنشاء بأن تتوسّع في شرح بعض المعاني فتبينه بأوجه شتى وتُنمّقه بأشكال البديع وبأن تجتهد في وضع بعض مواضيع وجيزة فتصوغ تارة وصفَ مدينة أو مدحا أو تهنئة ، وأخرى تسردُ أو تسبك رواية إلى غير ذلك - وان تحذو حذو المتقدمين في أوضاعهم باستعمال ألفاظهم ومعانيهم وبأن تُحلّ النَّظم فتأتي به نثراً أنيقاً ... (الهاشمي ، بلات ، ج ١ ، ص ١٤ - ١٥) .

* تعريف الجاحظ :

هو أبو عثمان عمرو بن بحر الملقب بالجاحظ ، وبالحدّقيّ ، لبحوظ عينيه ، وبروز حدّقيه ، المتوفى سنة (٢٥٥ هـ) وهو من أكبر أئمّة البيان في العربية ، وأغنى أبناء الأمة العربية في التصنيف والتأليف ، وحُبّ الكتب . قال أبو هفان الراوية الاخباري : " لم أر قط ، ولا سمعت مَنْ أحبّ الكتب والعلوم أكثر من الجاحظ ، فأنه كان يكتري دكاكين الوراقين ، ويبيت فيه للنظر ، وشاء الله أن يكون موته بسقوط مجلدات العلم عليه . أمّا مؤلفات الجاحظ فكثيرة ومتنوعة ، أوصلها بعضهم إلى (٣٦٠) كتابا ، وهو في جميع مصنفاته ذو منهج أصيل وثقافة واسعة وابتكار وطرافة وإبداع وأسلوب أدبي رفيع . وقد شهد بفضل مصنفاته كثير من العلماء ، قال المسعودي : " وكُتِبَ الجاحظ تجلو صدأ الأذهان ، وتكشف واضح البرهان ؛ لأنّه نظمها أحسن نظم ، ورففها أحسن رصف ، وكساها من كلامه أجزل لفظ ، وكان إذا تخوّف ملل القارئ وسامة السامع ، خرج من جدّ إلى هزل ، ومن حكمة بليغة إلى نادرة طريفة ، وله كتب حسان ، منها البيان والتبيين ، وهو أشرفها ؛ لأنه جمع فيه بين المنثور والمنظوم وغرر الأشعار ومُستحسن الأخبار ، وبلغ الخطب ، ما لو اقتصر عليه لاكتفى ، وكتاب الحيوان ، وكتاب الطفيليين ، والبخلاء ، وسائر كتبه في نهاية الكمال " عُرف أسلوبه بالاستطراد والتوسّع والفكاهة والهزل في بعض الأحيان مع تمثيل ثقافته الواسعة وتجسيد ثقافات عصره المختلفة . وقد أشار إلى بعض خصائص أسلوبه في كتاب الحيوان حين قال : " على أيّ قد عزمت - والله الموفق - أن أوّشح هذا الكتاب وأفصل أبوابه ، بنوادير من ضروب الشعر ، وضروب الأحاديث ، ليخرج قارئ هذا الكتاب من باب إلى باب ، ومن شكل إلى

شكل ، فاني رأيت الأسماع تملّ الأصوات المطربة والأغاني الحسنة ، والأوتار الفصيحة ، إذا طال ذلك عليها . وما ذلك إلا في طريق الراحة ، التي إذا طالت أورثت الغفلة " (العاني والعدواني ، ١٩٧٩ ، ص ٢٤٨ - ٢٥٠) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* تعريف كتاب البيان والتبيين

هو من تصنيف الجاحظ ، أهداه إلى القاضي احمد بن أبي دواد المتوفى سنة (٢٢٤ هـ) . ألفه قبل كتاب الحيوان ، وهو من أفضل آثاره ، وأكثرها شيوعا وأعمقها تأثيرا في تفكير كتاب العربية وأدبائها وتأليفهم ، وقد أنى عليه القدامى وأشادوا به ؛ فقد فضله أبو هلال العسكري على جميع كتب البلاغة والنقد . وكانوا يعدونه واحدا من أربعة أصول علم الأدب . قال ابن خلدون : " وسمعنا من شيوخنا في مجالس التعليم أن أصول هذا الفن أربعة دواوين . هي أدب الكاتب لابن قتيبة ، وكتاب الكامل للمبرّد ، وكتاب البيان والتبيين للجاحظ ، وكتاب النوادر لأبي علي القالي البغدادي ، وما سوى هذه فتبع لها وفروع عنها " . جعله الجاحظ في ثلاثة أجزاء متساوية تقريبا . أما موضوعاته فهي كثيرة جدًا ، أدرجها تحت عنوانات ، جاعلا بعضها بابا مستقلا محددًا بكلمة (باب) ، وبعضها الآخر بدون هذه الكلمة . وبلغ عدد هذه العنوانات مائة ، مُقسّمة على الأبواب الآتية :

- ١- البيان والبلاغة
- ٢- القواعد البلاغية
- ٣- القول في مذهب الوسط في الكلام
- ٤- الخطابة
- ٥- الشعر
- ٦- الأسجاع
- ٧- نماذج من الوصايا والرسائل
- ٨- طائفة من كلام النساء والقصاص وأخبارهم
- ٩- عرض لبعض كلام النوكى والحمقى ونواديرهم
- ١٠- ضروب من الاختيارات البلاغية . (العاني والعدواني ، ١٩٧٩ ، ص ٢٥١ - ٢٥٢) .

* نص من كتاب البيان والتبيين للجاحظ :

" وأحسن الكلام ما كان قليله يُغنيك عن كثيره ، ومعناه في ظاهر لفظه ، وكان الله عزّ وجلّ قد ألبسه من الجلالة وغشاه من نور الحكمة على حسب نية صاحبه وتقوى قائله .

١- الأثوث هو الأحمق ، والعاجز الجاهل .

فإذا كان المعنى شريفاً ، واللفظ بليغاً ، وكان صحيح الطبع ، بعيداً من الاستكراه ، ومُنزهاً عن الاختلال ، مصوناً عن التكلف ، صنع في القلب صنيع الغيث في التربة الكريمة . ومتى فصلت الكلمة على هذه الشريطة ، ونفذت من قائلها على هذه الصفة ، اصحبها الله من التوفيق ، ومنحها من التأييد ما لا يمتنع من تعظيمها به صدور الجابرة ، ولا يذهل عن فهمها عقول الجهلة " (الجاحظ ، بلات ، ج ١ ، ص ٥٩) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* التحليل اللغوي :

* المعجم :

١- بليغاً : (البلاغة) الفصاحة . والبُغُ و البُلُغُ : البليغُ من الرجال . ورجلٌ بليغٌ و بُلُغٌ : حسن الكلام فصيحُه ببلغ بعبارة لسانه كُنْه ما في قلبه ، والجمع بُلُغَاءٌ ، وقد بُلُغَ ، بالضم ، بلاغةً أي بليغاً . وقولٌ بليغٌ : بالغٌ وقد بُلُغَ (ابن منظور ، ١٩٩٧ ، ج ١ ، ص ٢٤٧) .

٢ - التكلف : (تَكَلَّفَ) : تعرَّض لما لا يعنيه . و - الأمرَ تجشمه على مشقة . و - الشيءَ حملة على نفسه وليس من عادته (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج ٢ ، ص ٧٩٥) .

٣ - الغيث : غَاثٌ - غَيْثاً اللهُ البلادَ : أنزل بها الغيثَ و - الغَيْثُ الارضَ : نزل بها فغيثت الارضُ وهي مَغِيثَةٌ وَمَغْيُوثَةٌ . تَغَيَّثَ البعيرُ : سَمِنَ . الغَيْثُ ج غُيُوثٌ وَأَغْيَاثٌ : المطر . وربما سموا السحاب غيثاً (معلوف ، ١٤٢٩ هـ ، ص ٥٦٣) .

٤ - يذهلُ : قال الليث : الذَّهْلُ : تركك الشيءِ تَنَاساهُ على عمدٍ ، أو يَشْغَلُكَ عنه شاغل (الأزهرى ، ٢٠٠١ ، ج ٦ ، ص ١٤١) .

* الصرف : ولناخذ من النص :

- (البسه) :

هذا الفعل أصله (لَبَسَ) ، بكسر الباء ، وهو من الأفعال المتعدية كما هو معروف ، تقول (لَبَسَ زيدٌ ثوباً) ، فمن الواضح انه متعدٍ إلى مفعولٍ واحد ، وهو بهذه الصيغة يُسمى

فعلا صحيحا سالما ثلاثيا مُتعدياً ، ومن الملاحظ أنه قد زيدت الهمزة في أوله ، فبعد أن كان على وزن فَعَلَ أصبح على وزن أَفَعَلَ ، فما فائدة هذه الهمزة ؟ وللإجابة عن هذا السؤال ولإتمام الفائدة لا بأس أن نُعطي فكرة موجزة عن صيغة (أفعل) ، فنقول :

صيغة (أفعل) تدرج ضمن فصل مزيد الثلاثي في كتب الصرف ، ومزيد الثلاثي يعني أن هذه الصيغة فيها زيادة على أصولها ، فمثلا صيغة (أفعل) زيدت فيها الهمزة في أولها ، فأصلها (فعل) وأدخلت عليها الهمزة ، وفائدة هذه الزيادة هي :

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

١ - **التعدية** : وتعني أن الفعل اللازم إذا زيدت فيه الهمزة يصبح متعديا ، أمّا إذا كان متعديا لمفعول فإنه يتعدى لمفعولين ، وإذا كان متعديا لمفعولين فإنه يتعدى لثلاثة مفاعيل ولا يتعدى لثلاثة مفاعيل في صيغة أفعل إلا (علم و رأى) ، وأمثله على النحو الآتي :

أ - ما كان لازما وصار متعديا بالهمزة : قام زيدٌ (لازم) ، أقام زيدٌ حفلاً (مُتعدٍ) .

ب - ما كان متعديا لمفعول وصار متعديا لمفعولين : نال المُجدُّ مُرادَه ، أنال اللهُ المُجدِّ مُرادَه .
م به ١ م به ٢

ج - ما كان متعديا لمفعولين وصار متعديا لثلاثة مفاعيل : علم زيدٌ بكَرًا قانما ،
م به ١ م به ٢ م به ٣ .
أعلمتُ زيدا بكَرًا فاضلاً .

٢ - **صيرورة الشيء ذا شيء** : كقولك (أفلسَ الرجلُ) ، أي صار ذا قُلوس .

٣ - **الدخول في شيء** ، مكانا كان أو زماناً : كقولك (أعرقَ الرجلُ) أي دخل العراق ، وقولك (أصبح الرجلُ) أي دخل في الصباح .

٤ - **السلب والإزالة** : كقولك (أعجمتُ الكتابَ) ، أي أزلتُ عجمته .

٥ - **مصادفة الشيء على صفة** : كقولك (أحمدتُ زيدا وأكرمته) ، أي صادفته محموداً وكريماً .

٦ - **الاستحقاق** : كقولك (أحصدَ الزرعُ) ، أي استحق الحصاد .

٧ - **التعريض** : كقولك (أبعثُ الدارَ) ، أي عرضته للبيع .

٨ - **التمكين** : كقولك (أحفرتهُ النهرَ) ، أي مكنته من حفره .

وهناك معانٍ أخرى لصيغة أفعال نوكل الاطلاع عليها إلى كتب الصرف المتخصصة (الحملوي ٢٠٠٨ ، ص ٣٨ - ٣٩) .

والذي يهمننا هنا أن الفعل (ألبس) في كلام الجاحظ ، جاء على صيغة أفعال وقُصِدَ به التعديّة ، فبعد أن كان متعدياً إلى مفعول واحد أصبح متعدياً إلى مفعولين . ولعلّ مُتَسائلاً يسأل فيقول : أين المفعول به الثاني للفعل ألبس ؟

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

- وجوابه : إن (الجلالة) هي المفعول به الثاني وجُزَّ بحرف الجر الزائد الذي جيء به للتبعيض ليس إلا والتقدير (ألبسه الله الجلالة) ، ولذلك فإن الجلالة اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً .

* الإملاء :

إذا لاحظنا النص المتقدم نجد أنّ بعض كلماته مُعرّفة بالألف واللام ومن هذه الكلمات (الكلام ، الجلالة ، الحكمة ، المعنى ، اللفظ ، الطبع ، التكلّف ، القلب ، الغيث ، التربة ، الكريمة ، الكلمة ، الشريطة ، الصفة ، التوفيق ، التأييد ، الجابرة ، الجهلة) .

وإذا أنعمنا النظر في هذه الكلمات نجدها تنقسم بحسب النطق باللام وعدمه إلى قسمين هما :

١ - ما يظهر فيها اللام عند اللفظ ، وهي (الكلام ، الحكمة ، المعنى ، اللفظ ، القلب ، الغيث ، الكريمة ، الكلمة ، الجلالة ، الجابرة ، الجهلة) .

٢ - ما لا يظهر فيها اللام عند اللفظ ، وهي (الطبع ، التكلّف ، التربة ، الشريطة ، الصفة ، التأييد) .

فاللام في المجموعة الأولى تُسمى (اللام القمرية) ، وتعريفها : هي التي تُكتب وتُلفظ إذا تلتها الحروف القمرية (كَنّاس ، ٢٠٠٧ ، ص ١٦) .

والحروف القمرية هي (أ ، ب ، غ ، ح ، ج ، ك ، و ، خ ، ف ، ع ، ق ، ي ، م ، هـ) ويجمعها قولك (ابغ حجك وخف عقيمه) فكل (ال) التعريف يأتي بعدها حرف من هذه الحروف تُسمى اللام القمرية ، قياساً على كلمة (القمر) (قَبَّش ١٩٨٤ ، ص ٩) .

أما اللام في المجموعة الثانية فتُسمى (اللام الشمسية) ، وتعريفها : هي التي تُكتب ولا تظهر عند اللفظ إذا تلتها الحروف الشمسية (كَنّاس ، ٢٠٠٧ ، ص ١٦) .

والحروف الشمسية هي (ط ، ث ، ص ، ر ، ت ، ض ، ذ ، ن ، س ، ظ ، ز ، ش ، ل) ،
والمجموعة في أوائل الكلمات الآتية
(طب ثم صل رحما تفرز ضف ذا نعم دع سوء ظن زر شريفا للكرم)
فكل (ال) التعريف يأتي بعدها حرف من هذه الحروف تُسمى اللام الشمسية ، قياسا
على كلمة الشمس (قَبَّش ، ١٩٨٤ ، ص ٩) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* النحو : ولناخذ من النص قوله :

(وأحسنُ الكلام ما كان قليله يُغنيك عن كثيره)

- أحسنُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مُضاف .
- الكلام : مضافٌ إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره .
- ما : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر .
- كانَ : فعلٌ ماضٍ ناقصٌ مبني على الفتح .
- قليله : (قليل) اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، و (الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .
- يُغنيكَ : (يُغني) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، و (الكاف) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ، والجملة الفعلية في محل نصب خبر كان ، والجملة الأسمية من كان واسمها وخبرها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
- عن : حرف جر .

- كثيره : (كثير) اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، و (الهاء) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

عندما ننظر إلى الجملة السابقة نجد أن فيها (ما) الموصولة ، أو ما تُسمّى الموصول الاسمي ، والاسم الموصول هو أحد المعارف الستة التي هي : (الضمير ، العلم ، اسم الإشارة ، الاسم الموصول ، ذو الأداة - المعرّف بالألف واللام - ، المُعرّف بالإضافة) . ولنوضح هنا الاسم الموصول فنقول :

- الاسم الموصول : هو ما وضع لمُسَمَّى مُعَيَّن بواسطة جُمْلَةٍ تُذَكِّرُ بعَدَه مشتملةً على ضميره . تُسَمَّى صلةً له (الهاشمي ، ٢٠٠٦ ، ص ٩١) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

فالكلام في ثلاث مسائل هي : الأسماء الموصولة ، و صلة الموصول ، والعائد .

- الأسماء الموصولة : تنقسم الأسماء الموصولة إلى قسمين هما :

١ - الخاصة : وهي التي تختلف صورتها بالإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث . حسب مُقتضى الكلام - وهي سبعة ألفاظ :
أ - الذي ، ب - اللذان واللذين ، ج - الذين ، د - التي ه - اللتان و اللتين
و - اللاتي و اللاتي ، ز - الألى

٢ - العامة : وهي التي تكون بلفظ واحد للجميع فيشترك فيها المفرد والمثنى والجمع ، والمذكر والمؤنث ، وهي ستة ألفاظ :
أ - مَنْ ، ب - مَا ، ج - أَي ، د - ذَا ، ه - ذُو (الطائفة) ، و - أَل ،
ز - ذَات ، ح - ذَوَات .

- الصلة : هي الجملة التي تُذَكِّرُ بعد الموصول لمعرفة وبيان معناه ، ويُشترط فيها أن تكون خبرية معروفة للسامع مشتملة على ضمير يعود إلى الموصول يُسَمَّى (العائد) ولا يكون لها محل من الإعراب .

- ملاحظة : يمكن أن تكون صلة الموصول جملة اسمية ، مثل : جاء الذي علمه واسع ، أو فعلية ، مثل : جاء الذي كتب الدرس ، أو شبه جملة ، مثل قرأت ما في الكتاب .

- العائد : هو الضمير الذي يربط الصلة بالموصول . ويعود إليه لتحصل الفائدة بشرط أن يكون ضمير غيبية مطابقاً لفظاً ومعنى للموصول (في الإفراد والتثنية والجمع . والتذكير والتأنيث) ، ومثاله : جاء الذي أكرمه . فالهاء من (أكرمه) هو الضمير العائد (الهاشمي ، ٢٠٠٦ ، ص ٩٢ - ٩٥) .

* البلاغة : وليكن كلامنا في :

(وكان الله عز وجل قد ألبسه من الجلالة)

عند التأمل في هذه الجملة نجد أنّها خبر قد تضمن أداة التوكيد (قد) ، وهذا ما يُسمّى بـ (الخبر الطلبي) ، ولأجل أن تتم الفائدة لا بأس أن نتعرّف اضرب الخبر في كتب البلاغة فنقول :

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

- الخبر ثلاثة أضرب هي :

الأول : الابتدائي : وهو الخبر الذي يكون خالياً من المؤكّدات ؛ لأن ذهن المُخاطَب خالٍ من الحكم الذي تضمّنه ذلك الخبر ، ومنه قوله تعالى ﴿ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا ﴾^١ .

الثاني : الطلبي : وهو الخبر الذي يتردد المُخاطَب فيه فلا يعرف مدى صحته ، فيؤكّد الخبر بإحدى أدوات التوكيد لأجل رفع التردد الحاصل لدى المُخاطَب ، ومنه قوله تعالى : ﴿ لِيُؤسِفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَيْبَانًا مِّنَّا ﴾^٢ .

الثالث : الإنكاري : وهو الخبر الذي يُنكره المُخاطَب إنكاراً يحتاج إلى أن يؤكّد بأكثر من مؤكّد ، فيؤكّد كذلك لرفع الإنكار لدى المُخاطَب ، ومنه قوله تعالى : ﴿ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴾^٣ .

فلاحظ مؤكّدين في الآية هما : (إن) و (اللام) ، وأحتج إلى أكثر من مؤكّد لإنكار القوم لهم (مطلوب ، ١٩٨٠ ، ص ٧٨ - ٧٩) .

* التمرينات :

- ١- عرّف الأدب لغة واصطلاحاً ، ثم فصلّ القول في موضوعه ، وفائدته ، وأركانه .
- ٢- تكلم على الجاحظ ، ثم عرّف كتابه البيان والتبيين .
- ٣- اكتب نصّاً تحفظه من كتاب البيان والتبيين للجاحظ .
- ٤- اعط جملّة فعلية فعلها متعدّد لمفعول واحد ، ثم لمفعولين ، ثم لثلاثة مفاعيل .
- ٥- فصلّ القول في كيفية التفريق بين الحروف الشمسيّة والحروف القمرية مع الامثلة .

١- سورة الأنبياء ، الآية ٦٣ .

٢- سورة يوسف ، الآية ٨ .

٣- سورة يس ، الآية ١٦ .

٦- اعط جملة فعلية فاعلها اسمٌ موصول ، ثم عيّن كلاً من جملة صلة الموصول والعائد .

٧- ما الفرق بين الخبر الابتدائي والخبر الانكاري ؟ وضح ذلك مع الامثلة .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* كتاب الكامل للمبرّد

ذكرنا في حديثنا عن كتاب البيان والتبيين للجاحظ قولَ ابن خلدون الذي يعد كتاب الكامل للمبرّد احد أصول فن الأدب العربي ، وتحدثنا أيضاً عن الأدب العربي بصورة عامة فذكرنا تعريفه اللغوي والاصطلاحي ، وموضوعه ، والغاية منه ، وفائدته ، وأركانه . ونريد هنا أن نكمل ما بدأنا به هناك لتتعرّف بعض المسائل المهمة في دراسة الأدب العربي فنقول :

الإنشاء : لغة - الشروع والإيجاد والوضع ، تقول : أنشأ الغلامُ يمشي إذا شرَعَ في المشي ، وأنشأ اللهُ العالمَ : أوجدهم ، وأنشأ فلانٌ الحديثَ : وضعه .

واصطلاحاً : علمٌ يُعرَف به كيفية استنباط المعاني وتأليفها مع التعبير عنها بلفظ لائق بالمقام وهو مُستَمَدٌّ من جميع العلوم .

- وللإنشاء أربعة أصولٍ هي :

الأول : مَوادّه : وهي ثلاثٌ :

١- الألفاظ الفصيحة الصريحة : والمقصود بالفصيحة البيئة الظاهرة المأنوسة الاستعمال ، والمقصود بالصريحة أنها تدل على المطلوب نفسه .

٢- المعاني : أي أن يكون المعنى واضحاً ، خالياً من اللبس .

٣- إيراد المعنى الواحد بطرقٍ مختلفة : ومرجع هذه المادة إلى علمي المعاني والبيان ، فالمُنشئُ الجيد هو من يتمكن من صياغة مُرادِه صياغة جيدة ، وبأساليب مختلفة .

الثاني : خواصّه : وهي محاسنه السبعة ، وهي :

١- الوضوح : أي وضوح المفردات .

٢- الصراحة : أي أن يكون الإنشاء سالماً من ضعف التأليف وغرابة التعبير .

٣- الضبط : وهو حذف فضول الكلام وإسقاط مشتركات الألفاظ

٤- الطبعيّة : وهي خلو الكلام من التكلف والتصنع .

د - إذا كان الفعل المزيد بالهمزة أجوفا^١ واوياً أو يائياً يتحوّل بالاعلال الى (إفعلة) ، مثل : أجاد - إجابة ، أقام - إقامة.

هـ - إذا كان الفعل على (أفعال) مُعتل الآخر بالواو أو الياء ، فمصدره يكون على وزن (إفعال) ، مثل : أَرْضَى - إرضاء ، أَنهى - إنهاء .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

ثانياً : مصدر المزيد بالآلف :

- إذا كان الفعل على وزن فاعل فمصدره القياسي يكون على وزن (مفاعلة) و (فِعال) مثل : قاتل - مقاتلة - قِتال ، وهناك بعض الأفعال تأتي على وزن قياسي واحد (مفاعلة) ، مثل : راقب - مراقبة .

ثالثاً : مصدر المزيد بالتضعيف (فَعْل) :

أ - إذا كان صحيح اللام (الآخر) فمصدره على وزن (تفعيل) ، مثل كَبَّر - تكبير ، وَحَّد - توحيد .

ب - إذا كان معتل اللام فيكون مصدره على وزن (تفعلة) مثل : رَقَّى - ترقية ، ومن هذا النوع ما يأتي مصدره على وزنين ، هما : (تفعلة) و (تفعيل) ، مثل : كَرَّمَ - تكريم و تكرمة . (الطريفي ، ٢٠٠٩ ، ص ١٨٠ - ١٨٢) .

وللحديث عن المصادر بقية نكملها أثناء عرضنا نصوصٍ أخرى إن شاء الله .

* العروض : ولناخذ من الأبيات التي وردت في النص البيت الأول :

(كأن سبيئة من بيت رأس يكون مزاجها غسل وماء)

هذا البيت من البحر الوافر الذي تكون أجزاؤه ستة هي :

مَفَاعَلْتُنْ مَفَاعَلْتُنْ مَفَاعَلْتُنْ مَفَاعَلْتُنْ مَفَاعَلْتُنْ مَفَاعَلْتُنْ

١- الأجوف هو ما كان الحرف الثاني منه حرف علة

ن - ن - ن / - ن - ن - ن / - ن - ن - ن / - ن - ن - ن - ن

كأنسبي / تنتمبي / ترأسن
ن - ن - ن / - ن - - - ن / - ن - ن - ن / - ن - - - ن
مَفَاعَلْتُنَّ / مَفَاعَلْتُنَّ / مَفَاعَلْتُنَّ / مَفَاعَلْتُنَّ
مَفَاعَلْتُنَّ / مَفَاعَلْتُنَّ / مَفَاعَلْتُنَّ / مَفَاعَلْتُنَّ

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

نجد أن تغييرات حصلت في التفعيلية الأصلية للبحر وهذه التغييرات هي :

١- التفعيلية الثانية في الصدر ، إذ نجد أن اللام جاءت ساكنة ، وهذا جائز في هذا البحر ، وهو ما يُسمّى (زحاف العصب) .

٢- التفعيلية الثالثة من الصدر وكذلك الثالثة من العجز ، إذ نجد أنها جاءت (مفاعل) ، وهذا أيضا جائز ، وهو ما يُسمى ب (علة القطف) ، ولذا تكون التفعيلية بعد القطف (فعولن) (ن - -) (الهاشمي ، ٢٠٠٤ ، ص ٥٢ - ٥٣) .

* النحو : ولناخذ من النص قوله :

(كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ
يَكُونُ مَزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ)

- الإعراب :

- كأنّ : حرف مشبه بالفعل يفيد التشبيه .

- سبيئة : اسم كأن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

- من بيت : (من) حرف جر . (بيت) اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف .

- رأس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

- يكون : فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

- مزاجها : (مزاج) خبر يكون مقدّم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

- عسلٌ : اسم يكون مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والجملة (يكون مزاجها عسل) في محل رفع خبر كأنّ .

وماءٌ : الواو حرف عطف . (ماء) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* **البلاغة** : ولناخذ من النص قوله :

(كان سبيئة من بيت رأس يكون مزاجها عسل وماء)

في هذا البيت سننتاول غرضاً من أغراض علم المعاني وهو موضوع (الفصل والوصل) .

- يقول أحمد مطلوب في كتابه البلاغة العربية : " والوصل عطف بعض الجمل على بعض ، والفصل تركه " (مطلوب ، ١٩٨٠ ، ص ١٣١) .

- مواضع الفصل :

١- أن يكون بين الجملتين اتحاد تام كأن تكون الجملة الثانية توكيدا للأولى أو بيانا لها ، أو بدلا منها بمعنى أن يصبح بين الجملتين كمال الاتصال : مثل قول الشاعر :

يهوى الثناء مبرز ومقصر حبّ الثناء طبيعة الإنسان

ف نجد أن الشاعر لم يعطف الجملة الثانية على الأولى بحرف من حرف العطف لأنها جاءت توكيدا للأولى .

٢ - أن يكون بين الجملتين تباين تام وذلك باختلاف الجملتين خبرا وإنشاء بمعنى أن بين الجملتين كمال الانقطاع ، ومثاله قول الشاعر :

لا تحسبن المجد تمرا أنت آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

- فنجد أن الجملة الأولى من الصدر انشائية ، والثانية خبرية .

٣ - أن يكون بين الجملتين شبه كمال الاتصال ، وفي هذه الحالة تكون الجملة الثانية جوابا عن سؤال يفهم من الجملة الأولى ، كقول الشاعر :

الرأي قبل شجاعة الشجعان هو أول وهي المحل الثاني

نأتي الآن إلى البيت الذي ورد في النص المتقدم ، إذ نجد أنه لم يعطف عجز البيت على صدره وذلك لأن العجز بيان للصدر ، ولذلك فإنه قد استعمل الفصل في هذا البيت (الطريفي ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٩٠ - ٢٩١) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* التمرينات :

- ١- مَنْ هو المعريّ ، تكلم عليه ذاكرا أهم مراحل سيرته ، ثم تكلم على كتابه رسالة الغفران .
- ٢- عرّف المصدر ، ثم بيّن قاعدة صوغ المصدر المزيد بالهمزة في كلّ من المثال والأجوف والناقص مع الأمثلة .
- ٣- قطع البيت الآتي ثم زنه :
على فيها ، إذا ما الليل قلت
كواكبه ، ومال بها الغطاء
- ٤- عرّف الفصل ، ثم أذكر مواضعه .
- ٥- أكتب نصا تحفظه من كتاب رسالة الغفران للمعريّ .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري :

*أبو هلال العسكري :

هو الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري ، وكنيته أبو هلال ، ولد عام ٣١٠ على وجه التقريب في بلدة (عسكر مُكْرَم) بين البصرة والأهواز تتلمذ على كثير من رجال الفكر والأدب في عصره ، وكان أظهر أساتذته خاله أبو أحمد العسكري (المتوفى عام ٣٨٢ هـ) ، وينقل عنه الكثير من الروايات في الأدب والبيان ، اتصل أبو هلال برجال الفكر والأدب في عصره ، وفي مقدمتهم صاحب بن عبّاد الوزير (المتوفى عام ٣٨٥ هـ) وبتأثيره ساء رأي أبي هلال العسكري في المتنبي ، حيث عاب شعره وذمه في مواضع كثيرة ، وقد تأثر أبو هلال بقدامة وابن العميد والصاحب تأثر شديدا ، ومذهبه الأدبي هو مذهبهم ، من حيث العناية بالمعنى ، لم ينل العسكري نصيبه من الشهرة كغيره من الأدباء لدرجة انه لم يُحدّد تاريخ ولادته ووفاته بشكل دقيق ، له مؤلفات كثيرة من أهمها : (الصناعتين ، والمحاسن في تفسير القرآن ، وديوان المعاني ، والفروق اللغوية ، وجمهرة الأمثال ، وشرح الحماسة ، والأوائل) توفي أبو هلال العسكري بعد عام ٤٠٦ هـ تقريبا (خفاجي ، ١٩٩٢ ، ص ١٣٥) .

* كتاب الصناعتين الكتابة والشعر :

يعد كتاب الصناعتين من أشهر مؤلفات أبي هلال ، وأكثرها ذيوعا وشهرة . وهو من أهم مصادر كتب الأدب والنقد والبلاغة ، ويجمع العلماء والنقاد على فضله ، وعظيم أثره في الثقافة الأدبية ، منذ أُلّف الكتاب حتى اليوم . وقد طبع الكتاب عدة طبعات في الجوانب ، والقاهرة ، فقد نشرته مكتبة صبيح ، وأخيرا مكتبة إحياء الكتب العربية . يقول أبو هلال في صدر كتاب الصناعتين : " إنَّ أحقَّ العلوم بالتعلّم علم البلاغة ومعرفة الفصاحة ، الذي به

يُعرف إعجاز كتاب الله " . ثم يسترسل في بيان أهمية علم البلاغة إلى أن يقول : " وقفت على موقع هذا العلم من الفضل ، ومكانه من الشرف والنبيل ، ووجدت الحاجة إليه ماسة ، والكتب المصنّفة فيه قليلة ، وأشهرها " البيان والتبيين " لأبي عثمان الجاحظ ، فهو كثير الفوائد لما اشتمل عليه من الفصول الشريفة ، والأخبار الرائعة ، وما حواه من أسماء الخطباء والبلغاء إلا أن الإبانة عن حدود البلاغة وأقسام البيان والفصاحة ، ماثورة في تضاعيفه ، فرأيت أن أعمل كتابي هذا مشتملاً على جميع ما يحتاج إليه في صناعة الكلام ، نثره ونظمه ، واجعله عشرة أبواب مشتملة على ثلاثة وخمسين فصلاً .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

فالباب الأول : في الإبانة عن موضوع البلاغة .
والثاني : في تمييز الكلام جيده من رديئه .
والثالث : في معرفة صناعة الكلام .
والرابع : في حسن السبك .
والخامس : في الإيجاز والإطناب .
والسادس : في جودة الأخذ وردائه .
والسابع : في التشبيه .
والثامن : في السجع والازدواج .
والتاسع : في البيدع .
والعاشر : في مقاطع الكلام ومبادئه " .
والبلاغة عند أبي هلال : هي كل ما تبلغ به المعنى قلب السامع ، فتمكنه في نفسه ، لتمكنه في نفسك ، مع صورة مقبولة ومعرض حسن . ويؤكد أبو هلال في الكتاب أن مذهبه في البلاغة والأدب مذهب الأدباء من شعراء وكتّاب ، لا مذهب المتكلمين . ومما ذكره أبو هلال يتضح لنا أن كتاب الصناعتين يبحث عن موازين النقد والبلاغة التي يحكمها النقاد والبلغيون في الأسلوب ؛ ليتمكن الحكم على كلام البلغاء وأساليب الأدباء ، بالجودة أو الرداءة (خفاجي ، ١٩٩٢ ، ص ١٣٣ - ١٣٤) .

حاول أبو هلال العسكري في هذا الكتاب تحقيق هدفين :

أحدهما أن يتم في توسيع ما بدأه قدامه بن جعفر من بحث في صناعة الشعر ونقده ، سالكا في ذلك مذهب صنّاع الكلام من الشعراء والكتّاب ، لا مذهب المتكلمين والمتفلسفة كما فعل قدامة .

والثاني ألا يقف بالبحث الأدبي عند حد الشعر ، وإنما يتعداه إلى بحث صناعة الكتابة أو النثر بصفة عامة ؛ لأن الأدب ليس شعرا حسب (العاني والعدواني ، ١٩٧٩ ، ص ١٧٢ - ١٧٣) .

* نص من كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري :

((والناسُ في صناعة الكلامِ على طبقاتٍ : منهمُ مَنْ إذا حاورَ ونَاطَرَ ابْنَعُ وَأَجَادَ ، وإذا كَتَبَ وأَملى أَخْلَ وَتَخَلَّفَ . وَمِنْهُمْ مَنْ إذا أَملى بَرَزَ ، وإذا حاورَ أو كَتَبَ قَصَرَ . وَمِنْهُمْ مَنْ إذا كَتَبَ أَحَسَنَ ، وإذا حاورَ وَأَملى أسَاءَ . وَمِنْهُمْ مَنْ يُحْسِنُ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْحَالَاتِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يُسِيءُ فِيهَا كُلِّهَا . فَأَحْسَنُ حَالَاتِ الْمُسِيءِ الإِمْسَاكُ ، وَأَحْسَنُ حَالَاتِ الْمُحْسِنِ التَّوَسُّطُ ، فَإِنَّ الإِكْتِثَارَ يُورِثُ الإِمْلَالَ ، وَقَلَمًا يَنْجُو صَاحِبُهُ مِنَ الزَّلَلِ وَالْعَيْبِ وَالْخَطَلِ . وَلَيْسَ يَنْبَغِي لِلْمُحْسِنِ فِي أَحَدِ هَذِهِ الْفُنُونِ الْمُسِيءِ فِي غَيْرِهَا أَنْ يَتَجَاوَزَ مَا هُوَ مُحْسِنٌ فِيهِ إِلَى مَا هُوَ مُسِيءٌ فِيهِ ؛ فَإِنَّ اضْطِرَّ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ إِلَى تَجَاوُزِهِ فُخَيْرٌ سُبُلِهِ فِيهِ قَصْدُ الإِخْتِصَارِ ، وَتَجَنُّبُ الإِكْتِثَارِ وَالْإِهْذَارِ ؛ لِيَقْلَلَ السَّقَطُ فِي كَلَامِهِ ، وَلَا يَكْثُرَ الْعَيْبُ فِي مَنْطِقِهِ)) (العسكري ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٤ - ٢٥) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* التحليل اللغوي :

* **المعجم** : نأخذ من النص المتقدم بعض مفرداته لنعرف معانيها ، ومن تلك المفردات :

١- **أَملى** : أَمَلَيْتُ الْكِتَابَ ، وَأَمَلَيْتُ الْقَيْدَ لِلْبَعِيرِ إِمْلاَةً ، إِذَا وَسَعْتَهُ . وَتَمَلَّيْتُ عُمْرِي ، إِذَا اسْتَمْتَعْتَ مِنْهُ . وَالْمَلَوَانُ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ... (ابن فارس ، ٢٠٠٥ ، ص ٦٢٣) .
٢- **بَرَزَ** : خَرَجَ إِلَى الْبِرَازِ . وَ - الْفَرَسُ عَلَى الْخَيْلِ : سَبَقَهَا . وَ - الرَّجُلُ : فَاقَ أَصْحَابَهُ فَضْلًا . وَيُقَالُ بَرَزَ عَلَيْهِمْ . وَ - الشَّيْءُ : أَبْرَزَهُ . وَ - الْفَرَسُ رَاكِبَهُ : نَجَّاهُ (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج ١ ، ص ٤٩) .

٣- **الزَّلَلُ** : زَلَّ : زَلِقَ وَسَقَطَ ، وَ - عَنِ الْحَقِّ أَوْ الصَّوَابِ : انْحَرَفَ ، وَ - عَمْرُهُ : ذَهَبَ ... (معلوف ، ١٤٢٩ هـ ، ص ٣٠٣) .

٤- **الْخَطَلُ** : مَحْرَكَةٌ : خِفَّةٌ وَسُرْعَةٌ ، وَالْكَلَامُ الْفَاسِدُ الْكَثِيرُ (الفيروز آبادي ، ٢٠٠٣ ، ص ٩١٤) .

٥- **الاهذار** : (هَذَرَ) فِي مَنْطِقِهِ ... وَ (أَهْذَرَ) فِي كَلَامِهِ أَكْثَرَ (الرازي ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٧٠) .

٦- **السَّقَطُ** : (السَّقَطُ) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ طَرَفُهُ وَجَانِبُهُ (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج ١ ، ص ٤٣٦) .

* **الصرف** : ولنأخذ من النص :

- (التوسط) :

هذه الكلمة تسمى مصدرا عند اللغويين ، وهي مصدر للفعل الخماسي (توسَّط) ، ونحن فيما سبق تحدثنا عن مصدر الثلاثي ، وبعض من غير الثلاثي ، والآن نتم الحديث عن المصدر ولنبدأ من :

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

- مصدر الخماسي : وهو يأتي على نوعين هما :

١- مصدر الفعل الخماسي المبدوء بالتاء :

فإذا كان الفعل على وزن (تفعَّل) مثل (توسَّط) ، أو على وزن (تفاعل) مثل (تعاطف) ، أو على وزن (تفعلل) مثل (تدحرج) ، فان مصدره القياسي يكون على وزن (تفعُّلاً) و (تفاعلاً) و (تفعلاً) ، مثل : توشَّط ، و تعاطفا ، و تَدَحَّرَجًا . أما إذا كان الفعل معتل اللام مثل (تناسى) فان مصدره يكون على وزن فعله مع كسر ما قبل الآخر فيكون مصدر الفعل تناسى (تناسياً) .

٢- مصدر الفعل الخماسي المبدوء بهمزة وصل :

فكل فعل على وزن (إنفعل أو إفتعل أو إفعلل) مثل : اندفع ، اشتراك ، احمرَّ ، فان مصدره يكون على وزن فعله مع كسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره ، ولذلك تكون مصادر الأفعال الثلاثة المتقدمة على النحو الآتي : إندفاع ، اشتراك ، إحمرار) .

- مصدر السداسي :

مصدر الفعل السداسي يكون على وزن الفعل نفسه مع كسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل الحرف الأخير وذلك مثل : استغفَرَ - مصدره - استغْفَار ، اكْفَهَرَ - اكْفَهَرَار (الطريفي ، ٢٠٠٩ ، ص ١٨٢-١٨٣) .

* الإملاء : نأخذ من النص المتقدم :

- (طبقات ، مُحسَّن ، مُسيء) :

نجد أن هذه الكلمات منونة ، وهذا التنوين يُسمّى تنوين مقابلة في (طبقات) ، وتنوين تمكين في كل من (محسن و مسيء) ولأجل إتمام الفائدة نتحدث عنه حديثاً موجزاً فنقول :

- **التنوين** : نون ساكنة زائدة تلحق أواخر الأسماء لفظاً وتفارقها خطأً ووقعاً . فرقاً بين المعرفة منها والنكرة فما نُونُ كان نكرة ، وما لم يُنون كان معرفة .
والتنوين في الكتابة يكون عبارة عن فتحين أو كسرتين أو ضميتين توضعان في آخر الاسم النكرة الذي خلا من (ال) التعريف والإضافة ، مثل : رجلاً ، رجلٌ ، رجلٍ .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

والذي يهمننا من الناحية الإملائية هو تنوين الفتح فكثيراً ما يحصل الخطأ في رسمه ولأجل ذلك نوضّح تنوين الفتح ، وكيفية رسمه تلافياً لخطأ رسمه فنقول :

- **تنوين الفتح** : عبارة عن فتحين توضعان على ما قبل الألف الذي يُرسم بعد آخر حرف من حروف الاسم مثل : رأيتُ ولَدًا . إلا أن هذا الألف يمتنع في بعض الحالات هي :

١- في الاسم المنتهي بتاء مربوطة ، مثل : دخلتُ مدرسةً .

٢- الاسم المنتهي بألف لينة سواء رُسِمَت ياء أم ألفا ، مثل : رأيت فتىً و عصاً .

٣- الاسم المنتهي بهمزة فوق ألف ، مثل : دخلتُ ملجأً .

٤- الاسم المنتهي بهمزة بعد ألف ، مثل تتأول دواءً (قَبْسُ ، ١٩٨٤ ، ص ١٧ - ١٨) .

* **النحو** : ونأخذ من النص المتقدم :

- (فان اضطر في بعض الأحوال إلى تجاوزه فخيرٌ سبله فيه قصد الاختصار)

- الفاء : استئنافيّة .

- إن : حرف شرط جازم لفعالين .

- اضطرّ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

- في بعض : (في) حرف جر . (بعض) اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف .

- الأحوال : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره .

- إلى تجاوزه : (إلى) حرف جر . (تَجَاوَزَ) اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف ، (الهاء) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

- فخيرُ : (الفاء) رابطة . (خيرُ) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف .

- سُبَّلهِ : (سبل) مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . و(الهاء) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .

- فيه : (في) حرف جر . (الهاء) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر .

- قصدُ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف .

- الاختصار : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسر الظاهرة على آخره ، والجملة الاسميّة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط .

ومن الاعراب المتقدّم نعلم أن جواب الشرط اذا كان جملة اسمية وجب اقترانه بالفاء الرابطة ، وفي ذلك يقول ابن هشام الانصاري في شرح قطر الندى : " واذا لم تصلح الجملة الواقعة جوابا لأن تقع بعد أداة الشرط وجب اقترانها بالفاء ، وذلك اذا كانت الجملة اسميّة ، أو فعليّة فعلها طلبي ، أو جامد ، أو منفي بلن ، أو ما ، أو مقرون بقد ، أو حرف تنفيس ... " (الأنصاري ، ١٤٢٠ هـ ، ص ١١٤) .

* **البلاغة** : وليكن كلامنا في :

" والناس في صناعة الكلام على طبقات : منهم من إذا حاور وناظر أبلغ وأجاد ، وإذا كتب وأملى أخلّ وتخلّف . ومنهم من إذا أملى برّز ، وإذا حاور أو كتب قصر . ومنهم من إذا كتب أحسن ، وإذا حاور وأملى أساء . ومنهم من يُحسن في جميع هذه الحالات . ومنهم من يُسيء فيها كلّها "

نجد أن العسكري قد بدأ كلامه بخبر مبهم هو: (والناس في صناعة الكلام على طبقات) فلا يعلم القارئ ما هي هذه الطبقات التي قصدتها العسكري في كلامه لولا تفصيله لها بعد ذلك إذ نجد أنه بعد هذه العبارة بدأ ببيان هذه الطبقات ؛ وهذا ما يُسمى بالإطناب في علم البلاغة ، ولأجل إتمام الفائدة نتحدث عن الإطناب والمواضع التي يرد فيها فنقول :

- الإطناب : هو ذكر زيادة اللفظ على المعنى لفائدة ، ويكون بعدة أمور منها :

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

١- ذكر الخاص بعد العام للتنبيه على فضل الخاص : مثل قوله تعالى : ﴿ تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴾^١ . فإن الروح هو ملك إلا أنه ذكره بعد ذكر الملائكة للتنبيه على فضله .

٢- ذكر العام بعد الخاص لإفادة العموم مع العناية بشأن الخاص ، مثل قوله تعالى : ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾^٢ ، ف (لي ولوالدي) داخلة ضمن المؤمنين .

٣- الإيضاح بعد الإبهام ، لتقرير المعنى في ذهن السامع ، مثل قوله تعالى : ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هُوَلَاءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴾^٣ ، فإنا نجد أن (الأمر) مبهم إلا أنه رُفِعَ الإبهام عنه بما ذكر بعده من الكلام (الجارم وأمين ، بلات ، ص ٢٢٧ - ٢٣٠) .

- ومما تقدّم نجد أن ما ورد في النص إطناب من النوع الثالث ، إذ إن العسكري ذكر كلامًا مجملًا ثم فصله بعد ذلك . وهناك حالات أخرى للإطناب لا يسع المقام لذكرها .

* التمرينات :

- ١- تكلم عن سيرة أبي هلال العسكري ، ثم عن كتابه الصناعتين .
- ٢- أكتب نصًا تحفظه من كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري .

١- القدر الآية ٤ .
٢- نوح الآية ٢٨ .
٣- الحجر الآية ٦٦ .

٣- إعط معاني المفردات الآتية : - برز ، - الزلل ، - الخطل ، - الاهذار .

٤- إعط مصادر الأفعال الآتية : - تَزَحَّقَ ، - تَدْرَبَ ، - انْكَسَرَ ، - اِحْمَرَ .

٥- إعرّب قوله : (خيرُ سُبُلِهِ قَصْدُ الاختصار) .

٧- عرّف الاطناب ، ثم أذكر المواضع التي يردُّ فيها مع الأمثلة .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* كتاب المثل السائر لابن الأثير *

* تعريف ابن الأثير :

هو أبو الفتح نصر الله بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ، المعروف بابن الأثير الجزري ، الملقَّب ضياء الدين . كان مولده بجزيرة ابن عمر في سنة ٥٥٨ هـ ونشأ بها ، وانتقل مع والده إلى الموصل ، وبها اشتغل ، وحصل العلوم ، وحفظ كتاب الله الكريم ، وكثيراً من الأحاديث النبوية ، وطرفاً صالحاً من النحو واللغة وعلم البيان ، وشيئاً كثيراً من الأشعار (ابن الأثير ، بلات ، القسم الأول ، ص ٢٧) .

دخل سنة ٥٨٧ هـ / ١١٩١ م في خدمة صلاح الدين الأيوبي ، وبعد ذلك صار وزيراً لابنه الملك الأفضل ، الذي ورث بعد موت صلاح الدين في سنة (٥٨٩ هـ / ١١٩٣ م) دمشق والشام وحكم سائر الأيوبيين . ويُقال إن ابن الأثير أبعد عن أمور الدولة شيئاً فشيئاً ، وسلب أمراء أبيه القدامى تأثيرهم فيه ، فذهبوا إلى مصر ، وأوغروا صدر أخيه الملك العزيز عليه ، فحمل عليه العزيز في دمشق سنة (٥٩٠ هـ) ، وطرده منها سنة (٥٩٢ هـ / ١١٩٥ م) ، وحصره في ولاية (صرخد) . وقد هرب وزيره من وجه أهالي دمشق بعد أن هددوه بالقتل وتوجّه إلى مصر . وعندما استولى الملك العادل أخو صلاح الدين بعد وفاة العزيز سنة ٥٩٢ هـ / ١١٩٥ م على مصر التي كان قد احتلها الملك الأفضل لوقت قصير - اضطر ابن الأثير إلى الاختفاء بعض الوقت . وعندما استقر الملك الأفضل بسميساط معتمداً من ركن الدولة سليمان الثاني السلجوقي ، ذهب إليه ابن الأثير ، غير أنه تركه بعد ذلك في عام (٦٠٧ هـ / ١٢١٠ م) ، واتصل بخدمة أخيه الملك الظاهر ، ثم فارقه بعد وقت قصير ، وعاش في الموصل وإربل وسنجار . وفي سنة (٦١٨ هـ / ١٢٢١ م) عاد إلى الموصل مرة أخرى فوجد وظيفة مُنشئ عند أتابك الموصل ناصر الدين زكي . وقد توفي في جمادى الأولى أو الآخرة سنة (٦٣٧ هـ / ١٢٣٩ م) في بغداد . وقد وجدَ في أواخر حياته المليئة بالتنقلات بعض الوقت لكي يخرج ديواناً من الرسائل النموذجية ، ويشتغل بالنقد الأدبي الفني بصورة عميقة ، (بروكلمان ، بلات ، ج ٥ ، ص ٢٧١ - ٢٧٢) .

لابن الأثير عدّة مؤلفات منها : " كتاب الوشي المرقوم في حل المنظوم " و " كتاب المعاني المخترعة في صناعة الإنشاء " و " ديوان رسائل ابن الأثير " في عدّة مجلدات (ابن الأثير ، بلاط ، المثل السائر ، ص ٢٩) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* تعريف كتاب المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر :

بعد كتاب المثل السائر في طليعة المراجع التي تتناول فن الكتابة وطرق التعبير نثرية كانت أو شعرية ، بما حواه من الآراء والفكر التي تدور حول فن الأدب التي تتعمق إلى أصوله في عصر ابن الأثير وفي العصور التي سبقته وهي التي زخرت بكثير من أصول تلك الصناعة التي مال إليها كبار الأدباء والنقاد الذين يعرفهم تاريخ الأدب والنقد ، تكلم فيه مصنّفه على قواعد مهمة في علم البيان والمعاني والعروض والقوافي والصناعات اللفظية وغير ذلك . وكتاب المثل السائر في مجلدين^١ جمع فيه كل ما يتعلّق بفن الكتابة فلم يترك شيئاً إلا ذكره ولما فرغ من تصنيفه كتبه الناس عنه فوصلت نسخة منه إلى بغداد . يبدأ الكتاب بالمقدمة التي احتوت بعد الحمد والثناء والصلاة على النبي ﷺ على أهمية علم البيان لتأليف النظم والنثر وآلاته وأدواته ، وكذلك احتوت على كلمته في كتب السابقين وإشادته بكتابي الموازنة^٢ وسر الفصاحة^٣ ، بعد ذلك يبدأ ببيان سبب تأليفه هذا الكتاب إذ يقول : " كنت قد عثرت على ضروب كثيرة منه (علم البيان) في غضون القرآن الكريم ؛ لم أجد أحدا ممن تقدّمني تعرّض لذكر شيء منها ، وهي إذا عُدّت كانت في هذا العلم بمقدار شطّره ، وإذا نُظِر إلى فوائدها وُجِدَت محتوية عليه بأسره ، وقد أوردتها ها هنا ، وأضفت إليها ما أضفته . وهاداني الله لابتداع أشياء لم تكن من قبلي مُبَدَّعة ، ومنحني درجة الاجتهاد التي لا تكون أقوالها تابعة ، وإنما هي مُتَّبَعَةٌ . وكل ذلك يظهر عند الوقوف على كتابي هذا ، وقد بنيته على مقدمة ومقالتين : فالمقدمة تشتمل على أصول علم البيان ، والمقالتان تشتملان على فروعه ، فالأولى : في الصناعة اللفظية ، والثانية : في الصناعة المعنوية " . وقد حوت المقدمة عشرة فصول هي :

الفصل الأول : في موضوع علم البيان .
الفصل الثاني : في آلات علم البيان وأدواته .
الفصل الثالث : في الحكم على المعاني .
الفصل الرابع : في الترجيح بين المعاني .
الفصل الخامس : في جوامع الكلم .

١- وفي بعض الطباعات بأكثر من مجلدين .

٢- كتاب الموازنة بين أبي تمام والبحتري للآمدي .

٣- لابن سنان الخفاجي .

- الفصل السادس : في الحكمة التي هي ضالة المؤمن .
 الفصل السابع : في الحقيقة والمجاز .
 الفصل الثامن : في الفصاحة والبلاغة .
 الفصل التاسع : في أركان الكتابة .
 الفصل العاشر : في الطريق إلى تعلم الكتابة .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

أما المقالتان ، فالأولى التي هي في الصناعة اللفظية قسّمها على قسمين هما :

الأول : اللفظة المفردة : ويدور هذا القسم حول التفاوت في الألفاظ ، والوحشي والمبتذل منها ، فضلا عن حركاتها ومخارج حروفها .

الثاني : في الألفاظ المركّبة : ويدور هذا القسم حول الألفاظ في حال التركيب . وقد قسّمه ضياء الدين على ثمانية أقسام بحث فيها قضايا السجع والتجنيس والترصيع ولزوم ما لا يلزم والموازنة والمعاطلة والمنافرة .

أما المقالة الثانية والتي هي في الصناعة المعنوية : فقد مهّد لها بالحديث عن الخطابة والشعر والكتابة ، وذكر فيها نماذج من كتاباته ورسائله ثم تناول قضايا هذه الصناعة في ستة عشر نوعا ، انصرف كل نوع منها إلى جانب من جوانب المعنى ، كالإيجاز والاستدراج والإطناب والعطف والتقديم والتأخير والخطابة والنفي والتشبيه والالتماس والتوكيد والاستعارة (ابن الأثير ، بلات ، المثل السائر ، ص ٣ - ٢٦) و (منتدى ايوان ، <http://www.iwan7.com/t1865.html>) .

* نص من كتاب المثل السائر لابن الاثير

* في اللفظة المفردة

" اعلم انه يحتاج صاحب هذه الصناعة في تأليفه إلى ثلاثة أشياء :
 الأول منها : اختيار الألفاظ المفردة : وحكم ذلك حكم اللالى المبددة ، فإنها تتخير وتنتقى قبل
 النظم.

الثاني : نظم كل كلمة مع أختها المشاكلة لها : لنلا يجيء الكلام قلقا نافرا عن مواضعه ، وحكم ذلك حكم العقد المنظوم في اقتران كل لؤلؤة منه بأختها المشاكلة لها .
الثالث : الغرض المقصود من ذلك الكلام على اختلاف أنواعه : وحكم ذلك حكم الموضع الذي يوضع فيه العقد المنظوم ، فتارة يجعل إكليلا على الرأس ، وتارة يجعل قلادة في العنق ، وتارة يجعل شنفا في الأذن . ولكل موضع من هذه المواضع هيئة من الحسن تخصه .
فهذه ثلاثة أشياء لا بد للخطيب والشاعر من العناية بها ، وهي الأصل المعتمد عليه في تأليف الكلام من النظم والنثر " (ابن الأثير ، بلاغ ، القسم الأول ، ص ١٦٣) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* التحليل اللغوي :

* **المعجم :** ونأخذ من النص بعض المفردات التي تحتاج إلى توضيح وهذه المفردات هي:

١- **المبددة :** (بدده) فرقه وبابه ردّ و (التبديد) التفريق ومنه شمل (مُبَدَّد) و (تبدد) الشيء تفرّق (الرازي ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٤) .

٢- **نافرا : نَفَرَ** - نُفُورًا... : جزع وتباعد ، فهو نافرٌ و نَفُورٌ (معلوف ١٤٢٩ هـ ، ص ٨٢٤) .

٣- **إكليلا :** (الإكليلى) : التاج . و- عصابة تُزَيَّن بالجواهر . و- ما أحاط بالظفر . و- باقة من الورد والأزهار على هيئة التاج تكلّل الرأس أو تطوّق العنق للترزيين (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج ٢ ، ص ٧٩٦) .

٤- **شنفا :** القُرْطُ الأعلى ، أو مِعْلَاقٌ في قُوفِ الأذن ، أو ما عُلق في أعلاها ، وأما ما عُلق في أسفلها فُقُرْطُ (الفيروز آبادي ، ٢٠٠٣ ، ص ٧٦٢) .

* الصرف :

ولنتم حديثنا عن المصدر هنا ، فإننا تحدثنا فيما سبق عن مصادر الثلاثي والرباعي والخماسي والسداسي ، والآن سنكمل الكلام عن مصدر آخر وهو مصدر المرة فنقول :

- مصدر المرّة : هو مصدر يدل على حدوث الفعل مرّة واحدة (شلاش وآخران ، ١٩٨٩ ، ص ٣٠٢) .

ويُصاغ على النحو الآتي :

١- من الثلاثي : يُصاغ على وزن (فَعْلَه) بفتح الفاء واللام ، وسكون العين ، مثل : جلس - جَلَسَ ، نظر - نَظَرَ .

٢- من غير الثلاثي : يُصاغ بزيادة التاء على مصدره الأصلي ، مثل : أكرم - إكرام - إكرامة ، انطلق - انطلاقاً - انطلاقة ، استخرج - استخراجاً - استخراجة .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

هذا إذا كان للفعل - الثلاثي أو غير الثلاثي - مصدر ليس مختوما بالتاء في الأصل ، أما إذا كان المصدر الأصلي للفعل مختوما بالتاء ، فعندما نريد الإشارة إلى المرّة نصفه وصفا يدل على المرة ، مثل قوله تعالى : ﴿ إِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾^١ ، وقولك : إعانة صادقة ، إقامة واحدة (يُنظر الطريفي ، ٢٠٠٥ ، ص ١٨٤) ، (شلاش وآخران ، ١٩٨٩ ، ص ٣٠٢- ٣٠٣) .

* الإملاء :

وهنا نكمل الحديث الذي بدأناه في علامات الترقيم ، وماذا تعني كل منها فأليك بعض علامات الترقيم الجدية ومعانيها :

- ١- ، : فاصلة توضع بين الجمل المتصلة المعنى والمعطوفة ، يتألف منها كلام تام وبين الكلمات التي تشبه الجمل في طولها . أقرأ الدرس ، ثم اجب - جاء زيدٌ ، وأحمد ، وعليّ .
- ٢- ؛ : توضع بين الجمل الطويلة التي يتألف من مجموعها كلام تام ، وبين جملتين تكون الثانية منهما سبباً في الأولى أو العكس . ومن أشهر مواطنها بعد (لأن) سافرت هذا السفر الطويل إلى بلاد الغربية ؛ للحصول على العلم .
- ٣- ؟ : إشارة استفهام توضع بعد السؤال .
- ٤- ! : إشارة تعجب توضع بعد ما يدل على التعجب .
- ٥- [] : توضع بينهما عبارة من عندك ضمن نص لغيرك تريد كتابته .
- ٦- - : توضع في أول السطر عندما يتغير الكلام ، أو للمحاورة بين اثنين بدلاً من تكرار الاسم .
- ٧- -- : خطان توضع بينهما الجمل المعترضة .
- ٨- ... : لبيان أن الكلام لم ينته بعد ، وإذا كانت في الوسط ففيه دلالة على كلام محذوف .

١- سورة الحاقة ، الآية ١٣ .

* **النحو** : ولناخذ من النص قوله :

- (وهي الأصل المُعتمَد عليه في تأليف الكلام من النظم والنثر)

وهنا نريد أن نتحدّث عن الضمير في اللغة العربية فنقول :

- **الضمير** : هو ما دلّ على متكلّم كـ (أنا) ، أو مخاطب كـ (أنت) ، أو غائب كـ (هُوَ) .
وينقسم إلى :

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

أولاً : الضمير المستتر : وهو الذي ليس له صورة في اللفظ ، مثل قولك : (قُمْ) فان فاعله ضمير مستتر تقديره (أنت) .

ثانياً : الضمير البارز : وهو الذي له صورة في اللفظ ، مثل قولك : (قُمْتُ) فان التاء هنا هي الفاعل ولها صورة في اللفظ .

وينقسم البارز بحسب الاتصال والانفصال إلى :

أ - **المتصل** : هو الذي لا يستقلّ بنفسه ، كـ (التاء) في قولك (قمتُ) .

ب - **المنفصل** : وهو الذي يستقل بنفسه كـ (أنا) و (أنت) .

وينقسم المنفصل - بحسب موقعه من الإعراب - إلى :

الأول : مرفوع المحل : وهو اثنتا عشرة كلمة هي : (أنا ، نحنُ ، أنتَ ، أنتِ ، أنتمُ ، أنتمُ ، أنتنَّ ، هُوَ ، هي ، هُما ، هُم ، هُنَّ) .

الثاني : منصوب المحل : وهو اثنتا عشرة كلمة أيضا هي : (إياي ، إيانا ، إياك ، إياكِ ، إياكمُ ، إياكنَّ ، إياه ، إياها ، إياهما ، إياهم ، إياهنَّ) .

وليس من الضمائر المنفصلة ما هو مخفوض المحل ، بخلاف المتصلة (الأنصاري ١٤٢٠ هـ ، ص ١١٦ - ١١٧) .

* **البلاغة** : ولناخذ قوله :

(نظم كل كلمة مع أختها المشاكلة لها : لنلا يجيء الكلام قلنا نافرا عن مواضعه ،
وحكم ذلك حكم العَدِّ المنظوم في اقتران كل لؤلؤة منه بأختها المشاكلة لها) .

نجد أن ابن الأثير يشبه نظم الكلمات المفردة مع بعضها بالعقد المنظوم ، ويمكن أن
نصوغ كلامه على النحو الآتي :

(نظم كل كلمة مع أختها كنظم كل لؤلؤة من العقد المنظوم في اقتران كل لؤلؤة (كلمة)
بأختها المشاكلة لها .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

ف نجد أن :

- المشبّه هو : نظم كل كلمة مع أختها .

- والمشبّه به هو : نظم كل لؤلؤة من العقد .

- وأداة التشبيه : حكم

- ووجه الشبه : في الاقتران ، أي اقتران كل لؤلؤة أو كلمة بأختها .

وهذا ما يُسمّى التشبيه المرسل المفصل ، ونحن قد تكلمنا عليه سابقا ولا بأس أن نذكر
شيئا عنه هنا لتوضيح المطلوب فنقول :

- التشبيه المرسل المفصل : هو ما ذُكرت فيه الأداة ووجه الشبه (الطريفي ، ٢٠٠٩ ، ص
٢٣٢) .

ومن التعريف المتقدم نجد أن الكلام الذي تقدم في النص هو من التشبيه المؤكد المفصل .

* التمرينات :

١- مَنْ هو ابن الأثير الجزري ، عرّفه ثم عرّف كتابه المثل السائر ، ذكرا أهم ما يتضمنه هذا
الكتاب .

٢- أكتب نصّا تحفظه من كتاب المثل السائر لابن الأثير .

٣- عرّف مصدر المرّة ، وبيّن كيف يُصاغ من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي .

- ٤- ماذا تعني كل من العلامات الآتية : أ- ، ب- ؛ ج- ! د- [] .
- ٥- عرّف الضمير ، ثم اذكر أقسامه باعتبار محلّه من الاعراب مع الأمثلة .
- ٦- عرّف التشبيه المرسل المفصل ، ثم اذكر مثالا له .

الفصل الخامس

البرنامج المقترح للفصل

الدراسي الثاني

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

كتاب الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسّام الشنتريني :

* ابن بسّام الشنتريني :

هو أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني التغلبي أديب وعالم في اللغة وشاعر أندلسي . ولد في منتصف القرن الخامس الهجري بشنترين غربي الأندلس ، وهي اليوم في البرتغال إلى الشمال الشرقي من لشبونة (أشبونة) العاصمة ، على الضفة اليسرى لنهر التاجه . كان عصر ابن بسام عصرًا مضطربًا يُعدُّ أخطر مرحلة في تاريخ الأندلس ، وأواخر عصر ملوك الطوائف وأوائل الفتح المرابطي ، وهي مرحلة بدوّ انهيار الحكم العربي الإسلامي . ولذلك غادر ابن بسام بلده هاربا من الزحف الإسباني ، فارتحل أولا إلى أشبونة ثم إلى اشبيلية حيث أمضى بضعة أعوام في بوّس ومشقة درس فيها على شيوخها يتعيّن بقلمه وأدبه لكنه لم يلق فيها التكريم الذي يستحق . وفي سنة ٤٩٤ هـ قصد قرطبة ، ودرس على شيوخها واستقر فيها بقية حياته .

ظهر ابن بسام على غير توقّع في ذلك الركن القصي من الأندلس ، حتى أن عبد الله بن إبراهيم الحجازي الأندلسي صاحب " المسهب في أخبار المغرب " يقول : " العجب أنه لم يكن في حساب الآداب الأندلسية أنه سيُبعث من شنترين قاصية المغرب ، ومحل الطعن والضرب من ينظمها قلائد في جيد الدهر ، ويطلعها ضرائر للأنجم الزهر " . كان ابن بسام حاضر الجواب ممدّحا بألسنة الشعراء ، لقي ابن عبدون^١ (ت ٥٢٠ هـ) وابن حمديس^٢ (ت ٥٢٧ هـ) ، وأبا بكر محمد بن عبادة القزّاز^٣ (ت ٤٨٤ هـ) الذي خاطبه في أثناء مقامه بأشبونة بقوله :

يا منيفا على السّمَاكِينَ سامٍ حُرّْتَ فَضَلَ السَّبَاقِ عن بسّام

لم يُعرف عن ابن بسّام أنه خدم أحدا من الأمراء ، أو تطفّل على موائدهم أو تقلب في صلاتهم على غرار معاصريه من الأدباء ، بل كان عصاميا عزيز النفس يحتمل شظف العيش ولا يريق ماء وجهه .

حدد ابن بسام صلته بالشعر فقال : " ومع أن الشعر لم أرضه مركبا ولا اتخذته مكسبا ، ولا ألفته مثنوى ولا مُنقلبا ، إنما زرتَه لِامام ، ولمحته تهما لا اهتماما " . وقد روي له في المغرب مقطوعة عدت من الطبقة الراقية مطلعها :

ألا بادر فما ثانٍ سوى ما عهدت : الكأسُ والبدْرُ التمام

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

١- هو عبد المجيد بن عبد الله بن عبدون الفهري ، وهو شاعر من إحدى مدن المملكة البليوسية .
٢- هو أبو محمد عبد الجبار بن حمديس الأزدي من شعراء دول الطوائف بالأندلس .
٣- وهو من شعراء الموشحات في الأندلس .

تُذكر لابن بسام طائفة من المؤلفات لم تصل إلينا ، وهي : " الاعتماد على ما صح من شعر
المعتمد بن عبّاد " و " الإكليل " المشتمل على شعر عبد الجليل و " سلك الجواهر في ترسيل
ابن طاهر " و " نخبة الاختيار من أشعار ذي الوزارتين أبي بكر بن عمّار " و " ذخيرة
الذخيرة " و " سر الذخيرة " . توفي ابن بسام في اشبيلية سنة ٥٤٢ هـ (هـ)
دويدري، الموسوعة العربية، شبكة الانترنت
http://www.arabency.com/index.php?module=pnEncyclopedia&func=display_term&id=4169

* كتاب الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة :

يُعدّ كتاب الذخيرة من أصول الأدب العربي في الأندلس ، ابرز فيه مؤلفه مآثر عدد
من الشخصيات الفكرية والسياسية والأدبية ، ولا سيما محاسن معاصريه من الأدباء
والشعراء . وذكر طائفة من مشهوري المغاربة والمشاركة على غرار ما فعل الثعالبي عندما
ذكر في " اليتيمة " طائفة من الشعراء المغاربة .
ذكر ابن بسام سبب تأليفه هذا الكتاب ، وهو انصراف أهل العصر والقطر إلى أدب
المشرق والتزود منه والإعجاب به ، وإهمال أدب الأندلس ، فأراد أن يبصّر بكتابه هذا أهل
الأندلس بتفوق أدبائهم وروعة إنتاجهم الذي لا يقصّر عمّا أنتجه المشاركة ، كما أراد ابن بسام
أن يعرض لشيء من أشعار الدولة المروانية .
ويتجلى في الذخيرة علم ابن بسام وإمامه بتاريخ العرب وتمثله وحفظه أشعارهم
وأمثالهم . وقد قدم لأقسام الكتاب بتمهيد تاريخي ذكر فيه أنه كفاه مؤونته مؤرخ قرطبة ابن
حيان^١ (ت ٤٦٩ هـ) كما اعتمد تاريخا منظوما للأندلس لأبي طالب عبد الجبار المتيني من
جزيرة شقر ، وقد عاش هذا المؤرخ في حدود سنة ٥٢٠ هـ ، وبعد هذا التمهيد بدأ بتراجم
الأعلام فذكر اسم المترجم له ولقبه ونسبه وبلده وبعضا من شعره ونثره .
وقد خالف ابن بسام كتب التراجم فكان ينتقل من الجد إلى الهزل لتنشيط القارئ ، كما
أدخل كتابه حيز الدراسات النقدية والبلاغية ، وهي مزية تضاف إلى مزايا الكتاب ، فكان
يورد آراء النقاد والأدباء ، ويدلي بدلوه في ذلك بأراء وأحكام تدل على سعة اطلاعه على
بلاغات العرب السابقين والتفطن إلى ما ينطوي عليه الكلام من نواذر الأدب والأدباء في
عصره ، وقد سجّلها في نثر شديد الشبه بنثر الثعالبي في " اليتيمة " ومع أنه لم يدرج
الموشحات في كتابه ، ولم يشارك في هذا الفن فإنه أثنى على اختراع الأندلسيين له .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

١- هو أبو مروان حيان بن خلف بن حسين بن حيان بن وهب ، ولد في قرطبة سنة ٣٧٧ هـ ، وهو من أسرة اسبانية قديمة .

يبين ابن بسام في مقدمة كتابه الذخيرة انه قد جعله في أربعة أقسام ، على النحو الآتي :

١ - القسم الأول : لأهل حاضرة قرطبة وما يصاحبها من بلاد متوسطة الأندلس .

٢ - القسم الثاني : لأهل الجانب الغربي من الأندلس ، وذكر أهل حاضرة اشبيلية وما اتصل بها من بلاد ساحل البحر المحيط .

٣ - القسم الثالث : لأهل الجانب الشرقي من الأندلس .

٤ - القسم الرابع : لمن طرأ على جزيرة الأندلس من شعراء وكتّاب ، ولبعض مشهوري المعاصرين ممن نجم بافريقية والشام والعراق . (الشنتريني ، ١٩٩٧ ، ق ١ ، م ١ ، ص ٥) .

* نص من كتاب الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة :

قال المعتضد بالله عبّاد بن ذي الوزارتين القاضي أبو القاسم محمد بن عبّاد مخاطباً أباه القاضي :

أطعتك في سرّي وجهري جاهداً
ولمّا كبا جدي إليك ولم يسعُ
فررتُ بنفسِي ابتغي فرحة لها
وما هزني إلا رسولك داعياً
فجئتُ أغذ السير حتى كائماً
وما كنتُ بعد البين إلا موطناً
(ولكنك الدنيا إليّ حبيبة
أصب بالرضا عني مسرة مهجتي
(الشنتريني ، ١٩٩٧ ، المجلد الأول - القسم الثاني ، ص ٣١ - ٣٢)
فلم يك لي إلا الملام ثوابُ
لنفسي على سوء المقام شرابُ
على أن حلو العيش بعدك صابُ
فقلتُ أمير المؤمنين مُجابُ
تطيرُ بسرجي في الفلاة عُقابُ
بعزمي على أن لا يكون إيابُ
فما عنك إلا إليك ذهابُ)

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* التحليل اللغوي :

* المعجم :

١ - صابٌ : شجرٌ مرُّ له عُصارةٌ بيضاء كاللبن بالغة المرارة إذا أصابت العين أتلفتها (مصطفى وآخرون ، ج ١ ، ص ٥٢٧) .

٢ - أَعْدُّ : أَعَدُّ السَّيرَ وأَعَدُّ فِيهِ : أَسْرَعَ . وَأَعْدُّ يُعَدُّ إِذَا سُرِعَ فِي السَّيرِ . وفي الحديث : إِذَا مَرَرْتُمْ بِأَرْضِ قَوْمٍ قَدْ عُدُّبُوا فَأَعْدُّوا السَّيرَ... (ابن منظور ، ١٩٩٧ ، ج ٥ ، ص ١٦) .

٣ - عَقَابٌ : الْعُقَابُ بِالضَّمِّ : طَائِرٌ م ، ج : أَعْقَبٌ وَعِقْبَانٌ (الفيروز آبادي ، ٢٠٠٣ ، ص ١٢١) .

* الصرف :

ومن المعجم ننتقل إلى الصرف لتتعرف شيئاً من القواعد الصرفية مسترشدين بالنص المتقدم ولناخذ من النص قوله :

- (كبا) :

هذا الفعل من الأفعال الثلاثية الناقصة بوصفه ينتهي بحرف علة وهو (الألف) كما هو واضح في نطقة ورسمه ، إلا أن هذا الألف في الأصل ليس ألفاً بل واواً بدليل إننا عند تصريفه نجد أن الواو يظهر في بعض تصاريفه فنقول مثلاً : يكبو و كبوة ... ، والسر في قلب الواو إلى ألف هو أن هذه الواو حصل فيها إعلال و إبدال ، ولأجل توضيح المطلوب إليك التفصيل :

- الإعلال : هو تغيير في حرف العلة قد يكون بقلبه إلى حرف آخر ، أو بحذف حركته أي بتسكينه ، أو بحذفه كله . أي أن الإعلال يكون بالقلب أو بالتسكين أو بالحذف ، ومعنى ذلك انه مقصور على حروف العلة التي تُحدد بـ (الألف والواو والياء) ، ثم يلحقون بها الهمزة .

- الإبدال : هو وضع حرف مكان حرف آخر دون اشتراط أن يكون حرف علة أو غيره (الراجحي ، ١٩٧٩ ، ص ١٥٦ - ١٥٧) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

ومما تقدم يتضح أن هناك تشابها بين الإعلال والابدال فقد ترد كلمة يجتمع فيها كل منهما ، ومن هذه الكلمات هي الفعل المتقدم (كبا) ، فنجد أن حرف الألف حلّ محل حرف الواو ، وهناك جملة من الشروط الواجب توفرها لأجل قلب الواو إلى ألف منها :

١- أن تكون الواو متحركة . ٢- أن يكون ما قبلها مفتوحا .

٣- أن تكون تلك الفتحة في الكلمة نفسها (الراجحي ، ١٩٧٩ ، ص ١٧٤ ، ١٧٥) .

وهناك شروط أخرى يمكن الرجوع إليها في الكتب المختصة إلا أن الشروط التي ذكرت تكاد تكون الأساسية في ذلك .

* العروض :

ومن الصرف ننتقل إلى العروض لتتعرف بحر أحد الأبيات المتقدمة ووزنه ، ولنأخذ قوله :

(فَرَرْتُ بِنَفْسِي ابْتَغِي فَرْحَةَ لَهَا عَلَى أَنْ حَلَوِ الْعَيْشَ بَعْدَكَ صَابٌ)

– هذا البيت من البحر الطويل والذي يتكون من ثمانية أجزاء هي :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
 ن ن ن ن ن ن ن ن

والآن نأتي إلى البيت المتقدم لنكتبه كتابة عروضية ، ونتعرّف وزنه وكيفية تقطيعه فنقول :

فررتُ / بنفسيابُ / تغيفرُ / حتتلها على أنُ / نحلولعي / شبعدَ / كصابو
 ن-ن ن-ن / -ن / -ن / -ن / -ن ن ن ن / ن-ن / ن-ن / ن-ن / ن-ن
 فعولنُ / مفاعيلن / فعولن / مفاعلن فعولن / مفاعيلن / فعولن / مفاعيلن

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

نجد أنّ ثمة تغييرات حصلت في ميزان البحر الطويل اذ نجد مثلاً :
١- التفعيلة الأولى من الصدر والثالثة من العجز قد وردتا ناقصتين فقد حُذفت النون فيهما وهذا جائز في البحر الطويل وهو ما يسمى بـ (زحاف القبض)^١ .

٢- التفعيلة الثانية و الأخيرة من الصدر قد وردتا (مفاعِلن) بدلا من مفاعيلن ، وهذا ما يسمى أيضا زحاف القبض في علم العروض .
٣- التفعيلة الأخيرة من العجز قد وردت (فعولن) بدلا من مفاعيلن ، وسبب ذلك أنّ مفاعيلن قد دخلتها علة الحذف^٢ فأصبحت (مفاعي) ثم نُقلت مفاعي إلى (فعولن) . (عريبي ، بلاط ، ص ٥٢ - ٥٣) .

* النحو :

ومن العروض إلى النحو ونأخذ قوله :

(فَرَرْتُ بِنَفْسِي ابْتِغِي فَرِحَةَ لَهَا عَلَى أَنْ حَلَوِ الْعَيْشَ بَعْدَكَ صَابُ)

- الإعراب :

- فررتُ : (فرّ) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، و (التاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .

- بنفسي : (الباء) حرف جر ، (نفس) اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة المقدرة على اخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء ، وهو مضاف ، و (الياء) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

- ابتغي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) .

- فرحةً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره .

- لها : (اللام) حرف جر ، و (الهاء) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

١- وهو حذف الحرف الخامس الساكن .

٢- وهو ذهاب السبب الخفيف من آخر التفعيلة ، مثل فعولن - تصحيح - فعو ، و مفاعيلن - تصحيح - مفاعي .

- على : حرف جر .

- أن : حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد .

- حلوَ : اسم أن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف .

- العيش : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

- بعدك : (بعد) ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية ، وهو مضاف ، (الكاف) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

- صابٌ : خبر أن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والجملة الاسمية من أنّ واسمها وخبرها في محل جر بحرف الجر (على) .

لا بأس هنا أن نتعرّف عمل إنّ وأخواتها :

(إنّ ، أنّ ، كأنّ ، لكنّ ، ليت ، لعل) هي حروف تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها ، وترفع الخبر ويسمى خبرها .

ولكل من هذه الحروف معنى خاص فمن معاني (إنّ) و (أنّ) التوكيد ، ومعنى (كأن) التشبيه ، ومعنى (لكنّ) الاستدراك ، ومعنى (ليت) التمني ، و (لعل) تفيد الرجاء (الطريفي ، ٢٠٠٩ ، ص ٨٢) .

* البلاغة : نأخذ قول الشاعر

(أطعك في سرّي وجهري جاهداً فلم يك لي إلا الملام ثواب)

من يقرأ البيت يجد في قوله (أطعك) أن الشاعر قد اسند الطاعة إلى نفسه وهذا ما يُسمى بـ (الإسناد) ولأجل بيان الأمر بشكل أوضح لا بأس أن نعطي فكرة عن (المسند والمسند إليه) اللذين يكونان ركني الجملة سواء كانت اسمية أم فعلية فنقول :

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

تتكون الجملة من :

١- **المُسند إليه** : وهو المحكوم عليه أو المخبر عنه . ففي قوله تعالى { وَعَدَّ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ }^١ ، أسند الوعد إلى الله سبحانه وتعالى فلفظ الجلالة " مسند إليه " والوعد " وعد " مسند .

٢- **المُسند** : وهو المحكوم به أو المُخْبِر به ، ففي قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَتْهُمْ بَنِيَانًا مَّرْصُوصًا ﴾^٢ ، أسندنا المحبة لله تعالى فهي - المحبة - مُسند - ، ولفظ الجلالة مسند إليه (مطلوب ، ١٩٨٠ ، ص ١٠٢) .

والآن نرجع إلى موضع الشاهد في البيت الشعري وهو قوله (أطعك) فنجد أن الشاعر قد نسب الطاعة إلى نفسه فيكون قوله :

- **أطاع** : مُسند .

- **والتاء** - الضمير العائد على المتكلم - : مُسندٌ إليه .

وهناك تفصيل أوفى في الكتب المختصة لمن أراد التوسع

* التمرينات :

١- مَنْ هو ابن بسّام ؟ تكلّم عليه ، ثم عرّف بكتابه الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة .

٢- أكتب نصّا تحفظه من كتاب الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسّام .

٣- عرّف الاعلال والابدال ، ثم اعط مثالا لكل منهما .

٤- قطع ثم زن البيت الآتي :

أصب بالرضا عني مسرة مهجتي
وإن لم يكن في ما أتيت صواب

٥- كوّن جملة إسمية تبدأ بحرف يفيد الاستدراك .

٦- وضّح الاسناد ثم اعط مثالا عليه .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

١- التوبة الآية ٦٨

٢- الصف الآية ٤

كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه للرجاني

* تعريف الرجاني :

هو أبو الحسن علي بن عبد العزيز الرجاني المشهور بالقاضي . ولد في جرجان سنة ٢٩٠ هـ ، ونشأ بها . وكانت الدولة الإسلامية قد بلغت نضجها العلمي ، وتعددت الحواضر الإسلامية التي تزخر بالعلم وأصبحت الرحلة سبيل التعلّم والدّرس ، فجاب الأرض ، وزار العراق والشام والحجاز ، ولقي مشايخ وقته وعلماء عصره ، واقتبس العلوم والآداب ، وصار فيها علما وإماما .

اشتهر بالفقه وترجم له الشيرازي في طبقات الفقهاء ، وفسر القرآن الكريم وذكره السيوطي في طبقات المفسرين ، واشتغل بالتاريخ وله فيها آثار ، ثم هو شاعر مُتقِن ، وكاتب مُترسِّل ، وناقد لُوذعيّ بصير . عرف له الصحاب بن عبّاد فضله فولاه قضاء الري ، وكانت حضرة الصحاب محط رحال العلماء والشعراء والأدباء ، ولكن القاضي علي بن عبد العزيز كان أثرهم عنده ، وأقربهم إليه ؛ لفضله ومكانته ، وعلو منزلته .

وقد عرّف القاضي أبو الحسن للصحاب كيف يجزيه عن ودّه ، ويكافئه عن تحقّيه به ، فسيرّ فيه مدائح يقول فيها الثعالبى : " أخلصت على قصد ، وأنت من فُرد وما فيها إلا صوب العقل ، ذوب الفضل " .

قال الحاكم في تاريخ نيسابور : " ولم يزل أبو الحسن يتقدّم إلى أن ذُكر في الدنيا وحُمِل تابوته إلى جرجان فدُفن بها ، وصلى عليه القاضي أبو الحسن عبد الجبار بن احمد ، وحضر جنازته الوزير الخطير مجد الدولة ، وأبو الفضل العارض راجلين ، وكان ذلك سنة ٣٦٦ هـ وعمره ٧٦ عاماً .

له آثار كثيرة منها ((تفسير القرآن الكريم)) ، وكتاب ((تهذيب التاريخ)) و ((الوساطة بين المتنبي وخصومه)) ، وكذلك له ديوان شعر ذكره ابن خلكان ؛ يجمع بين العذوبة والجزالة ؛ وتترقرق فيه شمائله السمة الرضىة ونفسه الكريمة الأبية (الرجاني ، ٢٠٠٦ ، ص ٦ - ٩) .

* تعريف كتاب الوساطة :

عندما ظهر المتنبي ملاً الدنيا وشغل الناس واختصم الأدباء في شعره وقطعوا الأزمان المتواصلة في تحديد أغراضه وتعصّب له فريق ، وغضّ من شأنه فريق ، وكان من الذين غضّوا من شعره الصحاب بن عبّاد ، وألّف فيه رسالة سمّاها : " الكشف عن مساوئ المتنبي " ، أقامها على التنقيص منه ، والحط من مقداره . وقد ذكر الرواة أن الصحاب كان هيّن المكانة

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

حين وفد المتنبي على ابن العميد ، وكان يود لو قصده أبو الطيب ؛ فلما تجاهله جزع وسخط ، وألف فيه هذه الرسالة ؛ وذكر فيها من شعر المتنبي أمثلة للغموض والتعقيد والركاكة وقبح الألفاظ واستكراهها .

وكان أبو الفتح عثمان ابن جني من ناحية أخرى يرفع من مقداره ، ويشيد من ذكره ؛ وأصبح لكل منهما أشياء .

قال الثعالبي في اليتيمة : " وفي هذه الحلبه وذلك المعترك ألف القاضي علي بن عبد العزيز كتاب " الوساطة بين المتنبي وخصومه في شعره " ؛ فأحسن وأبدع وأطال وأطاب ، وأصاب شاكلة الصواب ، واستولى على الأمر في فصل الخطاب ، وأعرب عن تبخره في الأدب وعلم العرب ، وتمكنه من جودة الحفظ ، وقوة النقد ؛ فسار الكتاب مسير الرياح ، وطار في البلاد بغير جناح ، وقال فيه بعض العصريين من أهل نيسابور :

أيضا قاضيا قد دنت كُتبه وإن أصبحت داره شاحطة
كتاب الوساطة في حسنه لعقد معاليك كالواسطة

وليس كتاب الوساطة مختصا بشعر المتنبي كما يفهم من عنوانه ، بل انه عرض للأصول الأدبية التي عُرِفَت في عصره ، وحلل أشعار القدماء والمحدثين ؛ وأورد كثيرا من محاسنهم وعيوبهم ، وأبان ما شاع فيها من تعقيد وغموض ، وأخذ وسرقة ، واستعارة حسنة أو رديئة ، ثم عرض للبيئة وأثرها في الشعر والبدائة وما تحدثه من جفوة في الطباع ، والحضارة وما ينشأ عنها من رقّة وسهولة ، ثم عرض لخصوم المتنبي وأنصاره ، ومعانيه المأخوذة أو المخترعة ... كل ذلك وغيره أورده في أسلوب واضح ، وعرض شامل ؛ بما يراه القارئ حين يمضي في قراءة الكتاب (الجرجاني ، ٢٠٠٦ ، ص ٥ - ٦) .

* نص من كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه :

قال حاتم :

إِذَا كَانَ بَعْضُ الْمَالِ رَبًّا لِأَهْلِهِ فَأَيُّ بِحَمْدِ اللَّهِ مَالِي مُعَبِّدٌ

خُطَائِبُ بْنُ يَغْفُرَ :

دُرَيْبِي أَكُنْ لِلْمَالِ رَبًّا وَلَا يَكُنْ لِي الْمَالُ رَبًّا تَحْمَدِي غِبَّهُ عَدَا

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

أبو نواس :

أَنْتَ لِلْمَالِ إِذَا أَمْسَكَتَهُ وَإِذَا أَنْفَقْتَهُ فَالْمَالُ لَكَ

أبو تمام :

فَلَمَّا ك الْعَبْدُ الْمَذْلُ إِذَا غَدَوَا وَهُمْ لِمَالِهِمِ الْمَصُونِ عَبِيدُ

ونحوه قول المخزومي :

إِنَّ رَبَّ الْمَالِ أَكَلَهُ وَهُوَ لِلْبُخَالِ أَكَّالُ

أبو الطيب :

هُمْ لِأَمْوَالِهِمْ وَلَيْسَ لَهُمْ وَالْعَارُ يَبْقَى وَالْجُرْحُ يَلْتَنِمُ
(الجرجاني ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٣٠)

* التحليل اللغوي :

* المعجم :

نبدأ منه بالمعجم كما اعتدنا ، ولنختر من النص المتقدم :

١- مُعَبَّدٌ : المُعَبَّدُ : المُكْرَمُ المُعْظَمُ كَأَنَّهُ يُعْبَدُ ؛ قال :
تقولُ : أَلَا تُمْسِكُ عَلَيكَ ، فأنني أرى المَالَ عند الباخلين مُعَبَّدَا (ابن منظور ، ١٩٩٧ ، ج ٤ ، ص ٢٤٠) .

٢- غِبَّةٌ : (الغِبُّ) من كلِّ شيءٍ : عاقبته وآخره . و - بمعنى بَعُدَ . يقال : جاء غِبَّةً . وحُمِّي غِبًّا ، وماءٌ غِبٌّ : بعيد . (ج) أغياب (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج ٢ ، ص ٦٤٢) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* الصرف :

ومن المعجم ننتقل إلى الصرف لنقف على بعض موضوعاته مستعينين بالنص وليكن كلامنا في:

(**إِنَّ رَبَّ الْمَالِ أَكْلُهُ** **وَهُوَ لِلْبُخَالِ أَكَّالٌ**)

فلننظر إلى كلمة (أَكَّالٌ) نجد أنها صيغة من صيغ المبالغة ، واليك خلاصة القول في صيغ المبالغة :

- **صيغ المبالغة** : هي أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه ، ومن ثم سُميت صيغ المبالغة . وهي لا تشتق إلا من الفعل الثلاثي ، ولها عدة أوزان ، ومن تلك الأوزان صيغة (فَعَّالٌ) التي وردت كلمة (أَكَّالٌ) على وزنها ، وهناك أوزان أخرى لصيغة المبالغة يمكن مراجعتها في المطولات (الراجحي ، ١٩٧٩ ، ص ٧٧ - ٧٨) .

* العروض :

ومن الصرف ننتقل إلى العروض ، وليكن كلامنا في :

(**أَنْتَ لِلْمَالِ إِذَا أَمْسَكْتَهُ** **وَإِذَا أَنْفَقْتَهُ فَأَلَمَّالٌ لَكُ**)

هذا البيت من بحر الرمل ، وهذا البحر يتكون من ستة أجزاء هي :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

--- ن --- --- ن --- --- ن --- --- ن --- --- ن --- --- ن ---

والآن نأتي إلى البيت لنكتبه عروضيا ، ومن ثم نقطعه

انتلما / لاذا أم / سكتهو وإذا أن / فقتهوفل / ماللك

--- ن --- / --- ن --- / --- ن --- --- ن --- / --- ن --- / --- ن ---

فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلن فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلن

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

وجد أن هناك تغييرات حصلت في بعض تفعيلات البحر المتقدمة ، وهذه التغييرات هي :

- ١ - العروض 'جاءت' (فاعلن) وهذا جائز عند العروضيين ، إذ يمكن أن تأتي العروض على وزن فاعلن وهو ما يسمى (العروض المحذوفة) (الهاشمي ، ٢٠٠٤ ، ص ٧٢) .
- ٢ - الضرب جاءت فاعلن أيضا وهو جائز أيضا ، ويسمى الضرب هنا محذوفا .

* النحو :

ومن العروض ننتقل إلى النحو ، وليكن حديثنا عن :

- (إِذَا كَانَ بَعْضُ الْمَالِ رَبًّا لِأَهْلِهِ) فَأَنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ مَالِي مُعَبَّدٌ)

- إذا : أداة شرط غير جازمة .

- كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح .

- بعضُ : اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف .

- المال : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّهِ الكسرة الظاهرة على آخره .

- ربًّا : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

- لأهله : (اللام) حرف جر ، (أهل) اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جرّهِ الكسرة الظاهرة تحت آخره ، وهو مضاف ، (الهاء) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .

هنا نريد أن نتحدث عن كان وأخواتها وعملها في الجملة الاسمية فنقول :

تدخل كان وأخواتها على المبتدأ والخبر فتعمل في المبتدأ الرفع ويكون اسما لها ، وفي الخبر النصب ويكون خبرا لها ، مثل : (كانت السماء صافيةً) ، وقد يكون خبرها شبه جملة كما في قولك (ما زال في الناس خيراً) ، وأخوات كان هي :

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

١ - العروض هو التفعيلة الأخيرة من صدر البيت أما الضرب فهو التفعيلة الأخيرة من عجزه

(أصبح ، ظل ، صار ، ليس ، مازال ، مادام ، أضحي ، أمسى ، ما برح ، ما انفك ، ما فتىء) (نبوي ، ٢٠٠٨ ، ص ١٤٣) .

* البلاغة :

ومن النحو ننتقل إلى البلاغة ولناخذ من النص :

قال أبو نواس :

(أَنْتَ لِلْمَالِ إِذَا أَمَسَكْتَهُ وَإِذَا أَنْفَقْتَهُ فَأَلْمَالُ لَكَ)

عند قراءة البيت نجد انه في صدره وعجزه قد تضمن معاني عديدة مع إيجاز العبارة ، وهذا ما يُسمّى عند البلاغيين بالإيجاز ، ولأجل توضيح المطلب نبين الإيجاز بشكل مختصر ، فنقول :

- الإيجاز : هو جمع المعاني المتكاثرة تحت اللفظ القليل مع الإبانة ، والإفصاح وهو نوعان :

الأول : إيجاز قصر : ويكون بتضمين العبارات القصيرة معاني قصيرة من غير حذف . ومن شواهد قوله تعالى : ﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ﴾^١ ، وكذلك قول النبي ﷺ : " الضّعيفُ أميرُ الرّكب " فانه قد جمع فيه آداب السفر والعطف على الضعيف ما لا يسهل على البليغ أن يُعبر عنه إلا بالقول المُسهَّب الطويل .

الثاني : إيجازُ حذفٍ : ويكون بحذف كلمة ، أو جملة أو أكثر مع قرينة تُعيّن المحذوف . ومن شواهد قوله تعالى : ﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾^٢ فانك تجد في الآية الكريمة قد حُذفت كلمة ، اذ تقدير الكلام فيه (وجاء أمرُ ربك) ، ومن شواهد ذلك قوله تعالى ﴿ ق وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدِ ﴿ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِّنْهُمْ ﴾^٣ فانك تجد أنّ جملة جواب القسم قد حُذفت والتقدير (ق والقرآن المجيد - لثُبَعَنَّ) (الجارم وأمين ، بلات ، ص ٢٢١ - ٢٢٢) .

- مما تقدم يتبين لنا أن البيت فيه إيجاز من النوع الأول ، وهو إيجاز قصر .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

١- من الآية ٥٤ من سورة الأعراف .

٢- الفجر الآية ٢٢ .

٣- سورة ق الآية ١ ، ٢ .

* التمرينات :

- ١- تكلم على الجرجاني ، ثم عرّف كتابه الوساطة .
- ٢- إعطِ معاني المفردات الآتية : - مُعَبِّد ، - الغِبِّ .
- ٣- اكتب نصا تحفظه من كتاب الوساطة للجرجاني .
- ٤- عرّف صيغة المبالغة ، ثم إعطِ خمسة امثلة لها .
- ٥- اذا تغيرت صيغة (فاعلاتن) في العروض الى (فاعلن) ؛ فماذا يُسمّى هذا التغيير ؟
وضحه ، ثم إعطِ بيتا شعريا يتضمنه .
- ٦- (المطرُ ينزلُ بغزارةٍ) ادخل كان أو إحدى اخواتها على الجملة المتقدمة ، ثم غير فيها ما
يجب تغييره .
- ٧- عرّف الايجاز ، ثم أذكر أنواعه مع الامثلة .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

كتاب أدب الكاتب لابن قتيبة الدينوري :

* تعريف ابن قتيبة :

هو الإمام اللغوي الأديب أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة . كانت ولادته في سنة ٢١٣ هـ . وبعد أن اشتهر ابن قتيبة وعُرف قدره اختير قاضيا لمدينة الدينور من بلاد فارس ، وكان بها جماعة من العلماء والفقهاء والمحدثين فاتصل بهم وتدارس معهم مسائل الفقه والحديث .

عاد من بعد مدة إلى بغداد ، واتصل بالحسن عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير الخليفة المتوكل وأهدى له كتابه " أدب الكاتب " استقر ابن قتيبة في بغداد وأقام فيها حلقة للتدريس ومن أشهر تلاميذه ابنه القاضي أبو جعفر احمد بن قتيبة ، وأبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه ، وعبيد الله بن عبد الرحمن السكري وغيرهم .

قال ابن خلكان : " أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، وقيل المروزي ، النحوي اللغوي صاحب كتاب " المعارف " و " أدب الكاتب " ؛ كان فاضلا ثقة ، سكن بغداد ودرس بها على إسحاق بن راهويه أحد أصحاب الإمام الشافعي وأبي إسحاق إبراهيم بن سفيان ابن سليمان بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن زياد بن أبيه الزياتي وأبي حاتم السجستاني الذي اخذ عنه اللغة والنحو والقراءات ، وروى عنه ابنه احمد وابن درستويه الفارسي . وتصانيفه كلها مفيدة منها ما تقدم ذكره ومنها : " غريب القرآن الكريم " و " غريب الحديث " و " عيون الأخبار " و " مشكل القرآن " و " مشكل الحديث " و " طبقات الشعراء " و " الأشربة " و " إصلاح الغلط " و " كتاب التقيية " و " كتاب الخيل " و " كتاب إعراب القراءات " و " كتاب الأنواء " و " كتاب المسائل والجوابات " و " كتاب الميسر والقداح " وغير ذلك . وأما وفاته فاختلف فيها واصح الأقوال انه توفي في منتصف رجب سنة ٢٧٦ هـ (ابن قتيبة ، بلايت ، ص ٧ - ٩) .

* تعريف كتاب " أدب الكاتب " :

هو أصل من أصول علم الأدب وركن من أركانه التي ذكرها ابن خلدون بقوله : " وسمعنا من شيوخنا في مجالس التعليم أن أصول هذا الفن وأركانه أربعة دواوين ، وهي : أدب الكاتب لابن قتيبة ، وكتاب الكامل للمبرد ، وكتاب البيان والتبيين للجاحظ وكتاب النوادر لأبي علي القالي ، وما سوى هذه الأربعة فتبع لها فروع عنها " .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

وقد عني به العلماء : فمنهم من نبّه على غلطه ، ومنهم من شرح خطبته ومنهم من شرح أبياته ، ومنهم من شرحه كله ، ومن الكتب التي ألفت فيه : (غلط أدب الكاتب لابن كيسان ، و شرح خطبة أدب الكاتب للزجاجي وكذلك لأبي المكارم المبارك بن الفاخر ، و تفسير أبيات أدب الكاتب لأحمد بن محمد الخارزنجي ... وغير ذلك كثير) .

قال ابن خلكان : الناس يقولون إن أكثر أهل العلم يقولون : إن " أدب الكاتب " خطبة بلا كتاب ، و "إصلاح المنطق " كتاب بلا خطبة ، وهذا فيه نوع تعصب عليه فان " أدب الكاتب " قد حوى من كل شيء وهو مفنن ، وما أظن حملهم على هذا القول إلا أن الخطبة طويلة ، و "الإصلاح " بغير خطبة . وقيل إنه صنّف هذا الكتاب لأبي الحسن عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المعتمد على الله بن المتوكل على الله الخليفة العباسي (ابن قتيبة ، بلاغات ، ص ٩ -١٠) .

يحتوي الكتاب على أربعة فصول :

الأول : كتاب المعرفة : ويحتوي على أبواب ينبه فيها على بعض الكلمات التي يجب أن يعرفها المتأدب على وجهها الصحيح مثل : " معرفة ما يضعه الناس في غير موضعه " ، " تأويل ما جاء مثني في مستعمل الكلام " ، " تأويل الكلام من كلام الناس المستعمل " وغير ذلك .

الثاني : كتاب تقويم اليد : ويقصد به تقويم الكتابة بسرد بعض أسس الإملاء ومشاكل الكتابة ومنها : " باب إقامة الهجاء ، وباب ألف الوصل في الأسماء ، باب ألف الفصل ، باب أسماء يتفق لفظها ويختلف معناها " .

الثالث : في تقويم اللسان : ويذكر فيه جملة مما يقع فيه الناس من الأخطاء اللغوية الصوتية والصرفية والنحوية ومنها : " باب الحروف التي تتقارب ألفاظها وتختلف معانيها ، باب ما جاء مضموماً والعامّة تكسره ، باب ما جاء فيه لغتان استعمل الناس أضعفها " .

الرابع : باب الأبنية : وهو في الأبنية التي تعطي دلالات ثابتة كأبواب " أفعل " - الشيء - أتى بذلك ، واتخذ ذلك ، وباب أفعلته ففعل ، وباب ما جاء فيه المصدر على غير صدر .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* نص من كتاب أدب الكاتب لابن قتيبة

قال ابن قتيبة :

باب ما يستعمل كثيرا من النسب في الكتب واللفظ :

((كل مقصور على ثلاثة أحرف نَسِبْتَ إليه فانك تقلب ألفه واوا ، نحو قفاً وعصاً ونداً ، تقول قفويّ ، وعصويّ ، وندويّ ، وكل ممدود نسبت إليه مثل كساء ورداء فانك تقول فيه كِسائي وِردائيّ ، وتنسب إلى السماء سَمائيّ فإذا كان الممدود على فعلاء مثل حمراء قلت صفراويّ وحمراويّ ، وكذلك كل ممدود لا ينصرف نحو زكريّاء ؛ تقول زكرياويّ وأربعواويّ وثلاثاويّ ، وتنسب إلى فعلى مثل بُشرويّ وحبلبيّ : بُشرويّ ، وحُبَلويّ . وإذا كان المقصور على أربعة أحرف والفه لغير التانيث فأكثرهم يقلبها واوا فتقول في " مرمي " : مرمويّ ، وفي " أحوي " : أحوويّ ومنهم من يحذف فيقول : مرميّ ، وأحويّ ، فإذا جاوز المقصور أربعة أحرف فكل العرب يحذف الألف ؛ فيقول في جمادى : " جماديّ " ، وفي حبارى : " حُبّاريّ " . وإذا نسبت إلى مثل علي وعدي وبلي حذف الألف فقلت : علويّ ، وعدويّ ، وبلويّ وكذلك قُصيّ وأمّية ، تقول قُصويّ ، وأمويّ ، إلا ما أشدوا)) (ابن قتيبة ، بلاغ ، ص ٢٧٨).

* شرح النص :

نظرا لكون النص صرفيا نجد أن توضيحه أولى من الخوض في مسائل جانبية كما اعتدنا في النصوص المتقدمة ، فضلا عن ذلك أن النص المتقدم يتناول موضوعا مهما في الصرف لم نتطرق إليه في النصوص السابقة وهو موضوع النسب ، فإليك التفصيل فيه :

* النسب : هو إلحاق ياء مشددة مكسور ما قبلها ليبدل على نسبة شيء لشيء آخر . والنسب يكون إلى الأب والأم والقبيلة والمكان والصناعة والمذهب ، والنسب إلى الصفة قليل . والذي تلحقه ياء النسب يسمى منسوبا ، وقد سماها سيبيويه الإضافة وسماها ابن الحاجب النسبة (عبد المنعم ، بلاغ ، ج ٢ ، ص ١٣٧) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

سابعا: الاسم الذي ينتهي بتاء التأنيث ، وهذه التاء قبلها ياء مشددة مثل (أمية) ، فعند النسب تحذف التاء فنصبح أمام نسب مع اسم منتهٍ بياءٍ مشددة ، وهنا حكمه حذف أول الياءين من الياء المشددة وقلب الياء الثانية منها واوا فتقول : أمويّ .

* التمرينات :

- ١- مَنْ هو ابن قتيبة ؟ تكلم عليه ، ثم عرّف كتابه أدب الكاتب .
- ٢- أكتب نصّا تحفظه من كتاب أدب الكاتب لابن قتيبة ثم بين أهم ما تضمنه ذلك النص .
- ٣- عرّف النسب ، ثم أذكر أهم طرائقه .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

قال ابن مالك في ألفيته :
ولا يجوزُ الابتداء بالنكرة
وهلَ فتىً فيكم ؟ فما خُلُّ لنا،
ورغبةٌ في الخيرِ خيرٌ ، وعملٌ
ج ١ ، ص ٢١٥ - ٢١٦) .
ما لم تُفدْ : كعندَ زيدِ نمره
وَرَجُلٌ مِنَ الكرامِ عِنْدَنَا
بِرِّ يزينُ ، وليُقْسَ مالْم يُقَلُّ (ابن عقيل ، ١٣٨٢ ش ،

في هذه الأبيات يعرض المصنف جملة من الأمور التي تسوّغ الابتداء بالنكرة إلا أنه جمعها بقوله (ما لم تُفدْ) فقد قرن جواز الابتداء بالنكرة بالفائدة فإذا ما حصلت الفائدة عندها يجوز الابتداء بالنكرة ، وبعد ذلك فصل القول فيها ، واليك ملخصاً لبعض مسوغات الابتداء بالنكرة :

- ١- أن يتقدم الخبر عليها ، وهو ظرف أو جار ومجرور ، مثل : (في الدار رجلٌ) .
- ٢- أن يتقدم على النكرة استفهام ، مثل : (هل فتىً فيكم) .
- ٣- أن يتقدم عليها نفي ، مثل : (ما خُلُّ لنا) .
- ٤- أن توصف النكرة التي يُبتدا بها ، مثل : (رجلٌ كريمٌ عندنا) .
- ٥- أن تكون مضافة ، مثل : (عملٌ برّ يزينُ) .
- ٦- أن تكون جواباً ، نحو أن يُقال : مَنْ عندك ؟ فتقول : (رجلٌ) ، فرجل مبتدأ وخبره محذوف تقديره : (عندي) . (المصدر نفسه ، ص ٢١٧ ، ٢١٨) .

وهناك مسوغات أخرى للابتداء بالنكرة يمكن الرجوع إليها في الكتب المختصة ، والذي يهمنا هنا هو ما ورد في النص المتقدم من أي نوع من أنواع المسوغات جاء فيه ؟

- والجواب عن ذلك أن فيه نوعين من المسوغات هما :

أولاً : إنّه جاء مضافاً .

ثانياً : وخبره جار ومجرور .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* التمرينات :

- ١- تكلم على ابن رشيق القيرواني ، ثم على كتابه العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده .
- ٢- أكتب نصًا تحفظه من كتاب العمدة لابن رشيق القيرواني .
- ٣- تحدّث عن الوقف ، ثم بيّن كيف يتم الوقف في كل من :
 - أ - الاسم غير المنون .
 - ب - الاسم المنون في حالة النصب .
 - ج - الاسم المنون في حالة الرفع .
- ٤- متى تُرسم الالف المقصورة على هيئة الالف ، ومتى تُرسم على هيئة الياء ، وضّح ذلك معززا إجابتك بالأمثلة .
- ٥- ثمة أمور تسوّغ الابتداء بالنكرة ، اذكرها معززا إجابتك بالأمثلة .
- ٦- عرّف الجنس ، واذكر أنواعه معززا إجابتك بالأمثلة .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* العروض :

اعتدنا فيما سبق من النصوص الشعرية تناول بيتٍ من الأبيات التي عليها مدار البحث وتحليله عروضيا ، والأبيات التي ذُكرت في صدر هذه المفردة هي من البحر الطويل ، وبما إننا تكلمنا على البحر الطويل عندما تناولنا نصّا من كتاب الذخيرة ؛ فلا نُريد أن نُعيد الكلام هنا ، ونُفضّل أن نتناول بعض المفردات العروضية التي يكثر استعمالها لدى العروضيين ، فنقول :

يُقَسِّم العروضيون التفعيلات التي تتكون منها أوزان الشعر على مقاطع ، تختلف في عدد حروفها وحركاتها وسكناتها ، ولكلّ مقطع منها اسم خاص به ، وهي كما يلي :

أولا : السبب : يتكوّن السبب من حرفين ، وهو نوعان :

أ - سبب خفيف : ويتألّف من حرفين - أولهما متحرّك وثانيهما ساكن ، نحو (عَنْ ، لَنْ ، بَلِّ) .
ب - سبب ثقيل : ويتألّف من حرفين متحرّكين ، نحو (بِكِّ ، لِمَ ، لَكِّ) .

ثانيا : الودت : يتكوّن الودت من ثلاثة أحرف ، وهو نوعان :

أ - ودد مجموع : وهو اجتماع حرفين متحرّكين ، بعدهما حرف ساكن ، نحو (مَتَّى ، نَعَمْ) .
ب - ودد مفروق : وهو اجتماع حرفين متحرّكين ، يفصل بينهما حرف ساكن ، نحو (لَيْسَ ، سَوْفَ ، أَيْنَ) .

ثالثا : الفاصلة : تتكوّن الفاصلة من أربعة أحرف أو خمسة ، وهي نوعان :

أ - فاصلة صغرى : وهي اجتماع ثلاثة أحرف متحركة ، بعدها حرف ساكن ، نحو (لَعِبَتَ ، دَرَسُوا ، بَرَدَى)
ب - فاصلة كبرى : وهي اجتماع أربعة أحرف متحرّكة ، بعدها حرف ساكن ، نحو (نَصَرْنَا ، يَجِدُكُمْ ، سَأَلَهُمْ) .

* وقد جُمعت الأسباب والأوتاد والفواصل في قولهم :

لَمْ أَرَّ عَلَى ظَهَّرَ جَبَلِنُ سَمَكْتَنُ
سبب خفيف سبب ثقيل ودد مجموع ودد مفروق فاصلة صغرى فاصلة كبرى

(معروف و الأسعد ، ٢٠٠٦ ، ص ١٧ ، ١٨) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* النحو :

من العروض ننتقل إلى النحو لتتعرف شيئاً من قواعده كما اعتدنا في نصوص سابقة وليكن كلامنا في :

- (وإِنَّا لَقَوْمٌ مَا نَرَى الْقَتْلَ سَبَّةً)

- الإعراب :

- إنا : إنّ : حرف مشبّه بالفعل يفيد التوكيد . (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إنّ .

- لقوم : (اللام) هي المرحلقة تفيد التوكيد ، (قوم) خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

- ما : نافية غير عاملة .

- نرى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره منع من ظهورها التعذر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن) .

- القتل : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

- سبّة : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

- هنا نريد أن نتكلّم على الفعل الذي تعدى إلى مفعولين ، فنقول :

* الفعل المتعدي إلى مفعولين على قسمين هما :

أولاً : قسم ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً ، مثل : (أعطى ، سأل ، كسا ، ألبس ، علم) ، تقول : (أعطيتك كتاباً) و (منحت المجتهد جائزة) . فإننا نجد أن المفعولين في الأصل ليسا مبتدأ وخبراً .

ثانياً : وقسم ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ، وهذا القسم على قسمين أيضاً ، هما :

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

أ - أفعال القلوب : وهي (رأى ، علم ، درى ، وجد ، ألقى ، تعلم ، ظن ، خال ، حسب ، جعل ، عد ، زعم ، وهب) ، مثل قوله تعالى : { إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً }^١ ، نلاحظ أن جملة (هو بعيد) أصلها مبتدأ وخبر وبعد أن دخل عليها الفعل (يرى) أصبح كل من المبتدأ والخبر مفعولين له .

ب - أفعال التحويل : وهي ما تكون بمعنى (صير) . وهي سبعة : (صير ، رد ، ترك ، تخذ ، آخذ ، جعل ، وهب) ، مثل قولك : (صيرت العدو صديقا) ، نلاحظ أن أصل المفعولين (العدو صديق) مبتدأ وخبر (الغلابيني ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٨ - ٣٦)

والآن نرجع إلى موضع الشاهد وهو (ما نرى القتل سبة) ، نجد أن الفعل (نرى) قد نصب مفعولين هما (القتل سبة) أصلهما مبتدأ وخبر ، وذلك لأن الفعل رأى من أفعال اليقين إذ أن أفعال القلوب تنقسم إلى أفعال يقين وأفعال ظن .

* البلاغة : وليكن كلامنا هنا في قوله :

(إذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه فكل رداء يرتديه جميل)

في البيت المتقدم نجد كلمتين عرّفنا بالالف واللام ، ولأجل معرفة نوع الالف واللام في كل من الكلمتين سنتعرف أولاً أنواع الالف واللام ، وبعض الامثلة التوضيحية لها فنقول :

تنقسم (ال) المعرّفة على ثلاثة أقسام هي :

١ - الالف واللام العهديّة : وهي تنقسم على قسمين هما :

أ - العهد الذكري : كقولك : (اشتريتُ فرساً ثم بعْتُ الفرس) فالالف واللام التي دخلت على كلمة (فرس) تشير الى أن الفرس التي بيعت هي ذاتها التي ذُكرت قبل ذلك في قولك (اشتريت فرساً) .

ب - العهد الذهني : كقولك لشخص ينتظر معك قاضيا معينا : (جاء القاضي) فالالف واللام هنا تشير الى القاضي المعهود في الذهن بينك وبين الشخص الذي ينتظره معك .

٢ - الالف واللام الجنسيّة : كقولك : (الرجلُ أفضلُ من المرأة) اذا لم تُرد به رجلا معهودا او امرأة معهودة ، بل قصدت الجنس اجمالا ، فالمراد ان جنس الرجل افضل من جنس المرأة اجمالا .

١- سورة المعارج الآية ٦ .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

٣- الالف واللام الاستغراقية : وهي ايضا تنقسم الى قسمين هما :
أ - استغراق افراد المُحَلّى بالالف واللام : كقوله تعالى : ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلُقَ الْإِنْسَانِ ضَعِيفًا ۝ ١ ﴾ ، فالمقصود هنا كل فرد من افراد الانسان ؛ أي ان اسناد الضعف يرجع الى الأفراد .

ب - استغراق صفات المحلّى بالالف واللام : كقولك : (انت الرجل) ، أي انت الجامع لصفات الرجال المحموده .

ولاجل التفريق بين لام الجنس ولام الاستغراق ، أن لام الاستغراق يصح أن يحل محلها كلمة (كل) حقيقة أو مجازا ، أمّا لام الجنس فلا يصح فيها ذلك (الانصاري ، ١٤٢٠ ، ص ١٣٥ - ١٣٦) .

* والآن نرجع الى (المرء) و (اللؤم) لنعرف نوع الالف واللام التي وردت فيهما فنقول :
- بما أنه يصح حلول كلمة (كل) على نحو الحقيقة في كل منهما فهذا يعني انهما للاستغراق .

* التمرينات :

١- مَنْ هو ابي علي القالي ؟ تكلم عنه ، ثم اذكر نصّا تحفظه من كتابه الأمالي .

٢- اعط معاني المفردات الآتية : - كهول ، - كليل ، - سبّة ، - حتف .

٣- بيّن كيفية الوقف في كل من :

أ - الاسم المقصور .

ب - الاسم المنقوص المنصوب المنون .

ج - الاسم المنقوص المرفوع المنون .

د - الاسم المنقوص المعرّف بالالف واللام .

٤- وضّح المصطلحات العروضية الآتية مع الأمثلة :

أ - السبب الثقيل . ب - الوتد المفروق . ج - الفاصلة الصغرى .

٥- اذا تعدى الفعل الى مفعولين فان مفعوليه تارة يكون أصلهما مبتدأ وخبرا ، وتارة ليس كذلك ، وضّح ذلك معرزا إجابتك بالأمثلة .

٦- ما الفرق بين لام الجنس ولام الاستغراق ، وضّح ذلك مع الامثلة .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

كتاب ألف ليلة وليلة

* تعريف كتاب ألف ليلة وليلة :

ألف ليلة وليلة الكتاب الذي طاف الدنيا بأرجائها وتمثل فيه سحر الشرق، وترجم إلى معظم لغات العالم هي مجموعة متنوعة عددها حوالي ٢٠٠ قصة تتمايز بين الفصحى والعامية، يتخللها شعر مصنوع ، تحتوي ألف ليلة وليلة على قصص لشخصيات أدبية خيالية مشهورة كعلاء الدين، وعلي بابا والأربعين حرامي والسندباد. تسمى في البلاد الغربية Arabian Nights أي الليالي العربية. أما الحقائق الثابتة حول أصلها، فهي أنها لم تخرج بصورتها الحالية، وإنما ألفت على مراحل وأضيفت إليها على مر الزمن مجموعات من القصص بعضها له أصول قديمة معروفة، وبعضها مأخوذ من قصصهم الحديثة نسبياً. أما موطن هذه القصص، فقد ثبت أنها تمثل بيئات شتى خيالية وواقعية، وأكثر البيئات بروزاً العراق وسوريا ومصر. القصص بشكلها الحالي كانت قد كتبت في حوالي 1500 للميلاد.

* قصة الكتاب :

تقول الحكاية الأم التي تبسط ظلالها على حكايات الكتاب: أن الملك شهريار بعدما اكتشف خيانة زوجته له لم يكتف بقتلها و جواريه و عبيده بل كان يتزوج كل يوم فتاة عذراء ويقتلها في الصباح، فضج الناس وهربت بناتهم . وكان لوزيره فتاة نابغة اسمها شهرزاد علم بأمرها فقرر الزواج بها فوافقت، فكانت في كل ليلة تحكي للملك قصة حتى بزوغ الشمس ، وكانت تؤجل موعد قتلها حتى قضت مع الملك ألف ليلة و ليلة وأنجبت منه ثلاثة أولاد ، وجعلت الملك يقع في حبها فأبقاها زوجة له ، و توقف عن قتل البنات .

* تاريخ الكتاب :

يميل بعض النقاد إلى الاعتقاد بأن واضع هذا الكتاب ليس فرداً واحداً بالرغم من إجماعهم على أن أصل ألف ليلة وليلة فارسي. ويميل بعضهم إلى الجزم بأن أصل الكتاب هندي مع إقرار ببعض فضل للفرس والعرب فيه فهناك حكايات عديدة نسبت إلى الهند وبلاد فارس وحكايات تنسب إلى بغداد . لكن لا يخفى أن مؤلف ألف ليلة وليلة شخص عربي اللسان من أهل الشام. وكان غرضه من تأليف هذا الكتاب أن يقرأه من يرغب في التحدث بالعربية

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

فتحصل له من قراءته طلاقة في اللسان . ويغلب الظن أن هذا الكتاب وضع بين القرن الثالث عشر والقرن الرابع عشر، أما اسم الكتاب فلم يعرف قط ، ولكن يقال انه أطلق عليه اسم فارسيّ هزافسانه وتعني الخرافة وأما الناس فيطلقون عليه اسم ألف ليلة وليلة وهو ما وصل إلينا يقال إن أول عملية جمع و تدوين حصلت في عهد العباسيين في القرن الخامس عشر ، و عموماً فإن تاريخها الحديث يبدأ عندما ترجمها إلى الفرنسية المستشرق الفرنسي أنطوان جالان (عام ١٧٠٤ م) ، والذي صاغ الكتاب بتصرف كبير ، و صار الكل يترجم عنه طوال القرن الثامن عشر ، طبع بالعربية أول مرة في ألمانيا (سنة ١٨٢٥) بعناية المستشرق (هايكث) فأنجز منه ثمانية أجزاء ، مع ترجمته إلى الألمانية، وتوفي قبل إتمامه ، فأنجز الباقي تلميذه فليشر (المتوفى سنة ١٨٨٨م) ثم طبع مرات لا تحصى وفي وقتنا الحاضر أصبح يتصدر الصفحات الأولى في المكتبات الإلكترونية ، وقد خصصت له مواقع بأكملها ، كما أنه يعد أشهر كتاب في العالم بأسره . (منتديات افضل البشائر ، التعريف بكتاب الف ليلة وليلة ، شبكة الانترنت ،

(<http://yahoo-sm.ahlamontada.com/montada-f77/topic-t2364.htm>)

* نص من كتاب الف ليلة وليلة :

حكاية الخياط والأحدب :

((قالت : بلغني أيها الملك السعيد أنه كان في قديم الزمان وسالف العصر والأوان في مدينة الصين رجل خياط مبسوط الأنامل يحب اللهو والطرب وكان يخرج هو وزوجته في بعض الأحيان يتفرجون على النفرجات فخرجوا يوماً من أول النهار ورجعوا آخره إلى منزلهم عند المساء فوجدوا في طريقهم رجلاً أحدب رؤيته تضحك المغبون وتزيل الهم عن المحزون فعند ذلك تقدم الخياط هو وزوجته يتفرجون عليه ثم أنهم عزموا عليه أن يروح معهم إلى بيتهم لينادهم تلك الليلة فأجابهم ومشى معهم إلى البيت فخرج الخياط إلى السوق وكان الليل قد اقبل ، فاشتري سمكا مقليا وخبزاً وليمونا وعقيدا يحلو به وأتى وحط السمك قدام الأحدب وأكلوا فأخذت امرأة الخياط جزلة سمك كبيرة ولقمتها للأحدب وسدت فمه بكفها ، وقالت والله ما تأكلها إلا دفعة واحدة في فرد نفس ولا أمهلك حتى تمضغها فبلعها وكانت فيها شوكة قوية فانشبت في حلقه مع انقضاء أجله فمات ! وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح)) (ألف ليلة وليلة ، بلات ، الليلة الرابعة والعشرون وما بعدها ، ج ١ ، ص ١٥٣) .

١- وفي بعض النسخ (يتفرجون على المنتزهات) ولم يعثر الباحث على معنى للكلمة يتلاءم مع المعنى العام للنص ، بل وجد في لسان العرب قوله : (فرج) رجل نفرجة و نفرجة أي جبان . ومعلوم أن هذا المعنى لا يتلائم مع المعنى العام للنص ؛ لذا يمكن أن يكون المراد من هذه المفردة المنتزهات كما ورد في طبعات أخرى .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* التحليل اللغوي :

* المعجم : ولناخذ من مفردات النص المتقدم :

١- المغبون : رجل غَبِينٌ ومَغْبُونٌ في الرأي والعقل والدين . و (الغَبْنُ) في البيع والشراء : الوكسُ ، غَبْنَهُ يَغْبِنُهُ غَبْنًا هذا الأكثرُ أي خدعه ، وقد غَبِنَ فهو مَغْبُونٌ (ابن منظور ، ١٩٩٧ ، ج ٥ ، ص ١٠) .

٢- ينادمهم : (نَادَمَهُ) مُنادمة . ونداماً : رافقه وشاربه و - سامره (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج ٢ ، ص ٩١١) .

٣- جزلة : (الجَزَلَةُ) : البَقِيَّةُ من الرغيف والوَطْبِ والإِنَاءِ والجُلَّةِ ، وقيل ، هو نصفُ الجُلَّةِ . ابن الإعرابي : بقي في الإِنَاءِ جَزَلَةٌ وفي الجُلَّةِ جَزَلَةٌ ومن الرغيف جَزَلَةٌ أي قطعة (ابن منظور ، ١٩٩٧ ، ج ١ ، ص ٤٢٠) .

٤- انشبكت : (شَبَكَه) فاشْتَبَكَ ، و شَبَّكَه تَشْبِيكًا فَتَشَبَّكَ : أنشَبَ بعضَه في بعضٍ فَتَشَبَّ (الفيروزآبادي ، ٢٠٠٣ ، ص ٨٦٩) .

* الصرف :

من المعجم ننتقل إلى الصرف لتتعرّف بعض مسائله ، وليكن كلامنا فيما بدأناه في الموضوعين السابقين وهو الوقف فنقول :

١- هاء الضمير : وفيها كلام

أ - إذا كانت (الهاء) عائدة على مفرد مذكر فعند الوقف نقف على الهاء بالسكون ، مثل : رأيتُه ، و- مررتُ بهُ ، و- الكتابُ لهُ .

ب - إذا كانت الهاء تعود على مفرد مؤنث ، فعند الوقف نقف على الضمير بالألف لا بالسكون ، مثل : رأيتها ، و - مررتُ بها ، و - الكتابُ لها .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

٢- تاء التأنيث : وفيها كلام أيضا

أ - إذا كانت تاء التأنيث في اسم فعند الوقف نقف عليها مع إبدالها هاءً ، مثل : جاءت طالبة ، و - رأيتُ طالبة ، و - مررت بطالبيه .

ب - إذا كانت التاء في آخر اسم وقبلها حرف صحيح ساكن فعند الوقف نقف على التاء ولا نبدلها ، مثل : جاءت أختٌ و بنّت .

ج - جمع المؤنث السالم نقف عليه بالتاء أيضا ، مثل : جاءت الطالبات ، و - رأيتُ الطالبات ، و - مررتُ بالطالبات .

د - إذا كانت تاء التأنيث في آخر فعل وقفنا عليها بالتاء أيضا ، مثل : الطالبة جاءت .

٣- هاء السكت : وهو حرف يأتي عند الوقف في حالات معينة هي :

أ - الفعل المعتل المحذوف اللام - أي في حالتها الجزم أو البناء ، مثل : لم يسعَ - تقول لم يسعَ . وإضافة هاء السكت هنا جائزة أما إذا بقي من الفعل حرف واحد يجب إضافة هاء السكت ، مثل الفعل (قِ) من وقى لا بد أن تقول فيه (قِه) .

ب - ما الاستفهامية المسبوقة بحرف جر أيضا تلحقها هاء السكت لان ألفها تُحذف في هذه الحالة ، مثل : بِمَ - تقول فيها - بِمَه .

ج - ياء المتكلم و الضمير (هو) و (هي) عند فتحها جميعا ، مثل : كتابي - تقول - كتابيه - ، و هو - تقول - هوهُ ، هي - تقول - هيه - . (الراجحي ، ١٩٧٩ ، ص ٢٠١ ، ٢٠٢) .

* الإملاء : وليكن كلامنا في :

(مشى)

تكلمنا في موضوع سابق عن الألف المقصورة في الأسماء وهنا نريد أن نتكلم عنها في الأفعال أيضا ، فنقول :

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

- ١- تُرسم - الألف المقصورة - ألفا إذا كانت في آخر فعل ثلاثي ومنقلبة عن واو ، مثل : (دعا) الذي مضارعه (يدعو) .
 - ٢- أما إذا كانت منقلبة عن ياء فتُرسم ياء ، مثل (رمى) ومضارعه (يرمي) .
 - ٣- إذا كانت الألف المقصورة في آخر فعل حروفه أكثر من ثلاثة وليس قبل الألف ياء كذلك ياء أيضا ، مثل : (أجرى ، أهدى ، أسدى ...) .
 - ٤- إذا كانت الألف المقصورة في آخر فعل حروفه أكثر من ثلاثة وقبل الألف ياء فإنها تُرسم ألفا ، مثل : (أحيا ، تزيّا ، تقيّا ...) .
- أما في الحروف : فإنها تُرسم ألفا في جميع الحروف ، ما عدا أربعة أحرف هي : (إلى ، على ، حتى ، بلى) . (قطوس ، ٢٠٠٠ ، ص ١١٢) .

*** النحو :** وليكن كلامنا في :

- (لينادمهم) :

اللام : حرف جر ، (ينادم) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) ، و (هم) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، والمصدر المؤول من أن المصدرية المحذوفة جوازا والفعل في محل جر بحرف الجر (اللام) .

هنا نريد أن نقف على أقسام اللام الجارة التي تُضمَرُ بعدها أن الناصبة للفعل المضارع جوازا فنقول :

إن اللام الجارة التي تُضمَرُ بعدها أن جوازا ثلاثة أقسام هي :

١- لام التعليل : كقوله تعالى : ﴿ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ ، فاللام في (لَتُبَيِّنَ) هي لام التعليل .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

٢- لام العاقبة : كقوله تعالى : ﴿ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِبِينَ ﴾^١ ، فاللام في (لِيَكُونَ) هي لام العاقبة ؛ لأن آل فرعون لم يلتقطوه ليكون لهم عدواً بل ليكون قرة عين لهم ، فكانت عاقبته أن صار لهم عدواً وحزناً .

٣- اللام الزائدة : كقوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾^٢ ، فاللام في (لِيُذْهِبَ) زائدة إذ أنها ليست للتعليل ولا للعاقبة .

وبعد هذا العرض يتبين لنا أن اللام في قوله (لينادهم) كانت للتعليل ، أي أن علة عرضهم عليه الذهاب معهم هي منادمتهم .

*** البلاغة : وليكن كلامنا في :**

(رجل خياط مبسوط الأنامل)

إخباره عن الرجل بأنه مبسوط الأنامل ، إنما أراد به انه ليس بخيلاً ويُنفق أمواله في سبيل الترفيه عن نفسه وأهله ، وهذا ما يُسمّى بـ (الكناية) . ولأجل إتمام الفائدة نتعرّف الكناية بشكل موجز فنقول :

- الكناية : لفظٌ أُطلق ، وأُرِيدَ به لازمٌ معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى . وتنقسم الكناية باعتبار المكني عنه إلى ثلاثة أقسام هي :

١- المكني عنه صفة : مثل قول الخنساء في أخيها صخر :
طويلُ النجاد رفيعُ العِمادِ
كثيرُ الرماد إذا ما شتا
فإنها تصف أخيها بأنه طويل النجاد^٣ ، رفيع العماد^٤ ، كثير الرماد^٥ ، فكل تركيب من هذه التراكيب كُنِيَ به عن صفة ، وهو ما يُسمّى كناية عن صفة .

٢- المكني عنه موصوفاً : مثل قول الشاعر في فضل دار العلوم في إحياء لغة العرب :
وَجَدْتُ فَيْكُ بِنْتُ عَدْنَانَ دَاراً
ذَكَرَتْهَا بَدَاؤَةُ الأَعْرَابِ
- نجد أنّ الشاعر كُنِيَ عن اللغة العربية بـ (بنت عدنان) وهذا ما يُسمّى بـ (كناية عن موصوف) .

١- سورة القصص الآية ٨ .

٢- سورة الأحزاب من الآية ٣٣ .

٣- المقصود بالنجاد حمالة السيف ، وطوله يعني طول صاحبه ، والشجاعة عادة .

٤- إشارة إلى علو مكانته في قومه وعشيرته .

٥- لازمه كثرة حرق الحطب لكثرة الطبخ ، وكثرة الضيوف ، والكرم .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

٣- المكني عنه نسبة : مثل قولك : (المجد بين ثوبيك) .
- فانك أردت أن تنسب المجد إلى من تخاطب ، فعدلت عن نسبته إليه مباشرة ونسبته إلى ما له اتصال به وهو الثوبان ، وهذا ما يُسمّى بـ (كناية عن نسبة) (الجارم وأمين ، بلات ، ص ١١٤ - ١١٦) .

وبعد هذا العرض للكناية نود أن نعرف قوله (مبسوط الأنامل) من أي قسم من أقسام الكناية ؟
فإذا تفحصناه جيدا سنجد انه أراد به كناية عن صفة وهي الكرم وعدم الشح على النفس والأهل ؛ فهو إذن (كناية عن صفة) .

* التمرينات :

- ١- عرّف كتاب ألف ليلة وليلة ، ثم أكتب نصّا تحفظه منه .
- ٢- اعط معاني المفردات الآتية : - المغبون ، - جزلة ، - إنشبت .
- ٣- عرّف هاء السكت ، وأذكر المواضع التي ترد فيها مع الامثلة .
- ٤- كيف تُرسم الالف المقصورة في الحروف ؟ فصلّ القول في ذلك مع الأمثلة .
- ٥- فصلّ القول في اللام الجارة التي تُضمّر بعدها أن الناصبة مع الأمثلة .
- ٦- عرّف الكناية ، ثم أذكر أقسامها باعتبار المكني عنه معزرا إجابتك بالامثلة .

كتاب المفضليات للمفضل الضبي :

* تعريف المفضل الضبي :

هو المفضلُّ بنُّ محمد بن يعلى بن سالم بن أبي سلمى بن ربيعة بن زبَّان بن عامر بن ثعلبة الضبي . كذا نسبه أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الاشبيلي في كتابه " طبقات اللغويين والنحويين " ونسبه أبو يعقوب محمد بن إسحاق النديم في كتابه " الفهرست " فقال : المفضل ابن محمد بن يعلى بن عامر بن سالم بن الرمال من بني ثعلبة بن السيد بن ضبة . أما كنيته : فأبو العباس ، وقد يُقال أبو عبد الرحمن (الضبي ، ١٩٢٦ ، ص ٥) .

وهو الراوية الأديب النحوي اللغوي ، كان من أكابر علماء الكوفة ، عالماً بالأخبار والشعر والعربية . أخذ عنه أبو عبد الله ابن الأعرابي ، وأبو زيد الأنصاري ، وخلف الأحمر وغيرهم وكان ثقة ثبتاً (الحموي ، ٢٠٠٩ ، م ١٠ ، ص ٥٦) .

كان المفضل الضبي من أهل الكوفة ورواتها المكثرين ، بل كان كما قيل فيه : أوثق مَنْ روى الشعر من الكوفيين ، وأنه لم يكن أعلمهم باللغة والنحو ، إنما كان يختص بالشعر ... قال أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري : كان المفضل من أكابر الكوفيين .

وقال السيوطي : كان المفضل عالماً بالنحو والشعر والغريب وأيام الناس ، وكان يكتب المصاحف ويقفها في المساجد تكفيرا لما كتبه بيده من أهاجي الناس .

أما تلاميذه فقد أخذ عنه حُجة البصريين أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري لثقته ، وتخرج به أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي (ابن الأعرابي) حتى كان يقول : إني ربيب المفضل - لأن أم ابن الأعرابي كانت تحت المفضل - . وقال المرزبانِي : كان أبو يوسف الجني الاسدي راوية للمفضل ، ومن تلاميذ المفضل الخليفة المهدي العباسي ، عنه أخذ وبه تخرَّج (الضبي ، ١٩٢٦ ، ص ٦ - ٧) .

لا يُعرف بالضبط تاريخ مولد الضبي غير أنه يُنسب إلى مدينة الكوفة في العراق مولداً ، كان أحد العلماء الأوائل الذين عنوا بجمع الشعر وحفظه وكان أحد رواة الحديث النبوي الشريف صادق الرواية . كما كان واسع الثقافة ملماً بتراث السابقين . وفي بدء العصر العباسي كان له دور سياسي قصير ، ولكنه سرعان ما انصرف عنها ، وتفرغ للعلم والتعليم ، فاتخذ الخليفة أبو جعفر المنصور معلماً ومؤدباً لابنه وولي عهده المهدي . وتوفي الضبي حوالي سنة ١٧٥ هـ^١ ، وقد ترك المفضل الضبي عدداً من المؤلفات منها " كتاب الأمثال " و " كتاب معاني الشعر " و " كتاب العروض " و " كتاب الألفاظ " إلا إنَّ اسمه يرتبط دائماً بكتابه " المفضليات " (شوقي ، ١٩٩٠ ، ص ٢٧) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* تعريف كتاب المفضليات :

هي مجموعة من الأشعار التي اختارها أبو العباس المفضل بن محمد الضبي الراوية الكوفي ، الحجة الثقة ، من أشعار المقلين من شعراء العرب ، للأمير محمد المهدي بن الخليفة أبي جعفر المنصور العباسي ؛ ليتأدب بها ، ويتخرج بأدبها (الضبي ، ١٩٢٦ ، ص ٢) .
تتلخص قصة وضع المفضل لهذه المجموعة الشعرية في أنه عندما كان مصاحباً للمهدي العباسي معلماً ومؤدباً عرض على المهدي مجموعة من الكتب التي كان ضمنها الشعر الذي جمعه ودوّنه . وكان قد أشّر بقلمه على عدد من النصوص الشعرية في هذه الكتب . وبعد أن أعجب بها المهدي أيضاً أخرجها المفضل وجعلها في مجموعة مختارة على حدة ، عُرفت فيما بعد باسم المفضليات .

وليست جميع القصائد الواردة في هذه المجموعة من اختيار المفضل الضبي نفسه ، فالكتاب يجمع بين دفتيه مائة وثلاثين قصيدة ، ويذكر أن المفضل كان قد اختار في البداية سبعين قصيدة ثم زادها عشراً فأصبحت ثمانين قصيدة ، لكن تلميذه الأصمعي زاد عليها بعد ذلك عدداً من القصائد ممّا أدى إلى أن يتفاوت عدد القصائد الواردة في مختلف المخطوطات حتى وصلت إلى مائة وثلاثين قصيدة .

وليست النصوص المختارة على درجة واحدة من الطول ، فهناك القصائد الكاملة التي قد يتجاوز عدد أبياتها المائة بيت ، إلى جانب عدد من المقطعات التي وصلت مجزوءة واجتزئت من قصائد كاملة ، ويتفاوت عدد أبياتها بين الخمسين بيتاً والبيتين فقط .

ويعود القسم الأكبر من نصوص هذه المجموعة إلى الشعر الجاهلي ، يليه قسم للشعراء المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام . ثم قسم أقل للشعراء الإسلاميين .

وليس هناك نظام معين في ترتيب هذه القصائد سواء من حيث المضمون أو من حيث القيمة الفنية ، ولكنها جميعها تدل على الذوق العربي القديم الذي لم يفصح عنه المفضل الضبي .

وقد حظيت المفضليات بنصيب وافر من الشروح والتعليقات على مرّ العصور ، فقد نشرها المستشرق الإنجليزي تشارلز ليال بشرح الانباري سنة ١٩٢٠ ثم نشرها المحققان احمد محمد شاكر وعبد السلام هارون في مصر سنة ١٩٤٥ ، في جزأين وهي الطبعة العلمية التي يُعتدّ بها الآن (شوقي ، ١٩٩٠ ، ص ٢٧ - ٢٨) .

* نص من كتاب المفضليات للضبي :

قال المُخَبِّل السعدي :

فَصَبَا ، وَلَيْسَ لِمَنْ صَبَا حِلْمٌ
عَيْنِي ، فَمَاءٌ شَوْوِنَهَا سَجْمٌ
سِلْكِ النَّظَامِ فَخَانَةُ النَّظْمِ

ذَكَرَ الرَّبَابَ وَذَكَرْهَا سُقْمٌ
وَإِذَا أَلَمَّ خَيْالَهَا طُفِرَتْ
كَالْوَلْوِ الْمَسْجُورِ أَغْفَلٌ فِي

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

سَيِّدَانِ ۲ لَمْ يَدْرُسْنَ لَهَا رَسْمُ
عَنْهُ الرِّيَّاحِ حَوَالِدِ سَحْمٍ
أَعْضَادُهُ فُتْوَى لَهُ جِذْمٌ
أَمْطَارٌ مِنْ عَرَصَاتِهَا الوِشْمُ
تَنَاطَّتْ بِهَا الآرَامُ والأَنْمُ
غَزْلَانِ حَوْلَ رُسُومِهَا الْبِهْمُ
سَلَفٌ يُقْلُ عِدْوَهَا فُخْمُ

وَأَرَى لَهَا دَاراً بِأَغْدِرَةِ ۱ الـ
إِلَّا رَمَاداً هَامِداً دَفَعَتْ
وَبَقِيَّةَ النُّوْيِ الَّذِي رَفَعَتْ
فَكَانَ مَا أَبْقَى البِوَارِجِ وَالـ
تَفَرُّوْ بِهَا الْبِقَرُ الْمَسَارِبِ وَآخُ
وَكَانَ أَطْلَاءَ الْجَائِدِ وَالـ
وَلَقَدْ تَحَلَّى بِهَا الرَّبَابُ لَهَا

* التحليل اللغوي :

* المعجم :

- ١- صَبَا : (صَبَا) فَلَانٌ - صَبْوًا ، وَصَبْوَةً : مال إلى اللهو . و - إليه : حَنَّ وَتَشَوَّقَ (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج ١ ، ص ٥٠٧) .
- ٢- طُرِفَتْ : (طَرَفَ) البَصْرُ - طَرَفًا : تحرَّكَ جَفْنَاهُ (المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ٥٥٥) .
- ٣- شُوُونِيهَا : هي مواصل قبائل الراس ومُلتقاهما ومنها تجيءُ الدُموعُ (الرازي ، ٢٠٠٣ ، ص ١٨٦) .
- ٤- سَجْمٌ : (سَجَمَ) سُجُومًا وَ سِجَامًا الدَّمْعُ : سال قليلاً أو كثيراً وانصبَّ (معلوف ، ١٤٢٩ هـ ، ص ٣٢٢) .
- ٥- الْمَسْجُورُ : اللؤلؤ المسجور إذا انتثر من نظامه والمنظوم المسترسل (ابن منظور ، ١٩٩٧ ، ج ٣ ، ص ٢٤٧) .
- ٦- سَحْمٌ : (سَحِمَ) - سَحَمًا ، وَسَحَامًا ، وَسُحْمَةً : اسْوَدَّ . فهو أَسْحَمٌ ، وهي سَحْمَاءُ (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج ١ ، ص ٤٢٠) .
- ٧- النُّوْيُ : حُفْرَةٌ حَوْلَ الخِيْمَةِ ، وفي الصحاح : النُّوْيُ حُفْرَةٌ حَوْلَ الخِباءِ لئلا يدخله ماء المطر (ابن منظور ، ١٩٩٧ ، ج ٦ ، ص ١٢٢) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

- ٨- أَعْضَادُهُ : أَعْضَادُ الْمَزَارِعِ : حدودها التي تكون فيما بين الجار والجار (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج ٢ ، ص ٦٠٦) .
- ٩- جِذْمٌ : (الْجِدْمَةُ) بالكسر : القطعة من الشيء يُقَطَعُ طَرْفُهُ ويبقى أصله (الفيروز آبادي ، ٢٠٠٣ ، ص ١٠٠٣) .
- ١٠- الأَرَامُ : الطَّبَاءُ البيض الخالصة البيضاء واحدا (رِئْمُ) وهي التي تسكن الرَّمْلَ (الرازي ، ٢٠٠٣ ، ص ١٣٣) .
- ١١- الأُدْمُ : الأُدْمُ من الطَّبَاءِ ظَبَاءُ بيضٌ يعلوها جُدَدٌ فيها غُبْرَةٌ ، زاد غيره : وتَسْكُنُ الجبال ، قال وهي على ألوان الجبال ... (ابن منظور ، ١٩٩٧ ، ج ١ ، ص ٥٢) .
- ١٢- الجَاذِرِ : ولد البقر (المصدر نفسه ، ص ٣٩٤) .

* **الصرف :** وليكن كلامنا في قوله :

(ذَكَرَ الرِّبَابَ وَذَكَرَهَا سُقْمٌ فَصَبَا ، وَلَيْسَ لِمَنْ صَبَا حِلْمٌ)

فإذا ما سئَل أحدنا عن الوزن الصرفي لكلمات هذا البيت قد لا يجد البعض في نفسه الثقة والقدرة على أن يزن كلماته بالشكل المطلوب ، وذلك بسبب عدم اطلاعه أو نسيانه للضوابط التي تعلّمها في الميزان الصرفي ، ونحن هنا نريد أن نتعرّف بعض ضوابط الميزان الصرفي بشكل موجز ، فنقول :

لما كانت أكثر الكلمات العربية ثلاثية ، عدّ علماء الصرف أصول الكلمات ثلاثة أحرف ، وقابلوها عند الوزن بالفاء والعين واللام ، مصوّرة بصورة الموزون (الحملوي ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٢) .

وتوجد عدّة ضوابط لا بد أن يعرفها من أراد أن يزن الكلمات العربية وزنا صحيحا ، وهذه الضوابط هي :

١- أنّ الصرف يقتضي تغيير الكلمة الواحدة إلى صور مختلفة ، ولذا فان موضوعه هو أبنية المفردات العربية من حيث صياغاتها لإفادة المعاني المختلفة وما يعترّيبها من الأحوال العارضة كالصحة والإعلال والأصالة والزيادة ونحوها . وبذلك يخرج عن موضوع علم الصرف كل ما لا يقبل التصريف والتغيير ، وهو :

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

أ - الأسماء الأعجمية ، مثل : إبراهيم ، إسماعيل وغيرها من الأسماء الأعجمية .

ب - الأسماء المبنية ، مثل الأسماء الموصولة وأسماء الإشارة وأدوات الاستفهام وغيرها .

ج - الأفعال الجامدة : مثل : ليس ، عسى .

د - الحروف : بكل أشكالها ومنها حروف الجر والعطف وغيرها (عبد المنعم بلات ، ج ، ١ ، ص ٨) .

وبعد هذه النقطة التي تُعد من أسس علم التصريف وبها يُفرّق بين الكلمات التي تدخل في موضوع علم الصرف أو لا تدخل ننتقل إلى النقاط الأخرى التي هي الأساس في وزن الكلمات العربية

٢- إذا كانت الكلمة التي يُراد وزنها ثلاثية الأصول قوبلت أصول الموزون (الكلمة) بأصول الميزان (فعل) وحركت الميزان بحركات الموزون ، فمثلا : ضَرَبَ - وزنها - فَعَلَ ، وهكذا .

٣- إذا كانت الكلمة ليست ثلاثية بل رباعية أو خماسية أو سداسية فهنا عدة صور للوزن نعرض إلى بعضها هنا :

أ - إذا كانت الزيادة ناشئة من أصل الكلمة - أي اصل الوضع على أربعة أحرف أو أكثر - قابلت أصول الموزون بأصول الميزان ، وزدت في الميزان لاما أو لامين على الميزان ، فمثلا : دَحْرَجَ - وزنها - فَعَّلَ ، وكلمة جَحْمَرِش - وزنها - فَعَّلِلَ .

ب - إذا كانت الزيادة في الموزون ناشئة من تكرير حرف من أصول الكلمة ، كررت ما يقابله في الميزان ، فمثلا : جَلَبَبَ - وزنها - فَعَّلَلَ ، و قَدَّمَ - وزنها - فَعَّلَلَ . (الحملوي ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٢) .

- نكتفي بهذا القدر من الميزان الصرفي على أمل إكماله في مفردات أخرى .

*** العروض :** ولنأخذ قوله :

(ذَكَرَ الرَّبَابَ وَذِكْرُهَا سَقْمٌ فَصَبَا ، وَلَيْسَ لِمَنْ صَبَا حِلْمٌ)

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

هذا البيت من البحر الكامل ، والذي يتكوّن التام منه من ستة أجزاء كالآتي :

مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ

والآن نأتي إلى البيت المُتقدّم لنكتبه كتابة عروضية ثم نقطّعه ونذكر وزنه .

ذَكَرَ رَبًّا / بَوَذِكْرَهَا / سَقُمُ فَصَبَاوَلِي / سَلِمَنْصَبَا / حِلْمُ

مُتَّفَاعِلُنْ / مُتَّفَاعِلُنْ / مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ / مُتَّفَاعِلُنْ / مُتَّفَاعِلُنْ

ن ن - ن - / ن ن - ن - ن ن - ن - / ن ن - ن -

لاحظنا أن كلا من الضرب والعروض في البيت قد جاءتا (مُتَّفَاعِلُنْ) وهذا جائز عند العروضيين وهو ما يُسمّى بـ (علّة الحذف) والتي تعني سقوط الوند المجموع^١ بأكمله ، أي سقوط (العين واللام والنون) من (متفاعِلُنْ) لتصبح : (مُتَّفَاعِلُنْ) إذا كانت سليمة^٢ . وإذا كانت مُضمّرة ، صارت (مُتَّفَاعِلُنْ) (عريبي ، بلات ، ص ١٣٠) .
ومن الملاحظ أن التفعيلة بعد علّة الحذف أصبحت مضمرة وليست سليمة لورود الحرف الثاني فيها ساكنا .

* النحو :

(ذَكَرَ الرَّبَّابَ وَذِكْرَهَا سَقُمُ فَصَبَا ، وَلَيْسَ لِمَنْ صَبَا حِلْمُ)

- ذَكَرَ : فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتحّة ، والفاعل ضمير مستترٌ جوازاً تقديرُهُ هو .

- الرَّبَّابَ : مفعولٌ به منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحّة الظاهرة على آخره .

- وَذِكْرَهَا : (الواو) واو الابتداء . (ذَكَرُ) مبتدأٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، و (هاء) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

١- المقصود بالوند المجموع : ثلاثة أحرف الأول والثاني منها متحركان ، والثالث ساكن . وهو هنا (عِلُنْ) في نهاية التفعيلة (مُتَّفَاعِلُنْ)
٢- المقصود بالسليمة أي إن ما بقي من التفعيلة بعد علّة الحذف لم يتغيّر فيه شيء .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

- سَقَمٌ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
- فصباً : (الفاء) حرف عطف . (صبا) فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) .
- وليس : (الواو) إستئنافية . (ليس) فعل ماض ناقص مبني على الفتح .
- لَمَنْ : (اللام) حرف جر . (مَنْ) اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر ، وشبه الجملة في محل نصب خبر ليس مقدّم .
- صبا : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
- حَلُمٌ : اسم ليس مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

* البلاغة : وليكن كلامنا في :

(وَكَأَنَّ أَطْلَاءَ الْجَاذِرِ وَالـ غَزْلَانَ حَوْلَ رُسُومِهَا الْبِهْمِ)

نجد أنّ الشاعر هنا يستعمل أداة التشبيه (كَأَنَّ) ونحن قد تناولنا في مباحث سابقة أركان التشبيه وشيئاً من التوضيح فيه ، وهنا نودّ أن نبيّن شيئاً جديداً مرتبطاً بما تقدّم ، وهو : التشبيه بـ (كَأَنَّ) ، فهذه الأداة لها خصوصيّة سنعرّفها ، وقبل أن نتعرّف خصوصيّة هذه الأداة نبيّن معنى البيت أولاً ، فنقول :

الأطلاء : جمع طلاء ، بالفتح والقصر ، وهو الصغير من ذوات الظلف . الجاذر : جمع جوذر ، بفتح الذال وضمّها ، وهو الصغير من أولاد البقر . البهم : صغار أولاد المعزى (الضبّي ، بلات ، ص ١١٤) .

ومما تقدّم نعلم أنّ الشاعر يُشبه صغار ذوات الظلف من الأبقار والغزلان بصغار المعزى حول بقايا دار الرباب .

والآن نرجع إلى خصوصيّة أداة التشبيه (كَأَنَّ) فهي من أدوات التشبيه التي يليها المشبه ، ويُشاركها في هذا الحكم بعض الأدوات مثل (شابه ، ومائل) وغير ذلك مما يرادفها .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

أما خصوصية (كَأَنَّ) فهي :

- تفيد التشبيه إذا كان خبرها اسما جامدا^١ ، مثل : (كَأَنَّ البحرَ مرآةً صافيةً) ، فالخبر (مرآة) اسم جامد ، لذا فان (كَأَنَّ) هنا تفيد التشبيه .

- وتفيد الشك إذا كان خبرها مشتقا ، مثل : (كأنك فاهمٌ) فالخبر هنا (فاهم) اسم فاعل ، وهو مشتق ؛ لذا فان (كَأَنَّ) هنا تفيد الشك لا التشبيه (الهاشمي ، بلات ، ص ٢٣٣)

* التمرينات :

- ١- تكلم عن المفضل الضبي ، ثم عرّف بكتابه المفضليات .
- ٢- أكتب نصّا تحفظه من كتاب المفضليات للضبي .
- ٣- إعط معاني المفردات الآتية : - صَبَا ، - شُؤْنُهَا ، - سُحْمٌ ، - الأرام ، الجأدر .
- ٤- زن الكلمات الآتية : - كتب ، - جلبب ، - درّس .
- ٥- قطع ثم زن البيت الآتي :
ولقد تحلُّ بها الرِّبابُ لها
سَلَفٌ يَفُلُّ عَدُوَّهَا فَخُمٌ
- ٦- لأداة التشبيه (كَأَنَّ) خصوصية في الاستعمال ، أذكرها معززا إجابتك بالأمثلة .

١- أي غير مشتق

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

كتاب مجمع الأمثال للميداني :

* تعريف الميداني :

هو أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني ينسب إلى ميدان إحدى قرى نيسابور في شرق إيران . كان عالماً نحويًا ولغويًا وأديبًا . تلقى علومه الدينية واللغوية والأدبية على شيوخ عصره . وألّف عدداً من الكتب تناول فيها مسائل من النحو والصرف والأدب (شوقي ، ١٩٩٠ ، ص ١٥٩ - ١٦٠) .

وهو أديب فاضل ، عالم نحوي لغوي مات في رمضان سنة (٥١٨ هـ) ليلة القدر ، ودفن بمقبرة الميدان ، قرأ على أبي الحسن ، علي بن أحمد الواحدي ، وعلى يعقوب بن أحمد النيسابوري ، وله من التصانيف :

- ١ - كتاب جامع الأمثال^١
- ٢ - كتاب السامي في الاسامي
- ٣ - كتاب الانموذج في النحو
- ٤ - وكتاب الهادي للشادي
- ٥ - كتاب النحو الميداني
- ٦ - كتاب نزهة الطرف في علم الصرف
- ٧ - كتاب شرح المفضلّيات
- ٨ - كتاب منية الراضي في رسائل القاضي

وذكره أبو الحسن البيهقي في كتاب وشاح الدمية فقال : الإمام أسناذنا صدر الأفاضيل ، أبو الفضل ، أحمد بن محمد بن أحمد الميداني ، صدر الأديباء ، وقُدوة الفضلاء ، قد صاحب الفضل في أيام نغد زاده ، وفني عتاده ، وذهبت عدته ، وبطلت أهبتة ، فقوّم سناد العلوم ، بعد ما غيرتها الأيام بصروفها ، ووضع أنامل الأفاضل ، على خطوطها وحروفها ، ولم يخلق الله تعالى فاضلاً في عهده ، إلا وهو في مائدة آدابه ضيف وله بين بابه وداره شتاء وصيف ، وما على مَنْ عَامَ لَجَجَ البحر الخضم ، واستنزف الدرر ظلمٌ وحيف ، وكان هذا الأمام يأكل من كسب يده (الحموي ، ٢٠٠٩ ، م ٢ ، ص ١٥٨ - ١٥٩) .

* تعريف كتاب مجمع الأمثال :

يكاد يكون هذا الكتاب أكثر كتب الأمثال تداولاً وشهرة بين القراء ، فهو مبذول في طبقات متعددة ، يكثر وجودها في المكتبات الخاصة والعامة ، وقد أُخْتَلَفَ في ضبط اسمه ، فذكره القفطي وياقوت الحموي باسم : جامع الأمثال ، وعاد القفطي ثانية فسماه : الأمثال ، ووردت هذه التسمية أيضاً عند ابن خلكان والسيوطي وابن العماد الحنبلي ، واشتهر الكتاب بين الناس باسم : مجمع الأمثال ، وهي التسمية التي ذكرها حاجي خليفة في كشف الظنون ، ونص عليها المؤلف في مقدمة الكتاب ، وقد ألّفه استجابة لدعوة وجهها إليه من وصفه بأنّه : الشيخ العميد الأجل السيد العالم ضياء الدولة منتخب الملك شمس الحضرة صفي الملوك أبو

١ - هو مجمع الأمثال نفسه إذ وردت تسميته بجامع الأمثال في بعض المصادر

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

محمد بن أرسلان ، فقال : " ولما تقدر ارتحالي عن سدّته - عمرها الله بطول مدّته - أشار بجمع كتاب الأمثال ، مبرزاً على ما له من الأمثال ، مشمّراً عن ساق جدي في امتثال أمره العالي ، فطالعت كتب الأئمة الأعلام ، ما امتدّ في تفصيه نفس الأيام ، مثل كتاب أبي عبيدة وأبي عبيد ، والأصمعي و أبي زيد ، وأبي عمرو ، وأبي فيد ، ونظرت فيما جمعه المفضّل بن محمد ، والمفضّل بن سلمة ، حتى لقد تصفحت أكثر من خمسين كتابا ، ونخلت ما فيها فصلا فصلا وبابا بابا ، مفتشا ... ، مشدّبا ونقلت ما في كتاب حمزة بن الحسن إلى هذا الكتاب إلا ما ذكره من خرزات الرقي وخرافات الأعراب ، والأمثال المزوجة لاندماجها في تضاعيف الأبواب ، وجعلت الكتاب على نظام حروف المعجم في أوائلها ، ليسهل طريق الطلب على متناولها ، وذكرت في كل مثل من اللغة والإعراب ما يفتح الغلق ، ومن القصص والأسباب ما يوضح الغرض ... " .

بدأ الميداني مادة كتابه بتفسير معنى المثل ، فعرض فيه أقوالا للمبرد وابن السكّيت وإبراهيم النظام وابن المقفع وغيرهم ، مع تحقيق صرفي في لفظ (المثل) يتلوه الشروع بالباب الأول : فيما أوله همزة ، مستهلا بالمثل النبوي : إنّ من البيان لسحرا ، مع قصته ، ثم تجري الأمثال على هذا النحو إلى آخر الكتاب ، بدءاً بالأمثال القديمة ، ثم جاء على (أفعل) كقولهم : أبل من حنيف الحناتم ، وأبل من مالك بن زيد مناة ، وأكل من الفيل ، وقد قدّم الميداني دراسة مفصّلة عن اسم التفضيل ، قبل البدء بعرض الأمثال المبدوءة به في الباب الأول من الكتاب ، وأردف بعد الانتهاء من الأمثال التي تبدأ بهذا الاسم بالأمثال المولدة سردا غير مشروحة ، ولو شرحها وذكر قصصها ، لاتسع الكتاب اتساعا مفرطا (العاني والعدواني ، ١٩٧٩ ، ص ٢١٤ - ٢١٦) .

* نص من كتاب مجمع الأمثال للميداني :

* إنّ من البيان لسحرا :

((قاله - هذا المثل - النبي صلى الله عليه وسلم حين وفد عليه عمرو بن الأهتم والزّبرقان بن بدر وقيس بن عاصم فسأل عليه الصلاة والسلام عمرو بن الأهتم عن الزّبرقان فقال عمرو : مُطاع في أذنيه^١ شديد العارضة مانع لما وراء ظهره ، فقال الزّبرقان : يا رسول الله انه ليعلم مني أكثر من هذا ولكنه حسدني ، فقال عمرو : أما والله انه لزمر المروءة ضيق العطن أحق الوالد لنيم الخال والله يا رسول الله ما كذبت في الأولى ولقد صدقت في الأخرى ولكني رجل رضيت فقلت أحسن ما عملت وسخطت فقلت أقبح ما وجدت . فقال عليه الصلاة والسلام : إنّ من البيان لسحرا . يعني أن بعض البيان يعمل عمل السحر ؛ ومعنى السحر إظهار الباطل في صورة الحق ، والبيان اجتماع الفصاحة والبلاغة وذكاء القلب مع اللسان وإنما شُبّه بالسحر لحدّة عمله في سامعه وسرعة قبول القلب له يُضرب في استحسان المنطق وإيراد الحجة البالغة)) (الميداني ، بلات ، ص ٩ ، مكتبة المصطفى الإلكترونية، www.al-mostafa.com) .

١- الادون : جمع الادنى يعني الأقرب ، ووقع في بعض الأمهات " مطاع في أذنيه " والأذنين - بوزن الأمير - النداء أنه إذا نادى قومه لحرب أو نحوها أطاعوه .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* التحليل اللغوي :

* المعجم : وليكن كلامنا في المفردات التالية :

١- العارضة : (العَارِضَةُ) : صفحة الخدّ . و - الثنّية من الأسنان . و - الخشبة العليا التي يدور فيها الباب . ويُقال : هو قويُّ العارضة : ذو جَلْدٍ وصرامةٍ وقدرةٍ على الكلام ، وذو بديهةٍ ورأيٍ جيّدٍ (ج) عوارض (مصطفى و آخرون ، ١٩٨٩ ، ج ٢ ، ص ٥٩٤) .

٢- زمر : رجل زَمِرٌ : قليل المروءة (ابن منظور ، ١٩٩٧ ، ج ٣ ، ص ١٩٩) .

٣- العَطْنُ : وَطْنُ الإبل ، ومَبْرَكُهَا حَوْل الحَوْضِ ، ومربضُ الغنم حول الماء (ج) أَعْطَانُ (الفيروز آبادي ، ٢٠٠٣ ، ص ١٢٢١) .

* الصرف :

ومن المعجم ننتقل إلى الصرف لتتعرف بعض مفرداته اتفاقاً مع منهجية البحث في المفردات التي سبقت ، وليكن كلامنا في : تكملة الميزان الصرفي الذي بدأنا به في النص السابق فنقول :

١- إذا كانت الزيادة ناشئة من زيادة حرف أو أكثر من حروف الزيادة المجموعة في كلمة (سألتمونيها) ، قابلت الأصول بالأصول وعبرت عن الحرف الزائد بلفظه ، فمثلا : استخرج - وزنها هو - استفعل ، وكلمة : مجتهد - وزنها هو - مفتعل . وهكذا .

٢- إذا كان الحرف الزائد مبدلاً من تاء الافتعال ، يُنطقُ بها نظراً إلى الأصل - أي تُلفظ تاء - ، فمثلا : اضطرب - وزنها يكون - افتعل .

٣- إذا حصل حذفٌ في الموزون حُذف ما يقابله في الميزان ، فمثلا : قاض - وزنها يكون - فاعٍ ، و(عِدَّة) - وزنها يكون - عِدَّةٌ .

٤- إذا حصل قلبٌ في الموزون ، حصل أيضاً في الميزان ، فمثلا : جاه - وزنها هو - عفل .

١- لأن الأصل فيها وعد وقد حُذف فاء الكلمة في صيغة عدة .
٢- باعتبار أن الألف منقلب عن الواو في أصل الكلمة إذ أصلها وجه فقلب الواو ألفاً وحلّ ثانياً في حروف الكلمة وفي مثل هذه الحالة يكون الوزن على الأصل قبل القلب .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

– هذه خلاصة القول في الميزان الصرفي ومن أراد التوسع فيه فليقصد كتب الصرف للوقوف عليه بدقة .

* **الإملاء** : ولناخذ من النص قوله :

(عمرو)

نجد أن هذا الاسم قد لحقته الواو وهذه الواو زائدة وإنما جيء بها لغرض التفريق بين عَمْر الممنوع من الصرف و عَمْرُو ، وهناك شروط لذلك هي :

١- أن يكون علماً فلا زيادة في عَمْر بمعنى اللحم .

٢- ألا يضاف إلى ضمير مثل عَمْرُك ، فلا تقول : عمروك .

٣- ألا يكون مُصَغَّرًا فلا زيادة في عُمَيْر الذي هو تصغير عَمْرُو .

٤- ألا يكون مُحَلَّاب (ال) . فلا زيادة في قولك : العَمْر .

٥- ألا يكون منسوباً مثل : عَمْرِي .

٦- ألا يكون منصوباً منوناً ، فإن كان منصوباً غير منونٍ زيدت الواو منعا من التباسه بعَمْر الممنوع من الصرف . نحو : إنَّ عَمْرُو بن العاص هو الذي فتح مصر في عهد عَمْر بن الخطَّاب . ونحو قابلتُ عَمْرًا .

٧- ألا يقع في قافية البيت الشعري ، فإن وقع (عَمْرُو) في قافيته فإن الواو تُحذف منه (قَبِيْش ، ١٩٨٤ ، ص ٧٩) .

* **النحو** : وليكن كلامنا هنا عن قوله ﷺ :

(إنَّ من البيان لسحراً)

- إنَّ : حرف مشبَّه بالفعل يُفيد التوكيد .

- من : حرف جرٍّ لا محل له من الإعراب .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

- **البيان** : اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جرّه الكسرة ، وشبه الجملة في محل رفع خبر إن .

- **لسحراً** : (اللام) لام الابتداء المرحقة لا محل لها من الإعراب ، (سحراً) اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

هنا نريد أن نتعرّف معاني حرف الجر (مِنْ) فنقول : من معانيه :

١- **التبويض** ، ومثالها : (أخذتُ من الدراهم) أي بعضاً منها .

٢- **لبيان الجنس** ، ومثالها : قوله تعالى : ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾^١ فهي هنا ليست تبعية وإنما لبيان جنس ما يجب اجتنابه .

٣- **لابتداء الغاية في المكان** ، ومثالها قوله تعالى : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾^٢ .

٤- **لابتداء الغاية في الزمان** ، ومثالها قوله تعالى : ﴿ لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ ﴾^٣ .

٥- **الزائدة** ، ومثالها : (ما جاءني من أحدٍ) ولا تُزاد عند جمهور البصريين إلا بشرطين هما :

أ - أن يكون المجرور بها نكرة .

ب - أن يسبقها نفي أو شبهه ، والمُرَاد بِشَبْهِ النَّفْيِ : النَّهْيُ ، نَحْوُ (لا تُضْرَبُ مِنْ أَحَدٍ) ، وَالِاسْتِفْهَامُ ، نَحْوُ (هل جاءك من أحدٍ ؟) . (ابن عقيل ، ١٣٨٢ ش ، ج ٢ ، ص ١٥ - ١٦) .

- ومما تقدّم نعلم أن (من) الواردة في قول النبي ﷺ هي تبعية .

١- سورة الحج من الآية ٣٠ .

٢- سورة الإسراء الآية ١ .

٣- سورة التوبة من الآية ١٠٨ .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* البلاغة :

وليكن كلامنا في قوله ﷺ :

(إنَّ من البيان لسحراً)

ذكرنا في مفردات سابقة أنَّ الخبر قد يُلقى مُؤكِّداً وقد يُلقى غير مُؤكِّد والمؤكِّد قد يكون مُؤكِّداً بمؤكِّد واحد أو مؤكِّدين أو أكثر وبحسب ما يحتاج إليه المخاطب ويقدر إنكاره لذلك الخبر ، وان الخبر الذي يحتاج إلى أكثر من مؤكِّد يُسمَّى (إنكاري) ، وفي ضوء هذه المقدمة نريد أن نتعرف قول النبي ﷺ من أي أنواع الخبر هو ، وكما أداة للتوكيد قد استعمل فيه فنقول : " لتوكيد الخبر أدوات كثيرة ، وأشهرها إنَّ ، و أنَّ ، ولام الابتداء ، وأحرف التنبيه ، والقسم ، ونونا التوكيد ، والحروف الزائدة ، : كتفَعَّل واستفعل والتكرار ، وقد ، وأما الشرطيَّة

، و إنَّما ، واسمية الجملة ، وضمير الفصل ، وتقديم الفاعل المعنوي " (الهاشمي ، بلات ، ص ٤٩) .

- والآن نرجع إلى قول النبي ﷺ فنجد أنه قد استعمل فيه المؤكِّدات الآتية :

١- إنَّ . ٢- لام الابتداء . ٣- اسمية الجملة

- وهناك من يذهب إلى القول أن تقديم الخبر على المبتدأ يُعدُّ بحد ذاته مؤكِّداً آخر ولذلك تكون المؤكِّدات في هذه العبارة أربعة .

- وفي ضوء ما تقدّم نعلم أنَّ الخبر هنا هو إنكاري .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* التمرينات :

- ١- تكلم عن الميداني وكتابه مجمع الأمثال ، ثم أكتب نصاً تحفظه من ذلك الكتاب .
- ٢- إعط معاني المفردات الآتية : - العارضة ، - زمر ، العطن .
- ٣- ما فائدة حرف الواو في (عمرو) ؟ وما هي فائدة اقتران الاسم به ؟
- ٤- زن الكلمات الآتية : - استنتج ، - إصطحب ، - عضة ، - جاه .
- ٥- عدد معاني حرف الجر (من) معززا إجابتك بالأمثلة .
- ٦- (إن من البيان لسحراً) ، كم توكيداً في قوله ﷺ ؟ أذكره ، ثم حدد نوع الخبر فيه .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

كتاب قضايا الشعر المعاصر لنازك الملائكة :

* تعريف الشاعرة نازك الملائكة :

في أسرة " الملائكة " البغدادية العريقة ولدت " نازك " في ٢٣ / ٨ / ١٩٢٣م في محلة العاقولية وهي إحدى مناطق بغداد القديمة ، وكانت أول عقب لأبويها . وأسرة الملائكة أسرة شاعرة ، تقرض الشعر ، وتتبارى فيه وتعنى بالأدب . فربُّ الأسرة " صادق الملائكة " والدُ نازك كان ينظم الشعر ، وله قصائد كثيرة ، وأرجوزة في أكثر من ثلاثة آلاف بيت . وعلى الرغم من كلِّ هذا كان متواضعا لم يرضَ يوما أن يسمي نفسه شاعرا مع سرعة بديهته ، وقدرته على الارتجال . أما والدته نازك فهي " سليمة الملائكة " التي عُرفت باسمها الأدبي " أم نزار الملائكة " وكانت تنظم الشعر وتشره في المجلات والصحف العراقية وقد صدر لها بعد وفاتها ديوان " أنشودة المجد " وأخت نازك " إحسان " وأخوها " نزار " نظما الشعر أيضا ، وكانت لإحسان مشاركة أدبية جيدة دلّت على قدرات أبداعية في الكتابة والترجمة . وكذلك إنَّ خالي نازك وهما : الدكتور " جميل الملائكة " و " عبد الصاحب الملائكة " شاعران لهما آثار مطبوعة .

ففي هذه الأسرة نشأت نازك وترعرعت وكان لها ميل قوي عميق إلى الشعر والأدب ظهرت بوادره منذ الطفولة ، وقد سمعت أبويها وجدها يقولون عنها أنها " شاعرة " قبل أن تفهم معنى هذه الكلمة ، لأنهم لاحظوا عليها التقفية وأذناً حساسة تميز النغم الشعري تمييزا مبكرا . وبدأت بنظم الشعر العامي قبل أن تبلغ سبع سنوات ، وكانت تحفظ أخواتها الأصغر منها أغاني بالعامية موزونة ومقفاة ، وفي سن العاشرة نظمت أول قصيدة فصيحة ارتكبت في قافيتها غلطة نحوية ، ثم اشتدَّ حبها للشعر حين بلغت الثانية عشرة من العمر ، وأصبح ينمو ويتزايد مع السنين ، وكانت منذ صغرها تحب اللغة الإنكليزية والتاريخ ، ودروس الموسيقى ، وتجد لذةً في دراسة العلوم ، ولأسيما علم الفلك وقوانين الوراثة والكيمياء ، لكنها في الوقت نفسه كانت تمقت الرياضيات مقتا شديدا ، أما التفكير الفلسفي فقد تملكها منذ الصبا حتى غدا عادة من عاداتها تقول : " كنت دائما أحبُّ أن أفلسف كلَّ شيء ، وأغوص في حيثياته وأسبابه . وفي سنوات النضج أقبلت على قراءة الفلسفة . "

وفي المرحلة الثانوية لاحَّ عليها شغفها بالشعر الحديث فتأثرت بشعر " علي محمود طه ، وإبراهيم ناجي ، ومحمود حسن إسماعيل ، وبدوي الجبل ، وامجد الطرابلسي ، وعمر أبي ريشة ، وبشارة الخوري " . وقد بلغ نشاطها الأدبي أوجّه في سنة ١٩٤٢ ، حينما كانت طالبة في السنة الثانية من دار المعلمين العالية وفي السنة نفسها انتظمت طالبة في فرع العود بمعهد الفنون الجميلة ، دخلت طالبة في فرع التمثيل ، ولم تكتف بذلك ، وإنما انتمت إلى صفِّ لدراسة اللغة اللاتينية ، فوهبت نفسها لهذه الدراسات كلها في اندفاع لا مثيل له وكانت تحبها أشدَّ الحب .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

وكذلك تأثرت بالأدب الإنكليزي وهي طالبة في دار المعلمين وترجمت إحدى سونيئات شكسبير إلى الشعر العربي وهي " الزمن والحب " وفي سنة ١٩٤٥ م بدأت تكثّر من قراءة الشعر الإنكليزي ولتأثرها به نظمت قصيدتها المطوّلة " مأساة الحياة " وفي سنة ١٩٥٠ دخلت المعهد الثقافي البريطاني لدراسة الشعر الإنكليزي ، والدراما الحديثة ، ثم سافرت إلى الولايات المتحدة لدراسة النقد الأدبي في جامعة " برنستون " في نيوجرسي واتيحت لها فرصة الدراسة على أيدي نقّاد الأدب ، مثل " ريتشرد بلاكمور " و " ألن داوونر " و " ألن تيت " و " دونالد ستاوفر " وكلهم أساتذة لهم مؤلفات معروفة في النقد الأدبي . وفي سنة ١٩٥١ عادت إلى العراق وفي سنة ١٩٥٤ سافرت إلى الولايات المتحدة لإكمال دراستها في الماجستير في الأدب المقارن في جامعة " وسكنسون " . أما دراستها للغة الفرنسية فكانت في سنة ١٩٤٩ في بيتها مع أخيها نزار (علي ، ١٩٨٧ ، ص ١٣ - ٢٠) .

وتحمل شهادة الليسانس باللغة العربية من كلية التربية ببغداد ، مثلت العراق في مؤتمر الأدباء العرب المنعقد في بغداد عام ١٩٦٥ أما عن آثارها فلها من الشعر المجموعات الشعرية الآتية :

- عاشقة الليل صدر عام ١٩٤٧ .
- قرارة الموجة صدر عام ١٩٥٧ .
- شظايا ورماد صدر عام ١٩٤٩ .
- شجرة القمر صدر عام ١٩٦٥ .
- مأساة الحياة وأغنية للإنسان صدر عام ١٩٧٧ .
- للصلاة والثورة صدر عام ١٩٧٨ .
- يغير ألوانه البحر طُبع عدة مرات .
- الأعمال الكاملة - مجلدان - (عدة طبعات) .

* ولها من الكتب :

- قضايا الشعر المعاصر . - التجزيئية في المجتمع العربي . - الصومعة . - والشرفة الحمراء . - سيكولوجية الشعر .

كُتبت عنها دراسات عديدة ورسائل جامعية متعددة في الكثير من الجامعات العربية والغربية . نُشر ديوانها الأول " عاشقة الليل " في عام ١٩٤٧ ، وكانت تسود قصائده مسحة من الحزن العميق فكيفما اتجهنا في ديوان عاشقة الليل لا نقع إلا على مأتم ، ولا نسمع إلا أنينا وبكاء ، وأحيانا تفجعا وعويلا كما يقول مارون عبود . ثم نشرت ديوانها الثاني شظايا ورماد في عام ١٩٤٩ ، وثارت حوله ضجة عارمة حسب قولها في قضايا الشعر المعاصر ، وتنافست مع بدر شاكر السياب حول أسبقية كتابة الشعر الحر ، وادّعى كلّ منهما أنه أسبق من صاحبه ، وأنه أول من كتب الشعر الحر .

توفيت نازك الملائكة في يوم الأربعاء ٢٣ / ٨ / ٢٠٠٧ في مصر عن عمر ٨٤ عاما اثر هبوط حاد في الدورة الدموية (نازك الملائكة ، مجلة الابتسامة ، شبكة الانترنت ،

(http://www.ibtesama.com/vb/showthread-t_138189.html)

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* تعريف كتاب قضايا الشعر المعاصر :

قالت نازك الملائكة : " في عام ١٩٦٢ صدر كتابي هذا في طبعته الأولى ، وكنت قد أوردت فيه كل ما استطعت الوصول إليه من قواعد الشعر الحر ومسائله (الملائكة ، ٢٠٠٧ ، ص ٥) .

ومزية هذا الكتاب لا تنحصر في تحديد مفهوم " الشعر الحر " الذي اختلف في تطبيقه كثير من النقاد والكتّاب فضلا عن الشعراء المجددين ، وإنما حاولت الكاتبة أن تضع له قواعد عروضية كاملة في فصول مطولة ، ودعت العروضيين والشعراء إلى دراستها ، فإذا صحّت أصبحت جديرة بأن تثبت فصلا في كتب العروض العربي الذي لم يتناول هذا الأسلوب المعاصر في الوزن .

وليس ذلك حسب ، وإنما قدّمت لتلك الفصول بنبذة عن تاريخ الشعر الحر باعتباره حركة جديدة في سنة ١٩٤٩ م ثم درست أسبابه الاجتماعية كما تمثلتها هي ، وكرّست جهدها لوضع عروض لهذا الشعر يقيس عليه الناشئون قصائدهم فلا يقعون في الأخطاء

والكتاب دعوة إلى تطوير أساليب النقد العربي بحيث يساير الشعر المعاصر ، ثم الحياة المعاصرة نفسها ، وهذه الفكرة نفسها ترد على صورة دعوة فعلية أحيانا نجدها ماثورة في عناوين الكتاب ، ولا سيما المتعلقة بالشعر الحر ، كما ترد على صورة فصول في النقد تحاول فيها الكاتبة أن تطوّر تلك الأسس التي تدعو إليها والتي تكاد تكون بمجموعها محاولة جديدة في النقد الأدبي (الملائكة ، ١٩٦٢ ، ص ١٣ - ١٤) .

يتكون الكتاب من قسمين يحتوي القسم الأول منه على أربعة أبواب وكل باب يحتوي على فصلين وذلك على النحو الآتي :

* **الباب الأول : الشعر الحر باعتباره حركة :** وفيه :

- الفصل الأول : بداية الشعر الحر وظروفه .
- الفصل الثاني : الجذور الاجتماعية لحركة الشعر الحر .

* **الباب الثاني : الشعر الحر باعتباره العروضي :** وفيه :

- الفصل الأول : العروض العام للشعر الحر .
- الفصل الثاني : المشاكل الفرعية في الشعر الحر .

* **الباب الثالث : الشعر الحر باعتبار أثره :** وفيه :

- الفصل الأول : الشعر الحر والجمهور .
- الفصل الثاني : أصناف الأخطاء العروضية .

* **الباب الرابع : ملحق بقضايا الشعر الحر :** وفيه :

- الفصل الأول : البند ومكانه من العروض العربي .
- الفصل الثاني : قصيدة النثر .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

أما القسم الثاني من الكتاب فيتألف من ثلاثة أبواب ، وكل باب يتألف من فصلين أو ثلاثة فصول أيضا وذلك على النحو الآتي :

* **الباب الأول : في فن الشعر : وفيه :**

- الفصل الأول : هيكل القصيدة .
- الفصل الثاني : أساليب التكرار في الشعر .
- الفصل الثالث : دلالة التكرار في الشعر .

* **الباب الثاني : في الصلة بين الشعر والحياة : وفيه :**

- الفصل الأول : الشعر والمجتمع .
- الفصل الثاني : الشعر والموت .

* **الباب الثالث : في نقد الشعر : وفيه :**

- الفصل الأول : مزلق النقد المعاصر .
- الفصل الثاني : الناقد العربي والمسؤولية اللغوية .

* **نص من كتاب قضايا الشعر المعاصر لنازك الملائكة :**

* **قالت الشاعرة نازك الملائكة : وكانت أول قصيدة حرة الوزن تُنشر قصيدتي المعنونة "الكوليرا" وسأدرج بعضها فيما يلي ، وهي من الوزن المتدارك (الخبب) :**

طلع الفجر

اصغ إلى وقع خطى المشاهدين

في صمت الفجر ، أصخ ، أنظر ركب الباكين

عشرة أموات ، عشرونا

لا تحص ، أصخ للباكينا

اسمع صوت الطفل المسكين

موتى ، موتى ، ضاع العدد

موتى موتى ، لم يبق غد

في كل مكان جسد يندبه محزون

لا لحظة إخلاد لا صمت

هذا ما فعلت كَفَّ الموت

الموت الموت الموت

تشكو البشرية ما يرتكب الموت (الملائكة ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٥ - ٣٦) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* تعريف الشعر الحر :

في هذه المفردة من البحث لا نريد أن نلتزم بالمنهج الذي التزمنا به في نصوص سابقة بل نريد أن نتعرف الشعر الحر بشكل موجز ، وذلك لأن الشعر الحر من الأساليب الحديثة العهد بالشعر العربي ، والتي يحتاج طالب العربية أن يطّلع عليها لأنه أصبح جزءاً من أساليب الشعر العربي ، وفيما يلي سنتعرف بعض ما يخصّه بشكل مختصر إتفاقاً مع منهج البحث .

* التعريف الاصطلاحي للشعر الحر :

" هو شعرٌ يتألف كل شطر فيه من تفعيلات ثابتة العدد خلال القصيدة كلّها ، ويكون له ضربٌ واحد لا يتغيّر ومنه ما يُسمّى في الأدب العربي بالأرجوزة " (الملائكة ، ٢٠٠٧ ، ص ٧٥ - ٧٦) .

* بدء ظهور الشعر الحر :

تقول نازك الملائكة : " كانت بداية الشعر الحر سنة ١٩٤٧ ، في العراق . ومن العراق ، بل من بغداد نفسها ، زحفت هذه الحركة وامتدت حتى غمرت الوطن العربي كلّه وكادت ، بسبب تطرّف الذين استجابوا لها ، تجرف أساليب شعرنا العربي الأخرى جميعاً نُشرت هذه القصيدة - الكوليرا - في بيروت ووصلت نسخها بغداد في أول كانون الأول ١٩٤٧ . وفي النصف الثاني من الشهر نفسه صدر في بغداد ديوان بدر شاكر السيّاب (أزهار ذابطة) وفيه قصيدة حرة الوزن له من بحر الرمل عنوانها (هل كان حباً) وقد علّق عليها في الحاشية بانّها من " الشعر المختلف الأوزان والقوافي " ... وفي صيف ١٩٤٩ صدر ديواني (شظايا ورماد) وقد ضمّنته مجموعة من القصائد الحرّة ، وقفت عندها في مقدمة الكتاب المسهبة وأشرت إلى وجه التجديد في ذلك الشعر ، وبيّنت موضع اختلافه عن أسلوب الشطرين ، ثمّ جنّت بمثال تنسيق التفعيلات ، وعيّنّت بعض البحور الخليلية التي تصلح لهذا الشعر ... وفي آذار ١٩٥٠ صدر في بيروت ديوان أول لشاعر عراقي جديد هو عبد الوهاب البياتي وكان عنوانه (ملائكة وشياطين) وفيه قصائد حرة الوزن . تلا ذلك ديوان (المساء الأخير) لشاذل طاقة في صيف ١٩٥٠ ، ثم صدر (أساطير) لبدر شاكر السيّاب في أيلول ١٩٥٠ ، وتتالت بعد ذلك الدواوين ، وراحت دعوة الشعر الحر تتخذ مظهراً أقوى حتى راح بعض الشعراء يهجرون أسلوب الشطرين هجراً قاطعاً ليستعملوا الأسلوب الجديد " (الملائكة ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٥ - ٣٧) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* تفعيلات الشعر الحر :

" أساس الوزن في الشعر الحر أنه يقوم على وحدة التفعيلة . والمعنى السهل الواضح لهذا الحكم أنّ الحرية في تنويع عدد التفعيلات ، أو أطوال الأَشطر تشترط بدءاً أن تكون التفعيلات في الأَشطر متشابهة تمام التشابه ، فينظم الشاعر ، من بحر الرمل ذي التفعيلة الواحدة المكررة ، أشطراً تجري على هذا النسق مثلاً :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
فاعلاتن فاعلاتن
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
فاعلاتن
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
فاعلاتن فاعلاتن

ويمضي على هذا النسق ، حرّاً في اختيار عدد التفعيلات في الشطر الواحد ، غير خارج على القانون العروضي لبحر الرمل ، جارياً على السنن الشعرية التي أطاعها الشاعر العربي منذ الجاهلية حتى يومنا هذا . ومن تفريعات هذا القانون اليسير أنه يمكن نظم الشعر الحر بتكرار آية تفعيلة مكررة في الشطر العربي المعروف ، سواء أكان البحر صافياً أو ممزوجاً ، فأنما تكون الحرية ، في الشعر الحر ، في حدود التفعيلة المكررة في أصل الشطر العربي ، فإذا كانت التفعيلة منفردة في الشطر ، كما في (فاعلن) في شطر السريع لم يصح للشاعر أن يخرج عليها ، فلا بدّ له أن يوردها في مكانها ، أي في ختام كل شطر من قصيدته الحرّة ذات البحر السريع . وإنما حدود حرّيته أن يزيد عدد التفعيلة (مستفعلن) - المكررة في أصل الشطر - ويُقصها فيقول في قصيدته مثلاً :

مستفعلن فاعلن
مستفعلن مستفعلن فاعلن
مستفعلن فاعلن
مستفعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن
مستفعلن مستفعلن فاعلن
مستفعلن فاعلن

وينبغي للشاعر أن يتذكر دائماً أنّ أي شطر في مثل هذه القصيدة ، ينتهي بتفعيلة غير (فاعلن) إنما هو شطر ناشز مغلوّط فيه يخرج على قانون الأذن العربية خروجاً منقراً . والواقع أن نظم الشعر الحر ، بالبحر الصافية ، أيسر على الشاعر من نظمه بالبحر الممزوجة ؛ لأن وحدة التفعيلة هناك تضمن حرية أكبر ، وموسيقى أيسر لا تتعب الشاعر في الالتفات إلى تفعيلة معينة لا بد من مجيئها منفردة في خاتمة كل شطر ... ولعل من الضروري

١- تقصد بالصافي ما كانت تفعيلاته واحدة كما في بحر الرمل ، والممزوج ما كانت تفعيلاته ليست واحدة بل أكثر كما في البحر البسيط

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

أن تُلفت النظر ، إلى أنّ الشطر الأول في القصيدة الحرّة يُعَيّن للشاعر ضرب كل شطر تال يرد فيها ، سواء أكان البحر صافيا أم ممزوجا . ومعنى هذا أنّ وحدة الضرب قانون جار في القصيدة العربية مهما كان أسلوبها : شطرين أو شطرا ثابت الطول ، أو شطرا متغير الطول من بحر صاف ، أو شطرا متغير الطول من بحر ممزوج . ففي الحالات كلها ينبغي أن تحافظ على ثبات الضرب . وإنما تنحصر الحرية التي نملكها في حشو الشطر " (الملائكة ، ٢٠٠٧ ، ص ٧٩ - ٨٢) .

وبعد هذا العرض الموجز لطبيعة الشعر الحر وكيفية وزنه نزن بعضاً من قصيدة نازك الملائكة الآتفة الذكر ولناخذ منها :

(في صمت الفجر ، أصح ، أنظر ركب الباكين)

لقد صرّحت الملائكة بأن قصيدتها إنما هي من بحر المتدارك وتفعيله البحر المتدارك هي (فَاعِلُنْ) مكررة ثماني مرات في الشطرين ، في كل شطر تتكرر أربع مرات ، وفيما يأتي سنتعرض لوزن المقطع الذي أخذناه من قصيدة الملائكة فنقول .

فِيصَمْ / تَلْفَجْ / رِاصِحْ / أَنْظُرْ / رَكْبُكُ / بِأَكِينِ

--- / --- / --- / ن-ن / --- / ---
فَعْلُنْ / فَعْلُنْ / فَعْلُنْ / فَعْلُنْ / فَعْلُنْ / فَعْلَانْ

— لاحظنا بعض الملاحظات التي تحتاج إلى أن نقف عليها وهي :

١- أن (فاعلن) في البيت قد وردت (فَعْلُنْ) وهذا يجوز في بحر المتدارك وهو ما يُسمى بـ (التشعيث) وهو علة تجري مجرى الزحاف ، وتعني سقوط أول الوند المجموع من التفعيلة ، وأول الوند المجموع في (فاعلن) هو العين ، وبسقوطه تصبح التفعيلة (فالن) (- -) فثحول إلى (فَعْلُنْ) .

٢- أن (فاعلن) وردت (فعلن) وهذا أيضا يجوز في المتدارك وهو ما يُسمى بـ (زحاف الخبن) ويعني سقوط الحرف الثاني الساكن من التفعيلة .

٢- لاحظنا أن التفعيلة الأخيرة (الضرب) جاءت (فَعْلَانْ) وهذا أيضا يجوز في المتدارك وهو ما يُسمى بالتذييل : وهي علة زيادة ، تعني إضافة حرف ساكن إلى آخر التفعيلة ، فإذا كانت التفعيلة (فَعْلُنْ) تصبح بعد التذييل (فَعْلَانْ) (- -) (عريبي ، بلات ، ص ٦٩ - ٧٢) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* التمرينات :

- ١- تكلم على نازك الملائكة مبيّنا أهم مراحل حياتها ، ثم عرّف بكتابتها (قضايا الشعر المعاصر) .
- ٢- أكتب مقطعا من قصيدة الكوليرا لنازك الملائكة .
- ٣- عرّف الشعر الحر ، ثم فصل القول في التفريق بينه وبين الشعر العمودي .
- ٤- اختر شطراً من قصيدة الكوليرا لنازك الملائكة ، ثم قطعه وزنه وبين البحر الذي ينتمي إليه .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

كتاب لغة الشعر بين جيلين لإبراهيم السامرائي :

* تعريف الدكتور إبراهيم السامرائي :

ولد الدكتور إبراهيم أحمد راشد السامرائي (عام ١٩١٦ م)^١ في مدينة العمارة (إحدى حواضر جنوبي العراق) التي وفد إليها جدّه من سامراء المعروفة مع مجموعة من أقاربه ، عاش الدكتور إبراهيم طفولة قاسية وعسيرة في منطقة العمارة في مطلع القرن العشرين ، فضلا عن أنّ القدر فجعه بفقد والديه وهو ما يزال صبيًّا دون السابعة من العمر بعدما أنهكتهما رحلة معاناة طويلة مع المرض وشظف العيش ، فقد توفي والده متأثرا بكسر في ساقه وتبعته والدته بمدة وجيزة بعد صراع طويل مع مرض السل .

أبتدأ الدكتور إبراهيم السامرائي مسيرته التعليمية في " الكتاب " الذي التحق به كعادة أقرانه في تلك الحقبة ، وأمضى به سنتين أجاد خلالها قراءة القرآن الكريم ترتيلا وتجويدا والتحق بعد ذلك بالمدرسة الابتدائية ومدتها ست سنوات ، وقد نقل هو ورفاقه في نهاية الصف السادس الابتدائي لأداء الامتحان الوزاري للشهادة الابتدائية (البكالوريا) إلى مدينة البصرة ، ونجح في الامتحان ، ثم واصل دراسته في المرحلة المتوسطة بمدينة العمارة ، وبعده انتقل إلى بغداد للالتحاق بالمدرسة الثانوية ، فتحول عنها بعد دراسة سنة واحدة فيها إلى دار المعلمين الابتدائية في الاعظمية ومدة الدراسة فيه أربع سنوات كما اعد نفسه للامتحانات الوزارية (الفرع العلمي) طالبا خارجيا واجتاز الامتحان (سنة ١٩٤١ م) وفي (عام ١٩٤٢) تخرّج في دار المعلمين الابتدائية وجاء الأول على دفعته ، أختير بعدها معلّما في مدرسة تطبيقات دار المعلمين الابتدائية النموذجية ، ثم التحق بعد ذلك بدار المعلمين العالية ، قسم اللغة العربية ومدة الدراسة فيها أربع سنوات وتخرّج فيها (عام ١٩٤٦ م) وجاء ترتيبه الأول على دفعته ، بعدها عُيِّن مدرّسا بمدرسة ثانوية نموذجية هي - كلية الملك فيصل - ، وفي (عام ١٩٤٨ م) أتيحت له فرصة الالتحاق بالبعثة التعليمية في فرنسا للدراسة في أشهر جامعاتها (السوربون) وقد قرر أن يكون تخصصه فيها في اللغات السامية وهو تخصص نادر ، وفي آذار (عام ١٩٥٦ م) نوقشت أطروحته للدكتوراه ومنح درجة " دكتوراه دولة " بمرتبة الشرف الأولى .

عاد بعدها إلى بغداد ففي (عام ١٩٥٦ م) التحق بقسم اللغة العربية في كلية الآداب والعلوم (نواة جامعة بغداد) مدرّسا لنحو اللغة العربية وفقهها ، ومدرّسا للغات السامية .

وفي ٩ / ٤ / ١٩٥٦ م اقترن برفيقة عمره التي وجد في ظلها الدفء والاستقرار النفسي والعاطفي ، واستقر في بغداد متفرغا للتدريس بالجامعة والبحث والتأليف

في عام ١٩٦٢ م انتدب للتدريس في جامعة تونس لمدة عام دراسي كامل ، ودرّس في جامعة الكويت (عام ١٩٧٢ م) لمدة عام دراسي كامل ، وحاضر في أوقات قصيرة (استاذا زائرا) في جامعات بيروت والخرطوم وطرابلس ، وحاضر كذلك في معهد الدراسات اللغوية

١- هذا هو التاريخ الحقيقي لمولد الأستاذ السامرائي كما أكدّه بنفسه أمّا تاريخ ولادته المثبت في أوراقه الرسمية فهو ١٩٢٣ م ، ويقول عنه انه خطأ شاع وأصبح من الصعب تصحيحه أو تلافيه .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة أربع مرات بين (سنة ١٩٦٥ م) و (سنة ١٩٧٥ م) ، وحاضر مدة شهر في معهد العالم العربي في باريس .
وبعد إحيائه على التقاعد (عام ١٩٨١ م) انتقل إلى الأردن ودرّس في الجامعة الأردنية من (١٩٨٢ - ١٩٨٧ م) ، ودرّس في جامعة صنعاء من (عام ١٩٨٧ - ١٩٩٦ م) .
له مؤلفات كثيرة نذكر بعضها منها :

- ١- الأعلام العربية : دراسة لغوية اجتماعية .
- ٢- التطوّر اللغوي التاريخي .
- ٣- التكملة للمعاجم العربية من الألفاظ العباسية .
- ٤- دراسات في اللغة .
- ٥- العربية بين أمسها وحاضرهما .
- ٦- في شرف العربية .
- ٧- لغة الشعر بين جيلين .
- ٨- المدارس النحوية أسطورة وواقع .

وهناك الكثير من المؤلفات التي ألفها الدكتور السامرائي التي لا يسع المقام لذكرها فضلا عن الكثير من البحوث والمقالات، توفي الدكتور إبراهيم السامرائي في الثاني من صفر لسنة ١٤٢٢ هـ ، الموافق ٢٥ / ٤ / ٢٠٠١ م .
(http://www.wata.cc/forums/showthread.php?t=1079 ، من شوامخ المحققين)

* تعريف كتاب لغة الشعر بين جيلين :

يقول الدكتور إبراهيم السامرائي في بدء كتابه لغة الشعر بين جيلين : " هذا نمط من البحث اللغوي قد اتخذت فيه الشعر مادة للبحث ، وذلك أن للشعر لغة خاصّة تبتعد عن لغة النثر .

وإنما أردت لأذهب في البحوث اللغوية وجهة جديدة لتكون أكثر صدقا وأعظم فائدة ، وددت أن أشير إلى ناحية عرفت بها العربية أسوة بسائر اللغات ، تلك هي ناحية التطور ، واتصال اللغة بالحياة والمجتمع .

وقد عمدت إلى درس نماذج لشعراء عاشوا هذا العصر لأتبيّن لغة كل منهم والقدر الذي استجابت فيه تلك اللغة لأغراض الشعر ، وحاولت أن تكون هذه النماذج جامعة للقديم والجديد من شعرنا الحديث " (السامرائي ، بلاط ، ص ٥) .

وهذا النص يرشدنا إلى خلاصة فكرة الكتاب التي ألف السامرائي كتابه لأجلها وهي التطور اللغوي في الشعر بما يواكب الواقع ، ولأجل ذلك اختار نماذج من الشعراء المعاصرين ليكونوا مادة لهذا الكتاب إذ إن الكتاب يتضمن الآتي :

- ١- اللغة وشعر الكاظمي .
- ٢- اللغة وشعر الزهاوي .
- ٣- اللغة في شعر الشبيبي .
- ٤- الرصافي بين المحافظة والتجديد .
- ٥- اللغة وشعر الصافي .
- ٦- محمد بهجة الأثري .
- ٧- الجواهري واللغة .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

- ٨- اللغة وعمود الشعر بين القديم والجديد . ٩- اللغة والشعر الحديث - بلند الحيدري .
- ١٠- نازك الملائكة في عاشقة الليل . ١١- نازك الملائكة وقرارة الموجة .
- ١٢- لغة الرمز والإيماء . ١٣- التجربة اللغوية عند بدر شاكر السياب .

وفي خاتمة الكتاب قال السامرائي : " وبعد فهذا بحث يقوم على النقد اللغوي في نصوص لعشرة شعراء عراقيين تم اختيارهم عن قصد ودرس ، وذلك أنني حاولت أن يكون في درسام شيء من الاستيفاء للشعر العراقي الحديث في مختلف أنواعه ومناهجه .

وقد وددت أن يذهب معي القارئ في صبر وأناة ليتبين هذا النهج الذي سرت فيه ، وليرى أن دراستي هذه ليست دراسة لغوية نقدية للأسلوب بصورة عامة ، ولم أرد أن تكون كذلك ، ولكنها بحث لغوي على نحو لما يشع في الدراسات اللغوية . وسيجد القارئ أن البحث اللغوي لا يعني تناول الشكل حسب ، فيكون جافاً لا ماء فيه ولا رواء ، وإنما ينصرف إلى أكثر من ذلك (السامرائي ، بلات ، ص ٢٤٣) .

* نص من كتاب لغة الشعر بين جيلين لابراهيم السامرائي :

قال السامرائي : تحت عنوان " محمد بهجة الأثري ' واللغة

((.... وسأثبت من هذه القصائد قصيدة اسمها " حماة المجد " قالها عند اندلاع الثورة السورية سنة ١٩٢٥ وستجد فيها دون أن أشير إلى ذلك مادة شعرية تنقلك إلى قصيدة " نابغة بني ذبيان " من الشعراء الجاهليين ومطلعها :

كليني لهم يا أميمة ناصب

وليل أقاسيه بطيء الكواكب

لقد أعجب الأثري بهذا المطلع حتى اقتبس شيئاً منه في قصيدته التي أشرنا إليها فهو يقول :

كليني لهم قد رماني به الدهرُ

دمشق عراها ما يضيق به الصدرُ

ألا أنني في الحادثات أخو أسي

فليس يسأليني نشيد ولا زمرُ

دعي عنك تطريبي أميمة جانباً

وبكّي معي قوما أصابهم الضرُ

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

هم قد أبوا نل الحياة وآثروا
على العيش موتاً طعمه أبداً مرّاً
ومن كان قحطان أباه فانه
" له الصدرُ دون العالمين أو القبرُ "

فأنت تقرأ هذه الأبيات فتشعر أن أنفاسا تسري إليك فيها شيء من النابغة وشيء آخر لابد أن يذكر بأبي فراس الحمداني ورائيته المشهورة . ويتألف من مجموع ذلك كله مادة شعرية تحفل لغة عالية تنهض فيها العربية أصيلة جزلة مشرقة لم تتأثر بجديد لا ينسجم وهذه النغمات الأصيلة القديمة ((السامرائي ، بلات ، ص ١٠٥ - ١٠٦) .

* التحليل اللغوي :

اعتدنا في مفردات سابقة أن نبدأ بالمعجم ونبيّن معاني بعض المفردات التي تحتاج إلى إيضاح ، ونظرا الى وضوح مفردات النص المتقدم فإننا سنتجاوز البحث المعجمي إلى بحوث لغوية أخرى .

* الصرف : ولناخذ من النص قوله :

(الكواكب)

هذه الصيغة تُسمى عند الصرفيين بـ (جمع تكسير) ، وهو واحد من الجموع المعروفة عن العرب ، ونريد هنا أن نتعرّف جمع التكسير بشكل موجز فنقول :

- جمع التكسير : " ما دلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغيير في صيغة مفرد لفظاً أو تقديراً " .

فبعبارة (بتغيير صورة مفرد) خرج كل من جمع المذكر والمؤنث السالمين ؛ اذ انهما عند الجمع لا تتغير فيهما صيغة المفرد ، فمثلا : (مهندس) تقول فيه : (مهندسون) في جمع المذكر السالم ، و (مهندسات) في جمع المؤنث السالم ، فنلاحظ أن صيغة المفرد في الجمع لم تتغير .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

وأنواع التغيير الموجود في جموع التكسير ستة :

١- تغيير بالشكل فقط ، كـ (أُسَد) جمع (أُسَد) ، و (نُمْرٌ) جمع (نِمْرٌ) فإن حروف المفرد والجمع في هذين المثالين متّحدة ، والاختلاف بين المفرد والجمع إنما هو في شكلها .

٢- تغيير بالنقص ليس غير ، نحو : (تُهَمَّة) وجمعها (تُهَمٌّ) ، و (تُخَمَّةٌ) وجمعها (تُخَمٌّ) فأنت تجد الجمع قد نقص حرفاً في هذه الكلمات - وهو التاء - وباقى الحروف على حالها في المفرد .

٣- تغيير بالزيادة ليس غير ، نحو : (صِنُوٌّ) وجمعها (صِنُوَانٌ) .

٤- تغيير في الشكل مع النقص ، نحو : (سَرِيرٌ) وجمعها (سُرُرٌ) ، و (كِتَابٌ) وجمعها (كُتُبٌ) .

٥- تغيير في الشكل مع الزيادة ، نحو : (سَبَبٌ) وجمعها (أَسْبَابٌ) ، و (بَطْلٌ) وجمعها (أَبْطَالٌ) .

٦- تغيير في الشكل مع الزيادة والنقص جميعاً ، نحو (كَرِيمٌ) وجمعها (كُرَمَاءٌ) ، و (رَغِيْفٌ) وجمعها (رُغَفَانٌ) (عبد الحميد ، بلاط ، ص ٢٧) .

والآن نأتي إلى المفردة التي وردت في النص لنرى أي نوع من التغيير قد طرأ عليها ؟

* المفرد هو (كَوْكِبٌ) وجمعها (كَوَاكِبٌ) فإن التغيير قد حصل بالشكل مع الزيادة .

*** العروض :** ولناخذ من النص قول الشاعر :

ألا أنني في الحادثات أخو أسي
فليس يسأليني نشيد ولا زمـرُ

هذا البيت من البحر الطويل ، والذي يتكون وزنه التام من ثماني تفعيلات هي :

فَعُولُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيْلُنْ

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

والآن نأتي الى البيت المتقدم لنكتبه كتابة عروضية ثم نقطعه ونذكر وزنه :

أَلاَ أَنْ / نَنْفِلَحَا / دَثَاتِ / أَخُوْ أُسَى / فَلَيسَ / يُسَالِّينِي / نَشِيْدُنْ / وَلاَ
زُمْرُ

فَعولن / مفاعيلن / فَعولُ / مفاعلن / مفاعلن / مفاعلن / مفاعلن

ن --- / ن --- / ن --- / ن --- / ن --- / ن --- / ن --- / ن --- / ن --- / ن --- / ن ---

لاحظنا بعض التغييرات التي طرأت على تفعيلات البحر الطويل التامة وهذه التغييرات هي :

١- وردت التفعيلة (فعولن) بصيغة (فعولُ) وهذا ما يُسمى بزحاف القبض ، والذي يعني سقوط الحرف الخامس الساكن من التفعيلة .

٢- وردت التفعيلة (مفاعيلن) بصيغة (مفاعلن) وهذا ايضا زحاف القبض ، أي ان الحرف الخامس الساكن في (مفاعيلن) وهو (الياء) قد سقط من التفعيلة (عريبي ، بلات ، ص ٥٢ - ٥٦) .

*** النحو :** وليكن كلامنا هنا في :

(يا أميمة)

نلاحظ أن الشاعر قد استعمل (يا) النداء قبل اسم (أميمة) ولذلك فالاسم هنا منادى . إلا أن ثمة تساؤلاً قد يرد هنا ، هو : لِمَ جاء الاسم مضموماً مع العلم أن حكم المنادى هو النصب ؟

- والجواب عن ذلك أن المنادى على أقسام ، فمنها ما يكون معرباً منصوباً ، ومنها ما يكون مبنياً في محل نصب ، ولأجل توضيح القاعدة بشكل جلي نُعطي فكرة عن المنادى فنقول :

*** المنادى :** اسم وقع بعد حرف من أحرف النداء ، نحو : " يا عبد الله " ، وأحرف النداء سبعة ، هي : " أ ، أي ، يا ، آ ، آيا ، هيا ، وا " (الغلابيني ، ٢٠٠٤ ، ص ٥٠٨) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

- والمنادى يُنصب لفظاً في ثلاث مسائل هي :

- ١- أن يكون مُضافاً ، مثل : (يا عبدَ الله) و (يا رسولَ الله) .
- ٢- أن يكون شبيهاً بالمضاف^١ ، مثل : (يا محموداً فعله) و (يا حسناً وجهه) .
- ٣- أن يكون نكرة غير مقصودة^٢ ، كقول الأعمى : (يا رجلاً خذ بيدي) .

- ويستحق المنادى البناء على ما يُرفع به في مسألتين هما :

١- إذا كان علماً سواء كان مفرداً أو مثني أو جمعا ، مثل : (يا محمدُ ساعدني) ، (يا محمدان ساعداني) و (يا محمدون ساعدوني) فـ (محمد) في المثال الأول منادى مبني على الضم ، وفي الثاني مبني على الألف ، وفي الثالث مبني على الواو ، وفي الجميع في محل نصب منادى .

٢- إذا كان نكرة مقصودة ، مثل (يا رجلاً ساعدني) إذا كان المنادى رجلاً مُعِينًا . والنكرة المقصودة أيضاً حكمها حكم العلم إذ إنها تبني على ما ترفع به في محل نصب (ابن هشام ، ١٤٢٠ هـ ، ص ٢٢٦ - ٢٢٨) .

وبعد هذا العرض للمنادى يمكننا أن نعرف أن (أميمة) في البيت الذي ورد في النص المتقدم إنما بُني على الضم لأنه علم مفرد .

*** البلاغة :** من النحو ننتقل إلى البلاغة لتتعرّف شيئاً من موضوعاتها مستعينين بالنص المتقدم ، وليكن كلامنا في :

(دعي عنك تطريبي أميمة جانباً)

المُلاحظ لهذا الشطر من البيت يجد أنه ابتداءً بفعل الأمر (دعي) ، والأمر قسم من أقسام الإنشاء الطلبي ، ولأجل اكتمال الفكرة نُعطي فكرة عن الإنشاء بشكل عام ؛ فنقول :

١- الشبيه بالمضاف هو ما اتصل به شيء من تمام معناه مثل اسم المفعول ومرفوعه أو الفاعل ومرفوعه أو الصفة المشبهة ومرفوعها .
٢- المراد بالنكرة غير المقصودة أي اسم نكرة تناديه كما لو صحت في مكان عام : يا رجلاً فأنت لم تقصد رجلاً معيّن .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

- الإنشاء نوعان هما :

١- **الإنشاء الطلبي** : وهو ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب ، ويكون بالأمر ، والنهي ، والاستفهام ، والتمني ، والنداء . ومن أمثله : (أحبُّ لغيرك ما تُحبُّ لنفسك) ، وقول الأمام الحسن (ع) " لا تطلب من الجزاء إلا بقدر ما صنعت " .

٢- **الإنشاء غير الطلبي** : وهو ما لا يستدعي مطلوباً ، وله صيغ كثيرة ، منها : التعجب ، والمدح ، والذم ، والقسم ، وأفعال الرجاء ، وكذلك صيغ العقود فكل ذلك من الإنشاء غير الطلبي ، ومثاله قول الجاحظ :

" أمّا بعدُ فَنِعْمَ البديئُ من الزلَّة الاعتذار ، وبئس العوض من التوبة الإصرار " فنجد في كلام الجاحظ أنه يمدح الاعتذار ويذم الإصرار ، والمدح والذم من الإنشاء غير الطلبي (الجارم ، وأمين ، بلات ، ص ١٥٤ - ١٥٦) .

* التمرينات :

- ١- مَنْ هو ابراهيم السامرائي؟ تكلم عليه ، ثم عرّف بكتابه (لغة الشعر بين جيلين) .
- ٢- أكتب نصّاً تحفظه من كتاب لغة الشعر بين جيلين للدكتور ابراهيم السامرائي .
- ٣- عدد أنواع التغيير الموجود في جموع التكسير مُعرّزا اجابتك بالامثلة .
- ٤- مثل لما يأتي بجمل مفيدة مع الضبط بالشكل :
 - أ - مُنادى علم .
 - ب - مُنادى نكرة مقصودة .
 - ج - مُنادى مُضاف .
 - د - مُنادى نكرة غير مقصودة .
- ٥- فرق بين الإنشاء الطلبي والإنشاء غير الطلبي معرّزا اجابتك بالامثلة .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

كتاب حديث الأربعاء لطفه حسين :

* تعريف طه حسين :

في ١٤ / تشرين الثاني / ١٨٨٩ م ولد طه حسين سابع أولاد أبيه حسين الثلاثة عشر ولداً في قرية الكيلو قريبا من ماغة إحدى مدن محافظة المينا في الصعيد الأوسط المصري ، وما مرّ على عيني الطفل أربعة من الأعوام حتى أصيبتا بالرمم ممّا أطفا النور فيهما إلى الأبد ، لكنّ الله عوّضه بصيرة نافذة ، وذهنا صافيا ، وفؤادا ذكيا ، وعقلا متفتحا صغرا بإزاءه فقد البصر والحرمات بنعمة التلذذ بجمال ما في الوجود وكان والده موظفا صغيرا رقيق الحال في شركة السكر .

أدخله والده كتاب القرية لتعلّم العربية والحساب وتلاوة القرآن الكريم وحفظه ، فحفظه في مدة قصيرة أذهلت الأستاذ وأترابه ووالده الذي كان يصحبه أحيانا لحضور حلقات الذكر ، والاستماع عشاءً إلى سيرة عنتره ، وأبي زيد الهلالي .

في (سنة ١٩٠٢) دخل طه الأزهر للدراسة الدينية ، والاستزادة من علوم العربية ، فحصل على شهادته التي تخوّله التخصص في الجامعة ، ولما فتحت الجامعة المصرية أبوابها (سنة ١٩٠٨) كان طه حسين أول المنتسبين إليها ، فدرس العلوم العصرية ، والحضارة الإسلامية ، والتاريخ والجغرافيا ، وعددا من اللغات الشرقية كالعبرية والسريانية . وفي (سنة ١٩١٤) نال شهادة الدكتوراة وكان موضوع الأطروحة هو (ذكرى أبي العلاء) التي أثارت ضجة في الأوساط الدينية واتهم بعدها بالزندقة والخروج على مبادئ الدين الحنيف .

وفي العام نفسه (١٩١٤) أوفدته الجامعة المصرية إلى مونيخ بفرنسا ، لمتابعة التخصص والاستزادة من فروع المعرفة والعلوم العصرية ، فدرس الفرنسية وآدابها وعلم النفس والتاريخ الحديث حتى (سنة ١٩١٥) ورجع إلى مصر وبعدها بمدة رجع إلى فرنسا لمتابعة دراسته وتحديدا في باريس ، ودرس مختلف فروع المعرفة فيها واعد خلال هذه المدة أطروحة الدكتوراة الثانية والتي عنوانها (الفلسفة الاجتماعية عند ابن خلدون) وكان ذلك (سنة ١٩١٨) فضلا عن إنجازه دبلوم الدراسات العليا في القانون الروماني والنجاح فيه بدرجة الامتياز ، وفي غضون تلك الأعوام كان قد تزوج من (سوزان بريسو) الفرنسية التي ساعدته على الاضطلاع أكثر فأكثر بالفرنسية واللاتينية ، فتمكن من الثقافة الغربية إلى حدّ بعيد . ولما عاد إلى مصر (سنة ١٩١٩) عُيّن أستاذا في الجامعة المصرية وفي (١٩٣٠) عُيّن عميدا لكلية الآداب في الجامعة نفسها وبسبب منح الجامعة الدكتوراه الفخرية لعدد من الشخصيات السياسية ورفض طه حسين لهذا العمل أصدر وزير المعارف مرسوما يقضي بنقله إلى وزارة المعارف لكنه رفض تسلّم منصبه الجديد مما اضطر الحكومة إلى إحالته إلى التقاعد (سنة ١٩٣٢) ، بعدها انصرف إلى العمل الصحفي فاشرف على تحرير صحيفة (كوكب الشرق) وما لبث أن استقال منها وفي (١٩٣٤) ترك العمل الصحفي .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

وفي العام نفسه (١٩٣٤) أعيد طه حسين إلى الجامعة المصرية أستاذا للأدب ثم بصفته عميدا لكلية الآداب ابتداءً من (سنة ١٩٣٦) ، وفي (سنة ١٩٤٢) عُين مديرا لجامعة الإسكندرية ، فضلا عن عمله الآخر مستشارا لوزارة المعارف ، ومراقبا للثقافة فيها ، وفي (سنة ١٩٥٠) صدر مرسوم ما بتعيينه وزيرا للمعارف وبقي فيه إلى (سنة ١٩٥٢) ، وفي (سنة ١٩٥٩) عاد طه حسين إلى الجامعة بصفة أستاذاً غير متفرغ ، كما عاد إلى الصحافة ، فتسلّم رئاسة تحرير (الجمهورية) .

أما أساتذته فأولهم كان الشيخ محمد جاد الرب ، الذي علّمه القراءة والكتابة والحساب ، وتلاوة القرآن في الكتاب الذي كان يديره بمغاغة في عزبة الكيلو . أما في الأزهر فدرس على الشيخ المرصفي ، والشيخ مصطفى المراغي ، والشيخ محمد بخيت ، والشيخ عطا ، والشيخ محمد عبده . أما في الجامعة فتتلمذ على يد كل من احمد زكي ، واحمد كمال باشا ، والمستشرق جويدي في التاريخ والجغرافيا ، وكرنك نلينو في الفلك ، وليتمان في اللغات الجزيرية (السامية) القديمة ، وسانتانا في الفلسفة الإسلامية وغيرهم . أما في باريس فدرس على غلوتسس وبلوك وسيغوبوس و أميل دور كهام

أما مؤلفاته فمنها :

- ١- الفتنة الكبرى عثمان .
 - ٢- الفتنة الكبرى علي وبنوه .
 - ٣- في الشعر الجاهلي .
 - ٤- الأيام .
 - ٥- دعاء الكروان .
 - ٦- شجرة البؤس .
 - ٧- المُعدّبون في الأرض .
 - ٨- على هامش السيرة .
 - ٩- حديث الأربعاء .
 - ١٠- من حديث الشعر والنثر .
 - ١١- مستقبل الثقافة في مصر .
 - ١٢- أديب .
 - ١٣- مرآة الإسلام .
 - ١٤- الشيخان .
 - ١٥- الوعد الحق .
 - ١٦- جنّة الشوك .
 - مع أبي العلاء في سجنه .
 - ١٨- في تجديد ذكرى أبي العلاء .
 - ١٩- في مرآة الصحافة .
- توفي طه حسين في ٢٨ / أكتوبر / ١٩٧٣ م ، وهو العام بل الشهر نفسه الذي حققت فيه مصر انتصارها بعبور قناة السويس ، واسترداد أراضيها من الاحتلال الإسرائيلي

(يُنظر ويكيبيديا الموسوعة الحرّة ، طه حسين ، شبكة الانترنت ،

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B7%D9%87_%D8%AD%D8%B3

(<http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D9%86#.D9.88.D9.81.D8.A7.D8.AA.D9.87>)

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* تعريف كتاب حديث الأربعاء :

يقول طه حسين عن هذا الكتاب : " أنت تستطيع أن تسميه سفراً ، وأنت تستطيع أن تسميه كتاباً لأن هذه التسمية صحيحة صادقة من الوجهة اللغوية الخالصة ، وهي وإن صحت وصدقت من هذه الوجهة فهي ليست صحيحة ولا صادقة بالقياس إلى الصورة التي أتصورها لا أسميه بحق سفراً أو كتاباً . ليست هذه الصحف التي أقدمها إليك سفراً ولا كتاباً كما أتصور السفر والكتاب . فانا لم أتصور فصولة جملة ، ولم ارسم لها خطة معينة ولا برنامجاً واضحا قبل أن ابدأ في كتابتها ، وإنما هي مباحث متفرقة كتبت في ظروف مختلفة وأيام متقاربة حيناً ومتباعدة حيناً آخر ، فليست تجد فيها الفكرة القوية الواضحة المتحدة التي يصدر عنها المؤلفون حين يؤلفون كتبهم وأسفارهم . بل أنا أذهب إلى ابعدها من هذا فأحدثك في غير تحفظ ولا احتياط : إني مهما أكن قد تكلفت في هذه الفصول من جهد ومشقة فاني لم أعن بها العناية التي تليق بكتاب يعدّه صاحبه ليكون كتاباً حقاً ، وإنما هي فصول كانت تُنشر في صحيفة سياراً ليقراها الناس جميعاً فينتفع بقراءتها من ينتفع ويتفكك بقراءتها من يتفكك ، ... ولقد يكون من الحق عليّ لِنفسي وللدب ولقراء هذه الفصول أن اعترف بأنني ما كتبت منه فصلاً إلا وأنا أعلم أنه شديد النقص ، محتاج إلى استئناف العناية به والنظر فيه ... لم أفرغ إذن لهذه الفصول كما يفرغ المؤلف لكتاب ، ولم أعن إذن بهذه الفصول كما يعنى الباحث المحقق ببحث علمي وأدبي قيم ، ومع هذا فقد لقيت من الناس رضاً وصادفت من نفوسهم هوىً فرغبوا إليّ في أن أضم بعضها إلى بعض وأجمعها في كتاب منفرد يمكن حفظه ، والتصرف به ، على غير ما تحفظ الصحف السيارة ويتصرف بها ... فدونكم هذه الفصول كما كتبت وكما نشرتها السياسة ، لم أُغير فيها حرفاً ، ولم أضف إليها شيئاً ، ولم أصلح مما فيها من الخطأ قليلاً ولا كثيراً ، قد نشرتها صحيفة سيارة فأصبحت حقاً لكم

وغرض الكاتب فيها لا يحتاج إلى أن يدل عليه ، بل اشتركت فيه الدولتان العباسية والأموية ، وهي لا تكاد تتجاوز طائفة بعينها من هؤلاء الشعراء ، وهم أصحاب المجون والدعابة وطلاب اللهو واللذة ، وهي لا تكاد تتجاوز ناحية بعينها من نواحي هؤلاء الشعراء جميعاً هي ناحية مجونهم وإسرافهم ، وما كان لذلك من أثر في حياتهم العقلية ، وما كان بين ذلك وبين الحياة الاجتماعية والسياسية في تلك البيئة من صلة ، ولعلك تذكر أنّ النتيجة التي انتهت إليها هذه الفصول كلها هي أنّ هذا العصر ، الذي انحلت فيه الدولة الأموية ، وقامت فيه الدولة العباسية ، قد كان عصر شك وعبث ومجون ، أو قد يكون الشك والعبث والمجون أظهر مميّزاته ... نحن لم نكتب هذه الفصول وأمثالها لنحبيب العبث إلى الناس ونرغبهم فيه ، فان في ظروف هذه الحياة التي نحياها مرغبات في اللهو ومحرضات على العبث أقوى وأبلغ من لهو أبي نواس ، وعبث " مطيع " و " حماد " قل ما شئت في هذه الفصول ، فلن تستطيع أن تتكرر أن لها نتيجتين قيمتين : الأولى ، أنها جلت ناحية من نواحي الأدب العربي لم تكن واضحة ولا بيّنة ، وليس هذا بالشيء القليل . الثانية : أن فيها ضرباً من مناهج البحث أحسب أنّ الأدباء لو يفهمونه لاستطاعوا أن يستغلّوا هذه الكنوز القيّمة التي لا تزال مجهولة والتي نشأ من جهل الناس إياها غضّهم من الأدب العربي وانصرفهم عنه في أنفة وازدراء .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

إن الذين يزدرون الأدب العربي ، ويغضون منه ، يجهلون منه هذا الأدب جهلاً منكراً ، وما كان لمن يجهل شيئاً أن يحكم عليه .

فكّرت في هذا كلّه حين ألح عليّ الملحون في نشر هذه الفصول ، فانتهيت إلى أن أذنت بنشرها كما هي ، وأنا أرجو أن يكون لها ما أطمع فيه من أثر في فهم الأدب العربي وكتابة تاريخه " (حسين ، بلات ، ص ٥ - ٩) .

وسمي هذا الكتاب ب (حديث الأربعاء) لأن فصوله كانت تُنشر في الصحيفة في يوم الأربعاء وبعد جمعه صار على ثلاثة أجزاء أو أقسام .

*** نص من كتاب حديث الأربعاء لطف حسين :**

قال طه حسين :

" وكان أبو نواس وأصحابه على فسقهم ومجونهم يتدينون ويقيمون الصلاة ، ولكنهم كانوا يعبثون في هذا كما يعبثون في غيره ، وربما قضوا الوقت الطويل عاكفين على الخمر ، ثم يذكرون الصلاة فيقيمونها ولعلّهم أقاموا الصلاة في مثل هذا الحال يوماً ، وأمّهم أحد الندماء ، فغلط وهو يقرأ " قل هو الله أحد " فاستحالت الصلاة من خشوع لله إلى استهزاء بهذا الإمام الجاهل ، فقال أبو نواس :

أكثر يحيى غلطاً في قل هو الله احد

وقال الحسين الخليع :

يزحرُّ في محرابه زحيرَ حُبلى بولد

وقال الرابع ولعّله مسلم بن الوليد :

كأنما لسانه شدّ بحبل من مسد

ومثل هذا ما تحدّث به الجاحظ : أن خمسة من الظرفاء ذهبوا إلى دير يبتغون الشراب واللّهو ، وإنهم لفي ذلك إذ قام أحدهم يصلي ، وأقبلت دلالة فأخذوا يسألونها عن أمرهم ، فقالت : كم أنتم ؟ قالوا : أربعة ؛ وأهملوا صاحبهم لأنّه يصلي ، ولكن هذا الصاحب لم يهمل نفسه فقال : سبحان الله ! وعرفت الدلالة أنهم خمسة " (حسين ، بلات ، ط ١٤ ، ج ٢ ، ص ٢٣ - ٢٤) .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

* التحليل اللغوي :

* **المعجم** : ولنختر من النص :

١- **يُرْحَرُ** : الزَّحِيرُ و الزُّحَارُ و الزُّحَارَةُ ، بضمَّها : الصوتُ والنَّفَسُ بأنين ، أو اسْتِطْلَاقُ البَطْنِ بِشِدَّةٍ ، وتَقْطِيعُ فِي البَطْنِ يُمَشِّي دَمًا ، والفعلُ كَجَعَلٍ و ضَرَبَ (الفيروز آبادي ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٧٢) .

٢- **مَسَد** : (المَسَدُ) اللَّيْفُ يُقَالُ : حَبَلٌ مِنْ مَسَدٍ ، والمَسَدُ أيضا حَبْلٌ مِنْ لَيْفٍ أو خوصٍ وقد يكون من جلود الإبل أو أوبارها (الرازي ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٣٥) .

* **الصرف** : وليكن كلامنا هنا في كلمة

(حُبْلَى)

فهذه الكلمة من الكلمات التي تجوز فيها (الإمالة) ولعل مصطلح الإمالة ليس مألوفا عند بعضهم ، لذا نجد من الأولى إعطاء فكرة موجزة عن هذا الموضوع لتتضح لنا صورة الإمالة في كلمة (حبلَى) فنقول :

- **الإمالة** : هي أن يُنحى بالألف نحو الياء وبالفتحة نحو الكسرة ، وتُسمَّى إمالة إذا بالغت في إمالة الفتحة نحو الكسرة ، وما لم تتبالغ فيه فيسمَّى ترقيقا أو بين اللفظين .

- **الغرض من الإمالة أحد أمرين هما :**

١- **التدليل على أصل انقلبت منه الألف** ، فمثلا الفعل (رمى) الأصل فيه بالياء والدليل على ذلك أن مضارعه (يرمي) فلأجل التدليل على ذلك الأصل تميل بالألف إلى الياء للتدليل على ذلك الأصل .

٢- **التناسب بين الأصوات** ، ويقصد بها أصوات الحروف .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

- ومحلّها : الأسماء المتمكنة والأفعال . أما أصحابها فهم أهل نجد واشد العرب حرصا عليها بنو تميم ومن جاورهم من أهل نجد من قيس وأسد ، وأما أهل الحجاز فيفخمون دائما .

- أسبابها :

أسباب الإمالة مجوّزة ، أي إذا وجدت جاز لك إمالة المفردات ، كما أنّ لك تركها . واهم هذه الأسباب :

١- انقلاب الألف عن ياء متطرفة حقيقة : مثل الفتى ، ورمى ، فأصل الفهما ياء حيث تجمع (فتى) على فتیان ، كما أن رمى تتصرّف في المضارع إلى يرمى .

٢- أن يكون مآلها في بعض التصاريف إلى ياء ، مثل : ألف ملهى ، و أرطى ، وحُبلَى ، لقولهم في تثنيتهما : ملهيان و أرطيان و حُبليان (عبد المنعم ، بلات ، ج ٣ ، ص ٩٣) .

* النحو : ولناخذ من النص قوله :

(يَزْحُرُ فِي مَحْرَابِهِ زَحِيرٌ حُبْلَى بَوْلَدٍ)

- يَزْحُرُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

في : حرف جر .

- محرابه : محراب : اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، والهاء ضمير متصل مبني الكسر في محل جر مضاف إليه .

- زحيرٌ : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف .

- حُبْلَى : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

- **بولد** : الباء : حرف جر ، (ولد) اسم مجرور بحرف الجر و علامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره .

في البيت المتقدّم ورد (زحير) الذي أُعربَ مفعولاً مطلقاً ، وهنا نريد أن نتحدّث عن المفعول المطلق ليُتضح بشكل جيد فنقول :

- **المفعول المطلق** : " هو عبارة عن مصدر ، فضلة ، تَسَلَّطَ عليه عاملٌ من لفظه أو من معناه " (ابن هشام ، ١٤٢٠ هـ ، ص ٢٥٠) .

والمفعول المطلق - مصدر يُؤتى به لـ :

١- تأكيد عامله : والمقصود بعامله الفعل الذي هو من لفظه أو من معناه ، إذ إن المفعول المطلق يُؤتى به لتأكيد هذا العامل ، مثل قوله تعالى : ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾^١ .

٢- مبيّن للنوع : ويقصد به بيان نوع الفعل ، مثل : (أَلْتَقَتِ النَّفَاتَةَ الْأَسَدُ) .

٣- مبيّن لعدد العامل أو الفعل ، مثل : (تدور الأرضُ دورةً واحدةً في اليوم) .

وهناك تفصيل أكثر في موضوع المفعول المطلق يمكن الوقوف عليه في الكتب المختصّة لمن أراد الاستزادة إلا أن ما ذكر هو أساس الموضوع .

ومما تقدّم نعلم أن المفعول المطلق الذي ورد في البيت المتقدّم إنما هو لبيان نوع الفعل .

* **البلاغة** : وليكن كلامنا في البيت نفسه :

(يَزْحَرُ فِي مَحْرَابِهِ زَحِيرٌ حُبْلَى بَوْلِدِ)

في البيت الآنف الذكر نجد أن الشاعر قد شبّه نديمه بالحبلّ في زحيرها عندما يُصيّبها الطلق عند الولادة ولأجل توضيح نوع التشبيه هنا لا بد أن نصوغ البيت صياغة يتضح من خلالها نوع التشبيه فيه ، ويُمكن أن يُصاغ البيت على النحو الآتي :

١- سورة النساء الآية ١٦٤ .

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

(يَزْحَرُ نَدِيمِي فِي مَحْرَابِهِ كَالْحَبْلِ فِي زَحِيرِهَا بِالْوَلَدِ)

المشبهه / الأداة / المشبه به / وجه الشبه

فالملاحظ أن كل أركان التشبيه الأربعة قد وجدت في البيت ، ونحن ذكرنا في مفردات سابقة أن التشبيه الذي يُذكر فيه وجه الشبه فضلا عن أداة التشبيه وكلاً من المشبه والمُشبه به يُسمى تشبيها مُفصلاً (الجارم وأمين ، بلات ، ص ٢٥) .

* العروض :

(يَزْحَرُ فِي مَحْرَابِهِ زَحِيرَ حُبْلَى بَوْلَدِ)

هذا البيت من بحر الرجز ولأجل توضيح هذا البحر نتحدث عنه بشكل موجز فنقول :
للرجز أربعة أوزان تختلف تبعا لاختلاف تكرار (مُسْتَفْعِلُنْ) وهذه الأوزان هي :

١- الرجز التام وصيغته (مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ) .

٢- مجزوء الرجز وصيغته (مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ) .

٣- مشطور الرجز وصيغته (مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ) .

٤- منهوك الرجز وصيغته (مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ) .

ومما تقدم يُمكننا أن نحدد وزن البيت الأنف الذكر إذ أنه من مجزوء الرجز ، وفيما يأتي سنقطع البيت المتقدم ونذكر وزنه :

(يَزْحَرُ فِي مَحْرَابِهِ زَحِيرَ حُبْلَى بَوْلَدِ)

الفصل الخامس : البرنامج المقترح

قلنا أنّ هذا البيت من مجزوء الرجز ، وهو كما أسلفنا يتكون من أربع

تفعيلات ، بتفعليتين في كل شطر وصيغته :

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ
 --ن- --ن- --ن- --ن-

-والآن نأتي إلى البيت لنكتبه عروضياً ونقوم بتقطيعه ووزنه .

يَزْحَرُفِيْ / مِحْرَابِهِ زَحَيْرْحُبْ / لَنْبَوَلْدُ

-ن-ن- / --ن- -ن- / -ن-ن-

مُسْتَعْلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَعِلُنْ / مُسْتَعْلُنْ

عند تقطيع البيت ووزنه لاحظنا بعض التغييرات التي حصلت في حشو البيت وهي :

١- التفعيلة الأولى من الشطر الأول جاءت (مُسْتَعْلُنْ) ، وهذا جائز في مجزوء الرجز إذ أنّ (مُسْتَفْعِلُنْ) قد دخل عليها ما يُسمى زحاف الطي .

٢- التفعيلة الأولى من الشطر الثاني جاءت (مُتَفَعِلُنْ) ، وهذا أيضا جائز في مجزوء الرجز إذ أنّ (مُسْتَفْعِلُنْ) قد دخل عليها زحاف الخبن

٣- جاء الضرب (مُسْتَعْلُنْ) ، وهذا أيضا يجوز في مجزوء الرجز ، فقد دخل على التفعيلة الأصلية ما يسمى بـ (زحاف الطي) الذي يعني سقوط الحرف الرابع الساكن من التفعيلة ، مثلا : (مُسْتَفْعِلُنْ) - تصبح - (مُسْتَعْلُنْ) (عريبي ، بلات ، ص ٦٠ - ٦٦) .

* التمرينات :

١- تكلم عن طه حسين ذكرا أهم المراحل التي مرّ بها في حياته .

٢- حديث الأربعة كتاب من كتب طه حسين ، عرّف به ، ثمّ أكتب نصّا تحفظه من ذلك الكتاب .

٣- عرّف الامالة ، ثمّ أذكر أغراضها وأسبابها معزرا اجابتك بالأمثلة .

٤- عرّف المفعول المطلق ، وأذكر اقسامه مع الأمثلة .

٥- قطع البيت الآتي ثم زنه : (كأنّما لسانه شدّ بحبل من مسد) .

المصاوير

و

المزاج

المصادر والمراجع

أولا - المصادر والمراجع العربية :

- القرآن الكريم .

١- آل حسن ، محمد حاتم حسين . بناء برنامج لمادة العروض لطلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في ضوء مستوياتهم في المادة ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ . (أطروحة دكتوراه غير منشورة) .

٢- إبراهيم ، عبد العليم . الموجّه الفني لمدّسى اللغة العربية ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، مصر ، القاهرة ، ١٩٦٢ .

٣- ابن أبي الحديد ، عزّ الدين أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله المدائني . شرح نهج البلاغة ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠٠٤ .

٤- ابن الأثير ، ضياء الدين . المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، قدّمه وعلّق عليه ، أحمد الحوفي ، و بدوي طبانة ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ، بلات .

٥- ابن خلدون ، عبد الرحمن . مقدمة العلامة ابن خلدون ، طبعة جديدة ومنقّحة ، دار الفكر ، بيروت ، ٢٠٠٧ .

٦- ابن عقيل ، بهاء الدين عبد الله . شرح ابن عقيل ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة السابعة ، انتشارات ناصر خسرو ، طهران ، إيران ، ١٣٨٢ ش .

٧- ابن فارس ، أبو الحسين أحمد . مُجمل اللغة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠٥ .

٨- ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم . أدب الكاتب ، تحقيق محمد الدالي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، بلات .

٩- ابن كثير ، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل . تفسير القرآن العظيم ، دار ومكتبة الهلال للطباعة ، بيروت ، ٢٠٠٤ .

١٠- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم . لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٧ .

المصادر والمراجع

- ١١- ابن جنّي ، ابو الفتح عثمان . الخصائص ، تحقيق محمد علي النجّار ، دار الكتب المصرية / القسم الأدبي ، المكتبة العلمية ، بلات .
- ١٢- أبو النيل ، محمود السيّد . الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٧ .
- ١٣- الأزهري ، أبو منصور مُحمّد بن أحمد . تهذيب اللغة ، دار إحياء التراث العربي ، ٢٠٠١ .
- ١٤- الازيرجاوي ، شهلة حسن هادي . بناء برنامج لمادّة أدب الأطفال في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات في ضوء صعوبات تدريس المادّة ، كليّة التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ . (أطروحة دكتوراه غير منشورة)
- ١٥- ألف ليلة وليلة ، مطبع الحيدري ، محروسة المنبئ ، بلات .
- ١٦- الألفي ، أسامة . اللغة العربيّة وكيف نهض بها نطقا وكتابةً ، الهيئة المصريّة العامّة للكتب ، ٢٠٠٤ .
- ١٧- الأنصاري ، أبو محمّد عبد الله جمال الدين ابن هشام . شرح قطر الندى وبلّ الصدى ، دار ذوي القربى للطباعة والنشر ، قم ، إيران ، ١٤٢٠ هـ .
- ١٨- _____ . مُغنى اللبيب عن كتب الاعراب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠١ .
- ١٩- الأنصاري ، ناصر صالح . من بريق العقد الفريد ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٩٥ .
- ٢٠- البحراني ، كمال الدين ميثم المعلى . شرح نهج البلاغة ، ١٩٨٧ .
- ٢١- البخاري ، أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل . صحيح البخاري ، دار إحياء التراث ، بيروت ، ٢٠٠١ .
- ٢٢- بروكلمان . تاريخ الأدب العربي ، ترجمة رمضان عبد التوّاب ، الطبعة الثالثة ، دار المعارف ، القاهرة ، بلات .
- ٢٣- بنت الشاطئ ، عائشة عبد الرحمن . لغتنا الجميلة ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩١ .

المصادر والمراجع

٢٤- البياتي ، عبد الجبار ، وزكريا أثناسيوس . الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مؤسسة الثقافة العمالية ، بغداد ، ١٩٧٧ .

٢٥- التفتازاني ، سعد الدين ، مختصر المعاني ، مكتبة المصطفوي ، قم ، إيران ، بلات .

٢٦- التميمي ، بشرى حميد محمد . صعوبات تدريس مادة النقد الأدبي في المرحلة الإعدادية في بغداد من وجهة نظر المدرسين والطلبة ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ . (رسالة ماجستير غير منشورة) .

٢٧- التوحيددي ، أبو حيان . الإمتاع والمؤانسة ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ٢٠٠٦ .

٢٨- الجاحظ ، البيان والتبيين ، حققه وقدم له المحامي فوزي عطوي ، دار صعب ، بيروت ، بلات .

٢٩- الجارم ، علي ، ومصطفى أمين . البلاغة الواضحة ، البيان والمعاني والبديع ، المكتبة العلمية ، بيروت ، بلات .

٣٠- الجبوري ، محمد صالح ياسين . بناء دليل لتيسير تدريس النحو العربي (شرح قطر الندى وبلّ الصدى) في أقسام اللغة العربية في كليات الآداب والتربية ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، ٢٠٠٤ . (رسالة ماجستير غير منشورة) .

٣١- الجرجاني ، علي بن عبد العزيز . الوساطة بين المتنبّي وخصومه ، شركة أبناء شريف للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٦ .

٣٢- الجزائري ، محمد . مقامات الحريري ، وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد ، ١٩٩١ .

٣٣- حسين ، طه . حديث الأربعاء ، الطبعة الرابعة عشرة ، دار المعارف ، القاهرة ، بلات .

٣٤- _____ . في الأدب الجاهلي ، الطبعة الثامنة عشرة ، دار المعارف ، القاهرة ، ٢٠٠٥ .

٣٥- الحملوي ، أحمد . شذا العرف في فنّ الصرف ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ٢٠٠٨ .

٣٦- الحموي ، ياقوت . مُعجم الأديباء ، الطبعة الثانية ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠٩ .

المصادر والمراجع

٣٧- الحيدري ، السيد رائد . المقرر في توضيح منطق المظفر ، مطبعة ستارة ، ايران ، ١٤١٩ هـ .

٣٨- الخزرجي ، ماجد عبد الإله . صعوبات تدريس علم العروض ودراسته من وجهة نظر التدريسيين والطلبة في كليات التربية والآداب في العراق ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٥ . (رسالة ماجستير غير منشورة)

٣٩- خفاجي ، محمد عبد المنعم . مصادر المكتبة العربيّة ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٢

٤٠- الدليمي ، طه علي حسين ، و سعاد عبد الكريم الوائلي . اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربيّة ، عالم الكتب الحديث ، إربد - الأردن ، ٢٠٠٥ .

٤١- الدليمي ، عصام حسن أحمد . بناء برنامج علاجي للمهارات النقدية لدى طلبة أقسام اللغة العربيّة في كليات التربية ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١ . (أطروحة دكتوراه غير منشورة)

٤٢- الراجحي ، عبده . التطبيق الصرفي ، دار النهضة العربيّة للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٧٩ .

٤٣- الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر . مختار الصحاح ، دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٣ .

٤٤- الربيعي ، جمعة رشيد كضااض . صعوبات تدريس قواعد اللغة العربيّة ، الفرع العلمي في المدارس الثانوية ، كلية التربية الأولى ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ . (رسالة ماجستير غير منشورة)

٤٥- رسلان ، مصطفى . تعليم اللغة العربيّة ، دار الثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٥ .

٤٦- زاهد ، عبد الأمير كاظم . قضايا لغوية قرآنية ، مطبعة أنوار دجلة ، بغداد ، ٢٠٠٣ .

٤٧- الزبيدي ، إسماعيل جبار محمود . بناء برنامج تدريبي لمدرسي اللغة العربيّة في ضوء حاجاتهم من طرائق التدريس ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٧ . (أطروحة دكتوراه غير منشورة) .

٤٨- الزمخشري ، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر . أساس البلاغة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠١ .

المصادر والمراجع

- ٤٩- الزوبعي ، عبد الجليل ، و محمد أحمد الغنّام . مناهج البحث في التربية ، ج ١ ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨١ .
- ٥٠- الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم ، و محمد الياس بكر ، و إبراهيم عبد الحسن الكناني . الاختبارات والمقاييس النفسية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٦٨ .
- ٥١- زيتون ، حسن حسين . تصميم التدريس - رؤية منظومية ، الطبعة الثانية ، الجزء الثاني ، مطبعة الاعتماد ، مصر ، بلات .
- ٥٢- زيعور ، محمد . مذاهب علم النفس المعاصر ، دار الهادي للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٩ .
- ٥٣- السامراني ، إبراهيم . لغة الشعر بين جيلين ، دار الثقافة ، بيروت ، بلات .
- ٥٤- سرحان ، الدمرداش ، ومنير كامل . المناهج ، الطبعة الثالثة ، دار العلوم للطباعة ، القاهرة ، ١٩٧٢ .
- ٥٥- سعيد ، أبو طالب محمد . علم مناهج البحث (الأسس العامة) ، بلات .
- ٥٦- شلاش ، هاشم طه ، و صلاح مهدي الفرطوسي ، و عبد الجليل عبيد حسين . المُهَدَّب في علم التصريف ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بيت الحكمة ، ١٩٨٩ .
- ٥٧- الشنتريني ، أبو الحسن علي بن بسّام . الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، تحقيق الدكتور إحسان عبّاس ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٩٧ .
- ٥٨- شوقي ، أحمد . من المصادر الأدبية واللغوية ، دار العلوم العربيّة ، بيروت ، ١٩٩٠ .
- ٥٩- الشيرازي ، ناصر مكارم . الأمثل في تفسير كتاب الله المُنَزَّل ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، ٢٠٠٧ .
- ٦٠- صابر ، فاطمة عوض ، وميرفت علي خفاجه . أسس ومبادئ البحث العلمي ، مطبعة الإشعاع الفنيّة ، الإسكندرية ، مصر ، ٢٠٠٢ .
- ٦١- الصالح ، صبحي . نهج البلاغة ، طبعة جديدة ومنقحة ، بلات .

المصادر والمراجع

- ٦٢- صالح ، فخري محمد . اللغة العربية أداءً ونطقاً واملاءً وكتابةً ، الطبعة الثانية ، المنصورة ، مصر ، ١٩٩٤ .
- ٦٣- الضامن ، حاتم صالح . الصرف ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، ١٩٩١ .
- ٦٤- _____ . علم اللغة ، مطبعة التعليم العالي ، الموصل ، ١٩٨٩ .
- ٦٥- الضبي ، أبو العباس المفضل بن محمد . المفضليات ، المطبعة الرحمانية ، مصر ، ١٩٢٦ .
- ٦٦- ضيف ، شوقي . تاريخ الأدب العربي (العصر الإسلامي) ، مطبعة سليمانزاده ، ايران ، ١٤٢٦ هـ .
- ٦٧- الطائي ، سالم عيدان عبد النبي . بناء دليل لتيسير تدريس النحو العربي شرح ابن عقيل ج ١ ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد ، ١٩٩٤ . (أطروحة دكتوراه غير منشورة) .
- ٦٨- طاليس ، أرسطو . الخطابة ، الترجمة العربية القديمة ، حققه وعلق عليه عبد الرحمن بدوي ، دار القلم ، بيروت ، ١٩٧٩ .
- ٦٩- الطباطبائي ، محمد حسين . الميزان في تفسير القرآن ، دار الكتب الإسلامية ، طهران ، ١٣٧٢ ش .
- ٧٠- الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير . جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري) ، الطبعة الأولى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، بلات .
- ٧١- الطريفي ، يوسف عطا . الموسوعة المختارة في النحو والصرف والبلاغة والعروض ، الطبعة الثانية ، دار الإسراء للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥ .
- ٧٢- الطويل ، حسين علي . الصرف والإملاء ، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي ، ايران ، ٢٠٠٧ .
- ٧٣- العاني ، سامي مكّي ، و عبد الوهاب محمد علي البياتي . المكتبة ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ١٩٧٩ .

المصادر والمراجع

٧٤- عبد الحميد ، محمّد محيي الدين . التحفة السننية في شرح المقدمة الاجرومية ، جمعية احياء التراث الاسلامي ، الكويت ، بلات .

٧٥- _____ . دروس التصريف ، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير ، القاهرة ، ٢٠٠٥ .

٧٦- عبد المنعم ، علي بن عبد العليم . القصر المُنيف في فنّ التصريف ، دار مدينة العلم للطباعة والنشر والتوزيع ، بلات .

٧٧- العبّود ، أحمد إبراهيم علوان . بناء برنامج لتدريس مادّة النقد الأدبي على وفق المنهج التكاملي لطلبة المرحلة الجامعية ، كَلّية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٩ م . (رسالة ماجستير غير منشورة) .

٧٨- العثيمين ، محمّد بن صالح . شرح دروس البلاغة ، دار ابن الجوزي ، القاهرة ، ٢٠٠٨ .

٧٩- عدس ، محمّد عبد الرحيم . علم النفس التربوي نظرة معاصرة ، الطبعة الثانية ، دار الفكر العربي للطباعة ، عمان ، ١٩٩٣ .

٨٠- عريبي ، محسن علي . المدخل إلى علم العروض ، جامعة بغداد ، بلات .

٨١- العزّاوي ، فائزة محمّد فخري . بناء برنامج للاستماع لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ضوء كفاياتهم اللازمة ، كَلّية التربية ن ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ . (أطروحة دكتوراه غير منشورة) .

٨٢- العسكري ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل . كتاب الصناعتين ، الكتابة والشعر ، الطبعة الأولى ، شركة أبناء شريف الأنصاري ، بيروت ، ٢٠٠٦ .

٨٣- عطا ، إبراهيم محمّد . المرجع في تدريس اللغة العربية ، مركز الكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٥ .

٨٤- العطار ، داوود . موجز علوم القرآن ، بلات .

٨٥- علاّم ، صلاح الدين محمود . القياس والتقويم التربوي والنفسي ، أساسياته ، وتطبيقاته ، وتوجّهاته المعاصرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .

المصادر والمراجع

- ٨٦- علي ، عبد الرضا . نازك الملايكة دراسات ومختارات ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٧ .
- ٨٧- عوين ، احمد . المكتبة العربية ، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية ، مصر ، ٢٠٠٠ .
- ٨٨- الغلابيني ، الشيخ مصطفى . جامع الدروس العربية ، دار الكوخ للطباعة والنشر ، ايران ، ٢٠٠٤ .
- ٨٩- الفيروز آبادي ، مجد الدين محمّد بن يعقوب . القاموس المحييط ، الطبعة الثانية ، دار إحياء التراث العربي ، ٢٠٠٣ .
- ٩٠- القالي ، ابو علي . الامالي ، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، بلات .
- ٩١- قَبَّش ، أحمد . الإملاء العربي ، نشأته ، وقواعده ، ومفرداته ، وتماريناته ، دار الرشيد ، دمشق - بيروت ، ١٩٨٤ .
- ٩٢- القزويني ، محمّد كاظم . علي عليه السلام من المهد الى اللحد ، الطبعة السابعة ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، بلات .
- ٩٣- قطوس ، بسّام . المُختصر في الإملاء والترقيم ، مؤسسة حماده للخدمات والدراسات الجامعيّة ، اربد ، الأردن ، ٢٠٠٠ .
- ٩٤- القيرواني ، أبو الحسن بن رشيق . العمدة في محاسن الشعر ، وآدابه ، ونقده ، تحقيق محمّد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الخامسة ، دار الجيل ، ١٩٨١ .
- ٩٥- الكرباسي ، محمّد جعفر الشيخ إبراهيم . إعراب القرآن ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ٢٠٠١ .
- ٩٦- كنّاس ، محمّد راجي بن حسن . تعلّم الإملاء من الألف إلى الياء ، الطبعة الثانية ، دار المعرفة ، ٢٠٠٧ .
- ٩٧- محفوظ ، الشيخ علي . فنّ الخطابة وإعداد الخطيب ، دار النصر للطباعة الإسلامية ، شبرا ، مصر ، ١٩٨٤ .
- ٩٨- مدكور ، أحمد علي . تدريس فنون اللغة العربية ، دار الشّواف ، القاهرة ١٩٩١ .

المصادر والمراجع

- ٩٩- _____ . وفتحي علي يونس ، ومحمود كامل الناقية . اساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٦ .
- ١٠٠- المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي . مروج الذهب ومعادن الجوهر ، الطبعة الأولى ، دار الكتاب العربي ، بغداد ، ٢٠٠٤ .
- ١٠١- المسعودي ، أسماء كاظم فندي . أثر تدريس مادة المنتخب من الأدب بطريقتي المناقشة والمحاضرة في التحصيل والأداء التعبيري لدى طلبة كلية المعلمين ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠ .
- ١٠٢- المشهداني ، محمود حبيب . بناء دليل لتيسير تدريس شرح ابن عقيل / ج ١ ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد ، ١٩٩٦ . (أطروحة دكتوراه غير منشورة)
- ١٠٣- مصطفى ، إبراهيم ، وأحمد حسن الزيّات ، وحامد عبد القادر ، ومحمّد علي النجار . المعجم الوسيط ، دار الدعوة ، استانبول ، ١٩٨٩ .
- ١٠٤- مطلوب ، احمد . البلاغة العربية ، المعاني والبيان والبديع ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ١٩٨٠ .
- ١٠٥- _____ ، و كامل حسن البصير . البلاغة والتطبيق ، الطبعة الثانية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠ .
- ١٠٦- المظفر ، محمّد رضا . المنطق ، الطبعة الخامسة ، دار الغدير ، قم ، ١٤٢٧ هـ .
- ١٠٧- المعريّ ، أبو العلاء . رسالة الغفران ، دار الشرق العربي ، بيروت ، ٢٠٠٥ .
- ١٠٨- معروف ، نايف ، و عمر الأسعد . علم العروض التطبيقي ، الطبعة الخامسة ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٦ .
- ١٠٩- معلوف ، لويس . المُجد في اللغة ، الطبعة الرابعة ، ذوي القربى ، ايران ، ١٤٢٩ هـ .
- ١١٠- الملايكة ، نازك ، قضايا الشعر المعاصر ، دار الآداب ، بيروت ، ١٩٦٢ .
- ١١١- الملايكة ، نازك . قضايا الشعر المعاصر ، الطبعة الرابعة عشرة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ٢٠٠٧ .

المصادر والمراجع

١١٢- الميّاحي ، إيمان إسماعيل عايز . بناء برنامج لتدريس مادّة مناهج اللغة العربيّة وطرائق تدريسها لطلبة كليات التربية في ضوء صعوبات تدريس المادّة ودراساتها ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ . (أطروحة دكتوراه غير منشورة)

١١٣- نبوي ، عبد العزيز . في أساسيات اللغة العربيّة ، الطبعة الثانية ، مؤسسة المختار الثقافيّة ، القاهرة ، ٢٠٠٨ .

١١٤- نجّار ، فريد جبرائيل . قاموس التربية وعلم النفس ، الجامعة الأمريكيّة ، بيروت ، ١٩٦٠ .

١١٥- النحّاس ، أبو جعفر أحمد بن مُحمّد بن إسماعيل . إعراب القرآن ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ٢٠٠٤ .

١١٦- النعيمي ، جنان صبحي عزيز ، بناء برنامج لمادّة اللغة العربيّة العامّة لأقسام غير الاختصاص لطلبة كليات التربية في ضوء الحاجات التدريسيّة ، كلية التربية ، الجامعة المُستنصريّة ، ١٩٩٩ . (أطروحة دكتوراه غير منشورة)

١١٧- الهاشمي ، السيد أحمد . جواهر الأدب في أدبيات وانشاء لغة العرب ، مؤسسة المعارف ، بيروت ، بلات .

١١٨- _____ . جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر ، طهران ، بلات .

١١٩- _____ . القواعد الأساسيّة للغة العربيّة ، الطبعة الثانية ، مؤسسة المختار ، القاهرة ، ٢٠٠٦ .

١٢٠- _____ . ميزان الذهب ، دار المعرفة ، بيروت ، ٢٠٠٤ .

١٢١- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، مناهج كليات المعلمين ، الهيئة القطاعية لكليات المعلمين ، بغداد ، ١٩٩٨ .

١٢٢- _____ ، الخطة والمناهج الدراسية لكليات المعلمين ، ١٩٩٣ .

١٢٣- اليعقوبي ، أحمد بن إسحاق بن جعفر . تاريخ اليعقوبي ، دار الإعتصام للطباعة والنشر ، قم ، ١٤٢٥ هـ .

المصادر والمراجع

ثانيا : المصادر الأجنبية :

1- Good , V . C . Dictionary of Education .3rd , Ed .. Mc . Grow hill . newyork , 1973 .

2- Husen , Torestent . Th International Encyclopedia of Education , Macmillan , Co . Newyork , 1985 .

3- Webster , Third new International Dictionary of English Language , Chicago : G . G . Merriam Co – Vol . 1 , No . 3 , 1971 .

ثالثا : مصادر الانترنت :

١- مكتبة المصطفى الالكترونية :

أ - ابو محمّد القاسم بن علي بن عثمان . مقامات الحريري ، مكتبة المصطفى الالكترونية (www.al-mostafa.com) .

ت - الاندلسي ، ابن عبد ربّه ، العقد الفريد ، مكتبة المصطفى الالكترونية (www.al-mostafa.com)

ث - المبرّد ، أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر . الكامل في اللغة والأدب ، شبكة الانترنت ، مكتبة المصطفى الالكترونية ، (www.al-mostafa.com) .

ج - الميداني ، ابو الفضل ، احمد بن محمّد الميداني ، مَجْمَع الأمثال ، مكتبة المصطفى الالكترونية، (www.al-mostafa.com) .

٢- تعريف بكتب الحديث ، نهج البلاغة ،

(http://www.hadith.net/arabic/sources/shia_sources.htm)

٣- الجمعية العالمية للمترجمين واللغويين العرب، من شوامخ المحققين ،الأستاذ الدكتور إبراهيم السامرائي،(<http://www.wata.cc/forums/showthread.php?t=1079>).

٤- منتدى ايوان ، التعريف بكتاب المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ،
(<http://www.iwan7.com/t1865.html>)

٥- منتديات ايوان ، التعريف بكتاب العمدة لابن رشيق القيرواني ، شبكة الانترنت ،
(<http://www.iwan7.com/t1759.html>)

٦- منتديات أفضل البشائر ، لمحة عن كتاب الف ليلة وليلة ، شبكة الانترنت ،
(<http://yahooo-sm.ahlamontada.com/montada-f77/topic-t2364.htm>)

٧- نازك الملائكة ، مجلة الابتسامة ، شبكة الانترنت ،
(http://www.ibtesama.com/vb/showthread-t_138189.html)

٨- هناك دويدري ، الموسوعة العربية ،
http://www.arabency.com/index.php?module=pnEncyclopedia&func=display_term&id=4169

٩- ويكيبيديا الموسوعة الحرّة ، طه حسين ،
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B7%D9%87_%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86#.D9.88.D9.81.D8.A7.D8.AA.D9.87

الملاحق

جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم الدراسات العليا
طرائق تدريس اللغة العربية
الماجستير

م / استبانة مفتوحة موجهة للتدريسيين

حضرة الأستاذ الفاضلالمحترم
تحية طيبة وبعد :

يروم الباحث إجراء دراسة ترمي إلى (بناء برنامج لتدريس مادة المنتخب من الأدب لطلبة كليات التربية الأساسية في ضوء صعوبات تدريس المادة ودراساتها) ،وبالنظر لما تتمتعون به من خبرة ودراية ، ولثقتنا العالية في شخصكم الكريم ، ولكونكم قد مارستم تدريس مادة المنتخب من الأدب في كليات التربية الأساسية ، فان الباحث يتوجه إليكم لاغناء بحثه بأرائكم السديدة ، والوقوف على الصعوبات التي تواجه تدريس المادة وفق المجالات المرفقة ، علما إن الجهد الذي ستبذلونه هو خير معين للباحث لإنجاز بحثه بالشكل اللائق والمرجو .
وفقكم الله لخدمة العلم ولغة القرآن ، وسدد خطاكم .
وتقبلوا جزيل شكر الباحث وامتنانه

الباحث

خليل إبراهيم خلف

طرائق تدريس اللغة العربية

أ. مجال الأهداف :

.

.

.

.

.

ب . مجال التدريسيين :

.

.

.

.

.

ج . مجال المفردات :

.

.

.

.

.

د . مجال النشاطات :

.

.

.

.

.

الملاحق _____ الملحق رقم ١

هـ . مجال طرائق التدريس :

.
. .
. .
. .
. .

و . مجال الطلبة :

.
. .
. .
. .
. .

ز . مجال أساليب التقويم :

.
. .
. .
. .
. .

ح . أية صعوبات أخرى

.
. .
. .
. .
. .

الملاحق _____ الملحق رقم ٢

جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم الدراسات العليا
طرائق تدريس اللغة العربية
الماجستير

م / استبانة مفتوحة موجهة للطلبة

أخي الطالب / أختي الطالبة :
تحية طيبة وبعد :

يروم الباحث إجراء دراسة ترمي إلى (بناء برنامج لتدريس مادة المنتخب من الأدب لطلبة كليات التربية الأساسية في ضوء صعوبة تدريس المادة ودراستها) . ولكونكم درستم مادة المنتخب من الأدب ، فان الباحث يتوجه إليكم لاغناء بحثه ومعرفة الصعوبات التي تواجه الطلبة في هذه المادة وفق المجالات المرفقة ، علما إن الجهد الذي ستبذلونه هو خير معين للباحث على إنجاز متطلبات بحثه .
وفكم الله لخدمة العلم ، ولغة القرآن الكريم

تقبلوا جزيل شكر الباحث وامتنانه

الباحث
خليل إبراهيم خلف
طرائق تدريس اللغة العربية

الملحق رقم ٢ _____ الملاحق

أ - مجال الأهداف

-
-
-
-
-
-

ب - مجال المفردات

-
-
-
-
-

ج - مجال النشاطات

-
-
-
-
-

د - مجال طرائق التدريس

-
-
-
-
-

هـ - مجال الطلبة

-
-
-
-
-

الملحق رقم ٢ _____ الملحق

و - مجال أساليب التقويم

-
-
-
-
-
-

ز - أية صعوبات أخرى

-
-
-
-
-
-

الملحق رقم ٣ _____ الملحق

أولاً : صعوبات مجال الأهداف

ت	الصعوبات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	لم تُظهر الأهداف أهمية مادة المنتخب في حياة الطالب المتخصص			
٢	افتقار الأهداف إلى ما يشعر الطالب بمكانة مادة المنتخب من الأدب في حياة الإنسان بشكل عام			
٣	قلة إفادة تدريسيي المادة من الأهداف بوصفها موجّهات عامة لنشاطاتهم التدريسية			
٤	صياغة الأهداف جاءت عشوائية			
٥	الأهداف غير كافية لتحقيق ما مطلوب من تدريس مادة المنتخب من الأدب			
٦	قلة خبرة تدريسيي المادة بطريقة اشتقاق الأهداف السلوكية			
٧	ضعف معرفة التدريسيين بالأساليب الحديثة لتحقيق أهداف مادة المنتخب من الأدب			
٨	الحصص الأسبوعية المخصصة لمادة المنتخب من الأدب غير كافية لتحقيق الأهداف			
٩	ليس هناك أسس واضحة لتحديد مستويات الطلبة في بناء الأهداف			
١٠	ضعف ارتباط الأهداف بواقع تدريس مادة المنتخب من الأدب			
١١	لا يؤخذ رأي التدريسي عند وضع الأهداف			
١٢	عدم مواكبة الأهداف للتطورات الحاصلة في كتب الأدب			
١٣	ضعف الترابط بين الأهداف وواقع تدريس المادة			
١٤	لا تعمل الأهداف على الإيفاء بحاجات المجتمع والمحافظة على قيمه			
١٥	الأهداف غير مرنة ولا تتوافق مع التطور الحاصل في العلوم كافة			

الملحق رقم ٣

١٦	لا تراعي الأهداف طبيعة خبرات المنهج ولا تغطي جميع مستويات تحقيقها		
١٧	الأهداف غير متناسقة فيما بينها		
١٨	صيغة الأهداف غير واضحة وغير دقيقة وغير قابلة للترجمة إلى مواقف سلوكية		
١٩	الأهداف لا تتيح فرصا لتكافل جهود الهيئة التدريسية		

ثانيا : صعوبات مجال التدريسيين

ت	الصعوبات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	ضعف الطلبة في مادة المنتخب من الأدب مرجعه إلى قلة خبرة التدريسيين			
٢	ضعف تقدير الأهمية العلمية لمادة المنتخب من الأدب في تدريس فروع اللغة العربية المختلفة			
٣	ضعف التفاعل الايجابي بين التدريسيين والطلبة في أثناء الدرس			
٤	لا يراعي التدريسيون الفروق الفردية بين الطلبة في مادة المنتخب من الأدب			
٥	ضعف مهارات بعض التدريسيين في إيصال الموضوعات إلى الطلبة			
٦	قلة إلمام بعض التدريسيين بأبعاد فائدة مادة المنتخب من الأدب			
٧	قلة المحفزات المادية والمعنوية للتدريسيين ذوي الكفايات			
٨	ليس لدى التدريسي ثقافة عامة			
٩	عدم مشاركة أساتذة المادة في الدورات والندوات التي تقام داخل البلد وخارجه			
١٠	ضعف إلمام بعض التدريسيين بالمبادئ التربوية والنفسية التي يستند إليها في إيصال المادة			
١١	ضعف العلاقة التربوية بين التدريسيين والطلبة			

الملاحق رقم ٣

ثالثا : صعوبات مجال المفردات

ت	الصعوبات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	خلو المفردات من التدريبات والتطبيقات			
٢	لم تتحدث المفردات عن الدور التربوي في غرس القيم الوطنية والدينية في نفوس الطلبة			
٣	لم تراعى المفردات الفروق الفردية بين الطلبة واستعداداتهم			
٤	لا يوجد تكامل بين مفردات مادة المنتخب من الأدب والمواد الأخرى			
٥	لا يوجد منهج متكامل وموحد لمفردات مادة المنتخب من الأدب			
٦	عدد المفردات لا يتناسب مع المفردات المقررة			
٧	لا تراعى المفردات المستوى الفكري للطلبة			
٨	قلة المفردات التي تعطى للطلبة خلال العام الدراسي			
٩	المفردات غير متدرجة من السهل إلى الصعب			
١٠	ضعف الترابط بين المفردات			
١١	اختيار المفردات مركزي وليس من اختيار التدريسيين			

الملحق رقم ٣ _____ الملحق

رابعاً : صعوبات مجال النشاطات

ت	الصعوبات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	لا تكشف النشاطات عن قدرات المتعلمين			
٢	لا تساعد النشاطات على تنمية مهارات المتعلمين الأدبية			
٣	لا تسهم النشاطات في تنمية المتعلم تنمية متكاملة			
٤	قلة إقامة النشاطات الأدبية أو انعدامه			
٥	النشاطات لا تتناسب مع أهداف المادة المنتخب من الأدب			

خامساً : صعوبات مجال طرائق التدريس

ت	الصعوبات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	الطرائق المستعملة لا تساعد على تحقيق أهداف المادة			
٢	خلو التدريس من الوسائل التعليمية			
٣	لا توفر الطرائق المستعملة فرص العمل التعاوني بين الطلبة أو بينهم وبين الأستاذ			
٤	الطرائق المستعملة تقليدية ولا تعمل على جعل المادة مشوقة			
٥	لا تتناسب الطرائق المستعملة مع طبيعة الطلبة ومستوى نضجهم العقلي وخصائصهم النفسية			
٦	ليس هناك مراعاة للفروق الفردية بين المتعلمين			
٧	دور الطالب في الطرائق المستعملة سلبي			
٨	ليس هناك جمع بين الجوانب النظرية والجوانب العملية			

الملحق رقم ٣

			اعتماد التدريسي على طريقة الإلقاء في تدريس المادة	٩
			الطرائق المتبعة لا تتسجم مع المرحلة الجامعية	١٠
			ضعف الامكانات المتوفرة في الجامعات	١١
			ضعف الاهتمام بتدريس مادة المنتخب من الأدب	١٢
			اساليب غالبية التدريسيين غير مشجعة للطالب	١٣
			قلة النشاطات اللاصفية في الكشف عن مواهب الطلبة وتنميتها	١٤
			معظم التدريسيين لا يحثون الطلبة على المنافسة والمشاركة في الدرس	١٥
			ضعف قدرة عدد من التدريسيين في خلق عنصر التشويق لدى الطلبة	١٦
			لا يستعين التدريسي بوسائل تعليمية عند التدريس	١٧

سادسا : صعوبات مجال الطلبة

ت	الصعوبات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	ضعف تقدير الطلبة لأهمية مادة المنتخب من الأدب			
٢	انخفاض المستوى العام للطلبة وانصرافهم عن التحصيل			
٣	عدم رغبة الطلبة في دخول كليات التربية الأساسية			
٤	ضعف اهتمام التدريسيين في تنمية اهتمام الطلبة بالمادة			
٥	قلة مشاركة الطلبة في المناقشة داخل الصف			

الملاحق _____ الملحق رقم ٣

			اهتمام الطلبة بالمواد الأخرى على حساب مادة المنتخب من الأدب	٦
			معظم الطلبة يعتمدون على حفظ المادة دون التعمق في الفهم	٧
			أهداف تدريس المادة غير واضحة لدى الطلبة	٨
			قلة المطالعة الخارجية للطلبة	٩
			كثرة تغيب الطلبة عن المحاضرات	١٠
			عدم إلتزام الطلبة بالدوام	١١
			زيادة عدد الطلبة يقلل من فرصة المشاركة	١٢
			زيادة عدد الطلبة يقلل من فرص المنافسة	١٣
			اعتماد الطلبة كلياً على الأستاذ	١٤
			هدف الطالب الدراسة لأجل النجاح فقط	١٥
			محاولة الطلبة الغش في الامتحان	١٦

سابعا : مجال أساليب التقويم

ت	الصعوبات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	لا يركز التقويم على تحقيق مهارات التدريس لدى الطلبة			
٢	الاختبارات تقليدية ولا تنمي قدرات الطلبة			
٣	افتقار صياغة الأسئلة الاختبارية للأساليب العلمية			

الملاحق _____ الملحق رقم ٣

٤	لم يشتمل التقويم على جانب النمو المختلفة عند المتعلم (الروحي والعقلي والجسمي والوجداني والاجتماعي)		
٥	لم تراعى مستويات التقويم المستعملة مستويات الفروق الفردية بين المتعلمين		
٦	لم تشر نهاية الموضوعات إلى أنواع الاختبارات المناسبة		
٧	لم تحدد للتقويم أهداف يعمل على تحقيقها		
٨	الاعتماد على الاختبارات التقليدية في تقويم الطلبة فقط		
٩	كثرة الطلبة تجعل الأستاذ يضع أسئلة سهلة ليسهل تصحيحها		
١٠	عدم ملاءمة الأسئلة الاختبارية للوقت المخصص		
١١	مطالبة الأستاذ للطلاب الإجابة الحرفية عن الأسئلة		
١٢	إهمال الأسئلة الموضوعية في الاختبارات		
١٣	لجوء التدريسيين إلى تكرار أسئلتهم في كل عام		
١٤	يعد التدريسيون الاختبارات غاية لا وسيلة لكشف مستوى الطلبة		
١٥	الأسئلة الاختبارية غير شاملة لمحتوى المادة		
١٦	ضعف تدريب التدريسيين على استعمال طرائق التقويم والقياس الحديثة التي تتماشى مع المنهج المقرر		
١٧	قلة العناية المسبقة لتهيئة الاسئلة		
١٨	تعتمد الاختبارات على الحفظ		

الملاحق _____ الملحق رقم ٣

			عدم الاعتماد على دليل موحد للتصحيح ووضع الدرجات	١٩
			لا تسهم نتائج الاختبارات في تطوير مادة المنتخب من الأدب	٢٠
			غالبية الأسئلة من النوع المقالي	٢١

الملاحق _____ الملحق رقم ٤

أولاً : صعوبات مجال الأهداف

ت	الصعوبات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	الأهداف غير مرنة ولا تتوافق مع التطور الحاصل في العلوم كافة			
٢	لا تراعي الأهداف طبيعة خبرات المنهج ولا تغطي جميع مستويات تحقيقها			
٣	لا تناسب الأهداف مجال الدراسة الذي يتعلق به المنهج			
٤	عدد الدروس غير كاف لتحقيق الأهداف			
٥	لا تعمل الأهداف على تنمية المتعلم تنمية شاملة متوازنة			
٦	الأهداف لا تغطي الجوانب العملية التعليمية جميعها			
٧	لا تعمل الأهداف على تنمية الذوق الأدبي وتنمية الحس المرهف لديه			
٨	عرض المادة بالأسلوب التقليدي لا يساعد على تحقيق أهدافها			
٩	ضعف إطلاع الطلبة على أهداف تدريس مادة المنتخب من الأدب			
١٠	الأهداف غير مناسبة لمستوى الطلبة			
١١	لم تظهر الأهداف أهمية المادة في حياة الطلبة			

الملاحق _____ الملحق رقم ٤

ثانياً : صعوبات مجال المفردات

ت	الصعوبات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	خلو المفردات من التدريبات والتطبيقات			
٢	لم تراعى المفردات الفروق الفردية بين الطلبة واستعداداتهم			
٣	لا يوجد توازن بين المفردات المقررة			
٤	خلو المفردات من مواقف واقعية تساعد على صياغة شخصية الطالب القيادية			
٥	لا يوجد تكامل بين المفردات والمواد الدراسية الأخرى			
٦	لم تراعى المفردات تنمية روح الاعتزاز والتقدير لدى الطلبة بأثر العلماء والادباء العرب			
٧	لم تعن المفردات بتنمية الذوق الأدبي لدى الطالب			
٨	عدم تبصير الطالب بواجبه في المستقبل			
٩	المفردات ضعيفة الارتباط بميول الطلبة واهتماماتهم			
١٠	غالبية المفردات تقليدية يغلب عليها طابع التكرار			
١١	المفردات غير متسلسلة بشكل علمي			
١٢	أسلوب عرض المفردات غير مشوق			
١٣	صعوبة الحصول على المصادر التي تعين الطالب على فهم المادة			
١٤	المفردات لا تراعى المستوى الفكري للطلبة			
١٥	المفردات مركزية ولا دخل للتدريسي باختيارها			

الملاحق _____ الملحق رقم ٤

١٦	المفردات لا تبصر الطالب بقيمة المادة		
١٧	افتقار المفردات إلى الدقة العلمية في اختيار النماذج التعليمية والتعليق عليها		
١٨	عرض المفردات لا يثير رغبات الطلبة ويشوقهم إلى المادة		
١٩	ضعف التنسيق بين مفردات المادة		
٢٠	عدم تضمين المفردات مراجع تشجع الطلبة على الإطلاع الخارجي والقراءة الحرة		

ثالثاً : صعوبات مجال النشاطات

ت	الصعوبات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	النشاطات لا تكشف عن قدرات المتعلمين			
٢	النشاطات لا تساعد على تنمية قدرات المتعلمين			
٣	النشاطات لا تكشف عن ميول المتعلمين واتجاهاتهم			
٤	مجال النشاطات مهمل ولم يعول عليه			
٥	عدم الاهتمام بالحضور في المؤتمرات والندوات التي من شأنها تنمية الذوق الأدبي			
٦	النشاطات لا تسهم في تنمية المتعلم تنمية متكاملة			
٧	قلة إقامة النشاطات الأدبية في الكلية			

الملاحق _____ الملحق رقم ٤

رابعاً : صعوبات مجال طرائق التدريس

ت	الصعوبات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	الطرائق المستعملة لا تعمل على تحقيق أهداف المادة			
٢	عدم التنوع في عرض المادة			
٣	خلو التدريس من الوسائل التعليمية المساعدة في نجاح الطريقة			
٤	الطرائق المستعملة لا توفر فرص العمل التعاوني بين الطلبة			
٥	الطرائق المستعملة لا توفر فرص التعاون بين الطلبة والتدريسي			
٦	لا توجد خطة لتدريس المادة			
٧	الطرائق المستعملة لا تتناسب مع طبيعة الطلبة ومستوى نضوجهم العقلي وخصائصهم النفسية			
٨	عدم اتباع البرنامج الدراسي بدليل التدريسي			
٩	ليس هناك مراعاة للفروق الفردية بين المتعلمين			
١٠	دور الطالب في الطرائق المستعملة سلبي			
١١	ليس هناك جمع بين الجوانب النظرية والجوانب العملية			
١٢	ضعف قدرة بعض التدريسيين في خلق عنصر التشويق لدى الطلبة			
١٣	ضعف الإمكانيات المتوافرة لتطبيق طرائق التدريس الحديثة			
١٤	ضعف الاهتمام بالطرائق والأساليب الحديثة			

الملاحق _____ الملحق رقم ٤

			أساليب بعض التدريسيين لا تشجع الطلبة على الدراسة	١٥
			عدم إشراك الطلبة في مناقشة المادة	١٦
			الأساليب المستعملة تهتم بإعطاء المادة دون الاهتمام بفهم الطلبة لها بالشكل المطلوب	١٧
			لا يقدر بعض التدريسيين مسألة جعل الطالب محور العملية التعليمية	١٨
			اعتماد عدد من التدريسيين على المناقشة النظرية فقط	١٩
			اعتماد الطلبة على التدريسي باعتباره المصدر الوحيد لاستقاء المعلومات وما عليهم إلا الاستقبال منه	٢٠
			ضعف مواكبة التطور الحاصل في طرائق التدريس الحديثة	٢١
			اعتماد بعض التدريسيين على طريقة المحاضرة في تدريس المادة	٢٢

خامسا : صعوبات مجال الطلبة

ت	الصعوبات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	اعتماد الطالب على الأستاذ اعتمادا كلياً في استقاء معلوماته			
٢	عدم تشجيع الآباء لأبنائهم وحثهم على الدراسة			
٣	دخول بعض الطلبة أقسام اللغة العربية دون رغبتهم			
٤	معظم الطلبة يعدون مادة المنتخب من الأدب مادة ثانوية			
٥	قلة مشاركة الطلبة في المناقشة في أثناء المحاضرة			

الملاحق _____ الملحق رقم ٤

			عدم وجود الدافع الكافي للطلبة تجاه التعلم بصورة عامة	٦
			عدم امتلاك الطلبة لفن التعبير يؤثر سلبا في مشاركتهم الايجابية	٧
			تصور بعض الطلبة بعدم فائدة مادة المنتخب من الأدب	٨
			قلة المطالعة الخارجية للطلبة	٩
			قساوة ظروف بعض الطلبة تحد من اندفاعهم تجاه التعلم بشكل عام والمادة بشكل خاص	١٠
			قلة إطلاع الطلبة على أهداف تدريس مادة المنتخب من الأدب	١١
			ندرة المصادر والمراجع يعرقل تقدم الطلبة بشكل سليم	١٢
			ضعف الجراة الأدبية تبعد الطالب عن المشاركة الفاعلة في الدرس	١٣

سادسا : صعوبات مجال اساليب التقويم

ت	الصعوبات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	لا يركز التقويم على تكوين مهارات التدريس لدى الطلبة			
٢	الاختبارات تقليدية ولا تساعد على تنمية قدرات الطلبة			
٣	افتقار صياغة الأسئلة الاختبارية إلى الأساليب العلمية الحديثة			
٤	لم يشمل التقويم الجوانب المتعددة للنمو (الروحي والعقلي والوجداني والاجتماعي)			
٥	خلو التدريس من أساليب التقويم الحديثة			
٦	أساليب التقويم لا تراعي الفروق الفردية بين الطلبة			

الملاحق _____ الملحق رقم ٤

٧	لا توجد إشارة إلى أساليب التقويم المناسبة للمادة		
٨	الأسئلة الاختبارية لا تتناسب مع مستوى الطلبة في المادة		
٩	صعوبة فهم ماهو مطلوب من الطالب في الأسئلة		
١٠	أساليب التقويم المتبعة لا تتناسب مع طريقة تدريس المادة		
١١	طول الأسئلة لا يتناسب مع الوقت المخصص للإجابة عنها		
١٢	الاعتماد على الأسئلة التحريرية دون الأسئلة الشفوية		
١٣	افتقار الأسئلة الاختبارية إلى الصياغة العلمية المتأنية		
١٤	لا تعنى الأسئلة بقياس ميول الطلبة واهتماماتهم لتنميتها		
١٥	افتقار الأسئلة إلى إثارة تفكير الطلبة واعتمادها على الحفظ		
١٦	عناية الطلبة بمادة المنتخب من الأدب ينتهي بانتهاء الاختبار		
١٧	كثرة أعداد الطلبة يجعل التدريسي يضع أسئلة سهلة		
١٨	عدم اعتماد دليل موحد للتصحيح ووضع الدرجات		
١٩	لا يعد التدريسيون الاختبارات تغذية راجعة وإنما غاية في ذاتها		

الملاحق _____ الملحق رقم ٥

* قائمة بأسماء المحكمين الذين عرض الباحث الاستبانة بصيغتها الأولية عليهم لمعرفة صدقها .

ت	الاسم	اللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
١	أ.د. جمعة رشيد كضاظ	أستاذ	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية
٢	أ.د. سعد علي زاير	أستاذ	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية / ابن رشد / جامعة بغداد
٣	أ.د. فاروق خلف العزاوي	أستاذ	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية
٤	أ.د. مثنى علوان الجشعمي	أستاذ	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية / جامعة ديالى
٥	أ.د. مهدي محمد عبد الستار	أستاذ	علم النفس	كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى
٦	أ.د. ناظم كاظم الدراجي	أستاذ	قياس وتقويم	كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى
٧	أ.م.د. حاتم طه السامرائي	أستاذ مساعد	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية
٨	أ.م.د. رحيم علي صالح	أستاذ مساعد	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية / ابن رشد / جامعة بغداد
٩	أ.م.د. سامية كاظم سهيل	أستاذ مساعد	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية / الجامعة المستنصرية

الملاحق _____ الملحق رقم ٥

١٠	أ.م.د عادل عبد الرحمن العزي	أستاذ مساعد	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى
١١	أ.م.د عبد الجبار عدنان حسن	أستاذ مساعد	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية / الجامعة المستنصرية
١٢	أ.م.د عبد الحسن عبد الأمير	أستاذ مساعد	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية / جامعة ديالى
١٣	أ.م.د علي محمّد العبيدي	أستاذ مساعد	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية / الجامعة المستنصرية
١٤	أ.م.د عفاف حسن الشبّر	أستاذ مساعد	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية / الجامعة المستنصرية
١٥	أ.م.د محسن حسين مخلف	أستاذ مساعد	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية

الملاحق _____ الملحق رقم ٦

جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم الدراسات العليا
طرائق تدريس اللغة العربية
الماجستير

م/ استبانة الصعوبات من وجهة نظر التدريسيين

حضرة التدريسي الفاضل
حضرة التدريسية الفاضلة
تحية طيبة وبعد :

يروم الباحث إجراء دراسة ترمي إلى (بناء برنامج لتدريس مادة المنتخب من الأدب لطلبة كليات التربية الأساسية في ضوء صعوبات تدريس المادة ودراستها) ، ونظرا لما تتمتعون به من خبرة علمية ، ولكونكم قد مارستم تدريس مادة المنتخب من الأدب فان الباحث يتوجه إليكم ، ويلتمس منكم أن تجيبوا عن الفقرات المقدمة إليكم في الاستبانة وان تفضلوا بوضع علامة (√) في الحقل الذي ترونه مناسباً أمام كل فقرة .
علما إن الجهد الذي ستبذلونه هو خير معين للباحث على انجاز بحثه .
وفقمك الله لخدمة العلم ولغة القرآن الكريم .
وتقبلوا جزيل شكر الباحث وامتنانه

الباحث
خليل ابراهيم خلف
طرائق تدريس اللغة العربية

الملحق رقم ٦

أولاً : صعوبات مجال الأهداف

ت	الصعوبات	صعوبة رئيسة	صعوبة ثانوية	لا تشكل صعوبة
١	لم تظهر الأهداف أهمية مادة المنتخب من الأدب في حياة الطالب المتخصص			
٢	افتقار الأهداف إلى خصائص ربط مادة المنتخب من الأدب بواقع حياة الطلبة			
٣	قلة إفادة بعض تدريسي المادة من الأهداف بتوجيه نشاطاتهم			
٤	صيغت الأهداف بشكل عشوائي			
٥	الأهداف غير كافية لتحقيق ما هو مطلوب من تدريس مادة المنتخب من الأدب			
٦	الساعات الأسبوعية المخصصة لمادة المنتخب من الأدب غير كافية لتحقيق الأهداف			
٧	غياب المعايير المنهجية في بناء الأهداف بحسب مستويات الطلبة			
٨	عدم مواكبة الأهداف للتطورات الحاصلة في كتب الأدب			
٩	الأهداف غير مرنة ولا تتوافق مع التطور الحاصل في العلوم كافة			
١٠	الأهداف لا تراعي جميع خبرات المنهج ولا تغطي جميع مستويات تحقيقها			
١١	الأهداف غير مترابطة فيما بينها			
١٢	الأهداف لا تتيح فرصاً لتكافل جهود الهيئة التدريسية			
١٣	الأهداف غير قابلة للقياس			

الملاحق _____ الملحق رقم ٦

ثانيا صعوبات مجال التدريسيين

ت	الصعوبات	صعوبة رئيسة	صعوبة ثانوية	لا تشكل صعوبة
١	ضعف الكفاية العلمية لبعض تدريسيي مادة المنتخب من الأدب			
٢	ضعف تقدير بعض التدريسيين لأهمية مادة المنتخب من الأدب لفروع اللغة العربية			
٣	ضعف التفاعل الايجابي بين التدريسيين والطلبة في أثناء الدرس			
٤	بعض التدريسيين لا يراعون الفروق الفردية بين الطلبة في مادة المنتخب من الأدب			
٥	ضعف مهارات بعض التدريسيين في إيصال الموضوعات إلى الطلبة			
٦	قلة إلمام بعض التدريسيين بأبعاد فائدة مادة المنتخب من الأدب			
٧	قلة المحفزات المادية والمعنوية للتدريسيين ذوي الكفايات			
٨	بعض التدريسيين ليس لديهم ثقافة عامة			
٩	عدم مشاركة تدريسيي المادة في الدورات والندوات التي تقام داخل البلد وخارجه			
١٠	ضعف إلمام بعض التدريسيين بالمبادئ التربوية والنفسية التي يستند إليها في إيصال المادة			
١١	لا يؤخذ رأي التدريسي عند وضع الأهداف			

ثالثا : صعوبات مجال المفردات

ت	الصعوبات	صعوبة رئيسية	صعوبة ثانوية	لا تشكل صعوبة
١	غياب التدريبات والتطبيقات في تدريس مادة المنتخب من الأدب			
٢	وضع المفردات لم يراع الفروق الفردية بين الطلبة			
٣	لا يوجد تكامل بين مفردات مادة المنتخب من الأدب			
٤	لا يوجد منهج متكامل وموحد في الجامعات العراقية لمادة المنتخب من الأدب			
٥	عدد الساعات الأسبوعية المخصصة للمادة لا يتناسب مع عدد المفردات المقررة			
٦	لم يراع في وضع المفردات التدرج من السهل إلى الصعب			
٧	ضعف الترابط بين المفردات			
٨	اختيار المفردات مركزي وليس من اختيار التدريسيين			

رابعا : صعوبات مجال طرائق التدريس

ت	الصعوبات	صعوبة رئيسية	صعوبة ثانوية	لا تشكل صعوبة
١	الطرائق المستعملة لا تساعد على تحقيق الأهداف			
٢	الطرائق المستعملة لا توفر فرص العمل التعاوني بين الطلبة وبين التدريسيين			

الملاحق رقم ٦ الملحق رقم ٦

٣	الطرائق المستعملة تقليدية ولا تعمل على جعل المادة مشوقة		
٤	الطرائق المستعملة لا تتناسب مع طبيعة الطلبة ومستوى نضجهم العقلي وخصائصهم النفسية		
٥	الوسائل المستعملة لا تعطي وظيفة ايجابية للطلاب		
٦	قلة النشاطات الالصفية في الكشف عن مواهب الطلبة وتميئها		
٧	النشاطات التي يكلف بها الطلبة لا تكشف عن قدرات المتعلمين		
٨	النشاطات قليلا ما تسهم في تنمية مهارات المتعلمين الأدبية		
٩	النشاطات لا تتناسب مع أهداف مادة المنتخب من الأدب		

خامسا : صعوبات مجال الطلبة

ت	الصعوبات	صعوبة رئيسة	صعوبة ثانوية
١	ضعف تقدير الطلبة لأهمية مادة المنتخب من الأدب		
٢	انخفاض المستوى العام للطلبة وانصرافهم عن التحصيل		
٣	عدم رغبة الطلبة في دخول كليات التربية الأساسية		

الملاحق _____ الملحق رقم ٦

			قلة مشاركة الطلبة في المناقشة داخل الصف	٤
			اهتمام الطلبة بالمواد الأخرى على حساب مادة المنتخب من الأدب	٥
			معظم الطلبة يعتمدون على حفظ المادة	٦
			قلة المطالعة الخارجية للطلبة في الأدب	٧
			كثرة تغيب الطلبة	٨
			زيادة عدد الطلبة يقلل من فرصة المشاركة والمنافسة	٩
			ضعف قدرات الطلبة في التعلم الذاتي	١٠
			جهل الطلبة بالأهداف الوظيفية لتدريس مادة المنتخب من الأدب	١١

سادسا : صعوبات مجال أساليب التقويم

ت	الصعوبات	صعوبة رئيسة	صعوبة ثانوية	لا تشكل صعوبة
١	الاختبارات تقليدية ولا تنمي قدرات الطلبة			
٢	افتقار صياغة الأسئلة الاختبارية للأساليب العلمية			
٣	لم يشتمل التقويم على جوانب النمو المختلفة عند المتعلم (الروحي والعقلي والجسمي والوجداني والاجتماعي)			

الملاحق _____ الملحق رقم ٦

			لم تراعى أساليب التقويم المستعملة الفروق الفردية بين المتعلمين	٤
			لم تحدد أساليب التقويم المناسبة في نهاية كل موضوع من الموضوعات	٥
			وضع الأسئلة الاختبارية بصياغة لا تقيس المستوى الحقيقي للطلبة في مادة المنتخب من الأدب	٦
			عدم ملاءمة الأسئلة الاختبارية للوقت المخصص	٧
			قلة الأسئلة الموضوعية في الاختبارات	٨
			الأسئلة الاختبارية غير شاملة لمحتوى المادة	٩
			الأسئلة المستعملة غير مهياً لها مسبقاً لدى بعض التدريسيين	١٠
			عدم الاعتماد على معايير للتصحيح ووضع الدرجات	١١

الملاحق _____ الملحق رقم ٧

كلية التربية الأساسية
قسم الدراسات العليا
طرائق تدريس اللغة العربية
الماجستير
جامعة ديالى

م/ استبانة الصعوبات من وجهة نظر الطلبة

أخي الطالب
أختي الطالبة

تحية طيبة وبعد :

يروم الباحث إجراء دراسة ترمي إلى (بناء برنامج لتدريس مادة المنتخب من الأدب لطلبة كليات التربية الأساسية في ضوء صعوبات تدريس المادة ودراستها) ولكونكم قد درست هذه المادة ، فان الباحث يتوجه إليكم لإبداء آرائكم في الفقرات المذكورة في الاستبانة التي بين أيديكم ، ويرجو منكم أن تضعوا علامة (√) أمام الحقل الذي ترونه مناسباً أمام كل فقرة .

تقبلوا جزيل شكر الباحث وامتنانه

الباحث
خليل إبراهيم خلف
طرائق تدريس اللغة العربية

الملاحق _____ الملحق رقم ٧

* أهداف مادة المنتخب من الأدب

- ١- زيادة قدرة الطلبة على تذوق الجمال في النص المقروء
- ٢- تنمية قدرة الطلبة على التعبير عن المعاني والأفكار
- ٣- تنمية قدرة الطلبة على بناء الأفكار وتسلسلها وترابطها منطقيا
- ٤- تمكين الطلبة من استعمال ذخيرتهم اللغوية في التعبير الواضح السليم
- ٥- تمكين الطلبة من توكي المعاني الجديدة في التعبير
- ٦- تمكين الطلبة من التعبير عن أفكارهم وعواطفهم ليتجاوزوا التعبير المباشر إلى التعبير الفني المجازي
- ٧- تمكين الطلبة من حرية الرأي وإكسابهم الجرأة في إبداء الرأي وإنضاج الأفكار
- ٨- زيادة قدرة الطلبة على التحليل والنقد وتشجيعهم على المناقشة والمناظرة

الملاحق _____ الملحق رقم ٧

أولا : صعوبات مجال الأهداف

ت	الصعوبات	صعوبة رئيسة	صعوبة ثانوية	لا تشكل صعوبة
١	الأهداف غير مرنة ولا تتوافق مع التطور الحاصل في علوم اللغة العربية			
٢	الأهداف لا تتناسب مع الخبرات التي تقدمها المادة			
٣	عدد الساعات المخصصة لا تكفي لتحقيق الأهداف			
٤	لا تعمل الأهداف على تنمية المتعلم تنمية شاملة ومتوازنة			
٥	الأهداف لا تعمل على تنمية الذوق الأدبي والحس المرهف للطلبة			
٦	عرض المادة بالأسلوب التقليدي لا يؤدي إلى تحقيق أهدافها			
٧	الأهداف غير مناسبة لمستوى الطلبة			
٨	لم تظهر الأهداف أهمية المادة في حياة الطلبة			

ثانيا : صعوبات مجال المفردات

ت	الصعوبات	صعوبة رئيسة	صعوبة ثانوية	لا تشكل صعوبة
١	خلو المفردات من التدريبات والتطبيقات			
٢	خلو المفردات من مواقف واقعية تساعد على بناء شخصية الطالب القيادية			
٣	لا يوجد تكامل بين مفردات مادة المنتخب من الأدب			
٤	لم تعن المفردات بتنمية الذوق الأدبي للطلبة			

الملاحق _____ الملحق رقم ٧

٥	المفردات ضعيفة الارتباط بميول الطلبة واهتماماتهم		
٦	غالبية المفردات تقليدية ويغلب عليها طابع التكرار		
٧	المفردات غير متسلسلة بشكل نموذجي		
٨	صعوبة الحصول على المصادر والمراجع التي تعين الطلبة على التعامل الأمثل مع المفردات		
٩	المفردات لا تبصر الطلبة بقيمة المادة		
١٠	لا يوجد منهج مقرر يجمع مفردات مادة المنتخب من الأدب ويكون مرجعا للطلبة للتعامل مع المادة		
١١	مجال النشاطات مهمل ولم يعول عليه كثير		

ثالثا : صعوبات مجال طرائق التدريس

ت	الصعوبات	صعوبة رئيسة	صعوبة ثانوية	لا تشكل صعوبة
١	الطرائق المستعملة لا تعمل على تحقيق الأهداف			
٢	عدم التنوع في طرائق التدريس عند عرض المادة			
٣	الطرائق المستعملة لا توفر فرص العمل التعاوني بين الطلبة			
٤	الطرائق المستعملة لا توفر فرص التعاون بين الطلبة والتدريسيين			
٥	الطرائق المستعملة لا تتناسب مع طبيعة الطلبة ومستوى نضجهم العقلي وخصائصهم النفسية			

الملاحق _____ الملحق رقم ٧

٦	الطرائق المستعملة لا تخلق عنصر التشويق لدى الطلبة تجاه المادة		
٧	ضعف الإمكانيات المتوفرة لتطبيق طرائق التدريس الحديثة		
٨	ضعف العناية بالطرائق والأساليب الحديثة		
٩	الطرائق المستعملة لا تتيح مجالاً لإشراك الطلبة في مناقشة الدرس		
١٠	الطرائق المستعملة تعنى بتدريس المادة من دون التركيز على فهمها بالشكل اللازم		

رابعاً : صعوبات مجال الطلبة

ت	الصعوبات	صعوبة رئيسة	صعوبة ثانوية	لا تشكل صعوبة
١	اعتماد الطلبة على التدريسي اعتماداً كلياً في استقاء معلوماتهم			
٢	عدم تشجيع الآباء لأبنائهم وحثهم على الدراسة			
٣	دخول بعض الطلبة أقسام اللغة العربية دون رغبتهم			
٤	معظم الطلبة يعدون مادة المنتخب من الأدب مادة ثانوية			
٥	قلة مشاركة الطلبة في المناقشة في أثناء المحاضرة			
٦	قلة وجود الدافع الكافي للطلبة تجاه التعلم بصورة عامة			
٧	اعتقاد بعض الطلبة بعدم فائدة مادة المنتخب من الأدب			
٨	قلة امتلاك الطلبة لفن التعبير يؤثر سلباً في مشاركتهم الإيجابية			
٩	قلة المطالعة الخارجية للطلبة في مجال الأدب			

الملاحق _____ الملحق رقم ٧

			قساوة ظروف بعض الطلبة تحد من اندفاعهم تجاه التعلم بشكل عام والمادة بشكل خاص	١٠
			عدم اطلاع الطلبة على أهداف تدريس مادة المنتخب من الأدب	١١
			قلة توفر المصادر والمراجع يعرقل تقدم الطلبة بشكل سليم	١٢
			ضعف الجرأة الأدبية تبعد الطلبة عن المشاركة الفاعلة في الدرس	١٣
			النشاطات لا تكشف عن قدرات المتعلمين	١٤
			النشاطات لا تساعد على تنمية قدرات المتعلمين	١٥
			عدم الحضور في المؤتمرات والندوات التي من شأنها تنمية الذوق الأدبي للطلبة	١٦
			قلة عناية الطلبة بالنشاطات الأدبية في الكلية	١٧
			اهتمام الطلبة بمادة المنتخب من الأدب ينتهي بانتهاء الاختبار	١٨
			اعتماد الطلبة على التدريسي باعتباره المصدر الوحيد لاستقاء المعلومات	١٩

خامسا : صعوبات مجال أساليب التقويم

ت	الصعوبات	صعوبة رئيسة	صعوبة ثانوية	لا تشكل صعوبة
١	الاختبارات تقليدية ولا تساعد على تنمية قدرات الطلبة			
٢	افتقار صياغة الأسئلة الاختبارية إلى الأساليب العلمية الحديثة			
٣	لم يشتمل التقويم على الجوانب المتعددة للنمو (الروحي والعقلي والوجداني والاجتماعي)			
٤	أساليب التقويم المستعملة لا تتناسب مع طريقة تدريس المادة			

الملاحق _____ الملحق رقم ٧

٥	الأسئلة الاختبارية لا تتناسب مع مستوى الطلبة في المادة		
٦	عدم وضوح الأسئلة الاختبارية		
٧	أساليب التقويم المتبعة لا تتناسب مع طريقة تدريس المادة		
٨	طول الأسئلة لا يتناسب مع الوقت المخصص للإجابة عنها		
٩	الاعتماد على الأسئلة التحريرية دون الشفوية في الاختبارات		
١٠	لا تعنى الأسئلة بقياس ميول الطلبة ورغباتهم لأجل تنميتها		
١١	افتقار الأسئلة إلى إثارة تفكير الطلبة واعتمادها على الحفظ		
١٢	عدم الاعتماد على دليل موحد للتصحيح ووضع الدرجات		
١٣	بعض التدريسيين يعد الاختبارات غاية في ذاتها		

الملاحق _____ الملحق رقم ٨

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم الدراسات العليا
الماجستير

م / استبانة آراء الخبراء في النصوص المختارة

حضرة الأستاذ الفاضلالمحترم

تحية طيبة وبعد:

يروم الباحث إجراء دراسة تهدف إلى (بناء برنامج لتدريس مادة المنتخب من الأدب لطلبة كليات التربية الأساسية في ضوء صعوبات تدريس المادة ودراستها) ، وتقوم هذه الدراسة على أساس اختيار نص من كل كتاب من الكتب المقررة ، وإثرائه بالشرح والتعليق ، فضلا عن إعطاء فكرة عن الكتاب والمؤلف ، ونظرا لما تتمتعون به من خبرة علمية ومكانة مرموقة يلتبس منكم أن تمدوا له يد العون ، وذلك بان تختاروا نصا من بين ثلاثة نصوص اختارها من كتب الأدب المقررة من الهيئة القطاعية ليكون ذلك النص موضوعا للشرح والتفصيل والتعليق والإثراء ، وكذلك إبداء مقترحاتكم عن النصوص المختارة سواء بالإضافة أو الحذف أو غيرهما ، وذلك خدمة للمسيرة العلمية وبلدنا الغالي .
تقبلوا جزيل شكر الباحث وامتنانه

الباحث
خليل إبراهيم خلف
طرائق تدريس اللغة العربية

الملحق رقم ٨

١- كتاب البيان والتبيين - للجاحظ - تحقيق وتقديم المحامي فوزي عطوي ، مطبعة دار صعب - بيروت .

أ - النص الأول ص ١٢٠ ، من ملتقطات كلام النساك :

((قال بعض الناس : من التوقي ترك الإفراط في التوقي . وقال بعضهم : إذا لم يكن ما تريد فارد ما يكون . وقال الشاعر :
قَدَر اللهُ وَارِدُ حِينُ يُقْضَى وَرُودُهُ
فَأَرَدَ مَا يَكُونُ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَا تَرِيدُهُ
وقيل لإعرابي في شكاته : كيف تجدك ؟ قال : أجد ما لا أشتهي ، وأشتهي ما لا أجد ، وأنا في زمان من جاد لم يجد ، ومن وجد لم يجد . وقال بعض النساك : أنا لما لا أرجو أرجى مني لما أرجو . وقال بعضهم : أعجب من العجب ترك العجب من التعجب)) .

ب - النص الثاني ص ٢٤٠ ، خطبة عبد الله بن مسعود :

((أصدق الحديث كتاب الله تعالى ، وأوثق العرى كلمة التقوى ، وخير الملل ملة إبراهيم عليه السلام ، وأحسن السنن سنة محمد (ص) ، وشر الأمور محدثاتها ، وخير الأمور عزائمها . ما قل وكفى خير مما كثر وألهى . نفس تتجيبها خير من إمارة لا تحصيها . خير الغنى غنى النفس . خير ما القي في القلب اليقين . الخمر جماع الإثام . النساء حباله الشيطان . الشباب شعبة الجنون . حب الكفاية مفتاح المعجزة . من الناس من لا يأتي الجماعة إلا دبوا . ولا يذكر الله إلا هجرا . أعظم الخطايا اللسان الكذوب . سباب المؤمن فسوق . وقتاله كفر . واكل لحمه معصية . من يتألى على الله يكذبه . ومن يستغفر يغفر له . مكتوب في ديوان المحسنين : من عفا عفي عنه . الشقي من شقي في بطن أمه . السعيد من وعظ بغيره . الأمور بعواقبها . ملاك العمل خواتيمه . أحسن الهدى هدى الأنبياء ، أقبح الضلالة الضلالة بعد الهدى . أشرف الموت الشهادة . من يعرف البلاء يصبر عليه . من لا يعرف البلاء ينكره .)) .

ج - النص الثالث ص ٥٩ :

((وأحسن الكلام ما كان قليله يُغنيك عن كثيره ، ومعناه في ظاهر لفظه ، وكان الله عز وجل قد ألبسه من الجلالة وغشاه من نور الحكمة على حسب نية صاحبه وتقوى قائله . فإذا كان المعنى شريفاً ، واللفظ بليغاً ، وكان صحيح الطبع ، بعيداً من الاستكراه ، ومُنزهاً عن الاختلال ، مصوناً عن التكلف ، صنع في القلب صنيع الغيث في التربة الكريمة . ومتى فصلت الكلمة على هذه الشريطة ، ونفدت من قائلها على هذه الصفة ، اصحبها الله من التوفيق ، ومنحها من التأييد ما لا يمتنع من تعظيمها به صدور الجبابرة ، ولا يذهل عن فهمها عقول الجهلة)) .

الملاحق _____ الملحق رقم ٨

النص الأول	النص الثاني	النص الثالث

٢ — كتاب الكامل للمبرد

أ - النص الأول : قال بعض الحكماء: ثلاث لا غربة معهن: مجانبة الريب، وحسن الأدب، وكف الأذى. وقال عمرو بن العاص لدهقان نهر تيرى: بم ينبل الرجل عندكم؟ فقال: بترك الكذب، فإنه لا يشرف إلا من يوثق بقوله، وبقيامه بأمر أهله، فإنه لا ينبل من يحتاج أهله إلى غيره، وبمجانبة الريب، فإنه لا يعز من لا يؤمن ألا يصادف على سؤأة، وبالقيام بحاجات الناس، فإنه من رجي الفرج لديه كثت غاشيته. وقال بزر جمهر: من كثر أدبه كثر شرفه، وإن كان قبل وضيعاً، وبعد صيته وإن كان حاملاً، وساد وإن كان غريباً، وكثرت الحاجة إليه وإن كان مقترأ. وكان يقال: عليكم بالأدب، فإنه صاحب في السفر، ومؤنس في الوحدة، وجمال في المحفل، وسبب إلى طلب الحاجة.

ب: النص الثاني : حديث بنات ذي الإصبع العدواني

وحدثني علي بن عبد الله عن ابن عائشة قال: كان ذو الإصبع العدواني رجلاً غيوراً، وكانت له بنات أربع، وكان لا يزوجهن غيرة، فاستمع اليهن يوماً، وقد خلون يتحدثن، فقالت قائلة منهن: لتقل كل واحدة منكن ما في نفسها، ولنصدق جميعاً. قال: فقالت كبراهن:

حديث الشباب طيب النشر والذكر
خليفة جان لا يقيم عليه حجر

ألا ليت زوجي من أناس ذوي غنى
لصوق بأكباد النساء كأنه

وقالت الثانية :

له جفنة يشقى بها النيب والجزر
تشين فلا فان ولا ضرع غمر

ألا ليته يغطي الجمال بديئة
له حكمت الدهر من غير كبرة

الملاحق رقم ٨

"أخذ التجارب، وهو مأخوذ من حكمة اللجام " فقلن لها: أنت تريدين سيداً.

فقال: الثالثة:

أهلاً ترى مرة وحليها
عليماً بأدواء النساء ورهطه
أشمّ كنصل السيف عين المهند
إذا ما انتمى من أهل بيتي ومحتدي

فقلن لها: أنت تريدين ابن عم لك، فقد عرفته. وقلن للصغرى: ما تقولين؟ فقالت:
لا أقول شيئاً، فقلن: لا ندعك وذاك؛ إنك اطلعت على أسرارنا وتكتمين سرنا،
فقال: زوج من عود، خير من قعود.

قال: فخطبن، فزوجهن جمع، ثم أمهلن حولاً، ثم زار الكبرى، فقال لها: كيف رأيت
زوجك؟ قالت: خير زوج، يكرم أهله، وينسى فضله، قال لها: فما مالكم؟ قالت: الإبل،
قال: وما هي؟ قالت: نأكل لحمانها مزعاً، ونشرب ألبانها جرعاً، وتحملنا وضعفتنا معاً.
فقال لها: زوج كريم، ومال عميم. ثم زار الثانية فقال لها: كيف رأيت زوجك؟ قالت: يكرم
الحليلة، ويقرب الوسيلة. قال: فما مالكم؟ قالت: البقر، قال: وما هي؟ قالت: تألف الفناء،
وتملأ الإناء، وتودك السقاء، ونساء مع نساء. قال لها: رضيت وحظيت. ثم زار الثالثة،
فقال لها: كيف رأيت زوجك؟ فقالت: لا سمح بذر، ولا بخيل حكر، قال: مالكم؟ قالت:
المعزى، قال:

وما هي؟ قالت: لو كنا نولدها فطماً، ونسلخا أدماء، لم نبغ بها نعماً، فقال لها: جذو مغنية.
ثم زار الرابعة، فقال لها: كيف رأيت زوجك؟ فقالت: شر زوج، يكرم نفسه، ويهين
عرسه، قال لها: فما مالكم؟ قالت: شر مال؛ الضأن، قال لها: وما هن؟ قالت: جوف لا
يشبعن، وهيم لا ينقن، وصم لا يسمعن، وأمر مغويتهن يتبعن، فقال: "أشبه امرؤ بعض
بزه" فأرسلها مثلاً.

ج - النص الثالث: ومن تمثيل امرئ القيس العجيب قوله:

كأن عيون الوحش حول خباننا وأرحلنا الجزع الذي لم يثقب

ومن ذلك قوله:

إذا ما الثريا في السماء تعرضت تعرض أثناء الوشاح المفصل

وقد أكثروا في الثريا فلم يأتوا بمن يقارب هذا المعنى. ولا بما يقارب سهولة هذه
الألفاظ. ومن أعجب التشبيه قول النابغة:

الملاحق رقم ٨

فإنك كالليل الذي هو مدركي وإن خلت أن المنتأى عنك واسع

وقوله:

خطاطيف جحن في حبال متينة تمد بها أيد إليك نوازع

وقوله:

فإنك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبذُ منهنّ كوكبُ

ومن عجيب التشبيه قول ذي الرمة:

وردت اعتسافاً والثريا كأنها على قمة الرأس ابن ماء مطلق

وقوله:

فجاءت بنسج العنكبوت كأنه على عصويها سابري مشبرق

وتأويله أنه يصف ماء قديماً لا عهد له بالوراد ، فقد اصفر واسود فقال:

وماء قديم العهد بالناس آجن كأن الدبا ماء الغضا فيه تبسق

النص الأول	النص الثاني	النص الثالث

الملاحق _____ الملحق رقم ٨

٣ - كتاب الإمتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي ، تحقيق عبد المنعم فريد ،
مؤسسة الكتب الثقافية / الطبعة الأولى في سنة ٢٠٠٦ .

أ - النص الأول ص ٥٨ الليلة السادسة : ((قال شبيب بن شبة : إنا لوقوف في عرصة المربرد - وهو موقف الأشراف ومجتمع الناس وقد حضر أعيان المصر - إذ طلع ابن المقفع ، فما فينا احد إلا هسّ له ، وارتاح إلى مساءلته ، وسررنا بطلعته ؛ فقال : ما يقفكم على متون دوايكم في هذا الموضع ؟ فوالله لو بعث الخليفة إلى أهل الأرض يبتغي مثلكم ما أصاب أحدا سواكم ، فهل لكم في دار ابن برثن في ظل ممدود ، وواقية من الشمس ، واستقبال من الشمال ، وترويح للدواب والغلمان ، ونتمهد الأرض فإنها خير بساط وأوطؤه ، ويسمع بعضنا من بعض فهو أمدّ للمجلس ، وأدار للحديث . فسارنا إلى ذلك ، ونزلنا عن دوابنا في دار ابن برثن نتنسم الشمال ، إذ أقبل علينا ابن المقفع ، فقال : أي الأمم أعقل ؟ فظننا انه يريد الفرس ، فقلنا فارس أعقل الأمم ، نقصد مقاربتة ، ونتوخى مصانعتة . فقال كلا ، ليس ذلك لها ولا فيها ، هم قوم علموا فتعلموا ، ومثل لهم فتمثلوا واقتدوا وبدئوا بأمر فصاروا إلى إتباعه ، ليس لهم استنباط ولا إخراج . فقلنا له : الروم . فقال : ليس ذلك عندها ، بل لهم أبدان وثيقة وهم أصحاب بناء وهندسة ، لا يعرفون سواهما ، ولا يحسنون غيرهما . قلنا : فالصين . قال : اصحاب أثاث وصنعة لا فكر لها ولا روية . قلنا : فالترك . قال : سباع للهراش . قلنا : فالهند . قال : اصحاب وهم ومخرقة وشعبذة وحيلة . قلنا : فالزنج . قال : بهائم هاملة . فرددنا الأمر إليه . قال : العرب)) .

ب - النص الثاني ص ١٠١ ، الليلة التاسعة : ((ومراتب الإنسان في العلم ثلاث تظهر في ثلاثة أنفس ، فأحدهم ملهم فيتعلم ويعمل ، ويصير مبدأ للمقتبسين منه ، المقتدين به ، الآخذين عنه ، الحاذين على مثاله ، المارين على غراره القافين على آثاره ، وواحد يتعلم ولا يلهم فهو يماثل الأول في الدرجة الثانية ، اعني التعلم ؛ وواحد يتعلم ويلهم ، فتجتمع له هاتان الخلتان ، فيصير بقليل ما يتعلم مكثرا للعمل والعلم بقوة ما يلهم ويعود بكثرة ما يلهم مصفيا لكل ما يتعلم ويعمل)) .

ج - النص الثالث ص ٢٤٧ الليلة الخامسة والعشرون : سأل الوزير صمام الدولة البويهى أبا عبد الله العارض قائلا : أحب أن اسمع كلاما في مراتب النظم والنثر ... فأجابه أبو عبد الله لطلبه وكان مما قال : ((وقال ابن كعب الأنصاري : من شرف النثر أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لم ينطق إلا به أمرا وناهيا ، ومستخبرا ومخبرا ، وهاديا وواعظا ، وغاضبا وراضيا ، وما سلب النظم إلا لهبوطه عن درجة النثر ، ولا نزه عنه إلا لما فيه من النقص ، ولو تساويا لنطق بهما ، ولما اختلفا خص بأشرفهما الذي هو أجول في جميع المواضع ، واجلب لكل ما يطلب من المنافع)) .

الملاحق _____ الملحق رقم ٨

النص الأول	النص الثاني	النص الثالث

٤ - كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه

أ - النص الأول : ((قيل لعمر بن عبيد: ما البلاغة قال: ما بلّغك الجنة وعدل بك عن النار قال السائل: ليس هذا أريد قال: فما بصرك مواضع رُشدك وعواقب غيِّك قال: ليس هذا أريد قال: مَنْ لم يحسن أن يسكت لم يُحسن أن يسمع ومَنْ لم يُحسن أن يسمع لم يحسن أن يسأل ومَنْ لم يُحسن أن يسأل لم يُحسن أن يقول: قال: ليس هذا أريد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: إنا معشر " النبيين " بكاء - أي قليلو الكلام وهو جمع بكىء - وكانوا يكرهون أن يزيد منطلق الرجل على عقله قال السائل: ليس هذا أريد قال: فكأنك تُريد تخيير الألفاظ في حُسن إيفهام قال: نعم قال: إنك إن أردت تقرير حُجة الله في عُقول المُكَلِّفين وتخفيف المؤونة على المُستمعين وتزيين المعاني في قلوب المستفهمين بالألفاظ الحسنة رغبةً في سرعة استجابتهم ونفي الشواغل عن قلوبهم بالموعظة الناطقة عن الكتاب والسنة كنت قد أوتيت فصل الخطاب)) .

ب - النص الثاني : باب من أخبار الشعراء

حدّث دِعْبِل الشاعر أنه اجتمع هو ومسلم وأبو الشَّيْص وأبو نواس في مجلس فقال لهم أبو نواس: إن مجلسنا هذا قد شهر باجتماعنا فيه ولهذا اليوم ما بعده فليأت كل واحد منكم بأحسن ما قال فليُنشده.

فأنشد أبو الشَّيْص فقال:

وَقَفَ الْهَوَى بِي حَيْثُ أَنْتَ فليس لي متأخر عنه ولا مُتَقَدِّمُ
أجْدُ الملامة في هَوَاكِ لذيذةً حُبًّا لذكرك فليلمني اللوم
وأهنتني فأهنت نفسي صاغرا ما من يهون عليك ممن أكرم
أشبهت أعدائي فصرت أحبهم إذ كان حظي منك حظي منهم

الملاحق _____ الملحق رقم ٨

قال: فجعل أبو نواس يعجب من حُسن الشعر حتى ما كاد ينقضي عَجْبُهُ.

ثم أنشد مسلم أبياتاً من شعره الذي يقول فيه:

فاقسم أنسى الداعياتِ إلى الصِّبا وقد فاجأتها العينُ والسِّترُ واقعُ

فغطتْ بأيديها ثمارَ نُحورها كأيدي الأسارى أثقلتها الجوامع

قال دِعبل: فقال لي أبو نواس: هاتِ أبا عليّ وكأني بك قد جئتنا بأَمِ القِلادة.

فقلتُ: يا أين الشَّبَابُ وأَيَّةَ سَلْكا أم أين يُطلب ضلّ أم هَلْكا

يا لَيْتَ شعري كيف صَبْرُكما يا صاحِبَيَّ إذا دَمِي سَفِكا

لا تطلُّبا بظلامتي أحداً قَلْبِي وطرفي لا دَمِي اشتركا

ثم سألناه أن ينشد.

فأنشد أبو نواس:

لا تَبْكِ هِنْدًا ولا تَطْرَبِ إلى دَعْدِ واشرب على الوَرْدِ من حَمراءِ كالوَرْدِ

كأساً إذا انحدرتْ في حَلْقِ شاربها وجدتْ حُمرتها في العينِ والخَدِّ

فالحَمْرُ ياقوتة والكأسُ لؤلؤة في كَفِّ جارِيَةٍ مَمشوقَةَ القَدِّ

تَسْقِيكَ من عَيْنِها خَمراً ومن يَدِها خَمراً فما لك من سَكْرَيْنِ من بُدِّ

لي نَشوتان وللنُدْمانِ واحِدة شيء خُصصتُ به من بينهم وَخُدِي

الملاحق _____ الملحق رقم ٨

ج - النص الثالث : باب من مقاطع الشعر ومخارجه

اعلم بأنك متى ما نظرت بعين الإنصاف وقطعت بحجة العقل علمت أن لكل ذي فضل فضله. ولا ينفع المتقدم تقدّمه ولا يضر المتأخر تأخره. فأما من أساء النظم ولم يحسن التأليف فكثير كقول القائل: شرّ يومئها وأغواه لها ركبت عنز بجذج جملاً شرّ يومئها نصب على المحل. وإنما معناه ركبت عنز جملاً بجذج في شر يومئها. وكقول الفرزدق: وما مثله في الناس إلا مُملّكاً أبو أمه حيّ أبوه يقاربه معناه: ما مثل هذا الممدوح في الناس إلا الخليفة الذي هو خاله فقال: أبو أمه حيّ أبوه يقاربه. فبعد المعنى القريب ووعر الطريق السهل ولبس المعنى بتوعر اللفظ وقبح البنية حتى ما يكاد يفهم.

النص الأول	النص الثاني	النص الثالث

٥- المقامات للحريري :

أ - النص الأول : المقامة الدينارية

((روى الحارث بن همّام قال: نظمتني وأخذنا لي نادٍ. لم يخب فيه مُنادٍ. ولا كبا قدح زنادٍ. ولا ذكّت نارُ عِنادٍ. فبينما نحن نتجادب أطراف الأناشيد. وتوارد طرف الأسانيد. إذ وقف بنا شخصٌ عليه سملٌ. وفي مشيته قزلٌ. فقال: يا أخاير الذخائر. وبشائر العشاير. عموا صباحاً. وأنعموا اصطباحاً. وانظروا الى من كان ذا نديّ ونديّ. وجدةٍ وجداً. وعقارٍ وفريّ. ومقارٍ وقريّ. فما زال به فطوبُ الخطوبِ. وحروبِ الكروبِ. وشررُ شرِّ الحسودِ. وانتيابُ النوبِ السودِ. حتى صفرتِ الراحةُ. وقرعتِ الساحةُ. وغارَ المنبَعُ. ونبا المرْبَعُ. وأقوى المجمعُ. وأفضّ المضجعُ. واستحالتِ الحالُ. وأعولَ العيالُ. وخلتِ المرابطُ. ورجمَ الغايطُ. وأودى الناطقُ والصامتُ. ورثي لنا الحاسدُ والشامتُ. وآل بنا الدهرُ الموقِعُ. والفقرُ المُدقِعُ. الى أن احتدّينا الوجى. واغتدّينا الشجا. واستنبطنا الجوى. وطوينا الأحشاء على الطوى. واكتحلنا السهادَ. واستوطننا الوهادَ. واستوطن القناد. وتناسينا الأقتاد، واستطينا الحين المحتاج. واستنبطنا اليوم المتاح. فهل من حُرٍّ آس. أو سمح مؤاس؟ فوالذي استخرجني من قبيله. لقد أمسيتُ أبا عيله. لا أمكُ بيتَ ليّله. قال الحارث بن همّام: فأويت لمفقره. ولوطتُ الى استنباطِ فقره. فأبرزتُ ديناراً. وقلتُ له اختياراً: إن مدحتهُ نظماً. فهو لك حتماً)) .

الملاحق _____ الملحق رقم ٨

ب - النص الثاني : المقامة السّاويّة

((حَدَّثَ الحَارِثُ بِنُ هَمَامٍ قَالَ: أَنَسْتُ مِنْ قَلْبِي القَسَاوَةَ. حِينَ حَالَتْ سَاوَةَ. فَأَخَذْتُ بِالخَبَرِ المَأْثُورِ. فِي مُدَاوَاتِهَا بِزِيَارَةِ القُبُورِ. فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى مَحَلَّةِ الأَمْوَاتِ. وَكِفَاتِ الرُّفَاتِ. رَأَيْتُ جَمْعاً عَلَى قَبْرِ يُحْفَرُ. وَمَجْنُوزٌ يُقْبَرُ. فَأَنَحَزْتُ إِلَيْهِمْ مَتَفَكِّراً فِي المَالِ. مَتَذَكِّراً مَنْ دَرَجَ مِنَ الآلِ. فَلَمَّا أَلْحَدُوا المَيِّتَ. وَفَاتَ قَوْلُ لَيْتَ. أَشْرَفَ شَيْخٌ مِنْ رُبَاوَةِ. مَتَخَصِّراً بِهَرَاوَةِ. وَقَدْ لَفَعَ وَجْهَهُ بِرِدَائِهِ. وَنَكَرَ شَخْصَهُ لِدَهَائِهِ. فَقَالَ: لِمِثْلِ هَذَا فَلْيُعْمَلِ العَامِلُونَ. فَادْكُرُوا أَيُّهَا الغَافِلُونَ. وَشَمِّرُوا أَيُّهَا المَقْصِرُونَ. وَأَحْسِنُوا النَّظَرَ أَيُّهُ المَتَبَصِّرُونَ! مَا لَكُمْ لَا يَحْزُنُكُمْ دَفْنُ الأَثْرَابِ. وَلَا يَهُولُكُمْ هَيْلُ التَّرَابِ؟ وَلَا تَعْبَأُونَ بِنَوَازِلِ الأَحْدَاثِ. وَلَا تَسْتَعْدُونَ لِنُزُولِ الأَجْدَاثِ؟ وَلَا تَسْتَعِيرُونَ لَعَيْنِ تَدْمَعُ. وَلَا تَعْتَبِرُونَ بِنَعْيِ يُسْمَعُ؟ وَلَا تَتَرْتَعُونَ لِأَلْفِ يُفْقَدُ. وَلَا تَلْتَاعُونَ لِمُنَاحَةِ تُعْقَدُ؟ يَشِيعُ أَحْدَاكُمْ نَعَشَ المَيِّتِ. وَقَلْبُهُ تَلْقَاءَ البَيْتِ. وَيَشْهَدُ مُوَارَاةَ نَسِيْبِهِ. وَفِكْرُهُ فِي اسْتِخْلَاصِ نَصِيْبِهِ. وَيُخَلِّي بَيْنَ وَدُودِهِ وَدُودِهِ. ثُمَّ يَخْلُو بِمِزْمَارِهِ وَعُوْدِهِ. طَالَمَا أُسِيئْتُ عَلَى انْتِثَامِ الحَبَّةِ. وَتَنَاسَيْتُمْ اخْتِرَامَ الأَحْبَةِ. وَاسْتَكْنَيْتُمْ لَاعْتِرَاضِ العُسْرَةِ. وَاسْتَهْنَيْتُمْ بِانْقِرَاضِ الأَسْرَةِ. وَضَحِكْتُمْ عِنْدَ الدَّفْنِ. وَلَا ضَحِكْتُمْ سَاعَةَ الزَّفْنِ. وَتَبَخَّرْتُمْ خَلْفَ الجَنَائِزِ. وَلَا تَبَخَّرْتُمْ يَوْمَ قَبْضِ الجَوَائِزِ. وَأَعْرَضْتُمْ عَنِ تَعْدِيدِ النُّوَادِبِ. إِلَى إِعْدَادِ المَادِبِ. وَعَنْ تَحْرِقِ الثَّوَاكِلِ. إِلَى التَّنَاقُقِ فِي المَآكِلِ. لَا تُبَالُونَ بِمَنْ هُوَ بِالٍ. وَلَا تُخْطِرُونَ ذِكْرَ المَوْتِ بِبَالٍ. حَتَّى كَأَنَّكُمْ قَدْ عَلِقْتُمْ مِنَ الحِمَامِ بِذِمَامٍ. أَوْ حَصَلْتُمْ مِنَ الزَّمَانِ. عَلَى أَمَانٍ. أَوْ وَثِقْتُمْ بِسَلَامَةِ الذَّاتِ. أَوْ تَحَقَّقْتُمْ مُسَالْمَةَ هَادِمِ اللِّذَاتِ. كَلَّا سَاءَ مَا تَتَوَهَّمُونَ. ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ!!)) .

ج - النص الثالث : المقامة البغدادية

((رَوَى الحَارِثُ بِنُ هَمَامٍ قَالَ: نَدَوْتُ بِضَوَاحِي الزُّورَاءِ. مَعَ مَشِيخَةٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ. لَا يَغْلِقُ لَهُمْ مُبَارَ بَغْبَارِ. وَلَا يَجْرِي مَعَهُمْ مُمَارٍ فِي مِضْمَارِ. فَأَفْضُنَا فِي حَدِيثِ يَفْضُحِ الأَزْهَارِ. إِلَى أَنْ نَصَفْنَا النِّهَارَ. فَلَمَّا غَاضَ دَرُّ الأَفْكَارِ. وَصَبَّتِ النُّفُوسُ إِلَى الأَوْكَارِ. لِمَحْنَا عَجُوزاً تُقْبَلُ مِنَ البُعْدِ. وَتُحْضِرُ إِحْضَارَ الجُرْدِ. وَقَدْ اسْتَنْتَلَتْ صَبِيْبَةً أَنَحَفَ مِنَ المَغَازِلِ. وَأَضْعَفَ مِنَ الجَوَازِلِ. فَمَا كَدَّبَتْ إِذْ رَأَتْنَا. أَنْ عَرَّتْنَا. حَتَّى إِذَا مَا حَضَرْتْنَا. قَالَتْ: حَيَّا اللهُ المَعَارِفَ. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَارِفَ. إِعْلَمُوا يَا مَالِ الأَمْلِ. وَثِمَالِ الأَرَامِلِ. أَنِّي مِنْ سَرَوَاتِ القِبَائِلِ. وَسَرِيَّاتِ العَقَائِلِ. لَمْ يَزَلْ أَهْلِي وَبَعْلِي يَحْلُونَ الصَّدْرَ. وَيَسِيرُونَ القَلْبَ. وَيُمْطُونَ الظَّهْرَ. وَيُولُونَ اليَدَ. فَلَمَّا أَرَدَى الدَّهْرُ الأَعْضَادَ. وَفَجَعَ بِالجَوَارِحِ الأَكْبَادَ. وَانْقَلَبَ ظَهراً لِبَطْنِ. نَبَا النَّاظِرُ. وَجَفَا الحَاجِبُ. وَذَهَبَتْ العَيْنُ. وَفَقَدَتْ الرِّاحَةَ. وَصَلَدَ الزَّنْدُ. وَوَهَنْتِ اليَمِينُ. وَضَاعَ الِيسَارُ. وَبَانَتْ المَرَافِقُ. وَلَمْ يَبْقَ لَنَا ثَنِيَّةٌ وَلَا نَابٌ. فَمُدُّ اغْبِرَّ العَيْشُ الأَخْضَرَ. وَازْوَرَّ المَحْبُوبُ الأَصْفَرَ. اسْوَدَّ يَوْمِي الأَبْيَضُ. وَابْيَضَّ فَوْدِي الأَسْوَدُ. حَتَّى رَأَيْتُ لِي العَدُوَّ الأَزْرَقُ. فَحَبِّدَا المَوْتَ الأَحْمَرُ!!))

النص الأول	النص الثاني	النص الثالث

الملاحق _____ الملحق رقم ٨

أ - النص الأول : وصول الرسالة :

((وقد وصلت الرسالة التي بحرّها بالحكم مسحور ومن قرأها مأجور ، إذ كانت تأمر بتقبل الشرع ، وتعيب من ترك أصلا إلى فرع . وعزفت في أمواج بدعها الزاخرة ، وعجبت من اتساق عقودها الفاخرة ، ومثلها شفع ونفع ، وقرب عند الله ورفع . وألفيتها مفتحة بتمجيد ، صدر عن بليغ مجيد ، وفي قدرة ربنا جلت عظمته ، أن يجعل كل حرف منها شبح نور ، ولا يمتزج بمقال الزور ، يستغفر لمن أنشأها إلى يوم الدين ، ويذكره ذكر خدين . ولعله سبحانه ، قد نصب لسطورها المنجية من اللهب ، معاريج من الفضة أو الذهب ، تعرج بها الملائكة من الأرض الراكدة إلى السماء ، وتكشف سجوف الظلماء ، بدليل الآية : إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه)) .

ب - النص الثاني : حسان بن ثابت :

((ويامر حسان بن ثابت فيقولون : أهلا أبا عبد الرحمن ، ألا تحدث معنا ساعة ؟ فإذا جلس إليهم قالوا : أين هذه المشروبة من سبيئتك التي ذكرتها في قولك :

كأن سبيئة من بيت رأس	يكون مزاجها عسل وماء
على أنيابها ، وطعم غضّ	من التفاح هصره اجتناء
على فيها ، إذا ما الليل قلّت	كواكبه ، ومال بها الغطاء
إذا ما الاشربات ذكرن يوما	فهنّ لطيب الرّاح الفداء

ويحك ! ما استحبيبت أن تذكر مثل هذا في مدحتك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فيقول : انه كان اسمج خلقا مما تظنون ، ولم اقل إلا خيرا ، ولم اذكر إني شربت خمرا ، ولا ركبت مما حضر أمرا ، وإنما وصفت ريق امرأة يجوز أن يكون حلا لي ويمكن أن أقوله على الظن (...)) .

ج - النص الثالث : آدم كان ينطق العربية في الجنة

((فيقول آدم ، صلى الله عليه : أبيتكم إلا عقوقا وأذية ، إنما كنت أتكلم بالعربية وأنا في الجنة ، فلما هبطت إلى الأرض نُقل لساني إلى السريانية ، فلم انطق بغيرها إلى أن هلكت ، فلما ردني الله سبحانه وتعالى ، عادت علي العربية ، فأبي حين نظمت هذا الشعر في العاجلة أم الآجلة ؟ والذي قال ذلك يجب أن يكون قاله وهو في الدار الماكرة ، ألا ترى قوله : منها خلّقنا واليها نعود . فكيف أقول هذا المقال ولساني سرياني ؟ وأما الجنة قبل أن اخرج منها فلم أكن ادري بالموت فيها ، وانه مما حُكم على العباد ، صيّر كأطواق حمام ، وما رعى لأحد ذو ذمام ، وأما بعد رجوعي إليها ، فلا معنى لقولي : واليها نعود ، لأنه كذب لا محالة ، ونحن معاشر أهل الجنة خالدون مخلّدون)) .

النص الأول	النص الثاني	النص الثالث

٧ - كتاب الصناعتين ، لأبي هلال العسكري ، تحقيق علي محمد البجاوي وآخر المكتبة
العصرية بيروت لسنة ٢٠٠٦

أ - النص الأول ص ٢٤ :

((والناس في صناعة الكلام على طبقات : منهم من إذا حاور وناظر أبلغ وأجاد ، وإذا كتب وأملى أخلّ وتخلّف . ومنهم من إذا أملى برّز ، وإذا حاور أو كتب قصّر . ومنهم من إذا كتب أحسن ، وإذا حاور وأملى أساء . ومنهم من يُحسن في جميع هذه الحالات . ومنهم من يُسيء فيها كلّها . فأحسن حالات المسيء الإمساك ، وأحسن حالات المُحسن التوسّط ، فإنّ الإكثار يُورث الإملال ، وقلما ينجو صاحبه من الزلل والعيب والخلل . وليس ينبغي للمحسن في أحد هذه الفنون المسيء في غيرها أن يتجاوز ما هو محسن فيه إلى ما هو مسيء فيه ؛ فإن اضطر في بعض الأحوال إلى تجاوزه فخيرُ سبله فيه قصد الاختصار ، وتجنّب الإكثار والاهذار ؛ ليقلّ السقط في كلامه ، ولا يكثر العيب في منطقه)) .

ب - النص الثاني ص ٦٦ :

((والمعاني بعد ذلك على وجوه : منها ما هو مستقيم حسن ، نحو قولك : قد رأيت زيدا . ومنها ما هو مستقيم قبيح نحو قولك : قد زيدا رأيت . وإنما قُبِحَ لأنك أفسدت النظام بالتقديم والتأخير . ومنها ما هو مستقيم النظم ، وهو كذب ؛ مثل قولك حملت الجبل ، وشربت ماء البحر . ومنها ما هو محال ، كقولك : آتيك أمس وآتيتك غدا . وكلُّ محال فاسد ، وليس كلُّ فاسد محالا ؛ ألا ترى أن قولك : قام زيد ، فاسد ، وليس بمحال . والمحال ما لا يجوز كونه ألبته ، كقولك : الدنيا في بيضة . وأما قولك : حملت الجبل وأشباهه فكذب ، وليس بمحال ، إن جاز أن يزيد الله في قدرتك فتحمله))

ج - النص الثالث ص ٣١٥ الفصل السابع : في الإشارة

((واخبرنا أبو احمد ، قال : اخبرنا أبو بكر الصولي ، قال : اخبرنا الحزنبل ، قال : لما ولّى المهتدي بالله وزارته سليمان بن وهب قام إليه رجل من ذي حرمة ، فقال : أعزّ الله الوزير ! خادمك المؤمّل لدولتك السعيد بأيامك ، المنطوي القلب على مودتك ، المبسوط اللسان بمدحك

الملاحق _____ الملحق رقم ٨

، المرتهن الشكر بنعمتك ، وإنما أنا كما قال القيسي : ما زلت امتطي النهار إليك ، واستدل بفضلك عليك ؛ حتى إذا اجنني الليل فقبض البصر ، ومحا الأثر ، قام بدني ، وسافر أمني ، والاجتهاد عُذر ، وإذا بلغتك فقط . فقال سليمان : لآباس عليك فاني عارف بوسيلتك ، محتاج إلى كفايتك ، ولست أؤخر عن يومي هذا توليتك بما يحسن عليك إثره ، ويطيب لك خيره ان شاء الله . فقله : ((وإذا بلغتك فقط)) إشارة إلى معان كثيرة يطول شرحها)) .

النص الأول	النص الثاني	النص الثالث

٨ - كتاب المثل السائر ، لابن الأثير :

أ - النص الأول : في اللفظة المفردة

اعلم انه يحتاج صاحب هذه الصناعة في تأليفه إلى ثلاثة أشياء :
الأول منها : اختيار الألفاظ المفردة : وحكم ذلك حكم اللآلى المبددة ، فإنها تتخير وتنتقى قبل النظم.
الثاني : نظم كل كلمة مع أختها المشاكلة لها : لئلا يجيء الكلام قلقا نافرا عن مواضعه ، وحكم ذلك حكم العقد المنظوم في اقتران كل لؤلؤة منه بأختها المشاكلة لها .
الثالث : الغرض المقصود من ذلك الكلام على اختلاف أنواعه : وحكم ذلك حكم الموضع الذي يوضع فيه العقد المنظوم ، فتارة يُجعل إكليلا على الرأس ، وتارة يُجعل قلادة في العنق ، وتارة يُجعل شنفا في الأذن . ولكل موضع من هذه المواضع هيئة من الحسن تخصه .
فهذه ثلاثة أشياء لا بد للخطيب والشاعر من العناية بها ، وهي الأصل المُعتمد عليه في تأليف الكلام من النظم والنثر .

ب - النص الثاني : في المغالطات المعنوية

وهذا النوع من أحلى ما استعمل من الكلام وأطفه، لما فيه من التورية وحقيقته أن يذكر معنى من المعاني له مثل في شيء آخر ونقيض، والنقيض أحسن موقعا، وأطف مأخذا. فالأول الذي يكون له مثل يقع في الألفاظ المشتركة، فمن ذلك قول أبي الطيب المتنبي:
يشلهم بكل أقب نهد ... لفارسه على الخيل الخيار

الملاحق _____ ملحق رقم ٨

وكل أصم يعسل جانباه على الكعبين منه دم مमार
 يغادر كل ملتقت إليه ولبتة لثعلبه وجـار
 فالثعلب: هو هذا الحيوان المعروف، والوجار: اسم بيته، والثعلب أيضاً هو طرف سنان
 الرمح، فلما اتفق الاسمان بين الثعلبين حسن ذكر الوجار في طرف السنان، وهذا نقل المعنى
 من مثل إلى مثله. وعليه ورد قول المتنبي أيضاً:

برغم شبيب فارق السيف كفه وكانا على العلات يصطحبان
 أن رقاب الناس قالت لسيفه رفيك قيسي وأنت يماني

فإن شبيبا الخارجي الذي خرج على كافور الإخشيدي، وقصد دمشق وحاصرها، وقتل على
 حصارها، كان من قيس، ولم تزل بين قيس واليمن عداوات وحروب، وأخبار ذلك مشهورة،
 والسيف يقال له " يماني " في نسبته إلى اليمن، ومراد المتنبي من هذا البيت أن شبيبا لما قتلوا
 فارق السيف كفه فكأن الناس قالوا لسيفه: أنت يماني وصاحبك قيسي، ولهذا جانبه السيف
 وفارقه وهذه مغالطة حسنة وهي كالأولى إلا أنها أدق وأغمض.

ج - النص الثالث : وأما أبو الطيب المتنبي فإنه أراد أن يسلك مسلك أبي تمام فقصرت عنه
 خطاه، ولم يعطه الشعر من قياده ما أعطاه، لكنه حظي في شعره بالحكم والأمثال، واختص
 بالإبداع في وصف مواقف القتال، وأنا أقول قولاً لست فيه متأثماً، ولا منه متلثماً، وذلك أنه إذا
 خاض في وصف معركة كان لسانه أمضى من نصالها، وأشجع من أبطالها، وقامت أقواله
 للسامع مقام أفعالها، حتى تظن الفريقين قد تقابلا، والسلاحين قد تواصلوا، فطريقه في ذلك
 تضل بسالكه، وتقوم بعذر تاركه، ولا شك أنه كان يشهد الحروب مع سيف الدولة ابن حمدان
 فيصف لسانه، ما أدى إليه عيانه، ومع هذا فإنني رأيت الناس عادلين فيه عن سنن التوسط، فإما
 مفرط في وصفه وإما غير مفرط ، وهو وإن انفرد بطريق صار أبا عذره، فإن سعادة الرجل
 كانت أكبر من شعره، وعلى الحقيقة فإنه خاتم الشعراء، ومهما وصف به فهو فوق الوصف
 وفوق الإطراء، ولقد صدق في قوله من أبيات يمدح بها سيف الدولة:
 لا تطلبن كريما بعد رؤيته ... إن الكرام بأسخاهم يدا ختموا
 ولا تبال بشعر بعد شاعره .. قد أفسد القول حتى أحمد الصمم

النص الأول	النص الثاني	النص الثالث

الملاحق _____ الملحق رقم ٨

ثانيا : نصوص الفصل الدراسي الثاني :

١- كتاب الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسّام الشنتريني .

أ - النص الأول :

قال المُعتضد بن عيَّاد ابن ذي الوزارتين القاضي أبو القاسم محمّد بن عبّاد مخاطبا أباه القاضي :

أطعتك في سرّي وجهري جاهدا
ولمّا كبا جدّي اليك ولم يسغ
فررت بنفسي أبتغي فرحة لها
وما هزّني إلا رسولك داعيا
فجئت أغدّ السير حتّى كأنّما
وما كنت بعد البين إلا موطننا
(ولكّنك الدنّيا الّتي حبيبة
أصّب بالرضا عني مسرةً مُهجتي

فلم يك لي إلا الملامّ ثواب
لنفسى على سوء المقام شراب
على أنّ حلو العيش بعدك صاب
فقلت أمير المؤمنين مجاب
تطير بسرجي في الفلاة عقاب
بعزمي على أن لا يكون إياب
فما عنك لي إلا اليك ذهاب
وإن لم يكن في ما أتيت صواب

ب - النص الثاني :

قال الوزير أبو الحسين يوسف بن محمّد بن الجد في رقعة خاطب بها من استنهضه الى معارضة الحصري في قصائد المُعشّرات^١ :

" ياسيدي أبقاك الله شاحذ فكر ، نافذ ذكر ، من حق ذمتك الذهاب مع وفق همستك ، ولمّا أكملت رغبتك من كُتب مُعشّرات الحصري ، هبّ من خاطري النائم البكيّ ، فنظمت في معناها ما لا يُغني عن الصناعة مغناها ، فالدرُّ لا يُعارض بالمخسلب ، والبحر لا يُناهض بالمدنّب ، وأنّما ذلك لما في طباع الإنسان ؛ من اتّباع الاحسان ؛ مع إنّني أردت أن أملاً سمعك بصورة حالي معك ، وأنت تعلم أنّي حين تعرّضت ، وأوان تربّصت ، غريب حريب ، قليل ، مريض الجنان ، مقرون اللسان ... "

الملاحق _____ الملحق رقم ٨

١- هي قصائد على حروف المعجم، كلّ منها يحتوي على عشرة أبيات مبدوءة بحرف القافية، وهي ذات موضوع واحد، وهو التّعزّل بامرأة والشاعر هو السابق لاختراع هذا النوع الشعري، إذ جرى على منواله فيه كثير من الشعراء، وهو المبتكر لالتزام طريقة معيّنة في النظم محدودة الأبيات.

ج - النص الثالث :

رقعة بعث بها الوزير الكاتب أبو بكر بن قرمان خاطب بها بعض الوزراء الكتاب إذ قال :

" ما أكثر الأشياء الجامعة لنا : أدبُ كروض الحزن ، وودّ كصوب المزن ، وأوليّة كرم تاريخها ، واتصلت أسانيدُها ، ولا يُنكر فضلُها ولا تُدّمُّ عهدُها ، وأسلافٌ سلفت بينهم صحبةٌ حميدةٌ ، وأذمةٌ وكيدةٌ ، مثلها نهج إخاء ، وأورث صفاء ، ونظّم أهواء ، وآراء . وما زلتُ على تراخي المزار ، وتنازع الأقطار ، أودك كلّ الوداد ، وأعتقدك أصحّ الاعتقاد ، وأحظك بعين الإعظام ، وأقترح لقاءك على الأيام ، معرفةً بسبقك ، وتوفيةً لحقك ، وتوقاً الى مُطالعة تلك الطباع الرقيقة ، ومباشرة تلك الآداب الأنيقة ، الى أن وقع ما وقع ، وأُتيح من التداني ما لم يُتوقع ، وهي الأقدارُ ، وليس عليها خيار.... "

النص الأول	النص الثاني	النص الثالث

٢- كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه للقاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني ، تحقيق وشرح محمّد أبو الفضل ابراهيم وآخر ، المكتبة العصرية ، بيروت ، الطبعة الأولى لسنة ٢٠٠٦ .

أ - النص الأول : ص ١٨٧ :

قال أبو تمام :
لو حار مُرتادُ النية لم يجد
إلا الفراقَ على النفوس دليلاً

قال أبو الطيّب :
لو لا مفارقة الأحباب ما وجدتُ
لها المنيا الى أرواحنا سُبلاً

وقال الأعشى :
لو أسندتُ ميئاً الى نحرها
عاشَ ولم يُنقل الى قبرِ

وقال ابو الطيّب :
فدقتُ ماء الحياة من مُقبلها
لو صاب تُرباً لأحيا سالف الأمم

الملاحق _____ الملحق رقم ٨

وهذا معنى متداول بعد الأعراس ، وقد قيل فيه كثير .

وقال ابو العباس الناشئ الأكبر :
لفظي لفظك بالشكوى قد اختلفا
ياليت شعري فقلباناً لم اختلفا

قال ابو الطيب :
أبديت مثل الذي ابديت من جزع
ولم تجني الذي اجننت من ألم

ب - النص الثاني :

حاتم :
إذا كان بعض المال رباً لاهله
فاني بحمد الله مالي مُعبدٌ

حطائط بن يعفر :
ذريني أكن للمال رباً ولا يكن
لي المال رباً تُحمدي غبه غدا

أبو نواس :
أنت للمال إذا امسكته
وإذا أنفقتة فالمال لك

أبو تمام :
فلمالك العبد المذل إذا عدوا
وهم لمالهم المصون عبيدٌ

ونحو قول المخزومي :
إن رب المال آكله
وهو للبخال آكلٌ

أبو الطيب :
هم لأموالهم وليس لهم
والعار يبقى والجرح يئنم

ج - النص الثالث :

" وإذا أردت أن تعرف موقع اللفظ الرشيق من القلب ، وعظم غنائه في تحسين الشعر ، فتصفح شعر جرير وذي الرمة في القدماء ، والبحثري في المتأخرين ، وتتبع نسيب متيمي العرب ، ومتغزلي أهل الحجاز ؛ كعمر ، وكثير ، وجميل ، ونصيب ، وأضرابهم ، وقسمهم بمن هو أجود منهم شعرا ، وأفصح لفظا وسبكا ؛ ثم انظر واحكم وانصف ، ودعني من قولك : هل زاد على كذا ! ، وهل قال إلا ما قاله فلان ! ، فان روعة اللفظ تسبق بك الى الحكم ، وإنما

الملاحق _____ الملحق رقم ٨

تفضي الى المعنى عند التفتيش والكشف . وملاك الأمر في هذا الباب خاصة ترك التكلف ورفض التعمّل والاسترسال للطبع ، وتجنّب الحمل عليه والعنف به ؛ ولست أعني بهذا كلّ طبع ، بل المهذب الذي قد صقله الأدب وشحذته الرواية ، وجأته الفطنة ، وألهم الفصل بين الرديء ، وتصوّر أمثلة الحسن والقبح . السهل الممتنع من شعر البحرى "

النص الأول	النص الثاني	النص الثالث

٣- كتاب أدب الكاتب لابن قتيبة الدينوري :

أ - النص الأول :

" وليس حكم الكتاب في هذا الباب حكم الكلام ؛ لأن الإعراب لا يفُح منه شيء في الكتاب ، ولا يتقل ، وإنما يُكره فيه وحشي الغريب ، وتعقيد الكلام ، كقول بعض الكتاب في كتابه الى العامل فوجه : " وأنا محتاج الى أن تُنفذ إليّ حيشاً لجباً عرمرماً " ، وقول آخر في كتابه : " عضب عارض ألم ألم فأنهيته عُذراً " ، وكان هذا الرجل قد أدرك صدراً من الزمان ، وأعطى بسطة في العلم واللسان ، وكان لا يُشأن في كتابته إلا بتركه سهل الألفاظ ومستعمل المعاني ، وبلغني أن الحسن بن سهل أيام دولته رآه يكتب وقد ردّ عن هاء الله خطأ من آخر السطر الى أوله ، فقال : ما هذا ؟ ، فقال : طغيان في القلم . وكان هذا الرجل صاحب جد ، وأخا ورع ودين ، لم يمزح بهذا القول ، ولا كان الحسن أيضاً عنده ممن يُمازح "

ب - النص الثاني : فروق في الأسنان

" قال ابو زيد : للانسان أربع ثنايا ، وأربع رباعيّة ، مخففة ، وأربعة أنياب ، وأربع ضواحك ، واثنا عشرة رحي ، ثلاث في كلّ شق ، وأربعة نواجذ وهي أقصاها ، وقال الأصمعي مثل ذلك ، إلا أنه جعل الأرحاء ثمانية : أربعة من فوق ، وأربعاً من أسفل ، و " الناجذ " ضرس الحلم ، يُقال : " رجلٌ مناجذٌ " اذا أحكم الأمور ، وذلك مأخوذ من الناجذ ، و " النواجذ للانسان والفرس ، وهي الأنياب " من الخف ، و " السوالغ " من الظلف . قال أبو زيد : لكلّ ذي ظلف وخفّ ثنيتان من أسفل فقط ، وللحافر والسباع كلّها أربع ثنايا ، وللحافر بعد الثنايا أربع رباعيّات وأربعة أنياب ، وثمانية أضراس ، قالوا : وكلّ ذي حافر يقرح ، وكلّ ذي خفّ يبزل ، وكلّ ذي ظلف يصلغ ويصلغ "

الملاحق _____ الملحق رقم ٨

ج - النص الثالث : باب ما يستعمل كثيرا من النسب في الكتب واللفظ

" وكل مقصور على ثلاثة أحرف نَسَبَتْ إليه فانك تقلب ألفه واواً ، نحو قَفَاً وَعَصَاً وَنَدَاً ، تقول : قَفَوِيٌّ ، وَعَصَوِيٌّ ، وَنَدَوِيٌّ ، وكلّ ممدود نَسَبَتْ إليه مثل كِسَاءٍ ، وَرِدَاءٍ ، فَأَنَّكَ تقول فيه : كِسَائِيٌّ ، وَرِدَائِيٌّ ، وَتَنَسَّبَ إلى السماء سَمَائِيٌّ ، فإذا كان الممدود على فَعْلَاءٍ مثل حَمْرَاءٍ ، قُلْتَّ : صَفْرَاوِيٌّ ، وَحَمْرَاوِيٌّ ، وكذلك كل ممدود لا ينصرف نحو زَكْرِيَاءٍ ؛ تقول : زَكْرِيَاوِيٌّ ، وَأَرْبَعَاوِيٌّ ، وَثَلَاثَاوِيٌّ ، وَتَنَسَّبَ إلى فُعْلَى ، مثل بُشْرَى ، وَحُبْلَى : بُشْرَوِيٌّ ، وَحُبْلَوِيٌّ . وإذا كان المقصور على أربعة أحرف وألفه لغير التأنيث فأكثرهم يقبلها واواً فتقول في " مَرْمِيٌّ " : مَرْمَوِيٌّ ، وفي " أَحْوَى " : أَحْوَوِيٌّ ، ومنهم مَنْ يحذف فيقول : مَرْمِيٌّ ، وَأَحْوِيٌّ ، فإذا جاوز المقصور أربعة أحرف فكلّ العرب يحذف الألف ؛ فيقول في " جُمَادِيٌّ " : جُمَادِيٌّ ، وفي " حُبَارِيٌّ " : حُبَارِيٌّ . وإذا نسبت إلى مثل عَلِيٍّ وَعَدِيٍّ وَبِلِيٍّ حذفت الياء فقلت : عَلَوِيٌّ ، وَعَدَوِيٌّ ، وَبَلَوِيٌّ ، وكذلك قُصَيٌّ وَأُمِيَّةٌ ، تقول : قُصَوِيٌّ ، وَأُمَوِيٌّ ، إِلَّا مَا شَدَّوَا "

النص الأول	النص الثاني	النص الثالث

٤- كتاب العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، لأبن رشيق القيرواني

أ - النص الأول :

" وكلام العرب نوعان : منظوم ومنتور . ولكلّ منهما ثلاث طبقات : جيدة ، ومتوسطة ، وريئة ، فإذا اتفقت الطبقتان في القدر ، وتساوتا في القيمة ، ولم يكن لأحدهما فضل على الأخرى كان الحكم للشعر ظاهراً في التسمية ؛ لأنّ كلّ منظوم أحسن من كلّ منتور لم يؤمن عليه ، ولم يُنتفع به في الباب الذي له كسب ، ومن أجله انتخب ؛ وإن كان أعلى قدرأً وأغلى ثمناً ، فإذا نظم كان له أصون من الابتذال ، وأظهر لحسنه من كثرة الاستعمال ، وكذلك اللفظ إذا كان منتورا تبدد في الأسماع ، وتدرج عن الطباع ، ولم تستقر منه إلا المفردة في اللفظ وإن كانت أجمله "

الملاحق _____ الملحق رقم ٨

ب - النص الثاني : باب في الرجز والقصيد

" قد خُصَّ الناسُ باسم الرجز المشطور والمنهوك وما جرى مجراهما ، وباسم القصيد ما طالت أبياته ، وليس كذلك ؛ لأنَّ الرجز ثلاثة أنواع غير المشطور والمنهوك والمقطَّع : فأما الأول منها فنحو أرجوزة عبدة بن الطبيب :

باكرني بسحرة عواذلي ... وعذلهنَّ خبلٌ من الخَبْلِ
يلممني في حاجة ذكرتها ... في عصر أزمان ودهرٌ قد نسل

والنوع الثاني نحو قول الآخر :

القلبُ منها مستريحٌ سالمٌ والقلبُ مني جاهدٌ مجهودٌ

والنوع الثالث قول الآخر :

قد هاج قلبي منزلٌ من أمِّ عمرو مقفراً

فهذه داخلة في القصيد ، وليس يمتنع أيضاً أن يسمَّى ما كثرت بيوته من مشطور الرجز ومنهوكه قصيدة ؛ لأنَّ اشتقاق القصيد من " قصدت الى الشيء " كأنَّ الشاعر قصد عملها على تلك الهيئة ، والرجز مقصود أيضاً الى عمله كذلك ... " .

ج - النص الثالث : باب الترديد

" وهو أن يأتي الشاعر بلفظة متعلّقة بمعنى ، ثم يردّها بعينها متعلّقة بمعنى آخر في البيت نفسه ، أو في قسيم منه ، وذلك نحو قول زهير :

مَنْ يَلِقَ يَوْمًا عَلَى عِلَاتِهِ هَرَمًا يَلِقَ السَّمَاحَةَ مِنْهُ وَالنَّدَى خَلْقًا

فَعَلَّقَ (يَلِقَ) بِهَرَمٍ ، ثُمَّ عَلَّقَهَا بِالسَّمَاحَةِ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ أَيْضًا :

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَنْلِنُهُ وَلَوْ رَامَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلْمٍ

فَرَدَّدَ أَسْبَابَ عَلَى مَا بَيَّنَّتْ . وَبَعْضُ الْحِجَازِيِّينَ :

وَمَنْ لَامَنِي فِيهِمْ حَبِيبٌ وَصَاحِبٌ فَرَدَّدَ بَغِيظٍ صَاحِبٍ وَحَمِيمٍ

الملاحق رقم ٨

وقال مجنون بني عامر :
قضاها لغيري وابتلاني بحبها

فهلأ بشيء غير ليلي ابتلانيا "

النص الأول	النص الثاني	النص الثالث

٥- كتاب الأمالي لأبي علي القالي :

أ - النص الأول :

" قال الأصمعي : من أمثال العربي : (العيرُ أوقى لدمه) ويقال ذلك للرجل ، أي انك أشدّ إبقاء على نفسه ، ويُقال : (الرياح من السماح) يريد أن السماح أحرى أن يربح ، ويُقال : (عبدٌ صريخة أمه) يُضربُ مثلاً للضعيف يستصرخ بمثله . وقرأنا على ابي بكر دريد قول الشاعر :

ولقد مررت على قطيع هالك من مال أشعث ذي عيالٍ مصرم
من بعد ما اعتلت علي مطيبي فأزحت علتها فظلت ترتمي

القطيع : السوط . والهالك : الضائع . والمصرم : المقلّ المخفّ ؛ يقول : كانت ناقتي قد اعتلت علي ، فما أصبت السوط فضربت بها به ظلت ترتمي . أي تترامي في سيرها "

ب - النص الثاني : قصيدة السموأل بن عاديا :

" قال أبو علي : وقرأتُ على أبي بكر للسموأل بن عاديا اليهودي :

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه	فكُلُّ رداءٍ يرتديه جميلٌ
إذا المرء لم يحمل على النفس ضيمها	فليسَ إلى حُسنِ الثناء سبيلٌ
تعيّرنا إنّنا قليلٌ عديدنا	فقلّت لها أنّ الكرامَ قليلٌ
وما قلّ من كانت بقاياها مثنا	شبابٌ تسامى للعلا وكهولٌ
وما ضررنا إنّنا قليلٌ وجارنا	عزيزٌ وجارُ الأكثرين ذليلٌ
لنا جبلٌ يحتأه من نجيره	منيعٌ يرد الطرف وهو كليلٌ
رسا أصله تحت الثرى وسما به	إلى النجم فرغ لا يُرام طويلٌ
وإننا لقومٌ ما نرى القتل سبة	إذا ما رأته عامرٌ وسلولٌ
يقرب حبّ الموت آجالنا لنا	وتكرهه آجالهم فتطولٌ
ومامات منّا سيّدٌ حتف أنفه	ولا طلّ منّا حيثُ كان قتيلٌ "

الملاحق _____ الملحق رقم ٨

ج - النص الثالث :

" حدثنا أبو بكر قال : حدثنا أبو حاتم عن العتبي قال : قال عبد الملك بن مروان لأمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد : مالك ولحرثان بن عمرو حيث يقول فيك :
إذا هتف العصفور طار فؤاده وليت حديد الناب عند الثرائد
فقال : يا أمير المؤمنين ، وجب عليه حد فأقمته ، فقال : هلا درأت عنه الشبهات ؟ فقال كان الحد أبين ، وكان رغمه علي أهون . فقال عبد الملك : يا بني أمية ، أحاسبكم أنسابكم لأتعرضوها للهجاء ، وإياكم وما سار به الشعر ، فإنه باقٍ ما بقي الدهر ؛ والله ما يسرني أني هُجيت بهذا البيت ، وإن لي ما طلعت عليه الشمس :
يببتون في المشتى ملاءً بطونهم وجاراتهم غرثى يبتن خمائصا
وما يُبالي من مدح بهذين البيتين ألا يمدح بغيرهما :
هنالك إن يستخلوا المال يخلوا وإن يسألوا يُعطوا وإن يبسروا يغلوا
على مكثريهم رزق من يعترتهم وعند المقلين الساحة والبذل

النص الأول	النص الثاني	النص الثالث

٦- كتاب الف ليلة وليلة :

أ - النص الأول : حكاية الخياط والأحدب

" قالت : بلغني أيها الملك السعيد ، أنه كان في قديم الزمان وسالف العصر والأوان في مدينة الصين رجل خياط مبسوط الرزق يُحبُّ اللهو والطرب ، وكان يخرج هو وزوجته في بعض الأحيان يتفرجان على المنتزهات ، فخرجا يوماً من أول النهار ورجعا آخره الى منزلهما عند المساء ، فوجدا في طريقهما رجلاً أحدب رؤيته تضحك الغضبان وتزيل الهم والأحزان فعند ذلك تقدّم الخياط هو وزوجته يتقوّزان عليه ثم انهما عزما عليه أن يروح معهما الى بيتهما ليناديهما تلك الليلة فأجابهما الى ذلك ومشى معهما الى البيت فخرج الخياط الى السوق وكان الليل قد أقبل ، فاشترى سمكا مقلّياً ، وخبزا ، وليمونا ، وحلاوة يتحلّون بها ثم رجع وحطّ السمك قدّام الأحدب وجلسوا يأكلون فأخذت امرأة الخياط جزلة سمك طيبة ولقمتها للأحدب وسدّت فمه بكفّها ، وقالت والله ما تأكلها إلا دفعة واحدة في نفس واحد ، ولم تُمهله حتى يمضغها ، فابتلعها وكان فيها شوكة قويّة فتصلّبت في حلقة ، لأجل انقضاء أجله ، فمات ، وأدرك شهرزاد الصباح فسكت عن الكلام المُباح "

الملاحق _____ الملحق رقم ٨

" قالت : بلغني ايها الملك السعيد أن السبب في خذل المسلمين أن اللعينة ذات الدواهي ، عدوة الدين لما رأت بهرام ، ورستم قد ساروا بعسكرهما نحو شركاء ، وأخيه ضوء المكان سارت هي نحو المسلمين ، وأنقذت الأمير تركاش كما تقدّم ذكره ، وقصدها بذلك أن تفرّق بين عسكر المسلمين لأجل أن يضعفوا ، ثم تركتهم وقصدت القسطنطينية ، ونادت بطارقة الروم بأعلى صوتها ، وقالت : أدلوا حبلاً لأربط فيه هذا الكتاب ، وأصلوه الى ملككم أفريدون ليقراه هو وولدي ملك الروم ، ويعملان بما فيه من أوامره ونواهيه ، فأدلوا لها حبلاً ، فربطت فيه الكتاب ، وكان مضمونه : من عند الداوية والطامة الكبرى ذات الدواهي الى الملك أفريدون . أما بعد فإني دبّرت لكم حيلة على هلاك المسلمين فكونوا مطمئنين ، وقد أسرتهم ، وأسرت سلطانهم ووزيرهم ، ثم توجهت الى عسكرهم ، وأخبرتهم بذلك فانكسرت شوكتهم ، وقوتهم ، وقد خدعت العسكر المحاصرين للقسطنطينية حتى أرسلت منهم اثني عشر ألف فارس مع الأمير تركاش خلاف المأسورين ، وما بقي منهم إلا القليل ، فالمراد ؛ أنكم تخرجون اليهم بجميع عسكركم في بقية هذا النهار وتهجمون عليهم في خيامهم ، ولكنكم لا تخرجون إلا سواء ، واقتلوهم عن آخرهم ، فان المسيح قد نظر اليكم والعذراء تعطف عليكم ، وأرجو من المسيح أن لا ينسى فعلي الذي فعلته . فلما وصل كتابها الى الملك أفريدون فرح فرحاً شديداً ، وأرسل في الحال الى ملك الروم ابن ذات الدواهي ، وأحضره ، وقرأ الكتاب عليه ففرح ، وقال : انظر الى مكر أمي فإنه يغني عن السيوف وطلعتها تنوب عن هول اليوم المخوف ، فقال الملك أفريدون : لا أعدم المسيح طلعة أمك ، ولا أخلاك من مكرك ولؤمك . ثم أمر البطارقة أن ينادوا بالرحيل الى خارج المدينة ، وشاع الخبر في القسطنطينية ، وخرجت عساكر النصرانية ، وعصابة الصليبية وجرّدوا السيوف الحداد ، وأعلنوا بكلمة الكفر والالحاد ، وكفروا بربّ العباد ، فلما نظر الحاجب ، ونادى : يا عسكر المسلمين ، وحماة الدين المتين ؛ إن هربتم هلكتم وإن صبرتم نصرتم ، فاعلموا أنّ الشجاعة صبر ساعة ، وما ضاق أمر إلا أوجد الله اتساعه ، بارك الله فيكم ، ونظر اليكم بعين الرحمة . وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح "

ج - النص الثالث : حكاية هارون الرشيد مع جعفر والجارية والإمام أبي يوسف

" ومما يُحكى أنّ جعفر البرمكي نادم الرشيد ليلة ، فقال الرشيد : يا جعفر بلغني أنك اشتريت الجارية الفلانية ولي مدّة أطلبها فانها على غاية الجمال ، وقلبي يُحبّها في اشتعال فبِعها لي ، فقال : لا ابيعها يا أمير المؤمنين ، فقال الرشيد اذن هبها لي ، فقال : لا أهبها ، فقال الرشيد : زبيدة طالق ثلاثا إن لم تبعها لي أو تهبها لي . قال جعفر : زوجتي طالق ثلاثا إن بعته لك ثم أفاقا من نشوتهما وعلمّا أنّهما وقعا في أمر عظيم وعجزا عن تدبير الحيلة فقال هارون الرشيد : هذه وقعة ليس لها غير أبي يوسف فطلبوه وكان ذلك نصف الليل فلما جاءه الرسول قام فزعا ، وقال في نفسه : ما طلبت في هذا الوقت إلا الأمر حدث في الإسلام ، ثم خرج مُسرعا وركب بغلته ، وقال لغلامه : خذ معك مخلّة البغلة لعلها لم تستوفِ عليقتها ،

الملاحق **الملحق رقم ٨**

فاذا دخلنا دار الخلافة لتأكل ما بقي من عليقتها الى حين خروجي اذا لم تستوف هذه الليلة . فقال الغلام سمعا وطاعة . فلما دخل على هارون الرشيد قام له ، وأجلسه على سريره بجانبه ، وكان لا يجلس معه أحدا غيره ، وقال له : ما طلبناك في هذا الوقت إلا لأمر مهم وهو كذا وكذا ، وقد عجزنا في تدبير الحيلة ، فقال : يا أمير المؤمنين إن هذا الأمر لأسهل ما يكون ، ثم قال : يا جعفر بعْ لأمير المؤمنين نصفها ، وهب له نصفها ، وتبرأ أن يمينكما في ذلك ، فسُرَّ أمير المؤمنين بذلك ، وفعلا ما أمرهما به ، ثم قال هارون الرشيد : أحضروا الجارية في هذا الوقت . وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح "

النص الأول	النص الثاني	النص الثالث

٧- كتاب المفضليات لابي العباس المفضل بن محمد الضبي :

أ - النص الأول :

رأي المفضل في جميل و كُثير :

" قال محمد بن يزيد المبرّد : بلغني أن المفضل قال : خرجت حاجاً فأتيت المدينة فلما بلغ أهل الأدب مكاني أتوني فتذاكرنا ، فأجمعوا على أن جميلاً اشعر من كُثير فسلمتُ علماً بأن جميلاً شاعرُ الحجاز - ثم أجمعوا على أن جميلاً أعشق من كُثير - وكنت أميلُ إلى كُثير - فقلتُ فانا أوجدكم ضرورة أن كُثيراً أعشق من جميل . قالوا : فباسم الله إذا . قلتُ : أستم تعلمون أن بُثينة شمتت جميلاً فبلغه ذلك فقال :

رمى الله في عيني بُثينةً بالقذى
وفي الغرّ من أنيابها بالقوادح
قالوا : اللهم نعم . قلتُ : وصنعتُ عزةً بكُثير مثل صنيع بُثينة فقال كُثير :

لَعَزَةٌ َ من أعراضنا ما استحلّت
هواني ولكن للمليك استدلّت
وجنّ اللواتي قلن عزةً جنت
ولا شامتُ إن نعل عزةً دلت

هنيئاً مريئاً غير داء مخامر
يكلفها الخنزير شمي وما بها
أصاب الردى من كان يهوى لك الردى
فما أنا بالداعي لعزة بالردى
قالوا : صدقت "

الملاحق رقم _____ الملحق رقم

ب - النص الثاني : قال المُخَبِّل السعدي :

فَصَبَا، وَلَيْسَ لَمَنْ صَبَا حِلْمٌ
عَيْنِي، فَمَاءٌ شُوُونَهَا سَجْمٌ
سِيلِكِ النَّظَامِ فَخَانَهُ النَّظْمُ
سَيِّدَانِ لَمْ يَدْرُسْ لَهَا رَسْمٌ
عَنْهُ الرِّيَّاحُ خَوَالِدِ السُّحْمِ
أَعْضَاذُهُ فَتَوَى لَهُ جِذْمٌ
أَمْطَارٌ مِنْ عَرَصَاتِهَا الْوَشْمُ
تَلَطَّتْ بِهَا الْأَرَامُ وَالْأَدْمُ
غَزَلَانَ حَوْلَ رُسُومِهَا الْبَهْمُ

ذَكَرَ الرَّبَابَ وَذَكَرُهَا سَقْمٌ
وَإِذَا أَلَمَّ خَيَالُهَا طُرِفَتْ
كَالْوُلُؤِ الْمَسْجُورِ أُغْفِلَ فِي
وَأَرَى لَهَا دَاراً بِأَغْدِرَةِ الْـ
إِلَّا رَمَاداً هَامِداً دَفَعَتْ
وَبَقِيَّةَ النَّوِيِّ الَّذِي رُفِعَتْ
فَكَأَنَّ مَا أَبْقَى الْبَوَارِحُ وَالـ
تَقَرُّو بِهَا الْبَقَرُ الْمَسَارِبُ وَآخُ
وَكَأَنَّ أَطْلَاءَ الْجَاذِرِ وَالـ

ج - قال عبد المسيح بن عسلة :

حُسْنِ النَّدَامِ وَقِلَّةِ الْجُرْمِ
حَتَّى نُوُوبَ تَنَاوَمِ الْعُجْمِ
عَمَّ السَّمَائِكِ وَخَالَةَ النَّجْمِ
فَوْقَ الْجَبِينِ بِمِعْصَمِ فَعْمِ
فَنَاتٍ أَنْامِلُ قَاطِفِ الْكَرْمِ
كُنْ قَدْ تَخُونُ بِأَمِنِ الْحَلْمِ
جَعَلَتْ رِيَّاحُ شَمُولِهَا تَنْمِي
أَكْلِمَكُمُ لَا تُرْقِنُوا كَلْمِي

يَا كَعْبُ إِنَّكَ لَوْ قَصَرْتَ عَلَيَّ
وَسَمَاعِ مُذْجِنَةٍ تُعَلَّلْنَا
لَصَحَوْتُ وَالنَّمْرِيُّ يَحْسِبُهَا
هَلْهَلٌ لِكَعْبٍ بَعْدَ مَا وَقَعَتْ
جَسَدٌ بِهِ نَضْحُ الدَّمَاءِ كَمَا
وَالْخَمْرُ لَيْسَتْ مِنْ أَخِيكَ وَلِـ
وَتُبَيِّنُ الرَّأْيِ السَّفِيهِ إِذَا
وَأَنَا أَمْرٌ مِنْ آلِ مُرَّةٍ إِنْ

النص الأول	النص الثاني	النص الثالث

الملاحق _____ الملحق رقم ٨

٨- كتاب مجمع الأمثال للميداني :

أ - النص الأول : ان من البيان لسحراً

" قاله - هذا المثل - النبي صلى الله عليه وسلم حين وفد عليه عمرو بن الأهتم والزبيرقان بن بدر وقيس بن عاصم فسأل عليه الصلاة والسلام عمرو بن الأهتم عن الزبيرقان فقال عمرو : مُطاع في أذنيه شديد العارضة مانع لما وراء ظهره ، فقال الزبيرقان : يا رسول الله انه ليعلم مني أكثر من هذا ولكنه حسدني ، فقال عمرو : أما والله انه لزمر المروءة ضيق العطن أحرق الوالد لنويم الخال والله يا رسول الله ما كذبت في الأولى ولقد صدقت في الأخرى ولكني رجل رضيت فقلت أحسن ما عملت وسخطت فقلت أقبح ما وجدت . فقال عليه الصلاة والسلام : إن من البيان لسحراً . يعني أن بعض البيان يعمل عمل السحر ؛ ومعنى السحر إظهار الباطل في صورة الحق ، والبيان اجتماع الفصاحة والبلاغة وذكاء القلب مع اللسان وإنما شُبّه بالسحر لحدّة عمله في سامعه وسرعة قبول القلب له يُضرب في استحسان المنطق وإيراد الحجة البالغة "

ب - النص الثاني : خير الغنى القنوع ، وشرّ الفقر الخضوع

قال أوس بن حارثة لابنه مالك : قالوا يراد بالقنوع القناعة ، والصحيح أن القنوع قليل السؤال والتذلل للمسألة ، يُقال : قنع ، بالفتح ، يقنع قنوعاً . قال الشماخ :

مفاخرة أعفّ من القنوع لمال المرء يصلحه فيغني

يعني : من مسألة الناس . وقال بعض أهل العلم : القنوع يكون بمعنى الرضا وأنشد :

ولكني أعزني القنوع وقالوا قد زهدت فقلت كلاً

القانع : الراضي ، قال لبيد :

ومنهم شقيّ بالمعيشة قانعٌ فمنهم سعيد أخذٌ بنصيبه

قال : ويجوز أن يكون السائل سمي قانعاً لأنه يرضى بما يُعطى ، قلّ أو كثر ، فيكون معنى القناعة والقنوع راجعاً الى الرضا .

ج - النص الثالث : أوفى من الحرث بن عباد

" يُقال انه كان أسر عدي بن ربيعة في يوم فضّة ولم يعرفه فقال له : دأني على عدي بن ربيعة، فقال له : إن أنا دلتك على عدي أتؤمنني ؟ قال : نعم . قال : فليضمن ذلك عليك عوف

الملاحق _____ **الملحق رقم ٨**

بن محلم ، فأمره الحرث بن عباد فضمن له عوف أن يؤمنه الحرث اذا دلّه على عدي ، فقال
عدي : أنا عدي ، فخلّاه ، وقال الحرث في ذلك :
لهف نفسي على عديّ وقد أشد
عب للموت واحتوته اليدان

النص الأول	النص الثاني	النص الثالث

٩- كتاب قضايا الشعر المعاصر لنازك الملائكة

أ - النص الأوّل :

قالت الشاعرة نازك الملائكة : وكانت أول قصيدة حرة الوزن تُنشر قصيدتي المعنونة
"الكوليرا" وسأدرج بعضها فيما يلي ، وهي من الوزن المتدارك (الخبب) :

طلع الفجر
اصغ إلى وقع خطى الماشين
في صمت الفجر ، أصخ ، أنظر ركب الباكين
عشرة أموات ، عشرونا
لا تحص ، أصخ للباكيننا
اسمع صوت الطفل المسكين
موتى ، موتى ، ضاع العدد
موتى موتى ، لم يبق غد
في كل مكان جسد يندبه محزون
لا لحظة إخلاد لا صمت
هذا ما فعلت كفّ الموت
الموت الموت الموت
تشكو البشرية ما يرتكب الموت

ب - النص الثاني : نموذج لقصيدة النثر
ليتني ورده جورية في حديقة ما
يقطفني شاعر كئيب في أواخر النهار

الملاحق _____ الملحق رقم ٨

أو حانة من الخشب الحمر
يرتادها المطر والغرباء
ومن شبابيكي الملطّخة بالخمير والذباب
تخرج الضوضاء الكسولة
الى زقاقنا الذي ينتج الكآبة والعيون الخضرة
حيث الأقدام الهزيلة وترتفع دونما غاية في الظلام
اشتهدني أن أكون صفصافة خضراء قرب الكنيسة
أو صليبا من الذهب على صدر عذراء
تقلي السمك لحبيبها العائد من المقهى
وفي عينيها الجميلتين ترفرف حمامتان من البنفسج

ج - النص الثالث : نموذج لهيكل القصيدة المسطح الذي يدور حول موضوعات ساكنة مجردة من الزمن :
ولكي نمثّل لهذا المسطح نستشهد بقصيدة لنزار قبّاني عنوانها (شبّاك) :

حييت يا شباكها الملفوف بالبنفسج
أصبحت ديرا للشحارير ومأوى العوسج
لسورك الرحيم أسراب السنونو تلتحي
يا جنة على السحاب غضة التارجح
يا ضاحك الأستار ذات اللين والترجرج
ياراية للحي لم تخطر ببال منسج
أنا لديك ، هل تعي همسي وحدو هودجي ؟
بي لهفة تحصد أصباغ الستار الأهوج
ألا انفتحت لي شمس في توهج
هل أقرع البلور دون البلور دون حلمها المموّج
أم أسبق الشمس الى غطائها المضرج
أردّة على ذراع طفلة التبرج
وأجمع الشعر الذي مات من التموّج
يحرسك العبير يا شباكها البنفسجي

النص الأول	النص الثاني	النص الثالث

الملاحق _____ الملحق رقم ٨

١٠- كتاب لغة الشعر بين جيلين للدكتور ابراهيم السامرائي

أ - النص الأول : البداوة في شعر الشيبلي

" والبداوة في شعر الشيبلي واضحة في أبواب الديوان جميعها ، هي واضحة في شعره السياسي كما تبدو في شعره الغزلي ، فالشيبلي يتذمّر من الحال في العراق قبيل الحرب العالمية الأولى ، فينشد قصيدته التي أسماها (عادل و عاذر) فيقول فيها :

كلائي أكابد في العراق بليّة	وليلاً بارجاء العراق بهيما
واسود غربيبا تهاوى نجومه	فيهوي به عقد الدموع نجومها
ويا أثلات القاع روعها الظمأ	متى يتجلّى روضكّن وسيما
وتذكرني عهد الغميم وحاجر	سقته الغواذي حاجرا وغميما
ولو أنّكم في الواجبين اتبعتم	هدى اثنين كانا شارعا وحكيما
لسرتم على نجدتي وهدى وفضيلة	وجبتم حزوننا دونها وحزوما

ب - النص الثاني : محمّد بهجت الأثري

(.... وسأثبت من هذه القصائد قصيدة اسمها " حماة المجد " قالها عند اندلاع الثورة السورية سنة ١٩٢٥ وستجد فيها دون أن أشير إلى ذلك مادة شعرية تنقلك إلى قصيدة " نابغة بني ذبيان " من الشعراء الجاهليين ومطلعها :

كليني لهم يا أميمة ناصب
وليل اقاويه بطيء الكواكب

لقد أعجب الأثري بهذا المطلع حتى اقتبس شيئا منه في قصيدته التي أشرنا إليها فهو يقول :

كليني لهم قد رماني به الدهرُ
دمشق عراها ما يضيق به الصدرُ
ألا أنني في الحادثات أخو أسي
فليس يسأليني نشيد ولا زمرُ
دعي عنك تطريبي أميمة جانبا
وبكّي معي قوما أصابهم الضرُ
هم قد أبوا ذل الحياة وآثروا
على العيش موتاً طعمه أبداً مرُ
ومن كان قحطان أباه فانه
" له الصدرُ دون العالمين أو القبرُ "

الملاحق الملحق رقم ٨

فأنت تقرأ هذه الأبيات فتشعر أن أنفاسا تسري إليك فيها شيء من النابغة وشيء آخر لابد أن يذكر بأبي فراس الحمداني ورائيته المشهورة . ويتألف من مجموع ذلك كله مادة شعرية تحفل لغة عالية تنهض فيها العربية أصيلة جزلة مشرقة لم تتأثر بجديد لا ينسجم وهذه النغمات الأصيلة القديمة)

ج - النص الثالث : التجربة اللغوية في شعر السيّاب :

(.... بيتدئ الشاعر مجموعته (انشودة المطر) بقصيدة أسماها (غريب على الخليج) يصف فيها شعوره وهو غريب عن بيئته ، وأكبر الظن انه كان في الكويت ، وهو مشرف على الخليج من غير شك خليج البصرة ، وفي ذلك يقول السيّاب :

الريح تلهث بالهجيرة كالجاثم على الأصيل
وعلى القلوع تظلّ تطوي أو تنشر للرحيل
زحم الخليج بهن مكتدحون جوابو بحار

.....
وعلى الرمال على الخليج
جلس الغريب يسرح البصر المحيّر في الخليج

.....
صوت تفجّر في قرارة نفسي الثكلى ((عراق))
كالمد يصعد كالسحابة كالدموع الى العيون

.....
بالأمس حين مررت بالمقهى سمعتك ياعراق
هي وجه أمي في الظلام
وهي النخيل أخاف منه اذا ادلهم مع الغروب

وهكذا يجمع السيّاب في هذه القصيدة شخوص هذه الطبيعة البحرية التي ألفها منذ صباه ، وأنت واجد شيئا من ذلك في سائر قصائده)

النص الأول	النص الثاني	النص الثالث

الملاحق _____ الملحق رقم ٨

أ - النص الأول :

" وكان أبو نواس وأصحابه على فسقهم ومجونهم يتدينون ويقيمون الصلاة ، ولكنهم كانوا يعبثون في هذا كما يعبثون في غيره ، وربما قضوا الوقت الطويل عاكفين على الخمر ، ثم يذكرون الصلاة فيقيمونها ولعلهم أقاموا الصلاة في مثل هذا الحال يوماً ، وأمهم أحد الندماء ، فغلط وهو يقرأ " قل هو الله الحد " فاستحالت الصلاة من خشوع لله إلى استهزاء بهذا الإمام الجاهل ، فقال أبو نواس :
أكثر يحيى غلط في قل هو الله احد

وقال الحسين الخليل :

يزحر في محرابه زحير حُبلى بولد

وقال الرابع ولعله مسلم بن الوليد :

كأنما لسانه شدّ بحبل من مسد

ومثل هذا ما تحدّث به الجاحظ : أن خمسة من الظرفاء ذهبوا إلى دير يبتغون الشراب واللّهو ، وإنهم لفي ذلك إذ قام أحدهم يصلي ، وأقبلت دلالة فأخذوا يسألونها عن أمرهم ، فقالت : كم أنتم ؟ قالوا : أربعة ؛ وأهملوا صاحبهم لأنه يصلي ، ولكن هذا الصاحب لم يهمل نفسه فقال : سبحان الله ! وعرفت الدلالة أنهم خمسة "

ب - النص الثاني : كان لوالبة بن الحباب جار مريض بالسل اسمه أبو الأطوال ، فصحّ من علته وخرج ، فجلس على بابه ، فرآه وآلبه ، وقال له :

أبا الأطوال طوّلت	وما ينجيك تطويلُ
بك السلُّ ولا واللّ	ه ما يبرأ مسلؤلُ
فلا يغررك من ظنّ	ك أقوالُ أباطيلُ
أرى فيك علامات	ولأشياء تاويلُ
هزّ الا قد برى جسم	ك والمسلؤلُ مهزولُ
وذّبنا حواليك	فموقودٌ ومقتولُ
وحمى فيك في العظم	فأنت الدهر مملولُ
وأعلاما سوى ذاك	تواريتها السراويلُ
ولو بالفيل مما بـ	ك عسرٌ ما نجا الفيلُ
فما هذا على فيك	قلاغٌ أو دماميلُ

.....
فلما أنشده هذا الشعر أرعِد واضطرب ، ودخل منزله ، فما خرج منه بعد ذلك حتى مات .

الملاحق _____ **الملحق رقم ٨**

ج - النص الثالث : يقول طه حسين في معرض نقده لمحمود أبو الوفا :
 " وللناظم ذوق فني لا نظير له بين الأذواق ، يكفي أن تجده ، وتُعجب به في هذا البيت :
 اذا تحدّث سال الظرف من فمه وإن يُحدّث تراه مطرق الرأس
 ومن الناس من يتحدّثون فيسيل الظرف من أفواههم ، ومنهم من يتحدّثون فيسيل اللعاب من
 أفواههم ، وكل هذا شعر في هذه الايام !! وانظر الى البيت الظريف :
 لغة البلابل اين تذهب بين هدهة الهداهد
 فاذا لم تعجبك هذه الهاءات والدالات فالتمس لنفسك ذوقا حيث شئت - ثم يقول - أراني قد
 أطلتُ وأسرفتُ في الإطالة . ولكن لا أسف على ذلك ؛ فقد يجب أن يعنى الأدباء بأدبهم أكثر
 من هذه العناية التي أظهروها الى الآن ... "

النص الأول	النص الثاني	النص الثالث

الملاحق _____ الملحق رقم ٩

قائمة بأسماء الخبراء الذين استفهاتهم الباحث في اختيار النص المناسب لكل مفردة من مفردات البرنامج المقترح :

ت	الاسم	اللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
١	أ.م.د ابراهيم علي شكر	أستاذ مساعد	الأدب	كلية العلوم السياسية / الجامعة المستنصرية
٢	أ.م.د ايثار شوقي سعدون	أستاذ مساعد	النحو	كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية
٣	أ.م.د ساهرة محمود	أستاذ مساعد	الأدب	كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل
٤	أ.م.د عباس عودة شنيور	أستاذ مساعد	أدب حديث	كلية التربية الأساسية / جامعة ميسان
٥	أ.م.د عفاف حسن الشير	أستاذ مساعد	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية
٦	أ.م.د فائزة محمد محمود	أستاذ مساعد	أدب	كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل
٧	أ.م.د كريم علكم الكعبي	أستاذ مساعد	أدب	كلية التربية الأساسية / جامعة ميسان
٨	أ.م.د مازن عبد الرسول سلمان	أستاذ مساعد	نحو	كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى
٩	أ.م.د محمد علي غناوي	أستاذ مساعد	فقه اللغة	كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى

الملاحق _____ الملحق رقم ٩

كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى	أدب	مدرس	م . زياد طارق لفته	١٠
كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى	أدب	مدرس مساعد	م.م . أحمد خليل حبيب	١١